مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية

مجلة علمية فصلية محكمة

العدد السابع والأربعون
ربيع الآخر ١٤٣٩هـ

عمادة البحث العلمي
Deanship of Academic Research

www.imamu.edu.sa
e-mail.humanitiesjournal@imamu.edu.sa

رقم الإيداع :٤٨٨٨ / ١٤٢٧ بتاريخ ٧ / ٠٩ / ١٤٢٧هـ
الرقم الدولي المعياري (ردمد) ٣١١٦ ـ ١٦٥٨

بسم الله الرحمن الرحيم

المشرف العام

معالي الأستاذ الدكتور / سليمان بن عبد الله أبا الخيل

مدير الجامعة

نائب المشرف العام ورئيس التحرير

الدكتور / محمود بن سليمان آل محمود

وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي

مدير التحرير

الدكتور / محمد بن عبد الرحمن الشبل

رئيس قسم العلاقات العامة في كلية الإعلام والاتصال

أعضاء هيئة التحرير

- **أ.د. عبد الرحمن بن محمد عسيري**

  الأستاذ في قسم الاجتماع بكلية العلوم الاجتماعية

- **أ.د. عبيد بن سرور العتيبي**

  الأستاذ في قسم الجغرافيا بكلية العلوم الاجتماعية – جامعة الكويت

- **أ.د. معتز سيد عبد الله**

  عميد كلية الآداب جامعة القاهرة

- **د. تركي بن محمد العطيان**

  الأستاذ المشارك في قسم علم النفس بكلية العلوم الاجتماعية

- **د. طلال بن خالد الطريفي**

  الأستاذ المشارك في قسم التاريخ بكلية العلوم الاجتماعية

- **د. عبد العزيز بن حمد القاعد**

  الأستاذ المشارك في قسم الاقتصاد بكلية الاقتصاد والعلوم الإدارية

- **د. عبد الله بن إبراهيم المبرز**

  الأستاذ المشارك في قسم دراسات المعلومات بكلية علوم الحاسب والمعلومات

- **د. محمد خميس حرب**

  أمين تحرير مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية

  الأستاذ المشارك بعمادة البحث العلمي

قواعد النشر

مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (العلوم الإنسانية والاجتماعية) دورية علمية محكمة، تصدر عن عمادة البحث العلمي بالجامعة. وتُعنى بنشر البحوث العلمية وفق الضوابط الآتية :

أولاً : يشترط في البحث ليقبل للنشر في المجلة :

١- أن يتسم بالأصالة والابتكار، والجدة العلمية والمنهجية، وسلامة الاتجاه .

٢- أن يلتزم بالمناهج والأدوات والوسائل العلمية المعتبرة في مجاله .

٣- أن يكون البحث دقيقاً في التوثيق والتخريج .

٤- أن يتسم بالسلامة اللغوية .

٥- ألا يكون قد سبق نشره .

٦- ألا يكون مستلاً من بحث أو رسالة أو كتاب، سواء أكان ذلك للباحث نفسه، أو لغيره .

ثانياً : يشترط عند تقديم البحث :

١- أن يقدم الباحث طلباً بنشره، مشفوعاً بسيرته الذاتية(مختصرة) وإقراراً يتضمن امتلاك الباحث لحقوق الملكية الفكرية للبحث كاملاً، والتزاماً بعدم نشر البحث إلا بعد موافقة خطية من هيئة التحرير .

٢- ألا تزيد صفحات البحث عن (٥٠) صفحة مقاس (A 4) .

٣- أن يكون بنط المتن (١٧) Traditional Arabic، والهوامش بنط (١٣) وأن يكون تباعد المسافات بين الأسطر (مفرد) .

٤- يقدم الباحث ثلاث نسخ مطبوعة من البحث، مع ملخص باللغتين العربية والإنجليزية، لا تزيد كلماته عن مائتي كلمة أو صفحة واحدة .

ثالثاً: التوثيق :

١- توضع هوامش كل صفحة أسفلها على حدة .

٢- تثبت المصادر والمراجع في فهرس يلحق بآخر البحث .

٣ - توضع نماذج من صور الكتاب المخطوط المحقق في مكانها المناسب .

٤ - ترفق جميع الصور والرسومات المتعلقة بالبحث، على أن تكون واضحة جلية .

رابعاً : عند ورود أسماء الأعلام في متن البحث أو الدراسة تذكر سنة الوفاة بالتاريخ الهجري إذا كان العَلَم متوفى .

خامساً : عند ورود الأعلام الأجنبية في متن البحث أو الدراسة فإنها تكتب بحروف عربية وتوضع بين قوسين بحروف لاتينية، مع الاكتفاء بذكر الاسم كاملاً عند وروده لأول مرة .

سادساً : تُحكَّم البحوث المقدمة للنشر في المجلة من قبل اثنين من المحكمين على الأقل.

سابعاً : تُعاد البحوث معدلة, على أسطوانة مدمجة CD أو ترسل على البريد الإلكتروني للمجلة .

ثامناً : لا تعاد البحوث إلى أصحابها، عند عدم قبولها للنشر .

تاسعاً : يُعطى الباحث نسختين من المجلة، وعشر مستلات من بحثه .

عنوان المجلة :

جميع المراسلات باسم:

رئيس تحرير مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية

الرياض ١١٤٣٢- ص ب ٥٧٠١

هاتف : ٢٥٨٢٠٥١ - ناسوخ (فاكس) ٢٥٩٠٢٦١

www. imamu.edu.sa

E.mail: humanitiesjournal@imamu.edu.sa

المحتويات

الكمالية العصابية وعلاقتها بالنرجسية لدى عينة من الطلاب الموهوبين والعاديين فى المرحلة الثانوية بمنطقة الباحة **د. عبدالوهاب بن مشرب أنديجاني**	١٣
توكيد الذات وعلاقته بالقبول/الرفض الوالدى كما يدركها طلاب وطالبات السنة التحضيرية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية **د. تركي محمد عبد العزيز العطيان**	٩٥
ملامح وخصائص البحث العلمى فى الاقتصاد الإسلامى البحوث المنشورة فى مجلة جامعة الملك عبد العزيز الاقتصاد الإسلامى أُنموذجاً (١٩٨٣- ٢٠١٦م) **فضل عبد الكريم البشير- عبد الرزاق بلعباس - أحمد بلوافي**	١٥٣
التحليل الهيدرومورفومترى وتقدير حجم السيول فى حوض وادى الوطاة بمنطقة القصيم **د. أحمد عبد الله الدغيرى - أ. د. حمدينه عبد القادر العوضى**	١٩٣
الخريطة الكنتورية لحوض وادى مُطْعِم دراسة جيومورفولوجية تحليلية **د. عبدالرحمن بن عبدالعزيز النشوان**	٢٦١
مستوى الوعى بقضايا أمن المعلومات لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية بمدينة الرياض **د.مها بنت دخيل الله الخثعمي**	٣٥٥

الكمالية العصابية وعلاقتها بالنرجسية لدى عينة من الطلاب الموهوبين والعاديين في المرحلة الثانوية بمنطقة الباحة

د. عبدالوهاب بن مشرب أنديجاني
قسم التربية وعلم النفس - كلية التربية
جامعة الباحة

الكمالية العصابية وعلاقتها بالنرجسية لدى عينة من الطلاب الموهوبين والعاديين في المرحلة الثانوية بمنطقة الباحة

د. عبدالوهاب بن مشرب أنديجاني
قسم التربية وعلم النفس - كلية التربية
جامعة الباحة

ملخص الدراسة :

سعت الدراسة إلى التعرف على درجة الكمالية العصابية والنرجسية والعلاقة بينهما لدى عينة من الطلاب الموهوبين والعاديين في الصف الأول ثانوي منطقة الباحة، وتوصلت الدراسة إلى أن : درجة الكمالية العصابية كانت متوسطة، وكذلك درجة النرجسية. وتوجد علاقة ارتباطية موجبة بين الكمالية العصابية والنرجسية، بينما لا توجد فروق بين الموهوبين والعاديين في أبعاد مقياس الكمالية العصابية والمجموع الكلي، عدا بعد لوم الذات حيث كانت هناك فروق دالة لصالح العاديين، كما لا توجد فروق بين المجموعتين في أبعاد مقياس النرجسية والمجموع الكلي، كذلك لا توجد فروق في جميع أبعاد مقياس الكمالية العصابية والدرجة الكلية تبعًا لمتغير الترتيب الميلادي، والمستوى التعليمي للوالدين لدى الموهوبين، في حين توجد فروق دالة إحصائيًا في مجموع الدرجة الكلية لمقياس النرجسية تبعًا لمتغير الترتيب الميلادي لصالح الابن الأول، والثاني، والثالث، والرابع ضد الخامس، ولا توجد فروق في أبعاد مقياس النرجسية والدرجة الكلية، تبعًا لمتغير المستوى التعليمي للوالد والوالدة .

الكلمات المفتاحية : الكمالية العصابية، النرجسية، الطلاب الموهوبون، الترتيب الميلادي، المستوى التعليمي للوالدين.

المقدمة:

تزدهر المجتمعات بما لديها من ثروات مادية وغير مادية ولعل أهمها الثروة البشرية والتي تتوج بأفرادها المبدعين والموهوبين، وكلما كانت رعايتهم مبكرة كلما صقلت مواهبهم واكتسبوا مهارات تحفظهم من الوقوع في الاضطرابات النفسية أو السلوكية.

وقد يلجأ الموهوب إلى محاولة اتقان عمله بشكل مبالغ فيه لتلافي الانتقادات التي قد توجه إليه أو إلى ما أنجزه من عمل ولكي يكون عند حسن ظن الآخرين. ومن هنا قد يعاني الموهوب من الكمالية والتي قد تنمو لتصل إلى الكمالية العصابية والتي تهدف إلى الكمال المبالغ فيه والمطلق. وتعد المرحلة الثانوية من المراحل المهمة في حياة الفرد فهي تمثل مرحلة المراهقة التي تعتبر مرحلة شعور بالنضج والاستقلال والسعي نحو تحقيق الذات وارتفاع مستوى التطلع والطموح بالرغم من عدم نضج قدراته ومعرفته لها بالدرجة الحقيقية، ومشاعر الفرد في هذه المرحلة تكون قوية ومليئة بالحماس بهدف السعي إلى القبول الاجتماعي كما أنه يتأثر بقوة من مواقف الفشل والتي يهرب منها بكل طريقة ممكنة وهنا تمتزج مشاعر الفرح والنجاح بمشاعر الخوف والقلق مما يجعل الفرد في هذه المرحلة يبحث عن الكمال، وعند تحقيقه يمتلئ بالفرح والايمان بنفسه والثقة المبالغ فيها حتى أن يقع في النرجسية.(زهران، ٢٠٠١، ٣٩٠- ٣٩٩).

وتعد الكمالية وما يرتبط بها من متغيرات أحد مظاهر الشخصية التي تتكون من مجموعة من السمات والخصائص التي يتميز بها الفرد عن غيره،

والتي تم اختزالها في مجموعات مترابطة أطلق عليها مصطلح البعد والذي عادة ما يختلف فيه الافراد كميًا.

ونتيجة لذلك تعد الكمالية أحد هذه الأبعاد التي يتميز الفرد فيها بوضع أهداف والحرص على العمل بإتقان لتحقيقها وتجنب الأخطاء فيها. وإذا كانت في حدود المعقول تعتبر متطلب لتحقيق الجودة والإتقان والوصول إلى التميز (بنهان، ٢٠١٠، ٦٥٧).

و قد أشارت آمال باظه (١٩٩٦، ٣٠٥) إلى أنه تم التمييز بين مظهرين من الكمالية (السوية – العصابية) حيث تتميز السوية فيها بوضع أهداف عالية تتماشى مع قدرات الفرد مصحوبة بالرضا وتقدير الذات، أما العصابية فتكون أهداف الفرد فيها عالية ولا تتماشى مع إمكاناته وقدراته ويشعر فيها بعدم الرضا والدونية على الرغم من الإنجاز الذي يحققه، ورغم جهوده وأعماله التي يبذلها إلا أنه يصفها بأنها غير جيدة بالقدر الكافي على الرغم من جودة الأداء، هذا بالإضافة إلى وضع درجات ومستويات غير واقعية يجاهد من أجل الوصول إليها وتحقيقها. إن البحث عن الكمال والإتقان المبالغ فيه "الكمالية العصابية" قد تجعل الفرد "الموهوب" يهتم بنفسه وبوقته لتحقيق أهدافه دون الاهتمام بمشاعر الآخرين أو مصالحهم أو التعاون معهم عندها يتصف الفرد بالأنانية وحب الذات الذي ينمو ويتضخم حتى يصل إلى النرجسية، والتي تعد إعجاب المرء بنفسه وافتتانه بها (معلوف، ١٩٩٧، ٩٦١). كما قد يتصف بالرغبة في السلطة، والتعالي على الآخرين، والصدارة، والاستعراضية، والاستغلالية، ونقص التعاطف مع الآخرين لتحقيق أهدافه(أمال جودة، ٢٠١٢، ٥٥٣)، وتتمثل النرجسية في انعكاس

حب الفرد على ذاته (عسكر، ٢٠٠١، ٦٦)، كما أشارت المدرسة السلوكية أن النرجسية سلوك متعلم يكتسب من الآخرين أثناء مرحلة الطفولة، وتزداد درجتها لمن لديهم استعداد من خلال التربية التي تعمل على تدعيم وتشجيع هذه الشخصية بالمديح مما يكسب الثقة في ذاته لدرجة تصل به إلى النرجسية (إلهام أحمد، ٢٠٠٨، ١٠) كما أن تميز بعض الطلاب في تحصيلهم الدراسي وتميزهم بقدرات إبداعية قد يكون سبباً في ظهور النرجسية لديهم، فتتضخم الذات وتكبر الأنا فلا يرون إلا أنفسهم (إيمان عبد الكريم، وسالم، ٢٠١٢، ٤٣).

وقد أوضح عبد الغفار(١٩٧٧، ١١٢- ١١٧) أن نتائج بعض الدراسات أشارت إلى أن بعض الطلاب الموهوبين يتصفون ببعض صفات النرجسيين فهم أكثر حساسية في الأمور الاجتماعية، ولديهم درجة عالية من الثقة في النفس لدرجة الغرور، ويميلون إلى القيادة لذا يتم ترشيحهم من قبل أقرأنهم مما ينمي لديهم الشعور بالقيمة الذاتية بشكل متضخم ويظهر الغرور والتعالي على الآخرين. وقد نال موضوع الكمالية العصابية اهتمام الباحثين في مجال علم النفس إذ أنه من الموضوعات ذات العلاقة بمتغيرات الشخصية Schuler (1999)، Ward Ashby (2008)& ، الزغاليل(٢٠٠٨)، 2015ParkerMofield &) , ، كما تركز اهتمام الباحثين على دراسة متغير النرجسية وعلاقتها ببعض المتغيرات (Katherine Monica، Melissa & 2010)Gregory(، و Joan (2012)، و(Henrich& Fanti ، 2015). ويلاحظ أن الدراسات المتاحة للباحث لم تتناول الكمالية العصابية والنرجسية كمتغيرين معا في دراسة واحدة.

ولتوسيع مجال البحث جاءت هذه الدراسة للكشف عن الكمالية العصابية والنرجسية لدى عينة من الموهوبين مقارنة بالعاديين تبعًا لبعض المتغيرات الديموغرافية.

مشكلة الدراسة:

تهدف الشخصية الكمالية العصابية لدى الموهوبين الوصول إلى درجات متقدمة من الإتقان والتي قد تكون سببًا في ظهور بعض الاضطرابات النفسية مما يميز الفرد عن غيره ويصبح محط اهتمام الآخرين والذي قد يشعره بأنه أفضل منهم فتنمو لديه الشخصية النرجسية، وترى منال جاب الله (٢٠٠٥، ١) بأن الشخصية النرجسية أخذت في التزايد والظهور بشكل أكثر مما كانت عليه في السابق وقد يعود ذلك لأسباب التركيز على عوامل النجاح وعناصر التفوق والسيادة، فضلاً عن انشغال الفرد بمصالحه ونجاحه وتنافسه مع الآخرين مما دفع به إلى الاستغراق في الذاتية والتمركز حولها وكان سبب في رفع وتزايد درجة سمة الكمالية العصابية والنرجسية، ومن خلال الدراسات التي أتيح للباحث الاطلاع عليها حول متغيرات الدراسة الحالية لاحظ عدم وجود دراسات أجريت على طلاب المرحلة الثانوية في المجتمع السعودي، لذا تسعى الدراسة الحالية إلى معرفة الكمالية العصابية وعلاقتها بالنرجسية لدى عينة من الطلاب الموهوبين والعاديين في مدارس المرحلة الثانوية بمنطقة الباحة، ويمكن بلورة المشكلة في التساؤلات التالية:

س ١ - ما درجة الكمالية العصابية لدى عينة الدراسة؟

س ٢ - ما درجة النرجسية لدى عينة الدراسة؟

س ٣- هل هناك علاقة ارتباطية بين الكمالية العصابية وبين النرجسية لدى عينة الدراسة ؟

س ٤- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الكمالية العصابية ودرجة النرجسية بين الموهوبين والعاديين ؟

س ٥ - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الكمالية العصابية لدى الموهوبين تبعًا لمتغير (الترتيب الميلادي، والمستوى التعليمي للوالد، والمستوى التعليمي للوالدة)؟

س ٦ - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة النرجسية لدى الموهوبين تبعًا لمتغير (الترتيب الميلادي، والمستوى التعليمي للوالد، والمستوى التعليمي للوالدة)؟

أهداف الدراسة:

- تهدف الدراسة الحالية إلى:

- التعرف على درجة كل من الكمالية العصابية والنرجسية، والعلاقة بين الكمالية العصابية والنرجسية، وتحديد الفروق تبعًا لموهوب/ عادي، والفروق بين الموهوبين تبعًا لمتغير (الترتيب الميلادي، والمستوى التعليمي للوالد، والمستوى التعليمي للوالدة)، وتكييف مقياس الكمالية العصابية إعداد ناصيف (٢٠١٣) لطلاب المرحلة الجامعية ليتناسب مع طلاب المرحلة الثانوية، وإعداد مقياس النرجسية يتناسب مع المجتمع السعودي.

أهمية الدراسة:

أ)الأهمية النظرية:

١- تتناول الدراسة متغيرين نفسيين مهمين هما الكمالية العصابية والنرجسية لدى فئة الموهوبين حيث أصبحت هذه الفئة مستهدفة في كل المجتمعات العالمية لتنشئة جيل يتمتع بالصحة النفسية والنجاح في شتى مجالات الحياة.

٢- يعد موضوع الكمالية العصابية من المواضيع الحديثة نسبيًا بصورة عامة وفي المجتمع السعودي خاصة حيث تعد هذه الدراسة اسهامًا علميًا في دراسة متغيرين لهما أهمية كبرى في مستوى توافق الموهوب حيث لا توجد دراسة في المجتمع السعودي في حدود علم الباحث حول هذين المتغيرين لدى الموهوبين الأمر الذي يمكن معه القول بوجود حاجة ضرورية وملحة لمثل هذه الدراسات في ضوء اهتمام المجتمع الكبير بفئة الموهوبين.

٣- أهمية عينة الدراسة من الموهوبين وهم صفوة أبناء جيلهم يجري الاهتمام بهم وإعدادهم وتهيأتهم لتحقيق آمال وطموحات مجتمعهم والاهتمام بهم ضرورة تحتمها مصلحة هذه الفئة أولا ثم مصلحة مجتمعهم ثانيا.

ب)الأهمية التطبيقية :

١- تقديم أداة لقياس النرجسية والتحقق من خصائصها السيكومترية والذي قام الباحث بإعدادها والذي يعد إضافة جيدة نظرًا لقلة المقاييس في هذا الجانب في المجتمع السعودي.

٢- يمكن أن يستفيد المهتمين والمختصين في مؤسسات رعاية الموهوبين والأسر والمدارس من النتائج في التعرف على العوامل التي قد تؤدي إلى زيادة

الكمالية العصابية والنرجسية، وكيفية العمل على الحد منها ومساعدتهم على التخفيف منها أو القضاء عليها إذا أمكن.

٣- قد تفيد النتائج في وضع برامج إرشادية أو وقائية للمساعدة في التخفيف من الآثار النفسية والاجتماعية السلبية الناتجة من الكمالية العصابية والنرجسية والعمل في ضوء الأساليب التربوية التي تعمل على ترسيخ الكمالية السوية.

٤- قد تكون نتائج هذه الدراسة و مقترحاتها نواة لمجموعة من الدراسات في هذا المجال و الذي لا يزال يحتاج الى المزيد من الدراسات و البحوث في ضوء متغيرات أخرى.

مصطلحات الدراسة:

الكمالية العصابية: Perfectionism

أشارت آمال باظة(١٩٩٦، ٣٠٦) إلى الكمالية العصابية بأنها عدم رضا الفرد عن أعماله وجهوده المبذولة والتي يصفها بأنها غير جيدة بالقدر الكافي بالرغم من جودة هذا الجهد والأداء، فضلاً عن وضع مستويات غير واقعية يجاهد من أجل الوصول إليها وتحقيقها، ويكون غير راضٍ عن أدائه للأشياء التي يقوم بها.

ذكر ناصيف(٢٠١٣) بأن الكمالية العصابية هي:

التطلع لتحقيق مستويات عالية من الأداء، المغالاة في تقييم الذات بشكل ناقد، بمعنى أن ينظر الفرد إلى أدائه بأنه غير مميز بالقدر الكافي على الرغم من جودته، ويضع لنفسه مستويات صعبة لا يستطيع الوصول إليها ولا تلائم الواقع.

- ويعرف الباحث الكمالية العصابية بأنها:

مجاهدة الفرد لنفسه للوصول إلى مستوى عالٍ جدًا من الإتقان يفوق قدراته، مما يجعله يكرر المحاولة مرات عديدة ويجعل المحيطين به يشعرون بأنه شخص غير قنوع أو أنه مصاب بالوسواس القهري.

وتعرف إجرائيًا بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص في المقياس المستخدم في هذه الدراسة.

النرجسية: Narcissism

هي العشق المفرط للذات، ويعد الهيام بالذات وعشقها هو الطابع الجوهري المميز لهذه النزعة (رزوق، ١٩٧٧: ٣٠٨).

ويعرِّف الباحث النرجسية بأنها: حب الشخص لذاته بدرجة متضخمة ومبالغ فيه، والاهتمام بمصالحه الشخصية دون مراعاته لمشاعر الآخرين واحتياجاتهم ومصالحهم بل واستغلالهم للوصول إلى أهدافه.

- وتعرف إجرائيًا بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص في المقياس المستخدم في هذه الدراسة.

٣- الموهوب: Gifted

هو الذي يوجد لديه استعدادات وقدرات فوق العادية أو أداء متميز أو أكثر عن بقية أقرانه في المجالات التي يقدرها المجتمع[١](وزارة المعارف ١٤٢٣هـ).

ويعرف إجرائيًا بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص في المقياس المعد من قبل وزارة التعليم متمثلة في إدارة الموهوبين بمنطقة الباحة والتي يتم في ضوء

(١) يود أن يشير الباحث إلى أن عملية الانتقاء والتصنيف لا تزال معتمدة على التفوق في التحصيل الدراسي.

نتائجه تصنيفه على أنه موهوب وإدخاله احد الفصول الخاصة بالموهوبين في المدرسة.

حدود الدراسة:

الحدود الزمانية: أجريت الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من عام ١٤٣٦هـ - ١٤٣٧هـ.

الحدود المكانية: منطقة الباحة، وعينة مقارنة من الطلاب العاديين.

الحدود البشرية: اقتصرت هذه الدراسة على جميع الطلاب الموهوبين المسجلين لدى إدارة الموهوبين بمنطقة الباحة.

حدود الأدوات المستخدمة: تطبيق مقياسي الكمالية العصابية من إعداد ناصف (٢٠١٣) ومقياس النرجسية من إعداد الباحث وتحليلهما بالأساليب الاحصائية المناسبة.

الإطار النظري:

أولا مفهوم الكمالية العصابية:

تعد الكمالية أسلوب حياة يحقق الفرد من خلالها أهدافه الشخصية فالفرد السوي يضع أهدافًا يبذل قصارى جهده للوصول إلى تحقيقها على درجة من الإتقان، وفي حال تعذر تحقيق الهدف بالصورة المرجوة بعد بذل الجهد المستحق فأنه يمكن أن يغير أو يطور من الهدف أو الأسلوب المستخدم نظرًا لامتلاكه مرونة تكفي لتغيير أو تطوير أهدافه تبعًا للظروف المحيطة به، فضلاً عن امتلاكه قدرًا كافيًا من القناعة والرضا عن نتائج أعماله. وتعد الكمالية دافعًا قويًا لتحقيق الأهداف في أفضل صورة ممكنة والتميز في الإتقان مع الشعور بالرضا بالنتيجة التي يتم التوصل إليها وهذا ما يشار إليها بأنها

الكمالية السوية التوافقية، بينما الكمالية العصابية تظهر في الشخص الذي يجهل قدراته بشكل واقعي فيضع لنفسه أهدافًا مبالغًا فيها وغير واقعية ويبذل كل ما بوسعه للوصول إليها وحاله يقول (إما كل شيء أو لا شيء) ولا يقبل الخطأ من نفسه أو غيره مهما كان بسيطًا، ويسعى للحصول على تقبل الآخرين مما جعل تصنيفه للكمالية العصابية ضمن أعراض اضطرابات الشخصية(آمال باظه، ١٩٩٦، ٣٠٥).

ومن الآثار السلبية للكمالية العصابية أنها من العوامل المؤدية إلى ظهور اضطرابات سلوكية وانفعالية، تؤثر سلبًا على علاقة الفرد مع نفسه والآخرين نتيجة وضعه معايير مرتفعة بشدة لنفسه وللآخرين، أو اعتقاده بأن المحيطين به يضعون له ذلك، (عطية، ٢٠٠٩، ٢٨٧).

وعليه فإن الكمالية العصابية والسوية الفرق الجوهري بينهما هو الرضا وعدم الرضا لنتائج الأعمال.

تعريف الكمالية العصابية: (Perfectionism)

من خلال الاطلاع على أدبيات الموضوع يتضح أن هناك عدم اتفاقٍ في تحديد تعريف الكمالية، ولكن يمكن أن تصنف التعريفات إلى ثلاثة مجالات أساسية، فالأول يشير نحو ذات الشخص، والثاني نحو الآخرين، والثالث مزيج بين الأول والثاني أي يشير نحو الذات وإلى الآخرين، وسوف يتم عرضها على النحو التالي:

أولاً: نحو الذات:

- عرفها بدوي(١٩٨٧ ، ٣٠٩) أنها الوصول إلى أعلى تحقيق ممكن لقدرات الفرد وإمكانياته أو على الأقل لأعلى هذه القدرات وقربها إلى طبيعة الإنسان.

- ويذكر(Forst, Marten, Lahart ,&Rosenblate(1990,452بأن الكمالية هي حالة من عدم الشعور بالرضا يعيشها الفرد تجاه انجازاته ومجهوداته التي قام بها ، لوضعه معايير غير واقعية يجاهد نفسه للوصول إليها وتحقيقها.

- ويعرفها منصور(٢٠١٢ ، ٨٠) بأنها وضع الفرد مستويات ودرجات عالية ومرتفعة للأداء والانجاز والعمل على تحقيق هذه المستويات والتأكد من سلامتها وخلوها من العيوب والأخطاء.

ثانياً: نحو الآخرين:

- هي ميل قهري لمطالبة الآخرين بأعلى مستوى من الأداء أو أعلى من المستوى الذي يتطلبه الموقف على الأقل.(عبد الحميد، وكفافي، ١٩٩٣ ، ٢٦٩٨)

- أما عطية (٢٠٠٩ ، ٢٨٧) فإنه يعرفها بأنها اعتقاد الفرد تجاه الآخرين أنهم يأملون ويتوقعون منه أداءً مثاليًا ومتميزًا ، وشعوره بأن المحيطين به يملون عليه معايير ومستويات تفوق طاقته وقدراته.

ثالثاً: نحو الذات والآخرين:

- أشار مظلوم(٢٠١٣ ، ١٥) بأنها وضع الفرد مستويات مرتفعة غير واقعية للذات والآخرين والمطالبة بالوصول إليها.

يتضح مما سبق بأن التعريفات تتفق إلى أن الكمالية العصابية هي بذل الشخص قصارى جهده، وربما جهد الآخرين، لتحقيق أهدفه، وعدم شعوره بالرضا، وبالنتائج ولوم الذات والآخرين.

أبعاد الكمالية العصابية:

من خلال استقراء الباحث للأطر النظرية وجد أن المهتمين به وضعوا أبعادًا مختلفة مبنية على خلفياتهم العلمية ونظرتهم للموضوع، حيث وضع Forst, Marten, Lahart, & Rosenblate (1990, 460) ستة أبعاد للكمالية وهي:

١) الاهتمام المبالغ بالأخطاء الصادرة إن كانت عفوية أو بسيطة ومحاسبة النفس عليها.

٢) وضع الفرد لنفسه معايير شخصية عالية من الأداء والدقة في إنجاز الأعمال والمهام.

٣) إدراكه للتوقعات السلبية من قبل والديه أو أحدهما أو من يحل محلهما.

٤) إدراكه للنقد الوالدي أو أحدهما أومن يحل محلهما.

٥) شكه في إمكانية قيامه بالأداء والمهام الموكلة إليه بالدرجة المطلوبة.

٦)فقدان الثقة في مهاراته وكفاءته على التعامل بإيجابية في حل المشكلات.

و وضع Hewitt & Flett (1991,99) ثلاثة أبعاد للكمالية هي:

١- ما يتعلق بالفرد نفسه وذاته وهو ما يخص الشخص نفسه بوضع معايير مرتفعة وليست واقعية لتقييم ذاته ومعظم الدراسات التي اطلع عليها الباحث درست هذا البعد.

٢- موجه إلى الخارج تجاه الأفراد حيث يضع الفرد في هذه الحالة مقاييس التقييم والأداء المرتفع على الآخرين.

٣- موجه للمجتمع ويشير إلى شعور الفرد بأن الأشخاص المسؤولون والمهمون في حياته يتبنون معايير عالية لتقييم أدائه أي من الخارج إلى الداخل.

بينما يرى القريطي، وسميرة شند، وداليا الصاوي(٢٠١٥، ٧١٩) خمسة أبعاد للكمالية وهي:

١- الحاجة إلى الاستحسان؛ وهو سعي الفرد للحصول على إعجاب الآخرين، وحرصه على الحصول على الدعم الإيجابي منهم.

٢- التركيز على الأخطاء أي اهتمام الفرد بإخطائه وخوفه وقلقه من الوقوع في الفشل، ومحاسبة الذات بشدة.

٣- التقدير المتدني للذات؛ حيث يقدر الفرد ويقيم ذاته تقديرًا سلبيًا.

٤- عدم الرضا عن الأداء؛ وهو عدم قناعة الفرد عن إنجازه، وعدم الثقة فيما يقوم به من إنجاز، والشعور السريع بالفشل.

٥- الأفكار غير العقلانية: وهي مجموعة الأفكار غير المنطقية والتي يتبناها الفرد ويؤمن بها، والتي تؤثر على سلوكه وأدائه.

مما سبق يلاحظ أن القريطي، وسميرة شند، وداليا الصاوي(٢٠١٥، ٧١٩) ركزوا على جوانب نفسية شعورية: مثل الحاجة إلى الاستحسان، والتقدير المتدني للذات، وعدم الرضا عن الأداء، والأفكار اللاعقلانية المصاحبة للكمالية.

أما ناصف (٢٠١٣) فقد تناول أربعة أبعاد وهي:

١- المغالاة في مستويات الأداء والسلوك.

٢- لوم ونقد الذات.

٣- الحساسية الزائدة والمفرطة.

٤- التدقيق في الأداء.

في ضوء ما سبق يتبنى الباحث الأبعاد التي ذكرها ناصف (٢٠١٣) لأنها تشمل معظم الأبعاد التي تم ذكرها سابقا مثل الاهتمام بسلوك الفرد وتدقيقه، وتقييم الذات، والجانب الوجداني الشعوري ومراقبة النتائج. كما يلاحظ أن أبعاد الكمالية العصابية سواء كانت نحو الذات أو الآخرين هي أبعاد سلبية تدور حول الإتقان المبالغ في الأداء، وعدم الرضا عن المنتج النهائي للأعمال مع بذل كل الجهد المطلوب.

خصائص الكمالية العصابية:

يشير الباحثون في مجال الكمالية أن الذي يميز بين الكمالية العصابية والسوية هو درجة الإحساس بالموقف المناط به أو الذي سيقوم به (الكمالية العصابية التي تظهر لدى العصابي على شكل الإتقان الكامل والاهتمام بأدق التفاصيل، ونقد ولوم الذات والآخرين على أعمالهم بحجة عدم الإتقان وظهور علامات القلق وعدم الارتياح والخوف من الفشل)مجموعة من الخصائص والسمات التي تتصف بها الشخصية الكمالية العصابية فهي مرتبطة بـ:

١- محاولة الإتقان المبالغ فيه والشعور بالتقصير وعدم الرضا عن نتائج الأعمال. ومحاسبة الذات وتصيد أخطائها وكأنها خصم منافس، والقلق من الوقوع في الأخطاء، والشك حول نوعية عمل الفرد نفسه، والقلق المفرط مع توقعات أولياء الأمور، والتقييمات السلبية الدائمة للأعمال، ومعايير عالية

من الأداء يرافقها ميول لتقييم سلوك الفرد أكثر من اللازم (Forst, Marten, Lahart &Rosenblate,1990,478)،

٢- انخفاض تقدير الذات حيث لا تقدر بالشكل الحقيقي بسبب الاعتقاد بعدم القدرة على تحقيق الأهداف بالشكل المطلوب وبالتالي ينعكس ذلك الشعور على تقدير الذات سلبًا، وارتفاع درجة الشك، والاضطهاد، والاستياء، واهتمام عالٍ بالآخرين وذلك بهدف السيطرة عليهم وممارسة التسلط. (محمود، ٢٠١٠، ٥، ٦).

٣- السلوك العنيف تجاه الآخرين وممارسة العدوان عليهم بدنيًا، أو لفظيًا، أو انفعاليًا وهذا ما أكده مظلوم (٢٠١٣، ٤٠) أن من الخصائص التي يتصف به بعض الكماليين العصابيين هو السلوك العدواني سواء كان داخليًا أو خارجيًا.

٤- ارتفاع الاكتئاب وقلة الرضا عن الحياة، والشعور بالدونية وعدم القيمة، وأقل استبصارٍ للذات، واحتقارها.(الهبنيده، والطشه، ٢٠١٣، ٦٤)

٥- المشاعر السلبية كالشعور بالذنب، والتشاؤم، والخجل (البهدل، ٢٠١٣، ١٤٦).

٦- المبالغة في التوقعات، والقسوة في محاسبة الذات، ونقدها بشدة، حيث هناك طاقة كامنة تدفع بقوة للإنجاز المرتفع، والمعاناة من الحساسية تجاه المواقف والبكاء لمجرد الشعور بالفشل، وعدم تقبل الخطأ وإن كان ضئيلاً لذلك هناك محاولات لمرات عديدة، والاهتمام الكبير باحترام الآخرين الا أن

هـذا الأمـر قـد يكـون مـستحيلاً وإن كـان هنـاك قـدرات مرتفعـة مـن الموهبـة والإبداع (القريطي، ٢٠١٤، ١٧٨).

- **أسباب الكمالية العصابية:**

تعود أسباب الكمالية العـصابية إلى مجموعـة مـن العوامـل تـدور في مجملـها الى البيئة المحيطة بالفرد، حيث لها دور بارز في ظهورها، ومن هذه العوامل:

- أسـاليب التنـشئة الأسـرية فقـد ذكـر(22Shewmaker,(2010& , Christopher بـأن المعاملـة الوالديـة لهـا أكـبر الأثـر في ظهـور ونمـو الكماليـة العصابية حيث أن الأسرة أو الوالـدين تقـدم تـدعيمًا قويًـا للطفـل عنـد إنجـازه عمل بشكل جيد، وعندما يكون إتقانه أقل مـن المستوى يختفـي هـذا التـدعيم مما يجعله يكوِّن ارتباطًا شرطيًا بين الكمالية والرضا والتدعيم. وأضاف Coren, & Luthar (2014,940) إن مـن عوامـل ظهـور الكماليـة نقـد الوالـدين ومحاسبتهم الدقيقة لأعمـال أبنـائهم. كمـا أن العوامـل الاجتماعيـة تلعـب دورًا بـارزًا حيـث يـتعلم الفـرد بالملاحظـة والمحاكـاة ممـن يكـبره سـنًا وأن الـسلوك الإنساني هـو سـلوك متعلم حيث يتعلم الفرد مـن والديـه ومعلميـه الـسلوك الكمالي العصابي(محمود، ٢٠١٠، ٥)

- شكل الجسم العام وبنيته غير المرضي من الشخص نفسه يجعله يبحث عن تعويض هذا النقص من خلال الكماليـة العـصابية في تحقيـق المهـام الموكلـة إليه، كما أن انخفاض الثقـة بالـذات يجعلـه يكـرر محاولاتـه مـرات عديـدة لكـي يـصل الى الإتقـان(Vohs, Baron, Joiner, Thomas& 1999, 698 Abramoson). ويـذكر(Samuel(2014,8 أن حـدوث الكماليـة قـد يعـود للأسباب التالية:

- الخوف من الفشل و الرهبة من الموقف والاعتقاد المسبق بعدم القدرة على تحقيق درجة الإتقان المطلوبة حيث يقدم الفرد احتمالية الإخفاق على النجاح بسبب فقدان الثقة بالذات.

- النقد الوالدي: الخوف من لوم الوالدين عند القيام بالمهام.

- تأثير ترتيب الولادة: أشارت بعض الدراسات الى أن الترتيب الولادي له دور رئيسي في ظهور الكمالية العصابية، وقد يرجع السبب في ذلك إلى أن المواليد الأوائل ينشأون مع كبار السن بوصفهم نماذج أولية يقتدون بهم ويؤمنون إيمانًا راسخًا بمفهوم السلطة وأن من يتولون السلطة دائمًا على صواب ويجب طاعتهم وبالتالي مجاراتهم في سلوكهم الكمالي العصابي.

- شخصية الوالدين، فإذا كان شخصية الوالد أو أحدهما تتسم بالكمالية العصابية سينشأ الطفل على تلك السمة.

- كذلك تأثير الأقران فحين يكون لدى الطفل أصحاب ذوي سلوك كمالي أو متشدد، فمن المحتمل تأثره بمن يحيط به من زملاء.

كما توصل الباحث من خلال استقرائه للأطر النظرية للكمالية العصابية إلى أن هناك عددًا من الأسباب منها:

١- الرغبة في الحصول على الاستحسان من الآخرين وتقديرهم.

٢- عدم ثقة الفرد في ذاته وبالتالي عدم اقتناعه بما ينتج من أعمال.

٣- الوسواس القهري حول الإتقان والذي يجعله يكرر العمل مرة تلوى الأخرى.

النظريات المفسرة للكمالية العصابية :

يرى فرويد بأن الكمالية العصابية ناتجة عن الصراع بين مكونات الشخصية(الهو، والأنا، والأنا الأعلى) ففشل الأنا في إيجاد التوازن بين الهو والأنا الأعلى بمعنى عدم التوفيق بين مطالب الذات وبين مطالب المجتمع يكون سببًا لظهور الكمالية العصابية.

ويرى آدلر بأنها ناتجة من شعور الفرد بالنقص الزائد منذ الطفولة مما يدفع الفرد إلى تبني أنماط غير مناسبة من السلوك للتعويض عن هذه المشاعر والتي قد تظهر على شكل السلوك الكمالي غير السوي.

بينما يعتقد دولارد و ميللر" من المدرسة السلوكية" بأن الكمالية العصابية تظهر بأشكال مختلفة في شخصية الفرد، وهو نتاج لصراع بين دافعين قويين يقودان إلى استجابة غير مناسبة، وترى النظرية أنه بالرغم من أن العصاب يسبب للشخص الكثير من الألم إلا أنه يخفف من الصراعات الدائرة في داخله، لذلك تصبح هذه الصراعات معززة لأنها تقلل من شعوره بالفشل، ويضيف دولارد و ميللر بأن الكمالية العصابية مثلها مثل باقي السلوكيات متعلمة منذ الطفولة المبكرة وهي ناتجة عن تناقض توجيهات وتعليمات الآباء لسلوكيات متشابهة مما يجعل الأطفال يعيشون جو من التناقضات تجعلهم لا يستطيعون تفسيرها أو التعايش معها بعد ذلك، لأنهم لا يعون الأمر الذي يدفعهم إلى اللجوء إلى صور مختلفة من العصابية.(العزة، وعبد الهادي، ١٩٩٩، ٢٢، ٣٣، ٨٠؛ وجمل الليل، ٢٠٠٢، ٢٥٦).

ثانياً: النرجسية: Narcissism

يعد اضطراب الشخصية نموذجاً واسعاً من الرؤية المشوهة غير الواقعية للذات وللآخرين، والشخصية النرجسية ينقصها وضوح الرؤية لذاتها فهي متناقضة حيث تسعى للتمركز حول ذاتها من أجل حماية نفسها وعندما تقيم علاقات مع الآخرين يكون هدفها استغلالهم والتطاول عليهم لكي تظل هي الأفضل والأجمل (سعفان، ٢٠١١، ١١).

ومن أوائل من تكلم عن النرجسية هو الطبيب الانجليزي "أليس" في أواخر القرن الثامن عشر حيث أشار إلى اختزال المشاعر الجنسية والعكس الجنسي، ثم ظهر مفهوم النرجسية عند فرويد في أوائل كتاباته وأشار فيها إلى أن النرجسية تدل على الذات ورغبة الفرد في نفسه والافتنان بها، وقد عرفها فرويد على أنها استثمار وتوظيف للبيدو في الأنا بدلا من استثماره في الموضوع الخارجي، ويرى أن انسحاب اللبيدو واستثماره بدرجة كبير في الأنا بدلا من استثماره في الموضوع الخارجي يعد شكلاً من أشكال النرجسية المرضية. ووصف النرجسية بأنها شحنة انفعالية شهوانية للأنا، (البحيري، ١٩٨٧، ١٠ ؛ ومنال جاب الله، ٢٠٠٥، ٦ ؛وسعفان٢٠١١، ١٣ ؛ وعبد القادر، والخولي، ومنال جاب الله، ورحاب أحمد، ٢٠١٢، ١١٦١ ؛ وآمال جودة، أبو جراد، ٢٠١٤، ٥١).

ويرى ادلر أن الشخصية النرجسية هي شخصية تعويضية ينقصها الشعور بالأهمية والقيمة وبالتالي الشعور بالنقص وعدم الجدوى، ومن هنا تأتي الشخصية النرجسية في التغلب على هذا الشعور وهو الشعور بالنقص بارتداء

مجموعة من الصفات، وهذا التفسير هو انطلاقة من مبدأ الكفاح من أجل التغلب على الدونية والمبنية على المقارنة بالآخرين.(سعفان، ٢٠١١، ١١)

أما المدرسة السلوكية فترى أن السلوك والذي يمثل شخصية الفرد عبارة عن خبرات متعلمة من خلال تفاعل الفرد مع البيئة المحيطة به والمبنية على مبدأ الثواب والعقاب، ويرى دولارد وميللر بأن الطفل يتعلم السلوك العصابي قبل تعلمه للغة، وترى النظرية بأن العصاب على اختلاف أشكاله متعلم منذ الطفولة المبكرة.(العزة، وعبد الهادي، ١٩٩٩، ٨٠) ويؤكد انجلر(١٩٩٠، ٣٣٢) أن التقمص يسمح بتقليد السلوك الذي تعلمه الفرد من سلوكيات الآخرين. فمن خلال التنشئة الاجتماعية يكتسب الفرد اتجاهات ومشاعر الآخرين المهمين في حياته مثل الوالدين، والموجهة نحوه والتي تشكل السلوك العام المحدد لشخصية الفرد. (عدس، وتوق، ١٩٩٩).

ويرى فروم أن النرجسية هي عدم قدرة النرجسي على تطبيق الأحكام الخلقية الصارمة التي يطبقها على الآخرين، والافتقاد للنظرة النقدية الموضوعية للذات، لأن تلك النظرة تعد تهديدًا نفسيًا بالنسبة له.(أحمد، ١٩٩٣، ٦٩)

وقد أشار الدليل التشخيصي والإحصائي الرابع للاضطرابات النفسية(DSM – IV) أن النرجسية:

نمط يشتمل على مجموعة من السلوكيات المتمثلة في اكتساب واجتذاب الإعجاب من الآخرين والفوز به، والشعور بالعظمة المبالغة فيه، وفقدان التمثيل الوجداني، وتبدأ هذه الصفات أو بعضًا منها من مرحلة الطفولة المبكرة.

خصائص الشخصية النرجسية :

تتصف الشخصية النرجسية بمجموعة من الصفات غير المرغوبة فيها من الآخرين وتدور في مجملها حول الاهتمام المبالغ بالذات وإهمال الآخرين وعدم الاهتمام بهم وبمشاعرهم، ويمكن تلخيصها على النحو التالي :

- الاعتقاد بأنها مركز ومحور الإبداع والاهتمام، كما تعاني من نقص الوعي العاطفي، ومن اليأس والشعور العميق بالقنوط، والضياع النفسي الناتج عن اضطراب في اختيار ما هو كائن ومأمول مما يجعلها تعيش في أحلام يقظة متضاربة في معظمها مع الواقع، كما إن الشخص النرجسي يقيم ذاته بشكل مبالغ فيه فهو يشعر بالقدرة المطلقة على تحقيق المصاعب وانجاز وتحقيق ما لم يستطع عليه الآخرون و بطرق فريدة (البحيري، ١٩٨٧، ١٢٥)

- الشخص النرجسي لديه شغف وحب للسلطة، وحساس ويتم استثارته بسهولة، ويرى نفسه دائمًا في قمة التفوق، ويثق في ذاته لدرجة الغرور، ويرى استحقاقه للمكانة المرموقة والعالية، والاكتفاء الذاتي لاعتقاده أنه فوق الكل وأنهم لا يستحقون التفاعل معه.(Raskin& Terry, 1988, 892)

- يعشقون الاستعراض سواء لما لديهم من معارف وعلوم معلومات وخبرات، أو حتى لأجسامهم أمام زملائهم بطرق مختلفة وفي مناسبات مختلفة، وهم بالرغم من ذلك يشعرون بالنقص والدونية عن الآخرين، والإحساس بالغربة حتى بين الأصدقاء والعزلة وعدم المشاركة الفعالة، و ينغمسون كثيرًا في أحلام اليقظة والمواقف الخيالية والتي يحلمون فيها بأنهم أبطال هذه المواقف، والبحث بجدية للوصول إلى الدقة والإتقان والإجادة في

الأعمال لتكملة النقص الذي يشعرون به. (سليمان، وصفاء أحمد٢٠٠١، ٢٤٨، ٢٥٠)

- المعاناة من التناقضات الداخلية والتي تشعر بها الشخصية النرجسية فعلى الرغم من شعورها واعتقادها بالقوة والعظمة إلا أنها تخشى الانتقاد الخارجي والملاحظات التي قد توجه إليها، وتنهمك بدرجة كبيرة بالنجاح والقوة بالمظهر الخارجي والجمال والتألق ولكنها لا تميل لتبادل العواطف والمجاملات مع الآخرين. (منال جاب الله ،٢٠٠٥، ٣).

- الاتصاف بالسمات العصابية كالقلق والوسواس والدقة والتكرار، (آمال جودة، وأبو جراد، ٢٠١٤، ٦٠)

- انغلاق الفرد النرجسي على ذاته وتقوقعه على نفسه وانشغاله بها لدرجة توهمه بأنه مركز الكون ومحط اهتمام الكل أو على الأقل لابد أن يكون كذلك (منى الشريف، ١٤٢٢، ٨٢).

- وأخيرًا النرجسي لديه مجموعة من الصفات تظهر على شكل الاعتقاد بالعظمة وحب الذات بحيث تكون هي الأفضل والأكمل في الجوانب المعنوية والمعرفية، والمادية وفي تحقيق الإنجاز والتي تستحق كل تقدير وإجلال، وفي نفس الوقت يراقب النرجسي ذاته لدرجة أنه يمنعها من الاختلاط بالآخرين وأن يبدي مشاعره الايجابية تجاههم، ومحاسبه النفس بقسوة.

مما سبق يلاحظ أن كل شخص لابد وأن تكون لديه درجة من النرجسية وحب الذات والتي تتمثل في تقديرها واحترامها، تقول منال جاب الله (٢٠٠٥، ٥) أن النرجسية السوية هو شعور الفرد بالكفاية الذاتية ونضج ونمو

سـليم في الشخـصية والـشعور بالحمـاس والحيويـة والإقبـال علـى تحقيـق الأهداف، والاستقلالية والتوكيد الداخلي.

الدراسات السابقة:

من خلال متغيرات الدراسة، و ما توفر للباحث من بحوث ودراسات سابقة يمكن تصنيفها في محورين هما:

أ- دراسات حول الكمالية العصابية وعلاقتها ببعض المتغيرات.

ب- دراسات حول النرجسية وعلاقتها ببعض المتغيرات.

أ- دراسات حول الكمالية العصابية و علاقتها ببعض المتغيرات:

- أجرى Schuler (1999) دراسة هدفت إلى التعرف على السمات الكمالية للطلاب الموهوبين في المرحلة المتوسطة، حيث تم بناء مقياس Goals and Work Habits Survey ومقياس Empowering Gifted Behavior Scale وطبق على عشرين طالب من الموهوبين، وتوصلت النتائج إلى أن هناك بعض السمات التي يتصف بها الموهوبين الموصوفين بالكمالية وهي القلق من ارتكاب الأخطاء، وارتفاع مبالغ فيه من المعايير القياسية، والتوقعات المبالغ فيه، والنقد السلبي المرتفع، والحاجة الماسة لاستراتيجيات إيجابية نحو التكيف والتوافق، وحاجة مرتفعة نحو القبول الدائم، كما أنهم ينظرون إلى المؤثرات الصادرة من الأسرة والمعلمين والأقران نظرة سلبية.

- وفي دراسة أجرها Ward Ashby &(2008) بهدف التعرف على العلاقة بين أبعاد الكمالية، وتنمية الذات، وتم استخدام مقياس الكمالية إعداد الباحث، ومقياس تنمية الذات إعداد Kohotion على عينة مكونة من واحد وسبعين ومئتين طالبًا من طلاب الجامعة، وتوصلت الدراسة إلى أن

الأفراد المتصفون بالكمالية العصابية لا يستطيعون التكيف مع المجتمع والبيئة المحيطة بهم، كما أنهم يستخدمون أشكالاً من النرجسية في حياتهم الاجتماعية.

- وقام الزغاليل(٢٠٠٨) بدراسة هدفت إلى معرفة مدى شيوع صفة الكمالية بين طلاب الجامعة، ومدى تأثير ذلك في تحصيلهم الأكاديمي، ومعرفة مدى الاختلاف في هذه الصفة تبعًا لجنسهم ومستواهم الدراسي وتخصصاتهم. تم اختيار عينة الدراسة البالغ عددها (٣٢١) طالبًا وطالبة من إحدى الجامعات الأردنية. ولتحقيق غايات هذه الدراسة، تم استخدام مقياس السعي نحو الكمالية–المعدل(Almost Perfect Scale–Revised) الذي أعده Slaney, Rice, Mobley, Trippi, &Ashby,(2001) وقد أظهرت النتائج وجود مستوى دون المتوسط بقليل من الكمالية عند طلاب الجامعة بشكل عام. وعدم وجود علاقة ارتباطية بين الكمالية والتحصيل الأكاديمي. وعدم وجود فروق في صفة الكمالية بين طلاب الجامعة تبعًا لمتغيرات الجنس والمستوى الدراسي والتحصيل الأكاديمي والتخصصي.

- وفي دراسة أجراها Chan (2009) بهدف معرفة أبعاد الكمالية لدى الموهوبين، حيث تم تطبيق مقياس فروست(١٩٩٠)لأبعاد الكمالية متعددة الأبعاد(the Frost Multidimensional Perfectionism Scale)، على عينة مكونة من٣٨٠ موهوبًا وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها أن المجموعة الكمالية العصابية قد سجلت درجات عالية في كل الأبعاد الخمسة وهي المعايير الشخصية، وتوقعات الوالدين، ونقد الوالدين، والخوف من الأخطاء

والشكوك، والتنظيم مقارنة بالمجموعتين الكمالية السوية وحالات من غير الكمالية.

- وأجرى محمود(٢٠١٠) دراسة هدفت إلى الكشف عن المكونات العاملية للكمالية ودورها في اضطرابات القلق الاجتماعي، والوسواس القهري، والبارانويا، وتكونت عينة الدراسة من(٣٢١) معلمًا بالمرحلة الابتدائية بمدينة الدمام، وتم استخدام مقياس الكمالية إعداد الباحث، ومقياس وصف الشخصية(PAI) إعداد ليزرلي ترجمة حنورة(١٩٩٨) وتوصلت الدراسة إلى نتائج من أبرزها وجود علاقة بين الجنس والكمالية لصالح الذكور، ووجود علاقة ارتباطيه دالة بين عوامل الكمالية وعوامل القلق الاجتماعي، ووجود علاقة دالة بين عوامل الكمالية والإتقان، ونقد الذات، ونقد الآخرين، والاهتمام بالأخطاء وأبعاد البارانويا.

- وأجرى Chan (2011) دراسة هدفت إلى التعرف على الفروق في درجة الكمالية بين التلاميذ الصينيين الموهوبين وغير الموهوبين في هونج كونج، وتم بناء مقياس لذلك الغرض وطبق على عينة مكونة من(٣٢٠) موهوبًا و(٨٨٢) من الطلاب العاديين وقسمت العينة إلى ثلاث مجموعات وهي مجموعة الكمالية العصابية، ومجموعة (الكماليون الأسوياء)، ومجموعة غير الكماليين، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن المجموعة العصابية سجلت درجات عالية في المعايير الشخصية، والترتيب، والتنظيم، بينما مجموعة الكمالية السوية سجلت درجات عالية في المعايير الشخصية، والترتيب، ودرجات منخفضة في التنظيم، وسجلت المجموعة الثالثة درجات منخفضة في الأبعاد الثلاثة.

- وأجرى درأوشة (٢٠١٣) دراسة هدفت إلى التعرف على مستوى الكمالية وعلاقتها بتقدير الذات لدى الطلاب المتفوقين دراسيًا في المرحلة الثانوية في قضاء الناصرة، وتكونت عينة الدراسة من (٥١١) طالبًا وطالبة من المدارس الثانوية، وتم استخدام أداتين هما مقياس مستوى الكمالية، إعداد (Slaney, Rice, Mobley, Tripp& Ashby, 2001) ترجمة الباحث، ومقياس تقدير الذات إعداد (1975) ,Rosenbrg ترجمة زايد (٢٠٠٠)، وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها ارتفاع مستوى الكمالية، وتقدير الذات لدى الطلاب المتفوقين، ووجود فروق دالة إحصائيًا في مستوى الكمالية لدى الطلاب المتفوقين دراسيًا تبعًا لمتغير الجنس لصالح الإناث.

- أجرى (ParkerMofield &, 2015) دراسة هدفت إلى التعرف على الكمالية متعددة الأبعاد لدى الطلاب الموهوبين، وتم تطبق مقياس A modification of Frost's Multidimensional Perfectionism Scale [F-MPS] على (١٥٣) من الطلاب الموهوبين (٤٦٪ طلاب، و٥٤٪ طالبات) وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الأفراد ذوي الكمالية العصابية قد أظهروا مستويات مرتفعة من سلوكيات التجنب وعدم التوافق وذلك مقارنة بحالات الكمالية السوية.

ب- دراسات حول النرجسية وعلاقتها ببعض المتغيرات:

- أجرت (Katherine، Monica، 2010)Melissa & Gregory دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين النرجسية والمشكلات السلوكية، والقلق لدى المراهقين غير المحالين "لأي مركز إرشادي"، وتكونت العينة من (١٧٥) مراهقًا تمتد أعمارهم بين ١٤- ١٨ عامًا، ويمثل نسبة الإناث(٦٢٪)

وتم تطبيق مقياس نزاع الأقران من إعداد Frick& Marsee 2007 ، ومقياس روزنبيرج لاحترام الذات" 1965"، ومقياس التقرير الذاتي لكشف الجنوح من إعداد"1980" Elliott & Ageton ، ومقياس القلق والاكتئاب لدى الطفل من إعداد"1997" Spence ، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين تقدير الذات والعدوان، وعلاقة ارتباطيه سلبية بين استيعاب المشاكل الخارجية والداخلية، وأن هناك تأثيرًا للنرجسية وتقدير الذات على التنبؤ بالعدوان.

- وفي دراسة أجرتها Joan (2012) بهدف معرفة أثر التربية على النرجسية، وعوامل الشخصية الكبرى وتحديد هدف التوجه، وقد أجريت الدراسة على عينة مكونة من ٣٠٨ من طلاب الجامعة ويمثل نسبة الطالبات(٨٥٪) من العينة، واستخدمت الدراسة مقاييس هي: المسح الإلكتروني ومقياس الشخصية النرجسية"NPI" (Paulhus& Williams, 2002)، ومقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية"BFI"" John, Donahue &Kentle(1991)، واستبانة تحقيق الهدف"AFQ"(2001) Elliot & McGregor، وقد أشارت النتائج إلى أن النرجسية ليست عاملاً مهمًا في تحديد تحقيق الأهداف التوجيهية للطلاب.

- وأجرت آمال جودة(٢٠١٢) دراسة هدفت إلى التعرف على الكشف عن مستوى النرجسية وعلاقتها بالعصابية لدى عينة من طلاب جامعة الأقصى بغزة، حيث تم تطبيق مقياس النرجسية إعداد الباحثة، ومقياس أيزنك للشخصية، ترجمة عبد الخالق(١٩٩١)، على ٣٦٤ من الطلاب (١٢٩ طالبا، ٢٣٥ طالبة)، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطيه

موجبة بين النرجسية والعصابية، ووجود فروق بين متوسطات درجات أفراد العينة في النرجسية تعزى إلى متغير النوع ومكان السكن.

- وفي دراسة أجرتها ولاء الحداد(٢٠١٢) بهدف التعرف على العلاقة بين النرجسية وبين التطلع للكمالية لدى عينة من الطالبات المتفوقات والمتوسطات ومنخفضات التحصيل كلية التربية جامعة الكويت، حيث تم استخدام مقياس النرجسية إعداد الباحثة، ومقياس التطلع للكمال إعداد سليمان(١٩٩٧)، على ٣٠٦ طالبة، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مفهوم النرجسية وسلوك التطلع للكمالية، وعدم وجود فروق في النرجسية طبقًا لمتغير سنوات الدراسة، والتحصيل الدراسي، وعدم وجود فروق في مفهوم التطلع للكمالية تبعًا لمتغير سنوات الدراسة، والتحصيل الدراسي.

- وأجرت آمال جودة، وأبو جراد(٢٠١٤) دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين النرجسية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية، وطبقت الدراسة مقياس النرجسية إعداد آمال جودة (٢٠١٢) وقائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية إعداد كوستا وماكري ترجمة الأنصاري(٢٠٠٢) على١٧٩من الطلاب (٧٧طالبا، و١٠٢ طالبة) من طلاب جامعة القدس المفتوحة، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباط سالبة ودالة بين الدرجة الكلية للنرجسية ويقظة الضمير، ووجود علاقة ارتباط موجبة ودالة بين الدرجة الكلية للنرجسية والعصابية.

- وفي دراسة أجراها أبو شندي(٢٠١٤) بهدف قياس النرجسية لدى عينة من طلاب جامعة الزرقاء، بتطبيق مقياس الشخصية النرجسية تطوير

الباحث على عينة قوامها ٣٤٤من الطلاب (٢٠٤ طالبا، و١٣٨ طالبة) من جامعة الزرقاء، وتوصلت النتائج أن درجة النرجسية للدرجة الكلية كانت بدرجة متوسطة حيث بلغ المتوسط الحسابي ٣٨. ١٣٧ ، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة لكل من متغير النوع لصالح الذكور، والسنة الدراسية لصالح طلاب السنة الأولى، والمعدل التراكمي لصالح المعدلات التراكمية الممتازة، بينما لا توجد فروق تبعًا لمتغير الكلية.

- وأجرى Gumpel, Wiesenthal & Soderberg (2015) دراسة بهدف كشف العلاقة بين النرجسية، والأدوار الاجتماعية، والعدوان، والتحقق من أثر الجنس على العدوان والنرجسية، وتفاعل هذه المتغيرات مع بعضها البعض على السلوك العدواني، حيث تم تطبيق مقياس المعتدي aggressor إعداد(2008)Gumpel، ومقياس المكانة الاجتماعية المميزة PSS1 إعداد(2008) Gumpel، وخمس مقاييس لقياس الأدوار الاجتماعية صممهاSalmivalli، Lagresoetz, Bjorkqvistm, Osterman, Kaukiainen, (1996) والتي تمت ترجمتها بواسطة Levy (2013)، على عينة مكونة من ١٦٦١مراهقاً من ١٣ مدرسة متوسطة وثانوية. وقد أشارت النتائج إلى أن النرجسية والسلوك العدواني مرتبطان بالنوع " الذكور والإناث" إلا أن الذكور يظهرون سلوكاً عدوانيا أكبر من الإناث. وأن المحفز الأساسي للسلوك العدواني لدى الذكور هو الدور القيادي والنفوذ (المكانة الاجتماعية). أما المحفز الرئيسي للإناث فهو النرجسية.

- وفي دراسة أجراها Fanti& Henrich ، (2015) بهدف التعرف على آثار تقدير الذات والنرجسية على التسلط والإيذاء خلال مرحلة المراهقة

المبكرة، وطبقت الدراسة مقياس (تقدير الذات"RSES") إعداد Rosenberg (1965)، ومقياس (النرجسية "APSD") إعداد Frick & Hare, (2001). ومقياس (سلوك التسلط - المنقح SSBB-R) إعداد Varjas, Meyers, & Hunt, (2006) على عينة مكونة من ١٤٢٦ من الطلاب (٥٠.١٪اناث) و(٤٩.٩٪ذكور)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين التسلط والنرجسية.

التعقيب على الدراسات و البحوث السابقة:

أ. الاهداف:

من خلال الدراسات والبحوث السابقة يمكن ملاحظة ما يلي:

١- الكمالية:

- اختلفت الدراسات السابقة في أهدافها وإن كانت في مجملها تبحث عن العلاقة بين الكمالية وبين متغير آخر فمنها ما بحثت عن العلاقة بين الكمالية وعلاقتها بتقدير الذات لدى الطلاب المتفوقين دراسيًا في المرحلة الثانوية(درأوشة، ٢٠١٣) والكشف عن المكونات العاملية للكمالية ودورها في اضطرابات القلق الاجتماعي، والوسواس القهري، والبارانويا، محمود(٢٠١٠)وأبعاد الكمالية لدى الموهوبين Chan(2009)و Schuler (1999)و(2015) Mofield& Parker, ، وأبعاد الكمالية وتنمية الذات &Ward Ashby (2008) ومعرفة الفروق بين الموهوبين والعاديين في درجة الكمالية(Chan(2011، ودرجة انتشار الكمالية العصابية لدى الطلاب(الزغاليل، ٢٠٠٨)

٢. النرجسية:

- تباينت الدراسات في أهدافها فمنها ما هدف إلى التعرف على علاقة النرجسية بالعدائية (Katherine, Marsee, Kunimatsu، &Fassnacht,2010) النرجسية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية (آمال جودة، وأبو جراد، ٢٠١٤) مستوى النرجسية والعصابية (آمال جودة، ٢٠١٢، وأبو شندي، ٢٠١٤) والعلاقة بين النرجسية والتطلع إلى الكمالية (ولاء الحداد، ٢٠١٢) وأثر التربية على درجة النرجسية (2012) Joan و Gumpel, Wiesenthal & Soderberg (2015) .

ب. العينة:

١ - الكمالية:

تباينت الفئات المستهدفة بين طلاب المرحلة الجامعية &Ashby (2008) Ward و الزغاليل (٢٠٠٨)المرحلة الثانوية كما في دراسة (ودرأوشة، ٢٠١٣) والمعلمين (محمود، ٢٠١٠) والتلاميذ الموهوبين (Schule, 1999 ؛ و Chan,2009 ؛ و Chan, 2011 ؛ و Mofield & Parker, 2015)

٢ - النرجسية:

كذلك تباينت الفئات المستهدفة بين طلاب الجامعات(آمال جودة ٢٠١٢ ؛ وآلاء الحدد، ٢٠١٢ ؛ و Joan,2012 ؛ وآمال جودة، وأبو جراد، ٢٠١٤ ؛ وأبو شندي، ٢٠١٤)وطلاب المرحلة الثانوية من المتميزين(Katherine, Marsee, Kunimatsu، &Fassnacht, 2010) & Gumpel, Wiesenthal & Soderberg (2015) و Fanti & Henrich. ، (2015)

ج. الادوات:

١- الكمالية:

أظهرت الدراسات السابقة تنوعا في استخدام الأدوات فمنها ما استخدم أدوات من إعداد الباحث(Schuler,1999 ؛ &(2008) Ashby Wardو Chan,2011) ومنها ما قام ببناء مقياس أو استخدم مقياس مترجم والزغاليل(٢٠٠٨) ومنها ما جمع بين ما قام بتعريبه وما هو معرب من قبل (درأوشة، ٢٠١٣) كما استخدم البعض أدوات قاموا بإعدادها إضافة إلى استخدام أدوات جاهزة (محمود، ٢٠١٠ ؛ ولاء الحداد، ٢٠١٢)، ومنها ما اكتفى بأدوات جاهزة خاصة بالموهوبين (Chan2009 ؛ و &Mofield Parker, 2015).

٢- النرجسية:

أظهرت الدراسات السابقة تنوعا في استخدام الأدوات فمنها ما استخدم أدوات من إعداد الباحث (أبو شندي ٢٠١٤) ومنها ما قام ببناء مقياس واستخدم مقياس معرب(آمال جودة٢٠١٢ ؛ وأبو جراد، ٢٠١٤) ومنها ما استخدم أدوات معربة (آمال جودة، ٢٠١٢)كما استخدم البعض أدوات قاموا بإعدادها إضافة إلى استخدام أدوات جاهزة(ولاء الحداد، ٢٠١٢)، كما استخدم البعض مقاييس جاهزة.(Fanti & Henrich, 2015 ؛ Fassnacht ،Katherine ,2010 ،Marsee, Kunimatsu &)و

Gumpel, Wiesenthal & Soderberg (2015)

د. النتائج:

١ - الكمالية:

يلاحظ من الدراسات السابقة أن الكمالية لها علاقة ببعض سمات الشخصية وأشارت بعض الدراسات إلى وجود تأثير لنوع الجنس على

الكماليـــــة (Schuler, 1999 ؛ وChan2009 ؛ ومحمـــــود، ٢٠١٠ ؛ ودرأوشة، ٢٠١٣ وMofield &Parker, 2015)ومعرفة الفروق بين الموهوبين والعـاديين(Chan, 2011 ؛ ودرأوشـة، ٢٠١٣)، وتحديـد درجـة انتـشار النرجسية(الزغاليـل، ٢٠٠٨)، وتـأثير الكماليـة العـصابية علـى التوافـق Ward Ashby (2008)&

٢ - النرجسية:

يلاحـظ أن بعـض الدراسـات أشـارت إلى وجـود علاقـة بـين النرجـسية والكماليـة(ولاء الحـداد، ٢٠١٢) ونـوع الجـنس(آمـال جـودة، ٢٠١٢ ؛ وأبـو شـندي، ٢٠١٤)، ووجـود علاقـة بـين النرجـسية وسمـات الشخـصية والعـصابية(آمـال جـودة، ٢٠١٢ ؛ آمـال جـودة، وأبـو جـراد، ٢٠١٤) بينمـا أشارت بعض الدراسات إلى وجود علاقة بين النرجسية والسلوك غير السوي والسلوك العدواني(Katherine، Monica، 2010)Melissa & Gregory و (Gumpel, Wiesenthal & Soderberg (2015

- تميز الدارسة الحالية عن الدراسات السابقة:ـ

- فقد أظهرت الدراسات التي تم عرضها اهتمامًا بدراسة كل من الكمالية وعلاقتها ببعض المتغيرات، والنرجسية وعلاقتها ببعض المتغيرات أيضًا، ولم تتوفر دراسة في - حدود علم الباحث- تناولت هذين المتغيرين معًا.

- من حيث عينة الدراسة: فقد تمثلت في الطلاب الموهوبين والعاديين من طلاب الصف الأول الثانوي.

- من حيث المقاييس فقد قام الباحث بإعداد مقياس للنرجسية يتناسب وطبيعة المجتمع السعودي، وتكييف مقياس الكمالية العصابية إعداد ناصيف(٢٠١٣) لطلاب المرحلة الجامعية ليتناسب من طلاب المرحلة الثانوية.

- كما استفاد الباحث من الدراسات السابقة في:

١- كيفية صياغة المشكلة.

٢- كيفية تفسير ومناقشة النتائج فضلاً عن توظيف الأساليب الإحصائية المناسبة.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

أستخدم الباحث المنهج الوصفي (الارتباطي و المقارن) وذلك لمناسبته في تحقيق أهداف الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينتها:

يكون مجتمع الدراسة من الطلاب الموهوبين بإدارة التعليم بمنطقة الباحة، العام الدراسي ١٤٣٦- ١٤٣٧، (الفصل الأول) وبلغ عددهم (٥٠) طالبًا من الصف الأول الثانوي. (الدليل الإحصائي لتعليم الباحة ١٤٣٦، ١٤٣٧هـ).

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة من طلاب إدارة التعليم بمنطقة الباحة من الطلاب الموهوبين وعددهم(٤٦)طالبًا وعينة مقارنة من العاديين وعددهم (٧٢)طالبًا، بالطريقة القصدية. (وقد تم تحقيق التماثل بين العينتين من حيث العمر، والصف الدراسي، حيث كان متوسط عمر الموهوبين ١٥.٧ سنة

بانحراف معياري ٠,٩٨ ، ومتوسط عمر العاديين ١٥,٨ سنة بانحراف معياري ١,٠١) وجميع أفراد العينتين من الصف الأول ثانوي ولا يوجد بينهم من أعاد العام الدراسي. مع ملاحظة أنهم ينتمون الى بيئة اجتماعية وثقافية واقتصادية متشابهة. والجدول (١) يوضح توصيف العينة :

جدول (١) توزيع العينة حسب الخصائص الديموغرافية (ن = ١١٨)

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة
	موهوب	٤٦	٣٩,٠٪
	عادي	٧٢	٦١,٠٪
المجموع		**١١٨**	**١٠٠٪**
الترتيب الميلادي "بين الأبناء"	الأول	٢٩	٢٤,٦٪
	الثاني	١٨	١٥,٣٪
	الثالث	١٨	١٥,٣٪
	الرابع	١٧	١٤,٤٪
	الخامس	٣٦	٣٠,٥٪
المستوى التعليمي للوالد	أقل من جامعي	٤٠	٣٣,٩٪
	جامعي	٥٣	٤٤,٩٪
	أعلى من جامعي	٢٥	٢١,٢٪
المجموع		**١١٨**	**١٠٠٪**
المستوى التعليمي للوالدة	**أقل من جامعي**	**٥٩**	**٥٠,٠٪**
	جامعي	**٤١**	**٣٤,٧٪**
	أعلى من جامعي	**١٨**	**١٥,٣٪**
المجموع		**١١٨**	**١٠٠٪**

أدوات الدراسة :

استخدم الباحث مقياسين هما :

- مقياس الكمالية العصابية لدى طلاب الجامعة ، من إعداد ناصيف (٢٠١٣).
- مقياس النرجسية من إعداد الباحث.

- أولا : مقياس الكمالية العصابية :

استخدم الباحث مقياس ناصيف (٢٠١٣) الذي يتكون من (٤٢) عبارة تقيس جميعها الكمالية العصابية لدى طلاب الجامعة ، وتضمن المقياس أربعة أبعاد هي :

١- البعد الأول : المغالاة في مستويات الأداء والسلوك ٢ - البعد الثاني : لوم ونقد الذات

٣- البعد الثالث : الحساسية الزائدة والمفرطة للأخطاء ٤- البعد الرابع : التدقيق في الأداء.

وقد قام ناصيف (٢٠١٣) بحساب الصدق والثبات بطرق هي :

الخصائص السيكومترية للمقياس :

قام الباحث الرئيسي بحساب صدق وثبات المقياس كما يلي :

- الصدق : تم حساب الصدق من خلال الصدق المرتبط بالمحك : تم استخدام استمارة الميول الكمالية العصابية إعداد/ آمال باظه (١٩٩٦)، كمحك خارجي وقد كان معامل الارتباط بينهما ٠,٧٨ وهو قيمة جيدة.

- الثبات : تم حساب ثبات المقياس من خلال :

١- إعادة التطبيق : تم إعادة تطبيق المقياس بعد أسبوعين من التطبيق الأول حيث وجد أن معامل الاستقرار كان (٠,٧٩ ، ٠,٨٠ ، ٠,٨١ ، ٠,٨٢ ، ٠,٨١) للأبعاد والدرجة الكلية وهي قيم جيدة.

٢- ألفا كرونباخ : تم حساب معامل ألفا كرونباخ للأبعاد والدرجة الكلية كانت على التوالي (٠,٨٠ ، ٠,٨١ ، ٠,٧٨ ، ٠,٨٢ ، ٠,٨٣) وهي قيم جيد.

الصدق والثبات في الدراسة الحالية :-

قام الباحث الحالي بحساب الخصائص السيكومترية كما يلي :

١- صدق المحكمين[١] :

تم عرض المقياس على مجموعة من المختصين في علم النفس لمعرفة مدى مناسبة العبارات لطلاب المرحلة الثانوية، فضلاً عن عرضه على اثنين من مدرسي المرحلة الثانوية، وقد اتفق المحكمون على مناسبتها للمرحلة الثانوية.

٢- حساب صدق الاتساق الداخلي :

أ- قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (٤٠) طالبًا من طلاب الصف الأول الثانوي[٢] وتم حساب :-

أ- معامل الارتباط بين العبارة ومجموع البعد الذي تنتمي اليه : والجدول (٢) يبين النتائج :

جدول (٢)قيم معامل الارتباط بين كل عبارة والبعد الذي تنتمي إليه (ن=٤٠)

المغالاة في مستويات الأداء والسلوك		لوم ونقد الذات		الحساسية الزائدة والمفرطة		التدقيق في الأداء	
العبارة	درجة الارتباط	العبارة	درجة الارتباط	العبارة	درجة الارتباط	العبارة	درجة الارتباط
١	❖.٢١١	١٠	❖❖.٣٥٧	٢٠	❖❖.٤٨٧	٣١	❖❖.٢٢٤
٢	❖❖.٢٧٢	١١	❖❖.٤٨٦	٢١	❖❖.٥٤١	٣٢	❖❖.٣٨٦
٣	❖❖.٤١١	١٢	❖❖.٣٢٨	٢٢	❖.٢٤٤	٣٣	❖❖.٣٧٧
٤	❖❖.٣٣٠	١٣	❖❖.٣٥٥	٢٣	❖❖.٤٧٠	٣٤	❖❖.٢٣٢
٥	❖❖.٢٨٨	١٤	❖❖.٣٧٠	٢٤	❖❖.٣٨٥	٣٥	❖.٢١٥
٦	❖❖.٣٤٣	١٥	❖❖.٣٦٠	٢٥	❖❖.٣٩٤	٣٦	❖❖.٣٢٣
٧	❖❖.٢٢٧	١٦	❖❖.٣١٤	٢٦	❖❖.٢٢٨	٣٧	❖❖.٣٤٠
٨	❖❖.٣٤٦	١٧	❖❖.٤٣٤	٢٧	❖.٢٣١	٣٨	❖❖.٤٢٣

(١) د. لؤي أبو لطيفة، د. ممدوح كامل، د. فتحي مهدي نصر، د. أشرف عبده، د. سعيد شويل، أ. عبد الله الثقفي، أ.خالد الغامدي.

(٢) حيت أن الهدف هو معرفة مدى فهم واستيعاب طلاب الصف الأول ثانوي لمفردات المقياس.

المغالاة في مستويات الأداء والسلوك		لوم ونقد الذات		الحساسية الزائدة والمفرطة		التدقيق في الأداء	
العبارة	درجة الارتباط	العبارة	درجة الارتباط	العبارة	درجة الارتباط	العبارة	درجة الارتباط
٩	❖❖.٢٤١	١٨	❖❖.٣٩٥	٢٨	❖❖.٤٠٠	٣٩	❖❖.٢٥٤
		١٩	❖❖.٣٣٤	٢٩	❖❖.٤٠٠	٤٠	❖❖.٢٤٣
				٣٠	❖.١٧٥	٤١	❖❖.٤٥٨
						٤٢	❖❖.٤١٤

❖❖ دال عند مستوى (٠,٠١)، ❖(٠,٠٥)

يتضح من الجدول (٢) أن جميع معاملات الارتباط بين العبارة والبعد الذي تنتمي إليه كانت دالة احصائيًا وهذا يشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الاتساق الداخلي.

ب –معامل الارتباط بين الأبعاد مع بعضها والدرجة الكلية للمقياس والجدول (٣) يوضح النتيجة:

جدول (٣)قيم معاملات الارتباط بين الأبعاد مع بعضها والدرجة الكلية للمقياس (ن=٤٠)

	لوم ونقد الذات	الحساسية الزائدة والمفرطة	التدقيق في الأداء	الدرجة الكلية
المغالاة في مستويات الأداء والسلوك	❖❖.٤٢٩	❖❖.٤٧٣	❖❖.٣٥٨	❖❖.٧٣٠
لوم ونقد الذات		❖❖.٣٤٧	❖❖.٣٥٣	❖❖.٦٧٥
الحساسية الزائدة والمفرطة			❖❖.٥١٠	❖❖.٧٩٧
التدقيق في الأداء				❖❖.٧١٣

❖❖ معامل الارتباط دال عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من الجدول (٣) أن جميع قيم معاملات الارتباط بين الأبعاد مع بعضها والدرجة الكلية للمقياس كانت دالة إحصائيًا، مما يشير إلى أن المقياس يتسم بالاتساق الداخلي.

(ب) صدق المقارنة الطرفية:

تم الحصول على أعلى وأدنى ٢٥٪ في الدرجة الكلية للمقياس، وتمت المقارنة بين المجموعتين الطرفيتين باستخدام اختبار "ت" وقد جاءت النتائج كما يوضحها الجدول (٤):

جدول (٤)الفروق بين المجموعتين الطرفيتين على ابعاد مقياس الكمالية العصابية (ن = ٤٠)

الأبعاد	الإرباعيات	المتوسط	الانحراف	قيمة (ت)	الدلالة
المغالاة في مستويات الأداء والسلوك	الأعلى ن=١٠	١٩.٨	٢.٨	٦.١٢٣	دال عند (٠.٠١)
	الأدنى ن=١٠	١٥.٧	٢.١		
لوم ونقد الذات	الأعلى ن=١٠	١٩.٩	٥.٢	٤.٢١٥	دال عند (٠.٠١)
	الأدنى ن=١٠	١٣.٤	٢.٦		
الحساسية الزائدة والمفرطة	الأعلى ن=١٠	٢٦.٣	٣.٣	١١.٦٥١	دال عند (٠.٠١)
	الأدنى ن=١٠	٢٠.١	٢.٢		
التدقيق في الأداء	الأعلى ن=١٠	٢٨.٢	٣.٨	٩.٤٠٢	دال عند (٠.٠١)
	الأدنى ن=١٠	٢١.٠	٣.٣		

يتضح من الجدول (٤) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات مجموعة الإرباعي الأعلى ومتوسطات مجموعة الإرباعي الأدنى في جميع الأبعاد الفرعية مما يؤكد قدرة المقياس على التمييز.

ثانياً: الثبات:

أ: حساب معامل الفا كرونباخ والجدول (٥) يوضح النتيجة:

جدول (٥) قيم معاملات الفا كرونباخ(ن=٤٠)

البعد	معامل ألفا كرونباخ
المغالاة في مستويات الأداء والسلوك (٩ عبارات)	٠.٧٩
لوم ونقد الذات (١٠ عبارات)	٠.٧٧
الحساسية الزائدة والمفرطة (١١ عبارة)	٠.٧٨
التدقيق في الأداء (١٢ عبارة)	٠.٧١
الدرجة الكلية (٤٢ عبارة)	٠.٨١

من الجدول (٥) يلاحظ ان معاملات ألفا كرونباخ امتدت بين (٠.٧١– ٠.٨١) وهي قيم جيدة تدل على أن المقياس يتمتع بدرجة من الثبات يمكن الوثوق بها.

ب: التجزئة النصفية تم حساب معامل الارتباط بين الفقرات الفردية والزوجية، وتصحيحها بمعادلة سبيرمان وبرأون، والجدول (٦) يوضح النتائج:

جدول (٦)معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس الكمالية العصابية (ن=٤٠)

البعد	(سبيرمان وبرأون)
المغالاة في مستويات الأداء والسلوك (٩ عبارات)	٠.٦٧
لوم ونقد الذات (١٠ عبارات)	٠.٦٩
الحساسية الزائدة والمفرطة (١١عبارة)	٠.٧٢
التدقيق في الأداء (١٢ عبارة)	٠.٦٩
الدرجة الكلية (٤٢ عبارة)	٠.٧٩

من الجدول (٦) يلاحظ أن قيم التجزئة النصفية بعد تصحيحها بمعادلة سبيرمان وبرأون امتدت بين (٠.٦٧ – ٠.٧٩) وهي قيم مقبولة يمكن الوثوق بها.

تصحيح المقياس وتفسير الدرجات:

تتم عملية التصحيح على أساس إعطاء الدرجة (٣- ٢- ١)عن المقياس في ثلاثة مستويات (غالبًا- أحيانًا- نادرًا) وبالتالي فإن أعلى درجة يحصل عليها المفحوص هي (١٢٦) درجة وتدل على ارتفاع الكمالية العصابية، وأقل درجة هي (٤٢) وتدل على انخفاض الكمالية العصابية.
وقد تم تصنيف الدرجات في ضوء مستويات المتوسط النسبي [١]

جدول (٧)مجموع الوزن النسبي لكل بعد من أبعاد مقياس الكمالية العصابية والمجموع الكلي

الأبعاد / المستويات	المغالاة في مستوى الأداء والسلوك ١- ٩	لوم الذات ١٠ - ١٩	الحساسية الزائدة والمفرطة ٢٠ — ٣٠	التدقيق في الأداء ٣١ — ٤٢	الدرجة الكلية ١- ٤٢
منخفض	٩ - أقل من١٤.٩٤	١٠ إلى أقل من ١٦.٦٦	١١ إلى أقل من ١٨.٣٣	١٢- إلى أقل من ١٩.٩٢	٤٢ — أقل من ٦٩,٧٢
متوسط	١٤.٩٤- أقل من ٢٠.٩٧	١٦.٦٦إلى أقل من ٢٣.٣	١٨.٣٣ إلى أقل من ٢٥.٦٦	١٩.٩٢ إلى أقل من ٢٧.٩٦	٦٩,٧٢ — أقل من ٩٧.٨٦
مرتفع	٢٠.٩٧ إلى ٢٧	٢٣.٣٢ إلى ٣٠	٦٦,٢٥إلى ٣٣	٢٧.٩٦ إلى ٣٦	٩٧.٨٦ إلى ١٢٦

ثانيا - مقياس النرجسية:

قام الباحث ببناء هذا المقياس وقد التزم بالخطوات العلمية في ذلك حيث قام باتباع الخطوات التالية:

(١) يتم استخراجه عن طريق درجة التقدير الكبرى — درجة التقدير الصغرى / عدد البدائل = القيمة ٣- ١ / ٣= ٠,٦٦٦

١- استقراء الأطر النظرية والمفاهيم والنظريات المرتبطة بالنرجسية وما كتب حولها في التراث النفسي (البحيري، ١٩٨٦ ؛ ولطيفة لبصير٢٠٠٩ ؛ وسعفان ٢٠١١ ؛ و إيمان صادق، و عبد سالم، ٢٠١٢ ؛ وآمال جودة، وأبو جراد، ٢٠١٤) ووجد أنها تتمثل في مجالات نفسية هي :

يتم إضافة هذه القيمة الى حدود أوزان التقدير على النحو التالي :

نادراً : ١- أقل من ١,٦٦ . احياناً : ١,٦٦ – أقل من ٢,٣٣ غالبًا : ٢,٣٣ – ٣ وللحصول على مجموع قيمة المستويات يتم ضرب هذه القيم في عدد الفقرات.

تضخم الأنا، وحب الذات، والتقوقع حول الذات، واحتقار الآخرين، والاهتمام بالجوانب الجسمية، والاستعراض لمجالات الموهبة والقدرات.

٢- الاطلاع على بعض المقاييس حول النرجسية (مقياس منال جاب الله٢٠٠٥ ؛ ومقياس أمال جودة ٢٠١٢ ؛ ومقياس ولاء الحداد ٢٠١٢)

٣- استخلص الباحث مما سبق أربعة محاور لقياس النرجسية هي :

أ- بعد الاعتقاد بالعظمة : ويقصد به اعتقاد وإيمان الفرد بأنه شخص يتصف بالعظمة والكمال وأنه قائد أو عالم فذ وأنه أفضل من غيره أو شخص غير باقي الأشخاص، ولديه قدرات خارقة تميزه عن أقرأنه.

ب- بعد حب الذات : ويعني التحدث عن الذات وانجازاتها غير الواقعية، والمبالغ في احترام الذات، والأنانية واستغلال الآخرين في تحقيق رغباته.

ج- بعد الجدية بشأن الذات : وتعني شعور الفرد بأنه في واجب ومهمة غاية في الأهمية.

د- بعد الاستعراضية: وتظهر في التباهي بالمظهر الخارجي وبما يملك الفرد من قدرات.

٤- تم إعداد المقياس في صورته الأولية والذي أشتمل فيها على(٤٢) عبارة موزعة على المحاور السابقة، وذات مقياس تقدير خماسي (موافق تمامًا، موافق، غير متأكد، غير موافق، غير موافق بشدة).

٥- إعداد المقياس في صورته النهائية:

أ- تم عرض المقياس بصورته الأولية على خمسة من المختصين[1] في مجال علم النفس، وتم الإبقاء على العبارات التي أظهرت نسبة اتفاق ٨٠٪ فأكثر.

ب- أصبح المقياس في صورته النهائية مشتملاً على (٣٣) عبارة بحيث أصبح البعد الأول (١٠) عبارات والثاني (٨) عبارات والثالث (٦) عبارات و الرابع (٩) عبارات

ج- تم وضع تعليمات بسيطة توضح كيفية الإجابة.

د- تصحح البدائل السابقة من خلال أوزان درجات متدرجة من (٥-١) للعبارات الموجبة وعكس ذلك للعبارات السالبة، وتحسب درجة البعد بجمع الدرجات التي تم الحصول عليها عن كل عبارة من عبارات البعد.

وتحسب الدرجة الكلية من خلال درجات الأبعاد.

٦- تصنف الدرجات في ضوء مستويات المتوسط النسبي(٥- ١/ ٥=٠,٨٠)على النحو التالي:

أ- غير موافق تمامًا (١ أقل من١.٨٠) د- موافق(٣.٤٠أقل من ٤.٢٠)

---

(١) أ.د محمد سليماني، أ.د محمد جمل الليل، د. فتحي مهدي نصر، د. أشرف عبده، د. سعيد شويل

ب- غير موافق (١.٨٠ أقل من ٢.٦) هـ- موافق تمامًا(٤.٢٠ إلى ٥)

ج- غير متأكد (٢.٦ – أقل من ٣.٤٠)

وللحصول على ثلاث مستويات للنرجسية (منخفض – متوسط – مرتفع) تم دمج غير موافق تمامًا مع غير موافق، وموافق تمامًا مع موافق، وإبقاء غير متأكد كما هي، وبالتالي تصنف الدرجات التي حصل عليها المستجيب في ضوء مستويات مجموع متوسط الوزن النسبي على النحو التالي:

	غير موافق تمامًا	١- أقل من ١.٨٠	منخفض
	غير موافق	١.٨٠- أقل من ٢.٦٠	
	غير متأكد	٢.٦٠- أقل من ٣.٤٠	متوسط
	موافق	٣.٤٠ – أقل من ٤.٢٠	مرتفع
	موافق تمامًا	٤.٢٠- ٥	

جدول (٨)مجموع الوزن النسبي لكل بعد من أبعاد المقياس والمجموع الكلي:

الأبعاد / المستويات	بعد الاعتقاد العظمة ١- ١٠	بعد حب الذات ١١- ١٨	بعد الجدية بشأن الذات ١٩- ٢٤	البعد الاستعراضية ٢٥- ٣٣	الدرجة الكلية ١- ٣٣
منخفض	١٠ إلى اقل من٢٦	٨ إلى أقل من ٢٠.٨	٦إلى أقل من ٦. ١٥	٩ إلى أقل من ٢٣.٤	٣٣إلى أقل من ٨.٨٥
متوسط	٢٦ إلى أقل من٣٤	٢٠.٨ إلى أقل من ٢٧.٢	١٥.٦ إلى أقل من ٢٠.٤	٢٣.٤ إلى أقل من ٣٠.٦	٨.٨٥إلى أقل من ١١٢.٢
مرتفع	٣٤ – ٥٠	٢٧.٢ إلى ٤٠	٢٠.٤إلى ٣٠	٣٠.٦ إلى ٤٥	١١٢.٢ إلى ١٦٥

٧- زمن تطبيق المقياس:

يمكن تطبيق هذا المقياس بشكل فردي أو جماعي وليس هناك وقت محدد للإجابة ولكن يستغرق تطبيق المقياس بين ٢٠- ٢٥ دقيقة مع التعليمات،

هذا إذا كان التطبيق على نسخة ورقية، أما إذا طبق عن طريق جهاز العرض (Data Show) فأنه قد يستغرق وقت أطول.

٨- معالم الصدق والثبات للمقياس:

أولاً: الصدق: - حساب صدق الاتساق الداخلي:

أ- تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه،

والجدول (٩) يوضح النتيجة (ن= ٤٠)

الاعتقاد بالعظمة		حب الذات		الجدية بشأن الذات		الاستعراضية	
العبارة	درجة الارتباط	العبارة	درجة الارتباط	العبارة	درجة الارتباط	العبارة	درجة الارتباط
١	❖❖.٦٤٨	١١	❖❖.٥٠٧	١٩	❖❖.٧٢١	٢٥	❖❖.٦١٥
٢	❖❖.٦٧٤	١٢	❖❖.٥٩٥	٢٠	❖❖.٤٨٠	٢٦	❖❖.٥٣٥
٣	❖❖.٥٠٦	١٣	❖❖.٥٠٠	٢١	❖❖.٦٣٤	٢٧	❖❖.٤٨٤
٤	❖❖.٦٥٠	١٤	❖❖.٥٨٥	٢٢	❖❖.٦٠٣	٢٨	❖❖.٥٩٣
٥	❖❖.٥٩٠	١٥	❖❖.٥٦٢	٢٣	❖❖.٦٥١	٢٩	❖❖.٧٤٠
٦	❖❖.٧٠٥	١٦	❖❖.٥٤٦	٢٤	❖❖.٥٨٥	٣٠	❖❖.٧٠٩
٧	❖❖.٥٢٥	١٧	❖❖.٥١٨			٣١	❖❖.٦٧٠
٨	❖❖.٧٠٧	١٨	❖❖.٥٠٥			٣٢	❖❖.٥٩٧
٩	❖❖.٦٢١					٣٣	❖❖.٥٩٤
١٠	❖❖.٤٨٤						

❖❖ دال عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من الجدول (٩) أن معاملات الارتباط دالة إحصائيًا وامتدت بين(٠.٤٨ – ٠,٧٤)مما يشير إلى أن المقياس يقع بدرجة مقبولة من الاتساق الداخلي:

ب- تم حساب معاملات الارتباط بين الأبعاد مع بعضها والدرجة الكلية للمقياس والجدول (١٠) يوضح النتيجة:

جدول (١٠) معاملات الارتباط بين الأبعاد مع بعضها والدرجة الكلية (ن=٤٠)

الأبعاد	حب الذات	الجدية بشأن الذات	الاستعراضية	الدرجة الكلية
الاعتقاد بالعظمة	٤٣٦.❖❖	٦٢٣.❖❖	٣٧٢.❖❖	٧٨٥.❖❖
حب الذات		٥٥٠.❖❖	٥٥٤.❖❖	٧٩١.❖❖
الجدية بشأن الذات			٤٤٢.❖❖	٧٨٦.❖❖
الاستعراضية				٧٨١.❖❖

❖❖ معامل الارتباط دال عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من الجدول (١٠) أن معاملات الارتباط دالة إحصائيًا وأن الأبعاد ترتبط بالدرجة الكلية للمقياس بصورة جيدة مما يؤكد تمتع المقياس بدرجة جيدة من الاتساق الداخلي.

ج- حساب صدق المقارنة الطرفية:

تم أخذ أعلى وأدنى ٢٥٪ في الدرجة الكلية، وتمت المقارنة بين المجموعتين باستخدام اختبار "ت" وقد جاءت النتائج كما هي في الجدول (١١)

جدول (١١) الفروق بين المجموعتين الطرفيتين في الأبعاد الفرعية لمقياس النرجسية (ن=٤٠)

الأبعاد	الأرباعيات	المتوسط	الانحراف	قيمة (ت)	الدلالة
الاعتقاد بالعظمة	الأعلى ن= ١٠	٤٠,٥	٣,٨	١٢,٥٦١	دال عند (٠,٠١)
	الأدنى ن= ١٠	٢٦,٩	٥,٢		
حب الذات	الأعلى ن= ١٠	٣٤,٢	٣,٩	١٤,٥٢٠	دال عند (٠,٠١)
	الأدنى ن= ١٠	٢٤,٥	٥,١		
الجدية بشأن الذات	الأعلى ن= ١٠	٢٧,٥	٣,١	١١,٢٥٦	دال عند (٠,٠١)
	الأدنى ن= ١٠	١٨,٢	٢,٩		
الاستعراضية	الأعلى ن= ١٠	٣٦,٩	٤,٨	١٤,٢٥٣	دال عند (٠,٠١)
	الأدنى ن= ١٠	٢٢,٢	٣,٥		

يتضح من الجدول (١١) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الإرباعي الأعلى و الإرباعي الأدنى في جميع الأبعاد الفرعية مما يؤكد قدرة المقياس على التمييز.

ثانياً: الثبات:

أ- معامل الفا كرونباخ والجدول (١٢) يوضح النتيجة:

جدول (١٢) قيم معاملات ألفا كرونباخ

البعد	معامل ألفا كرونباخ
الاعتقاد بالعظمة (١٠ عبارات)	٠,٧٩
حب الذات (٨ عبارة)	٠,٧٧
الجدية بشأن الذات (٦عبارة)	٠,٧٨
الاستعراضية (٩ عبارات)	٠,٧٩
الدرجة الكلية (٣٣ عبارة)	٠,٨٩

من الجدول (١٢) يلاحظ أن معاملات ألفا كرونباخ امتدت بين (٠,٧٧ – ٠,٨٩) وهي قيم جيدة تدل على أن المقياس يتمتع بدرجة من الثبات يمكن الوثوق بها.

جدول (١٣) معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس النرجسية

البعد	التجزئة النصفية	
	(سبيرمان برأون)	(معادلة جتمان)
الاعتقاد بالعظمة (١٠ عبارات)	٠,٧٢	٠,٧٢
حب الذات (٨ عبارة)	٠,٦٩	٠,٦٩
الجدية بشأن الذات (٦عبارة)	٠,٧٠	٠,٧١
الاستعراضية (٩عبارات)	٠,٧١	٠,٧٠
الدرجة الكلية (٣٣ عبارة)	٠,٨٢	٠,٨١

من الجدول (١٣) يلاحظ أن قيم التجزئة النصفية بعد تصحيحها بمعادلة سبيرمان وبرأون لأبعاد مقياس النرجسية امتدت بين (٠,٦٩ – ٠,٨٢)،

وامتدت بعد تصحيحها بمعادلة جتمان بين (٠,٦٩ – ٠,٨١) وهي قيم جيدة تدل على أن المقياس يتمتع بدرجة من الثبات يمكن الوثوق بها.

عرض النتائج ومناقشتها:

السؤال الأول: ما درجة الكمالية العصابية لدى عينة الدراسة؟

وللإجابة على هذا السؤال تم استخرج متوسط العبارات والانحراف المعياري **والجدول (١٤) يوضح النتيجة. جدول (١٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس الكمالية العصابية وأبعاده ن=١١٨**

البعد	المتوسط	الانحراف المعياري	الدرجة
المغالاة في مستويات الأداء والسلوك	١٨,٤	٢,٤	متوسط
لوم ونقد الذات	١٥,١	٣,٤	منخفض
الحساسية الزائدة والمفرطة	٢٣,٤	٣,١	متوسط
التدقيق في الأداء	٢٥,٧	٣,٦	متوسط
الدرجة الكلية	٨٢,٦	٨,٤	متوسط

من الجدول (١٤) نلاحظ ان متوسط الدرجة الكلية للكمالية العصابية بلغ (٨٢ .٦) درجة، بانحراف معياري (٨,٤) وهي درجة متوسطة. كما أن جميع أبعاد الكمالية العصابية لدى أفراد العينة كانت متوسطة، عدا بعد لوم الذات والذي كان منخفضا حيث بلغ متوسطة(١٥ .١) بانحراف معياري (٣ .٤) وهذه النتيجة تقترب من نتيجة دراسة الزغاليل(٢٠٠٨) والتي توصلت إلى أن مستوى الكمالية لدى أفراد العينة كانت دون المتوسط بقليل.

ويرجع الباحث ذلك إلى أن عمر العينة ضمن المراهقة المتوسطة والتي من خصائصها الاندفاع وعدم التريث والحماس الزائد، والاهتمام الكبير بالجسم أكثر من المظاهر الأخرى فضلا عن قلة تحمل المسؤولية (زهران، ٢٠٠٥، ٣٨٣)، وبالتالي قد يترتب على ذلك عدم لوم الذات إذا ما وضع المراهق في

مأزقٍ ما، كما أن للبيئة دور في التأثير على سلوك المراهق حيث أن بيئة العينة محدودة ومازالت من ضمن المدن الصغيرة بالتالي فإن ما يتعرض له المراهق من ضغوط أقل من التي توجد في المدن الكبرى، والتي منها الضغوط الاجتماعية والتنافس الشديد وقلة الفرص المتاحة والتي قد تستوجب على الفرد السعي إلى تحقيق الإتقان المبالغ فيه إلى درجة الكمالية العصابية.

السؤال الثاني: ما درجة النرجسية لدى أفراد عينة الدراسة؟

وللإجابة على هذا السؤال تم استخرج متوسطات العبارات والانحراف المعياري وجدول (١٥) يوضح النتيجة.

جدول (١٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس النرجسية وأبعاده ن=١١٨

البعد	المتوسط	الانحراف المعيارى	الدرجة
الاعتقاد بالعظمة	٣٤,٣	٦,٨٦	متوسط
حب الذات	٢٥,٨	٥,٣٢	متوسط
الجدية بشأن الذات	٢١,٦	٣,٩	مرتفع
الاستعراضية	٢٧,٨	٦,٨٧	متوسط
الدرجة الكلية	١٠٩,٥٢	١٨,١	متوسط

من الجدول (١٥) نلاحظ ان متوسط درجات النرجسية لدى أفراد العينة بلغ (١٠٩,٥٢) درجة، بانحراف معياري (١٨,١) وهي درجة متوسطة للدرجة الكلية وهذه النتيجة تتشابه مع ما توصلت إيه دراسة (أبو شندي، ٢٠١٤)، عدا بعد الجدية بشأن الذات، والذي بلغ مستوى عال في ضوء مستوى التقدير الخاص بهذا البعد أنظر جدول (٨) ويمكن أن يفسر الباحث ذلك بأن النرجسية في ضوء ما ذكره ادلر شخصية تعويضية ينقصها الشعور

بالأهمية والقيمة والشعور بالنقص ومن هنا تنطلق من أجل التغلب على هذا الشعور، وبما أن العينة من بيئة متماسكة يغلب عليها الطابع الريفي فإن التماسك الأسري والمجتمعي قائم والكل له دور ايجابي، فلا يشعر الفرد بعدم الجدوى وعدم الأهمية وضعف دوره في المجتمع وبالتالي قد لا يشعر بما وصفه إدلر من الشعور بالنقص وبالتالي التعويض من خلال تقمص الشخصية النرجسية، كما أن النظرية السلوكية تشير إلى أن السلوك وخصوصا العصابي منه متعلم من قبل الأسرة والمحيطين بالفرد وحيث أن بيئة العينة بصفة عامة يسودها السلوك السوي الى حد كبير حيث لاتزال بيئة متماسكه ويغلب عليها البساطة في العيش إذا من الطبيعي أن يتعلم الأبناء هذا السلوك. وهذه نتيجة تتماشى مع نتيجة الكمالية العصابية والتي أظهرت مستوى متوسط.

السؤل الثالث: هل هناك علاقة بين الكمالية العصابية وبين النرجسية لدى أفراد العينة؟

للإجابة على هذا التساؤل تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات مقياسي الكمالية العصابية والنرجسية والجدول (١٦) يوضح النتيجة.

جدول (١٦)معاملات ارتباط بيرسون بين مقياسي الكمالية العصابية والنرجسية لدى أفراد العينة.

أبعاد العصابية / أبعاد النرجسية	المغالاة في مستويات الأداء والسلوك	لوم ونقد الذات	الحساسية الزائدة والمفرطة	التدقيق في الأداء	الدرجة الكلية للكمالية العصابية
الاعتقاد بالعظمة	❖.١٢٩	-❖❖.١١٥	❖.١٤٢	❖❖.٤١٠	❖.٢١٨
حب الذات	.٠٧٠	٠.٤٩	.٠٩٧	❖❖.٢٦٨	❖.١٩١
الجدية بشأن الذات	❖.١٨٧	.٠٦٣	❖.٢١٥	❖❖.٣٧٣	❖❖.٣١٩
الاستعراضية	❖.١٩٢	❖❖.٢٩٩	❖.١٩٠	❖❖.٢٨٠	❖❖.٣٦٨

أبعاد العصابية / أبعاد النرجسية	المغالاة في مستويات الأداء والسلوك	لوم ونقد الذات	الحساسية الزائدة والمفرطة	التدقيق في الأداء	الدرجة الكلية للكمالية العصابية
الدرجة الكلية للنرجسية	❖.١٨٤	.٠٩٨	❖(❖).٢٠٢	❖❖.٤٢٢	❖❖.٣٤٩

❖❖ دال عند مستوى (٠,٠١) ❖ دال عند مستوى (٠,٠٥)

يتضح من الجدول (١٦) أن قيمة معامل الارتباط بلغت ٣٤٩. ❖❖ بين الكمالية والنرجسية وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) وهذا يشير إلى أنه كلما ارتفعت درجة الكمالية العصابية ارتفعت درجة النرجسية حيث أشارت آمال جودة، وأبو جراد(٢٠١٤، ٦٠) أن الشخصية النرجسية تتصف ببعض السمات العصابية كالقلق والوسواس والدقة والتكرار، وبالتالي فمن المنطق أن تكون هناك علاقة بين الكمالية والعصابية والنرجسية، وهذا يتفق مع ما توصلت إليها دراسة ولاء الحداد(٢٠١٢)؛ ودراسة آمال جودة، وأبو جراد (٢٠١٤)، من وجود علاقة بين الكمالية العصابية والنرجسية.

السؤل الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الكمالية العصابية ودرجة النرجسية بين الموهوبين و العاديين ؟

أولاً: الفروق في درجة الكمالية العصابية (موهوب/ عادي).

لمعرفة الفروق تم حساب المتوسطات، اختبار (ت) والجدول (١٧) يبين النتائج:

جدول (١٧) الفروق في درجة الكمالية العصابية وأبعادها تبعًا لمتغير (موهوب/ عادي)

الأبعاد	الفئات	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
المغالاة في مستويات الأداء والسلوك	موهوب	٤٦	١٨,٤	٢,٢	١١٦	.٠٣٦	غير دال
	عادي	٧٢	١٨,٤	٢,٥			
لوم ونقد الذات	موهوب	٤٦	١٤,٠	٣,٠	١١٦	٢,٨٦٤	دال عند (٠,٠١)
	عادي	٧٢	١٥,٨	٣,٦			
الحساسية الزائدة والمفرطة	موهوب	٤٦	٢٣,٥	٣,٢	١١٦	.٢٣٦	غير دال
	عادي	٧٢	٢٣,٣	٣,٠			
التدقيق في الأداء	موهوب	٤٦	٢٥,٨	٣,٩	١١٦	.١٢٩	غير دال
	عادي	٧٢	٢٥,٧	٣,٣			
الدرجة الكلية للكمالية العصابية	موهوب	٤٦	٨١,٦	٧,٩	١١٦	٠,٩٨٣	غير دال
	عادي	٧٢	٨٣,٢	٨,٦			

يتضح من الجدول (١٧) أنه لا توجد فروق دالة بين الموهوبين والعاديين في أبعاد الكمالية العصابية والمجموع الكلي وهذه النتيجة تختلف مع ما توصلت إليه دراسة Schuler(1999) ودراسة الزغاليل (٢٠٠٨) ودراوشة (٢٠١٣)، عدا بعد لوم ونقد الذات الذي أظهر فروقاً دالة إحصائيًا في متوسطات درجات أفراد العينة عند مستوى (٠,٠١) وهذه الفروق لصالح الطلاب العاديين ويعلل الباحث ذلك بما ذكره زهران (٢٠٠٥، ٣٩١، ٣٩٥) بأن المراهق قد يصاب بالإحباط والصراع ولوم الذات نتيجة ما يلقاه من إحباطات من الأسرة والمجتمع، كما أن بعض المراهقين يبالغون في قدراتهم

وفي تقييم ذاتهم ولكن عند مقابلته لمعوقات وتحديات أكبر من قدراته ولم يقيمها جيدًا يفشل في التغلب على هذه المعوقات فيقوم بلوم ذاته ونقدها ويشعر بالإحباط. بينما الموهوب غالبًا ما يعرف قدراته ويقيمها التقييم العادل عند دخوله للتحديات وبالتالي فهو أقل عرضة لمواقف الفشل والاحباط وإذا تعرض لها فهو يعرف كيف يتغلب عليها بما لديه من قدرات وبما يتصف به من اتزان انفعالي.

ثانيا: الفروق في درجة النرجسية (موهوب/ عادي).

لمعرفة الفروق تم حساب المتوسطات واختبار (ت) والجدول (١٨) يبين النتائج:

جدول (١٨)الفروق في درجة النرجسية تبعًا لمتغير(موهوب/ عادي)

الأبعاد	الفئات	العينة	المتوسط	الانحراف المعيارى	درجة الحرية	قيمة (ت)	الدلالة الاحصائية
الاعتقاد بالعظمة	موهوب	٤٦	٣٥,٧	٥,٨	١١٦	١,٨١٥	غير دال
	عادي	٧٢	٣٣,٣	٧,٤			
حب الذات	موهوب	٤٦	٢٥,٢	٤,٧	١١٦	٠,٩٣١	غير دال
	عادي	٧٢	٢٦,٢	٥,٧			
الجدية بشأن الذات	موهوب	٤٦	٢١,٨	٣,٣	١١٦	٢٩١.	غير دال
	عادي	٧٢	٢١,٥	٤,٤			
الاستعراضية	موهوب	٤٦	٢٦,٩	٧,٢	١١٦	١,٢٣٦	غير دال
	عادي	٧٢	٢٨,٥	٦,٧			
الدرجة الكلية	موهوب	٤٦	١٠٩,٥	١٥,٥	١١٦	.٠٠٢	غير دال
	عادي	٧٢	١٠٩,٥	١٩,٧			

يتضح من غلى الجدول (١٨) أنه لا توجد فروق دالة بين الموهوبين والعاديين في أبعاد النرجسية والدرجة الكلية. وهذا يشير إلى أن درجة النرجسية لدى المجموعتين تكاد تكون متقاربة وأنها لا تصل إلى درجة متطرفة

لدى الموهوبين وهذا يؤكد أن كلا الفئتين تسعيان إلى تحقيق أهدافهما والعمل على تحقيق الذات بالطرق المناسبة، وأن أوهام النجاح والأفضلية وإبراز الانجازات الفردية لم تطغى على سلوك الموهوبين. رغم أن النتائج أظهرت أن الموهوبين أظهروا في بعد الاعتقاد بالعظمة درجة أعلى من العاديين إلا أنها لم ترق إلى درجة الدلالة. كما يلاحظ أيضا أن العاديين أظهروا درجات مرتفعة في بعدي حب الذات والاستعراضية أكثر من الموهوبين ولكن لم يصل إلى درجة الدلالة وقد يكون السبب في ذلك راجع إلى طريقة التنشئة الاجتماعية لبعض حالات العاديين والتي اعتمدت على غرس بعض مفاهيم حب الذات والاستعراضية وتعزيزها لدى الابناء أو محاكاة الابناء لبعض سلوكيات الاباء في هذا الجانب. أو كردة فعل لبعض الانتقادات التي توجه إلى الابناء من قبل الوالدين أو المعلمين مما يدفعهم للتعبير عنها بحب الذات والتعالي والاستعراضية والشعور بالعظمة.

السؤل الخامس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الكمالية العصابية لدى الطلاب الموهوبين تبعًا لمتغير (الترتيب الميلادي، والمستوى التعليمي للوالد، والوالدة)

أولا: الفروق في درجة الكمالية العصابية تبعًا لمتغير الترتيب الميلادي:

لمعرفة الفروق تم اجراء تحليل التباين أحادي الاتجاه(ANOVA) والجدول (١٩) يوضح نتيجة.

جدول (١٩)الفروق في الكمالية العصابية وأبعادها تبعًا للترتيب الميلادي

(ن=٤٦)

الأبعاد	مصدر الاختلاف	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجة الحرية	قيمة (ف)	الدلالة الاحصائية
المغالاة في مستويات الأداء والسلوك	بين المجموعات	٤.٣٦٦	١.٠٩٢	٤	.٢١٧	غير دال
	داخل المجموعات	٢٠٦.٥٩٠	٥.٠٣٩	٤١		
لوم ونقد الذات	بين المجموعات	٣٢.٠٤٣	٨.٠١١	٤	.٨٥١	غير دال
	داخل المجموعات	٣٨٥.٩٥٧	٩.٤١٤	٤١		
الحساسية الزائدة والمفرطة	بين المجموعات	٩.٧٩٤	٢.٤٤٨	٤	.٢٢٧	غير دال
	داخل المجموعات	٤٤١.٦١٩	١٠.٧٧١	٤١		
التدقيق في الأداء	بين المجموعات	٦٢.٣٧٨	١٥.٥٩٥	٤	١.٠٠٣	غير دال
	داخل المجموعات	٦٣٧.٤٤٨	١٥.٥٤٨	٤١		
الدرجة الكلية	بين المجموعات	١٦٤.٧٩٨	٤١.٢٠٠	٤	.٦٣١	غير دال
	داخل المجموعات	٢٦٧٧.٩١٩	٦٥.٣١٥	٤١		

يتضح من الجدول(١٩) عدم وجود فروق في جميع الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الكمالية العصابية تبعًا لمتغير الترتيب الميلادي ويعلل الباحث ذلك الى احتمالية تشابه البيئة الأسرية بين الموهوبين لأننا كما ذكرنا سابقًا أنهم ينتمون إلى بيئة واحدة متقاربة في جميع متغيراتها وبالتالي عدم وجود تأثير على الكمالية العصابية بناء على متغير الترتيب الميلادي، وقد ذكر بركات(٢٠٠٧، ٢٠) أنه لا توجد فروق في بعد الشخصية(الانبساط، والانطواء) تبعًا للترتيب الميلادي بين الأبناء في الأسرة، وذكر

الأنـديجاني(١٩٩٩ ، ٧٠) بـأن الترتيـب الميلادي لـيس لـه أثـر علـى درجـة الاكتئاب- وذلك باعتبار أن الاكتئاب من الاضطرابات العصابية.

ثانيـا : الفـروق في درجـة الكماليـة العـصابية تبعًـا لمتغير المستوى التعليمـي للوالد :

لمعرفة الفروق تم اجراء تحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA) والجدول (٢٠) يبين النتائج

جدول (٢٠)الفروق في درجة الكمالية العصابية وأبعادها تبعًا لمتغير المستوى التعليمي للوالد (ن=٤٦)

الأبعاد	مصدر الاختلاف	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجة الحرية	قيمة (ف)	الدلالة الاحصائية
المغالاة في مستويات الأداء والسلوك	بين المجموعات	٨,٣٦١	٤,١٨٠	٢	.٨٨٧	غير دال
	داخل المجموعات	٢٠٢,٥٩٦	٤,٧١٢	٤٣		
لوم ونقد الذات	بين المجموعات	٢٥,٤٨٤	١٢,٧٤٢	٢	١,٣٩٦	غير دال
	داخل المجموعات	٣٩٢,٥١٦	٩,١٢٨	٤٣		
الحساسية الزائدة والمفرطة	بين المجموعات	٦,٣٠١	٣,١٥٠	٢	.٣٠٤	غير دال
	داخل المجموعات	٤٤٥,١١٢	١٠,٣٥١	٤٣		
التدقيق في الأداء	بين المجموعات	٣٤,٩٨١	١٧,٤٩٠	٢	١,١٣١	غير دال
	داخل المجموعات	٦٦٤,٨٤٦	١٥,٤٦٢	٤٣		
الدرجة الكلية	بين المجموعات	٥٣,٧٨٩	٢٦,٨٩٤	٢	.٤١٥	غير دال
	داخل المجموعات	٢٧٨٨,٩٢٩	٦٤,٨٥٩	٤٣		

يتضح من الجدول(٢٠) أنه لا توجد فروق في الكمالية العصابية وأبعادها تبعًا لمتغير المستوى التعليمي للوالد، وقد يكون السبب في ذلك أن المستويات

التعليمية للآباء رغم اختلافها في الدرجة الا أنها قد تكون متقاربة في الفكر واسلوب التعامل وبالتالي قد لا يظهر تأثير لها على الكمالية العصابية.

ثالثا: الفروق في درجة الكمالية العصابية تبعًا لمتغير المستوى التعليمي للوالدة:

لمعرفة الفروق تم اجراء تحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA) والجدول (٢١) يبين النتائج:

جدول(٢١) الفروق في درجة الكمالية العصابية وأبعادها تبعًا لمتغير المستوى التعليمي للوالدة (ن=٤٦)

الأبعاد	مصدر الاختلاف	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجة الحرية	قيمة (ف)	الدلالة الاحصائية
المغالاة في مستويات الأداء والسلوك	بين المجموعات	٧.٥٤٩	٣.٧٧٥	٢	.٧٩٨	غير دال
	داخل المجموعات	٢٠٣.٤٠٧	٤.٧٣٠	٤٣		
لوم ونقد الذات	بين المجموعات	١٣.٨٤٥	٦.٩٢٣	٢	.٧٣٧	غير دال
	داخل المجموعات	٤٠٤.١٥٥	٩.٣٩٩	٤٣		
الحساسية الزائدة والمفرطة	بين المجموعات	٤٣.٣٧٤	٢١.٦٨٧	٢	٢.٢٨٥	غير دال
	داخل المجموعات	٤٠٨.٠٣٩	٩.٤٨٩	٤٣		
التدقيق في الأداء	بين المجموعات	١٣.٧٨٥	٦.٨٩٣	٢	.٤٣٢	غير دال
	داخل المجموعات	٦٨٦.٠٤١	١٥.٩٥٤	٤٣		
الدرجة الكلية	بين المجموعات	١١٧.٥١٩	٥٨.٧٥٩	٢	.٩٢٧	غير دال
	داخل المجموعات	٢٧٢٥.١٩٨	٦٣.٣٧٧	٤٣		

يتضح من الجدول (٢١) أنه لا توجد فروق في الكمالية العصابية في الدرجة الكلية وأبعادها تبعًا لمتغير المستوى التعليمي للوالدة وهذا يؤكد النتيجة السابقة.

التساؤل السادس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة النرجسية لدى الطلاب الموهوبون تبعًا لمتغير الترتيب الميلادي، والمستوى التعليمي للوالد، والوالدة؟

أولا: الفروق في درجة النرجسية تبعًا لمتغير الترتيب الميلادي:

لمعرفة الفروق تم اجراء تحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA) والجدول (٢٢) يوضح النتائج:

جدول (٢٢) الفروق في درجة النرجسية تبعًا لمتغير الترتيب الميلادي (ن=٤٦)

الأبعاد	مصدر الاختلاف	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجة الحرية	قيمة (ف)	الدلالة الاحصائية
الاعتقاد بالعظمة	بين المجموعات	٢٥١.٥١٨	٦٢.٨٨٠	٤	٢.٠٥٥	غير دال
	داخل المجموعات	١٢٥٤.٥٩٠	٣٠.٦٠٠	٤١		
حب الذات	بين المجموعات	١٨٣.٢٣٦	٤٥.٨٠٩	٤	٣١٧.١	غير دال
	داخل المجموعات	٨١٠.٥٩٠	١٩.٧٧٠	٤١		
الجدية بشأن الذات	بين المجموعات	٥٠.٨٦٩	١٢.٧١٧	٤	١.٩٥٧	غير دال
	داخل المجموعات	٢٦٦.٤٥٧	٦.٤٩٩	٤١		
الاستعراضية	بين المجموعات	٣٣٣.٩٤٦	٨٣.٢٦١	٤	١.٧٢٧	غير دال
	داخل المجموعات	١٩٧٦.١٧١	٤٨.١٩٩	٤١		
الدرجة الكلية	بين المجموعات	٢٣٥١.٠٣٧	٥٨٧.٧٥٩	٤	٣.١٦٥	دال عند (٠,٠٥)
	داخل المجموعات	٧٦١٤.٨٧٦	١٨٥.٧٢٩	٤١		

يلاحظ من الجدول (٢٢) أنه لا توجد فروق في أبعاد مقياس النرجسية، إلا أنه توجد فروق دالة إحصائيًا في المجموع الكلي تبعًا لمتغير الترتيب الميلادي.

ولمعرفة مصدر التباين تم استخدام اختبار (Scheffe) والجدول (٢٣) يبين النتائج :

جدول (٢٣)الفروق في متوسطات الدرجة الكلية للنرجسية لدى عينة الدراسة تبعًا لمتغير الترتيب الميلادي

م	الفئات	المتوسطات	١	٢	٣	٤	٥
١	الأول	١١٢.٨	-	-	-	-	❖
٢	الثاني	١١٢.١	-	-	-	-	❖
٣	الثالث	١٠٣.٤	-	-	-	-	❖
٤	الرابع	١١٠.٤	-	-	-	-	❖
٥	الخامس	٩٦.٥٣	❖	❖	❖	❖	❖

يتضح من الجدول (٢٣) أن الفروق كانت في صالح الطلاب الذين ترتيبهم الميلادي الأول والثاني والثالث والرابع ضد الذين ترتيبهم الخامس.

وهذه النتيجة تتماشي مع أدبيات علم النفس والتي ذكرت في إطارها العام أن الابن الأول يتمتع بخصائص وصفات شخصية تختلف عن باقي إخوانه بسبب أنه الأول مما يجعله محط اهتمام والديه، يقول شكور(١٩٩٧) أن ترتيب الطفل في الأسرة عامل مهم في نوع الإثارة التي يظفر بها من ذويه فالبكر يحظى بأكبر نسبة من تشجيع والديه له وتحفيز طموحه ويليه في ذلك الأبن الأصغر أما الذين يتوزعون غير ذلك فهم يتأرجون بين الاعتدال والاحباط في إثارة الأهل لهم، فإن خبرات الأهل واتجاهاتهم تختلف وتتباين مع ولادة كل طفل في الأسرة. والطفل الأول خلال فترة حياته الأولى قد يعيش مع بالغين في أسرته فيتعلم مختلف السلوكيات منهم من خلال المشاهدة والتفاعل معهم(جابر، وعمر، ١٩٩٢، ١٤٠) ونتيجة لاعتماد الوالدين للابن الأول وأتاحت الفرصة له لإدارة بعض شؤون المنزل وتحقيقه بعض الانجازات يظهر لديه شعور الثقة بالنفس والاستقلالية وهي من أبعاد

النرجسية والتي قد تنمو لتصل إلى الشعور بالعظمة وهذه الثقة تجعله يعجب بنفسه ويظهر حب الذات، كما أشار بركات (٢٠٠٧، ٢٠) إلى أن "كفافي" ذكر أن الطفل الأول يتصف ببعض الصفات الدالة على اعتزازه بنفسه وتحمله للمسؤولية، وتوصل المغوش (٢٠١١، ١٤٢) إلى وجود فروق دالة بين الترتيب الميلادي في الاستقلالية لصالح الطفل الأول.

ثانياً: الفروق في درجة النرجسية تبعًا لمتغير المستوى التعليمي للوالد:

لمعرفة الفروق تم إجراء تحليل التباين أحادي الاتجاه(ANOVA) والجدول (٢٤) يوضح النتائج

جدول (٢٤)الفروق في درجة النرجسية تبعًا لمتغير المستوى التعليمي للوالد (ن=٤٦)

الأبعاد	مصدر الاختلاف	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجة الحرية	قيمة (ف)	الدلالة الاحصائية
الاعتقاد بالعظمة	بين المجموعات	١٦٤.٥٥٣	٨٢.٢٧٧	٢	٦٣٧.٢	غير دال
	داخل المجموعات	١٣٤١.٥٥٦	٣١.١٩٩	٤٣		
حب الذات	بين المجموعات	٤٧.٥١٩	٢٣.٧٦٠	٢	١.٠٨٠	غير دال
	داخل المجموعات	٩٤٦.٣٠٧	٢٢.٠٠٧	٤٣		
الجدية بشأن الذات	بين المجموعات	٧.٥٦٦	٣.٧٨٣	٢	.٥٢٥	غير دال
	داخل المجموعات	٣٠٩.٧٦٠	٧.٢٠٤	٤٣		
الاستعراضية	بين المجموعات	٤٧.٩٧٧	٢٣.٩٨٩	٢	.٤٥٦	غير دال
	داخل المجموعات	٢٢٦١.٢٤٠	٥٢.٥٨٧	٤٣		
الدرجة الكلية	بين المجموعات	٦٨٦.٧٣١	٣٤٣.٣٦٥	٢	١.٥٩١	غير دال
	داخل المجموعات	٩٢٧٩.١٨٢	٢١٥.٧٩٥	٤٣		

من الجدول (٢٤) نجد أنه لا توجد فروق في درجة النرجسية تبعًا لمتغير المستوى التعليمي للوالد، ويعلل الباحث ذلك إلى البيئة التي يعيش فيها الآباء بيئة تتسم بالبساطة والتقارب بين أفرادها كما أن البيئة الاجتماعية قد تركز على أمور أخرى غير الدرجة العلمية في ظهور النرجسية على سبيل المثال القدرة على الشعر والخطابة والبذل والوضع الاقتصادي المرتفع وامتلاك أراضي واسعة وبالتالي فالشخص الحاصل على درجة علمية أعلى من الجامعي يتساوى مع الشخص الحاصل على درجة علمية أقل من الجامعي داخل المجتمع وبذلك قد لا تظهر عليه علامات النرجسية المتطرفة ولذلك قد لا يتأثر بها الأبناء.

ثالثا: الفروق في درجة النرجسية تبعًا لمتغير المستوى التعليمي للوالدة:

لمعرفة الفروق تم اجراء تحليل التباين(ANOVA) والجدول (٢٥) يبين النتائج:

جدول (٢٥)الفروق في درجة النرجسية وأبعادها تبعًا لمتغير المستوى التعليمي للوالدة (ن=٤٦)

الأبعاد	مصدر الاختلاف	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجة الحرية	قيمة (ف)	الدلالة الاحصائية
الاعتقاد بالعظمة	بين المجموعات	٦٧.٠٣٧	٣٣.٥١٨	٢	١.٠٠٢	غير دال
	داخل المجموعات	١٤٣٩.٠٧٢	٣٣.٤٦٧	٤٣		
حب الذات	بين المجموعات	٦١.٤٨٥	٣٠.٧٤٢	٢	١.٤١٨	غير دال
	داخل المجموعات	٩٣٢.٣٤١	٢١.٦٨٢	٤٣		
الجدية بشأن الذات	بين المجموعات	١.٦٧٩	.٨٤٠	٢	.١١٤	غير دال
	داخل المجموعات	٣١٥.٦٤٧	٧.٣٤١	٤٣		
الاستعراضية	بين المجموعات	٧٦.٦١٣	٣٨.٣٠٦	٢	.٧٣٨	غير دال

الأبعاد	مصدر الاختلاف	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجة الحرية	قيمة (ف)	الدلالة الاحصائية
	داخل المجموعات	٢٢٣٢.٦٠٥	٥١.٩٢١	٤٣		
الدرجة الكلية	بين المجموعات	٥٥٠.٣٢٤	٢٧٥.١٦٢	٢	١.٢٥٧	غير دال
	داخل المجموعات	٩٤١٥.٥٨٩	٣٣.٥١٨	٤٣		

من الجدول (٢٥) نجد أنه لا توجد فروق في درجة النرجسية وأبعادها لدى (الموهوبين) تبعًا لمتغير المستوى التعليمي للوالدة، وهذا يؤكد النتيجة السابقة في أن حصول الوالدة على الدرجة العلمية ليست كافيه في ظهور النرجسية لدى الفرد في بيئة الدراسة وقد تكون هناك مؤثرات أخرى تكون عاملا في ظهور الشخصية النرجسية كمكانة ووضع الأم الاجتماعية داخل المجتمع سواء من الجانب الاقتصادي أو مكانة أسرتها في المجتمع، ولذا تتساوى الحاصلات على درجات علمية سواء جامعي أو أعلى أو أقل وبالتالي لا تشعر الوالدة بالتميز والعظمة عن قريناتها.

* * *

توصيات ومقترحات الدراسة:

التوصيات:

١- إتاحة الفرصة للطلاب لزيادة الثقة في النفس من أجل مواجهة الكمالية العصابية، والنرجسية المتطرفة.

٢- تفعيل دور الأسرة في توفير مناخ نفسي واجتماعي للأبناء يعمل على تحقيق الكمالية السوية ومواجهة مظاهر النرجسية المتطرفة.

٣- تقديم محاضرات لمعلمي الطلاب الموهوبين، والعاديين من أجل تعريفهم بالكمالية العصابية، ومظاهر النرجسية ومدى تأثيرهما على الطالب.

٤- تقديم برامج تدريبية للطلاب بهدف توعيتهم بأضرار الكمالية العصابية، وتقبل أعمالهم والاقتناع بها.

٥- تقديم برامج تدريبية للطلاب بهدف التفريق بين النرجسية والثقة في النفس.

٦- العمل على تقبل الذات وعدم جلدها من خلال البرامج التثقيفية التي يقدمها معلمو الموهوبين والمرشدون الطلابيون.

المقترحات:

القيام بمزيد من الدراسات حول:

١- الكمالية العصابية وعلاقتها بالنرجسية لدي الطلاب في مراحل تعليمية مختلفة.

٢- الكمالية العصابية والنرجسية لدى المعلمين والمعلمات في مراحل التعليم المختلفة.

٣- العلاقة بين الكمالية العصابية والسوية والنرجسية لدى الوالدين والأبناء.

* * *

المراجع العربية:

- أبو شندي، يوسف عبد القادر علي(٢٠١٤) قياس النرجسية لدى عينة من الطلبة الجامعيين وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية، مجلة جامعة الخليل للبحوث، مج٩.(٢)، ١١٩- ١٣٦.
- أحمد، إلهام عبد المنعم،(٢٠٠٨) النرجسية للاعبي كرة الطائرة، المؤتمر العلمي الدولي الثالث لتطوير المناهج التعليمية في ضوء الاتجاهات الحديثة وحاجة سوق العمل جامعة الزقازيق، كلية التربية الرياضية للبنات، ٢٢/ مارس.
- أحمد، عبد السميع سيد(١٩٩٣) النرجسية الثقافية: قراءة في إريك فروم، التربية المعاصرة، القاهرة، ٢٦، ٦٥ - ٧٥.
- أنجلر، باربرا(١٩٩٠) مدخل إلى نظريات الشخصية، ترجمة فهد عبد الله الدليم، مطبوعات نادي الطائف الأدبي.
- الأنديجاني، عبد الوهاب بن مشرب(١٩٩٩) الاكتئاب لدى عينة من تلاميذ الصف السادس لابتدائي لمدينة مكة المكرمة في ضوء بعض المتغيرات، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة أم القرى، كلية التربية، قسم علم النفس.
- باظة ،آمال عبد السميع مليجي (١٩٩٦)الكمالية العصابية والكمالية السوية ،دراسات نفسية، مج ٦ ،(٣)، ٣٠٥- ٣١١ القاهرة : رابطة الاخصائيين النفسيين المصرية.
- البحيري، عبد الرقيب أحمد(١٩٨٦) الشخصية النرجسية "دراسة في ضوء التحليل النفسي" ،مجلة كلية التربية بأسيوط، العدد ٢.
- البحيري، عبد الرقيب أحمد(١٩٨٧) دراسة في ضوء التحليل النفسي، القاهرة، دار المعارف.
- بدوي، أحمد زكي(١٩٨٧) ،معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، بيروت، مكتبة لبنان.

بركات، زياد(٢٠٠٧) الترتيب الولادي وعلاقته ببعدي الشخصية الانبساطية والعصابية والتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية، جامعة القدس المفتوحة.

- بصير، لطيفة(٢٠٠٩) البعد النرجسي في السيرة الذاتية النسائية، مقاربات مجلة العلوم الإنسانية كلية الآداب والعلوم الإنسانية بنمسيك، المغرب، مج٢. (٤)،٧- ١٥.
- بنهان، بديعة حبيب، (٢٠١٠) الإسهام النسبي لكل من الكمالية السوية والذكاء الانفعالي في التنبؤ بجودة الحياة المدركة لدى طلاب الجامعة الموهوبين أكاديمياً، المؤتمر العلمي لكلية التربية بجامعة بنها، اكتشاف ورعاية والموهوبين٦٤٧ - ٧٣٢.
- البهدل، دخيل بن محمد(٢٠١٣) الكمالية وعلاقتها بطلب العون الإرشادي لدى عينة من المرشدين والمرشدات "دراسة ميدانية في عدد من مناطق المملكة العربية السعودية"، المجلة التربوية، (١٠٦)، (١)، ١٣٩- ١٧٥
- جاب الله، منال عبد الخالق (٢٠٠٥)النرجسية وعلاقتها بالعدائية لدى عينة من طلاب الجامعة، دراسة سيكومترية، مجلة كلية التربية جامعة الزقازيق، العدد ٥١ ، ١- ٦٩
- جابر، جابر عبد الحميد؛ عمر، محمود أحمد(١٩٩٢) الترتيب الولادي وعلاقته بالحاجات النفسية ومستوى الطموح، مجلة البحوث التربوية بجامعة قطر، (١)، ١٣٧- ١٦٨.
- جابر، عبد الحميد جابر؛ وكفافي، علاء الدين(١٩٩٣) معجم علم النفس والطب النفسي، ج٦، القاهرة، دار النهضة.
- جمل الليل، محمد جعفر، (٢٠٠٢)المساعدة الإرشادية، جدة، الدار السعودية.
- جودة، آمال عبد القادر؛ وأبو جراد، حمدي(٢٠١٤) عوامل الشخصية الخمسة الكبرى كمنبهات للنرجسية لدى عينة من طلبة جامعة القدس المفتوحة، مجلة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، مج٢ ،(١)، ٦١- ٦٢
- جودة، آمال عبد القادر (٢٠١٢) النرجسية وعلاقتها بالعصابية لدى عينة من طلبة جامعة الأقصى، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، العدد ٢، ٥٤٩- ٥٨٠
- الحداد، ولاء أمير (٢٠١٢) العلاقة بين النرجسية والتطلع للكمالية لدى الطالبات المتفوقات والمتوسطات والمنخفضات تحصيليا في قسم الموسيقى بكلية التربية الأساسية

في دولة الكويت، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الخليج العربي، كلية الدراسات العليا، برنامج الموهوبين.
- دراوشة، موسى أحمد(٢٠١٣)، الكمالية وعلاقتها بتقدير الذات لدى الطلبة المتفوقين دراسيا في المدارس الثانوية في قضاء الناصرة، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية العلوم التربوية والنفسية جامعة عمان العربية.
- الدليل الإحصائي لتعليم منطقة الباحة العام الدراسي ١٤٣٦، ١٤٣٧هـ.
- رزوق، أسعد (١٩٧٧) موسوعة علم النفس، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر.
- الزغاليل، أحمد سليمان(٢٠٠٨)الكمالية عند طلبة الجامعة وعلاقتها بتحصيلهم الأكاديمي والاختلاف في ذلك تبعاً لكل من الجنس والتخصص والمستوى الدراسي، مؤتة للبحوث والدراسات مج٢٣.(٣)١١٧- ١٣٤.
- زهران ، حامد عبد السلام(٢٠٠٥) علم نفس النمو الطفولة والمراهقة، القاهرة، عالم الكتب.
- سعفان، محمد أحمد إبراهيم(٢٠١١) الشخصية النرجسية "رؤية تحليلية في ضوء النظرية المعرفية" ،دراسات تربوية ونفسية مجلة كلية التربية الزقازيق، العدد٧٠ (ج١)،١١- ٢٠.
- سليمان، عبد الرحمن سيد؛ وصفاء غازي أحمد(٢٠٠١) المتفوقون عقليا، خصائصهم، اكتشافهم، تربيتهم، مشكلاتهم، القاهرة مكتبة زهراء الشرق.
- شكور، جليل وديع(١٩٩٧) تأثير الأهل في مستقبل ابنائهم على صعيد التوجيه الدراسي والمهني الدراسة والمهنة، بيروت، مؤسسة المعارف للطباعة والنشر.
- الشريف، منى السعيد (١٤٢٢هـ) النرجسية، مجلة الوعي الإسلامي وزارة الأوقاف والشؤون الأسلامية، السنة٣٩، العدد٤٣٦، الكويت.
- عبد الغفار، عبد السلام، (١٩٧٧)، التفوق العقلي والابتكار، القاهرة دار النهضة العربية.

- عبد القادر، أشرف أحمد ؛والخولي، هشام عبد الرحمن ؛ ومنال عبد الخالق جاب الله ؛ ورحاب يحي أحمد(٢٠١٢) النرجسية وعلاقتها بتقدير الذات لدى عينة من طلاب الجامعة، مجلة التربية بنها، العدد٩٢ (ج٢)، ٢٢٧- ٢٥٧
- عبد الكريم، إيمان صادق ؛و طالب عبد سالم،(٢٠١٢) الشخصية النرجسية وعلاقتها بالسلوك الايثاري لدى الطلبة المتميزين في ثانويات المتميزين، المؤتمر العلمي العربي التاسع لرعاية الموهوبين والمتفوقين، جامعة بغداد، العراق، ١٠-١١ تشرين الثاني .
- عدس، عبد الرحمن ؛ توق، محي الدين(١٩٩٩).علم النفس العام، عمان ،دار الفكر.
- العزة، سعيد حسني ؛ عبد الهادي، جودت عزت(١٩٩٩) نظريات الارشاد والعلاج النفسي، عمان، دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- عسكر، عبد الله(٢٠٠١) مدخل إلى التحليل، القاهرة مكتبة الأنجلو.
- عطية، أشرف محمد(٢٠٠٩) دراسة العلاقة بين الكمالية والتأجيل لدى عينة من طلاب الجامعة المتفوقين عقليا، مجلة الإرشاد النفسي ، العدد ٢٣ ، ٢٨١- ٣١٩.
- القريطي، عبد المطلب أمين(٢٠١٤) الموهوبون والمتفوقون خصائصهم واكتشافهم ورعايتهم، القاهرة، عالم الكتب.
- القريطي، عبد المطلب ؛ سميرة محمد شند ؛ داليا يسري يحيي الصاوي(٢٠١٥)، الخصائص السيكومترية لمقياس الكمالية العصابية لدى المراهقين، مجلة الإرشاد النفسي، العدد ٤١، ٧٠٩ — ٧٤٨.
- محمود، عبد الله جاد،(٢٠١٠) الكمالية لدى عينة من معلمي التعليم العام في علاقتها ببعض اضطرابات القلق والبارانويا لديهم، مجلة كلية التربية بالمنصورة، مج٢،(٧٢)، ٤- ٥٠.
- مظلوم، مصطفى على رمضان(٢٠١٣) الكمالية وعلاقتها بالعدوانية لدى طلاب الجامعة، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد٣٩ ،(ج ١)، ١٣- ٤١

- المغوش، علا سمير(٢٠١١) الترتيب الولادي وأثره على التفاعل الاجتماعي والاستقلالية لدى طفل الروضة، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة دمشق، كلية التربية، قسم تربية الطفل.
- معلوف، لويس (١٩٩٧) المنجد في اللغة والأعلام، ط٣٦، بيروت، دار المشرق.
- منصور، السيد كامل الشربيني(٢٠١٢) استراتيجيات المواجهة وتقدير الذات والانفعال الايجابي والانفعال السلبي كمنبئات للكمالية التكيفية، دراسات تربوية نفسية، مجلة كلية التربية بالزقازيق، العدد ٧٧، ٥١- ١١٣
- ناصيف، عماد متولي احمد(٢٠١٣) الكمالية العصابية وعلاقتها بالثقة بالنفس لدى طلاب جامعة الباحة الموهوبين بالمملكة العربية السعودية، مجلة كلية التربية جامعة قناة السويس، مج ٦ (٣) ١٧٩- ٢٠٣.
- الهبنيده، جابر مبارك؛ والطشه، فهد مبارك (٢٠١٣)بعض المتغيرات النفسية المرتبطة بالكمالية العصابية لدى مجموعة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بدولة الكويت، مجلة دراسات الطفولة مج ١٦.(٥٨)، ٥٥- ٦٦.
- وزارة المعارف(١٤٢٣) رعاية الموهوبين في ،القواعد التنظيمية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

المراجع الأجنبية:

- American Psychiatric Association (2005) report No.DSM – IV- TR Washington, Dc.
- Chan, W(Jul 2009) Dimensionality and Typology of Perfectionism: The Use of the Frost Multidimensional Perfectionism Scale With Chinese Gifted Students in Hong Kong, Gifted Child Quarterly 53,(3), 174-187
- Chan, W(2011) Perfectionism among Chinese Gifted and Nongifted Students in Hong Kong: The Use of the Revised Almost Perfect Scale, Journal for the Education of the Gifted,34,(1),68-98
- Christopher,M.M.؛ Shewmaker, J. (2010), The Relationship of Perfectionism to Affective Variables in Gifted and Highly Able Children ,Gifted Child Today 33.(3) 20-30

- Coren, A.& Luthar, S.(2014) Pursuing Perfection: Distress and Interpersonal Functioning among Adolescent Boys in Single-Sex and Co-Educational Independent Schools, Psychology in the Schools,51,(9), 931-946
- Fanti, K. A. & Henrich, C. C. (2015) Effects of Self-Esteem and Narcissism on Bullying and Victimization During Early Adolescence, The journal of early Adolescence,35,(1),5-29
- Frost, R.O., Marten, P.، Lahart, C. & Rosenblate، R. (1990) The dimension of perfectionis; Cognitive Therapy and Research، 14,(5),449-468
- Gumpel, P & Wiesenthal,V& Söderberg, P. (2015) Narcissism, Perceived Social Status, and Social Cognition and Their Influence on Aggression:Behavioral Disorders, 40, (2) ،138-156
- Hewitt, P. L. & Flett ,G. L. (1991)Dimensions of perfectionism in unipolar depression ,Journal of Abnormal Psychology, 100,(1),98-101.
- Joan, M. W. (2012) Educating the Disagreeable Extravert: Narcissism, the Big Five Personality Traits, and Achievement Goal Orientation, International Journal of Teaching and Learning in Higher Education, 24, (1), 76-88
- Katherine, S.L. Lau, Marsee M. A.، Melissa, M. K; Gregory M.F. (2010), Examining Associations Between Narcissism, Behavior Problems, and Anxiety in Non-Referred Adolescents, Springer Science -Business Media, LLC ،40:163–176
- Mofield ,M. L. & Parker, P. (2015) Multidimensional Perfectionism within Gifted Suburban Adolescents: An Exploration of Typology and Comparison of Samples, Report Review,37,(2), 97-109
- Raskin & Terry, (1988) A principal- Components Analysis of the Narcissistic Personality Inventory and further evidence of its construct validity ,Journal of Personality and Social psychology ،54,(5),890-902

- Samuel, B. (2014) Towards Understanding the Concept of Perfectionism and its Psychological Implications for National Development 2(1): 6-10,(Department of Psychology, Nasarawa University, Keffi ,Nasarawa
- state ،Nigeria)
- Schuler, A.(1999) Voices of Perfectionism: Perfectionistic Gifted Adolescents in a Rural Middle School, National Research Center on the Gifted and Talented, University of Connecticut, 362 Fairfield Road, U-7, Storrs, CT, Reports – Research (143).
- Vohs, K. D. ،Bardone, A. M. ،Joiner,.J. ،Thomas, E. &Abramson ,L.Y. (1999) perfectionism perceived weight status and self-esteem interact to predict bulimic symptoms: A model of bulimic symptom development, Journal of Abnormal psychology ،108,(4),695-700
- Ward, M.& Ashby, S. (2008) Multidimensional Perfectionism and the Self, Journal of College Student Psychotherapy,22,(4),51-65

❊ ❊ ❊

- Zahrān, H. (2005). `Ilm nafs al-numū al-tufūla wa al-murāhaqa. Cairo: `Aālam Al-Kutub.
- Zakī, B. (1987). Mu`jam mustalahāt al-`ulūm al-ijtimā`iyya. Beirut: Maktabat Lubnān.

* * *

- Mahmūd, A. (2010). Al-kamāliyya ladā `ayyina min mu`allimī al-ta`līm al-`ām fī `alāqatihā bi-ba`dh izhdhirābāt al-qalaq wa al-bārānoyā ladayhim. Majallat Kulliyat Al-Tarbiyya Bil-Mansūra 2(72), 4-50.
- Mansūr, A. (2012). Istrātijiyyāt al-muwājaha wa taqdīr al-thāt wa al-infi`āl al-ījābī wa al-infi`āl al-salbī ka-munabbiāt lil-kamāliyya al-takayyufiyya. Dirāsāt Tarbawiyya Nafsiyya Majallat Kulliyyat Al-Tarbiya Bil-Zaqāzīq (77), 51-113.
- Mazhlūm, M. (2013). Al-kamāliyya wa `alāqatuhā bil-`udwāniyya ladā tullāb al-jāmi`a. Dirāsāt `Arabiyya Fi Al-Tarbiyya Wa `Ilm Al-Nafs 1(39), 13-41.
- Nāsīf, I. (2013). Al-kamāliyya al-`isābiyya wa `alāqatuhā bil-thiqa bil-nafs ladā tullāb jāmi`at al-Bāha al-mawhūbūn bil-mamlaka al-`Arabiyya al-Su`ūdiyya. Majallat Kulliyyat Al-Tarbiya Li-Jāmi`at Al-Sūways 9(3), 179-203.
- Ruzūq, A. (1977). Mawsū`at `ilm al-nafs. Beirut: Al-Muassasa Al-`Arabiyya Lil-Dirāsāt Wa Al-Nashr.
- Sa'fān, M. (2011). Al-shakhsiyya al-narjisiyya: Ruya tahlīliyya fī dhaw al-nazhariyya al-ma`rifiyya, Dirāsāt Tarbawiyya Wa Nafsiyya Majallat Kulliyyat Bil-Tarbiya Al-Zaqāzīq 1(70), 11-20.
- Shakūr, J. (1997). Tathīr al-ahl fī mustaqbal abnāihim `alā sa`īd al-tawjīh al-dirāsī wa al-mihanī al-dirāsa wa al-mihna. Beirut: Muassasat Al-Ma`ārif Lil-Tibā`a Wa Al-Nashr.
- Sulaymān, A. & Ahmad, S. (2001). Al-mutafawiqūn `aqliyyan: Khasā'isuhum, iktishāfuhum, tarbiyatuhum, mushkilātihum. Cairo: Maktabat Zahrā Al-Sharq.

- Bāzha, A. (1996). Al-kamāliyya al-`isābiyya wa al-kamāliyya al-sawiyya. Dirāsāt Nafsiyya, 6(3), 305-311.
- Darāwsha, M. (2013). Al-kamāliyya wa-`alāqatuhā bi-taqdīr al-thāt ladā al-talaba al-mutafawiqīn dirāsiyyan fī al-madāris al-thānawiyya fī qadhā al-nāsira (Unpublished MA thesis). Amman Arab University, Jordan.
- Engler, B. (1990). Personality theories (F. Al-Dulaym, Trans.). Taif, Saudi Arabia: Matbū`āt Nādī Al-Tāif Al-Adabī.
- Jāb-Allah, M. (2005). Al-narjisiyya wa `alāqatuhā bil-`idāiyya ladā `ayyina min tullāb al-jāmi`a: Dirāsa sīkūmitriyya. Majallat Kulliyyat Al-Tarbiya Li-Jāmiat Zaqāzīq, (51), 1-69.
- Jābir, J. & Kafāfī, ‘A. (1993). Mu`jam `ilm al-nafs wa al-tib al-nafsī. Cairo: Dār Al-Nahdha.
- Jābir, J. & Umar, M. (1992). Al-tartīb al-wallādī wa `alāqatuh bil-hājāt al-nafsiyya wa mustawā al-Tumūh. Majallat Al-Buhūth Al-Tarbawiyya Li-Jāmiat Qatar, (1), 137-168.
- Jamal-Allayl, M. (2002). Al-Musā`ada al-irshādiyya. Jiddah: Al-Dār Al-Su`ūdiyya.
- Jawda, A. & Abū-Jarād, H. (2014). `Awāmil al-shakhSiyya al-khamsa al-kubrā ka-munabbihāt lil-narjisiyya ladā `ayyina min talabat jāmi`at al-quds al-maftūha. Majallat Al-Quds Al-Maftūha Lil-Abhāth Wa Al-Dirāsāt Al-Tarbawiyya Wa Al-Nafsiyya, 2(1), 61-62.
- Jawda, A. (2012). Al-narjisiyya wa `alāqatuhā bil-`isābiyya ladā `ayyina min Talabat jāmi`at al-aqsā. Majallat Al-jāmi'` Al-Islāmiyya Lil-Dirāsāt Al-Tarbawiyya Wa Al-Nafsiyya, (2), 549-580.
- Ma`lūf, L. (1997). Al-munjid fī al-lugha wa al-i`lām (36th ed.). Beirut: Dār Al-Sharq.

- Al-Quraytī, A. (2014). Al-muhūbūn wa al-mutafawiqūn: Khasā'isuhum wa iktishāfuhum wa ri`āyatuhum. Cairo: `Aālam Al-Kutub.
- Al-Quraytī, A. et al (2015). Al-khasā'is al-sīkūmitriyya li-miqyās al-kamāliyya al-`isābiyya ladā al-murāhiqīn. Majallat Al-Irshād Al-Nafsī (41), 709-748.
- Al-Sharīf, M. (2001). Al-narjisiyya, Majallat Al-Wa`ī Al-Islāmī Li-Wizārat Al-Awqāf Wa Al-Shuūn Al-Islāmiyya 39(436).
- Al-Zaghālīl, A. (2008). Al-kamāliyya `inda talabat al-jāmi`a wa `alāqatuhā bi-tahsīlihim al-acādīmī wa al-ikhtilāf fī thālik taba`an li-kul min al-jins wa al-takhassus wa al-mustawā al-dirāsī, Muta Lil-Buhūth Wa Al-Dirāsāt 23(3), 117-134.
- Askar, A. (2001). Madkhal ilā al-tahlīl. Cairo: Maktabat Al-Anglū.
- Atiyya, A. (2009). Dirīāsat al-`alāqa bain al-kamāliyya wa al-tajil ladā `ayyina min tullāb al-jāmi`a al-mutafawiqīn `aqliyyan. Majallat Al-Irshād Al-Nafsī (23), 281-319.
- Banhān, B. (2010). Al-ishām al-nisbī li-kul min al-kamāliyya al-sawiyya wa al-thakā al-infi`ālī fī al-tanabu bi-jawdat al-hayāt al-mudraka ladā Tullāb al-jāmi`a al-mawhubīn akādīmiyyan. Paper presented at Scientific Conference: Iktishāf Wa Ri`āyat Al-Mawhūbīn, College of Education. Benha, Egypt: University of Benha.
- Barakāt, Z (2007). Al-tartīb al-wallādī wa `alāqatuh bi-bu`day al-shakhsiyya al-inbisātiyya wa al-‘isābiyya wa al-tahsīl al-dirāsī ladā Talabat al-marhala al-thānawiyya. Al-Quds Open University.
- Basīr, L. (2009). Al-bu`d al-narjisī fī al-sīra al-thātiyya al-nisāiyya. Majallat Al-`Ulūm Al-Insāniyya, 2(4), 7-15.

mutaghayyirāt (Unpublished master's thesis). Umm Al-Qura University, Makkah Al-Mukarramah.

- Al-Bahdal, D. (2013). Al-kamāliyya wa `alāqatuhā bi-Tulab al-`awn al-irshādī ladā `ayyina min al-murshidīn wa al-murshidāt: Dirāsa maydāniyya fī `adad min manāTiq al-mamlaka al-`Arabiyya al-Su`ūdiyya. Al-Majalla Al-Tarbawiyya, 106(1), 139-175.
- Al-Bahīrī, A. (1986). Al-shakhsiyya al-narjisiyya: Dirāsa fī dhaw al-tahlīl al-nafsī. Majallat Kulliyyat Al-Tarbiya Bi-ASyūt, (2).
- Al-Bahīrī, A. (1987). Dirāsa fī dhaw al-tahlīl al-nafsī. Cairo: Dār Al-Ma`ārif.
- Al-dalīl al-ihSāī li-ta`līm mantiqat al-Bāha lil-`ām al-dirāsī 1436AH-1347AH.
- Al-Haddād, W. (2012). Al-`alāqa bayn al-narjisiyya wa al-taTallu` lil-kamāliyya ladā al-Tālibāt al-mutafawiqāt wa al-mutawassiTāt wa al-munkhafidhāt Tahsīliyyan fī qism al-mūsīqa bi-kulliyat al-tarbiya al-asāsiyya fī dawlat al-Kuwait (Unpublished MA thesis). Arabian Gulf University, Bahrain.
- Al-Hibnaida, J. & Al-Tasha, F (2013). Ba`dh mutaghayyirāt al-nafsiyya al-murtabiTa bil-kamāliyya al-`isābiyya ladā majmū`a min Tullāb wa Tālibāt al-marhala al-thānawiyya bi-dawlat al-Kuwait. Majallat Dirāsāt Al-Tufūla 16(58), 55-66.
- Al-Mughawash, `A. (2011). Al-tartīb al-wallādī wa atharuh `alā al-tafā‘ul al-ijtimā`ī wa al-istiqlāliyya ladā tifl al-rawdha (Unpublished master's thesis). University of Damascus, Syria.
- Al-Qawā`id Al-Tanzhīmiyya. (2002). Ri‘`yat Al-mawhūbīn. Riyadh: Ministry of High Education.

Arabic References

- `Abdul-Samī`, A. (1993). Al-narjisiyya al-thaqāfiyya: Qirāa fī Erich Fromm. Al-Tarbiya Almu`āsira, (26), 65-75.
- Abdul-Karīm, I. (2012, November 10-11). Al-narjisiyya wa `alāqatuhā bil-sulūk al-īthārī ladā al-tālibāt al-mutmayyizīn fī thānawiyyāt al-mutmayyizīn. Paper presented at Ninth Arab Scientific Conference: Ri`āyat Al-Mawhūbīn Wa Al-Mutafawiqīn. Baghdad, Iraq: Baghdad University.
- Abdul-Mun`im, A. (2008, March 22). Al-narjisiyya li-lā'ibī kurat al-tāira. Paper presented at the Third International Scientific Conference: Development of Educational Curriculums in Light of Modern Trends and Labor Market Needs, Zaqāzīq University. Sharqiyya, Egypt: Zaqāzīq University.
- Abdul-Qādir, A. et al (2012). Al-narjisiyya wa `alāqatuhā bi-taqdīr al-thāt ladā `ayyina min Tullāb al-jāmi`a. Majallat Al-Tarbiya Benha 2(92), 227-257.
- Abdul-Salām, A. (1977). Al-tafawuq al-`aqlī wa al-ibtikār. Cairo: Dār Al-Nahdha Al-'Arabiyya.
- Abū-Shindī, Y. (2014). Qiyās al-narjisiyya ladā `ayyina min al-Talaba al-jāmi`iyyīn wa `alāqatahā bi-ba`dh al-mutaghayyirāt al-shakhsiyya. Majallat Jāmi`at Al-Khalīl Lil-Buhūth, 9(2), 119-136.
- Adas, A. & Tawq, M. (1999). 'Ilm al-nafs al-'ām. Amman: Dār Al-Fikr.
- Al-'Izza, S. & Abdul-Hādī, J. (1999). Nazhariyyāt al-irshād wa al-`ilāj al-nafsī. Amman: Dār Al-Thaqāfa Lil-Nashr Wa Al-Tawzī`.
- Al-Andijānī, 'A. (1999). Al-iktiāb ladā `ayyina min talāmīth al-saf al-sādis al-ibtidāī li-madīnat Makkah al-Mukarramah fī dhaw ba`dh al-

Neurotic Perfectionism in Relation to Narcissism among Gifted and Ordinary Secondary School Students in Al-Baha Region

Dr. Abdulwahab M. Andijani
Department of Education and Psychology
College Of Education Al-Baha University

Abstract:

The study aims at identifying the level of neurotic and narcissistic perfectionism and their correlation among a sample of gifted and ordinary students in the First Secondary School in Al-Baha region.

The findings show that the level of neurotic perfectionism and the level of narcissistic perfectionism are moderate. There is a positive correlation between neurotic perfectionism and narcissistic perfectionism. There are no differences between gifted and ordinary students in relation to the dimensions of the scale of neurotic perfectionism and the total score except for the dimension of self-blame where there are significant differences in favor of the ordinary students. Moreover, there are no differences between the two groups in the dimensions and total score of narcissism scale, as there are no differences in the dimensions and total score of neurotic perfectionism scale according to the variable of birth order and parents' educational level of the gifted students. There are statistically significant differences in the total score of the narcissism scale in relation to the variable of birth order in favor of the first, second, third, and fourth child against the fifth child. There are no differences in the dimensions and total score of narcissism scale according to the variable of parents' educational level.

Keywords:

Neurotic perfectionism, Narcissism, Gifted students, Birth order, Educational level of parents.

توكيد الذات وعلاقته بالقبول/الرفض الوالدي كما يدركها طلاب وطالبات السنة التحضيرية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

د. تركي محمد عبد العزيز العطيان
قسم علم النفس – كلية العلوم الاجتماعية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

توكيد الذات وعلاقته بالقبول/الرفض الوالدي كما يدركها طلاب وطالبات السنة التحضيرية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

د. تركي محمد عبد العزيز العطيان
قسم علم النفس – كلية العلوم الاجتماعية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

ملخص الدراسة :

هدفت الدراسة إلى معرفة نوع العلاقة الارتباطية بين توكيد الذات والقبول/الرفض الوالدي كما يدركها طلاب وطالبات السنة التحضيرية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ولألقاء الضوء على متغيرات الدراسة والكشف عن نوع العلاقة الارتباطية بين المتغيرات ، سعى الباحث إلى عقد مقارنات بين أفراد العينة لكل من توكيد الذات، والقبول/الرفض الوالدي، وذلك في ضوء متغيري الجنس (ذكور/إناث) والمستوى الاقتصادي/الاجتماعي للأسرة (مرتفع/منخفض) ، حيث تمت مجانسة أفراد العينة الكلية للبحث من حيث إن جميعهم عاشوا في بيوت متماسكة و سليمة .وقد تكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) طالب وطالبة من السنة التحضيرية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، منهم (٢٠٠) طالبا، و(٢٠٠) طالبة، . وقد استخدام الباحث المنهج الوصفي بأسلوبيه الارتباطي و المقارن. وبعد اختبار فروض الدراسة أشارت النتائج إلى وجود ارتباط إيجابي بين بعد الدفء والمحبة وتوكيد الذات لدى طلاب الجامعة من الجنسين. كما تبين وجود علاقة ارتباط سلبي بين الأبعاد الفرعية لاستبيان القبول و الرفض الوالدي وهي العدوان المدرك، والإهمال المدرك، والرفض المدرك/غير المحدد وتوكيد الذات لدى طلاب الجامعة من الجنسين ، وتبين أن طلاب الجامعة الذكور لديهم القدرة الأفضل على توكيد الذات أكثر من قريناتهم من طالبات الجامعة. وأكدت النتائج أيضا أن مرتفعي المستوى الاقتصادي/الاجتماعي من الجنسين لديهم القدرة الأفضل على توكيد الذات من منخفضي المستوى الاقتصادي/الاجتماعي من أفراد العينة، كذلك لا توجد فروق بين أفراد عينة الدراسة من الطلاب تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي/الاجتماعي (مرتفع/منخفض). واتخذ الباحث عدداً من التوصيات العملية والعلمية.

مفتاح الكلمات : - توكيد الذات القبول/الرفض الوالدي الطلاب والطالبات السنة التحضيرية.

١- ١: المقدمة:

لتوكيد الذات أهمية خاصة في حياة الفرد، حيث يشير إلى اتجاهه نحو نفسه، فالفرد يشعر أن لديه القدرة على تكوين شخصيته ثم فهمها ، ولاشك أن الوعي بالذات يمنح الفرد القدرة على بزوغ توكيد الذات (Islamova, 2010, p. 75). ولقي مفهوم توكيد الذات self-assertion إهتمام كثير في مجال علم النفس والصحة النفسية بأعتباره أحد المفاهيم الإيجابية التي تسهم في دعم الصحة النفسية والكفاءة الشخصية والاجتماعية لدى الفرد. وتعتبر الأسرة من خلال أساليب التنشئة التي يستخدمونها مع أبنائهم اللبنة الأساسية في تكوين شخصية الأبن وإكسابه السلوكيات المناسبة بما فيها القيم والأخلاق الحميدة التي يقرها ويقبلها المجتمع، ويعتبر توكيد الفرد لذاته إحدى المهارات السلوكية المهمة التي يفترض غرسها في ابنائهم لما لها من دور إيجابي في حياتهم. كما تبين أن الأفراد ذوي توكيد الذات المرتفع أكثر من قرنائهم في القدرة على عقد علاقات اجتماعية ناجحة مع الآخرين وأكثر ثقةً بأنفسهم وتحقيقاً لأهدافهم، وأكثر إنتاجاً في مجالات الحياة المختلفة، كما تبينت قدرتهم على التوافق النفسي والاجتماعي والتواصل الإيجابي مع الآخرين (عبدالستار، ٢٠٠٠، ص ٢٥٨).

وينظر لتوكيد الذات self-assertiveness بأنه قدرة الفرد على التعبير الإنفعالي تجاه الآخرين أو موضوعات في مجالات حياتية متنوعة بشكل لا يتجاوز فيه الشخص حقوق الآخرين (الهجين، ١٩٨٨م، ص٥٣ ؛ وعبدالمعطي، ٢٠٠١، ص ١٤٥).

كما يشار لتوكيد الذات بأنه سلوك يتضمن التعبيرات المقبولة إجتماعيا ويعكس مشاعر الفرد الشخصية، والذي من خلاله يستطيع الفرد التصرف لتحقيق هدفه دون الشعور بالقلق، والمطالبة بحقوقه مع مراعاة حقوق الآخرين (عبدالعزيز وهداية، ٢٠٠٠، ص ٢٠؛ وعلي، ٢٠٠٨).

ويرى البعض أن توكيد الذات يتمثل القدرة على تعبير الفرد عن مشاعره وآرائه ونفسه، وأن يسلك بناء على ذلك سلوكيات يدافع بها عن حقوقه ويطالب بها بشكل لا يضر بالآخرين، أو يمثل تعدي على حرياتهم الشخصية (كتلو، ٢٠٠٩، ص ٦٩).

ويتضمن سلوك توكيد الذات موازنة بين تعبير الفرد عن آرائه ومقترحاته و المطالبة بحاجاته بشكل صريح مع الحفاظ على إحترام ذاته وإحترام من يتعامل معهم، ويتضمن توكيد الذات القدرة على ضبط النفس والمشاعر والإنفعالات، حيث يسعى الفرد إلى تحقيق هدفه والتعبير عن مشاعره بشكل لا يستفز مشاعر الآخرين (Hartley, 2005).

ويعتبر توكيد الفرد لذاته إحدى المهارات السلوكية، والتي تتضمن تعبير الفرد عن مشاعره الإيجابية والسلبية بشكل لفظي وغير لفظي ، وفي نفس الوقت لا يخضع لضغوط من أحد لممارسة سلوك معين أو فعل أي شيء لا يرغبه مع الحرص على احترام حريات وحقوق الآخرين ممن حوله (شوقي، ١٩٩٨، ص ٥٩). واحياناً يعبر الفرد عن مشاعره من خلال المعارضة أو إبداء رأي مخالف بشكل يتضمن انفعال الغضب والإستياء من شيء أو شخص، بحيث يستطيع الفرد أن يسلك سلوكا توكيديا من خلال هذه التعبيرات التي

تتسم بإيجابية الشخص في المواقف التي يخوضها وعدم سلبيته. (عبدالفتاح، ١٩٩٥، ص ١٤)

وتمثل مهارة توكيد الذات أهمية كبيرة للفرد ليتخلص من الإذعان لآراء الآخرين وليشعر أنه يستطيع اتخاذ قراراته و يتحمل مسؤولية هذا القرار، مما يمنحه الشعور بالقوة والصلابة (Dietz & Abrew, 2005, p. 95).

ويمكن النظر إلى القبول/الرفض الوالدي من زاويتين مختلفتين، إما كخبرة ذاتية يقررها الأبناء أو الآباء أو كواقع موضوعي يقوم شخص محايد بملاحظته وقياسه (سلامة، ١٩٨٨، ص٩).

ويعد بعد القبول/الرفض الوالدي من الأبعاد الحاسمة في نمو وتكوين شخصية الأبناء، كما يترتب عليه آثار محددة تنعكس على سلوك الأبناء وعلى نمو ذكائهم الوجداني، كما تؤثر في الأداء الوظيفي لشخصيتهم في مراحل عمرية قادمة، ويشكل القبول/الرفض الوالدي بعداً متصل الدفء له قطبان أحدهما هو الرفض أو إنعدام الدفء والمحبة مقابل القبول والحب، ويمكن بهذا الشكل أن يقع كل منا في موقع ما على هذا المتصل بحسب درجة القبول أو الرفض التي يلقاها أو لقيها من والديه أو ذوي الأهمية في حياته (سلامة، ١٩٨٨، ص ٨، ١١).

ومما سبق تتضح أهمية دراسة توكيد الذات وعلاقته بالقبول والرفض الوالدي كأحد المتغيرات الهامة بالمجتمع، والتي قد يترتب عليها عوامل إيجابية أو سلبية، والتي قد تُحدث عدد من المشكلات النفسية التي قد تواجه الأفراد من شرائح عمرية متنوعة، خاصة لدى أفراد عينة الدراسة الحالية – موضع

الاهتمام – من طلاب وطالبات السنة التحضيرية بالجامعة الذين يعتبرون فئة وشريحة هامة.

٢ – ١ :مشكلة البحث:

في ضوء البحث في ادبيات علم النفس و في مراجعة الخلفية النظرية المهتمة بدراسة توكيد الذات وعلاقته بتنشئة الوالدين لأبنائهم من خلال ادراكهم للقبول أو الرفض الوالدي ، فقد أشير إلى أن الذكاء الوجداني للوالدين قد مثل الدور الرئيس في التنبؤ بمهارات توكيد الذات لدى طلاب الجامعة من الجنسين (Shabgard et al., 2011, p. 1002).

كما تبين أن التنشئة الاجتماعية التي تتسم بالتواصل الإيجابي مع الأبناء وبالتقبل والحب والتفهم قد ارتبطت إيجابيا بتوكيد الذات المرتفع لدى الأبناء من الجنسين.

(Kadar, 2005, p. 91; Sugimura et al., 2009, p. 85; Alayi et al., 2011, p. 1946)

كما اتضح أيضا أن سوء الاتفاق بين الآباء والأبناء المراهقين قد أرتبط سلبيا بالتواصل والتماسك الوجداني بالأسرة، وبمهارات توكيد الذات لدى الأبناء (Sugimura et al., 2009, p. 86).حيث تعتبر المراهقة من أكثر والمراحل العمرية صعوبة بالنسبة للتأسيس (الأكاديمي)، والتنشئة الوالدية، حيث إن المشكلات التي تواجه المراهقين في هذه المرحلة العمرية إذا لم تحل من الممكن أن تكون مصدراً لسوء التكيف وعدم التوافق لدى المراهقين (Islamova, 2010, p. 76).

ويعتبر توكيد الذات مهارة تحفظ للفرد شخصيته وتمكنه من التعبير عن آرائه و مشاعره الإيجابية والسلبية بشكل يحترم من خلاله حقوق الآخرين. وعندما لا يجيد الفرد هذه المهارة يصبح عاجزاً عن خوض مواقف اجتماعية ناجحة فيفضل أحياناً الإنسحاب الاجتماعي Social Withdraw المصحوب بمشاعر الإحباط والإخفاق والتوتر. ويرجع البعض أسباب عدم قدرة الفرد على التعبير عن ذاته إلى عدد من الأسباب منها انخفاض تقدير الفرد لذاته المتصاحب بفقد ثقته بنفسه، كذلك عدم قدرة الفرد على مواجهة المواقف المتضمنة لصراعات، فقد يسلك الفرد فيها أما سلوكاً عدوانياً أو انسحابياً، وأيضاً فإن ضعف وعجز الفرد عن عقد علاقات إجتماعية ناجحة مع الآخرين يمثل معوقاً لتنمية مهارة توكيد الذات لدى الفرد (الحمدون، ٢٠٠٢م، ص٦، ٢٠).

وتتضح أهمية هذه الحاجة لدى طلاب الجامعة، فهم من خلال تفاعلهم مع زملائهم بالجامعة يكونون قادرين على تنمية ثقتهم بذواتهم، ويعبرون عن إنفعالاتهم ومشاعرهم بصراحة وبشكل لا يغضب الآخرين المحيطين بهم ويمثلون أهمية لديهم، مما ينمي مهارة توكيد الذات لديهم (Hartley, 2005).

في حين أن طلاب الجامعة مفتقدي القدرة على توكيد الذات يكونون عاجزين عن عقد علاقات اجتماعية ناجحة مع الآخرين، وعلى التفاعل الإيجابي والمهارات الاجتماعية، وما يتصاحب ذلك من إنسحاب اجتماعي ومشاعر الخجل والتوتر والحزن وفقدان الثقة بالنفس (Hallahan & Kauffman, 1991, p. 17-18)

حيث إن توكيد الذات لدى الأبناء يتطور وينمو وفقا لمدركاتهم لاستجابات والديهم لهذه السلوكيات، فإذا أدرك الأبناء أن والديهم يتقبلونهم و يشجعون توكيد الذات لديهم، فإن ذلك يساعد على نمو وتطور هذا السلوك لدى الأبناء، في حين ان رفض و تجاهل الآباء لسلوك توكيد الذات فإن ذلك يعوق تطور مهارة توكيد الذات لدى الأبناء (Plax et al., 1985, p. 455). كما تبين أن الرفض وعدم القبول الوالدي كخبرة مبكرة تولد علاقات سيئة وغير مرضية بين الطفل ووالديه والناتجة عن شعور الطفل بالإهمال ونقص الحنان مما يجعله مستهدفا لعدد من المشكلات النفسية (حداد، ١٩٩٠، ص٦٤).

كما أن أساليب التنشئة الاجتماعية التي يتبناها الآباء في تربية الأبناء تؤثر على سلوكيات الأفراد الاجتماعية إما بشكل إيجابي أو سلبي، فمن خلالها وكما يدركها الأبناء تتشكل سلوكياتهم الاجتماعية، ويحققون قدرا من التوافق النفسي والاجتماعي (عبدالعزيز، ١٩٩٣، ص ٧٣).وبالتالي يعتبر توكيد الذات من الأنماط السلوكية المتعلمة والمكتسبة خلال التنشئة الاجتماعية للفرد، فيتعلم كيفية الاستجابة المناسبة لكل موقف اجتماعي يتعرض له. وتنمو مهارة توكيد الذات لدى الفرد من خلال التنشئة الوالدية وتفاعل الفرد مع والديه، وتتطور من خلال التفاعلات الاجتماعية الأخرى (الأشهب، ١٩٨٨).

لذا، ومما سبق يتضح أن هناك حاجة ملحة لطرح هذه المشكلة وإخضاعها للبحث العلمي، ومحاولة إيجاد إجابات لتلك التساؤلات المطروحة، وخاصة وأنها تتعلق بمتغيرات نفسية هامة لها أسبابها ومبرراتها، ومن هنا يمكن

إخضاعها للبحث العلمي في محاولة للتعرف على العوامل التي تؤدي إلى هذه المشكلة التي إذا لم تحل قد يترتب عليها مشكلات نفسية أخرى وسوء توافق في أي من مجالات الحياة المختلفة، مما يمثل هدرا لطاقات الأبناء في مرحلة عمرية ولشريحة هامة وهي طلاب وطالبات السنة التحضيرية بجامعة الأمام محمد بن سعود الإسلامية.

٣-١: أسئلة البحث:

مما سبق يمكن أن تحدد مشكلة البحث في التساؤلات التالية:

س١- ما نوع العلاقة الإرتباطية بين توكيد الذات والقبول/الرفض الوالدي كما يدركه طلاب وطالبات السنة التحضيرية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية؟

س٢- ما الفروق بين متوسطات درجات عينة الدراسة على مقياس توكيد الذات تعزى لمتغير الجنس (ذكور وإناث)؟

س٣ – ما الفروق بين متوسطات درجات عينة الدراسة على مقياس توكيد الذات تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي/ الاجتماعي للأسرة (مرتفع / منخفض).

س٤ – ما الفروق بين متوسطات درجات عينة الدراسة على مقياس القبول / الرفض الوالدي تعزى لمتغير الجنس (ذكور وإناث).

س٥ – ما الفروق بين متوسطات درجات عينة الدراسة على مقياس القبول / الرفض الوالدي تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي/ الاجتماعي للأسرة (مرتفع / منخفض).

٤-١ أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلى:

أولا: معرفة نوع العلاقة الإرتباطية بين توكيد الذات والقبول/الرفض الوالدي كما يدركه الأبناء من طلاب وطالبات السنة التحضيرية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

ثانيا: التعرف على الفروق في توكيد الذات لدى طلاب وطالبات السنة التحضيرية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في ضوء متغير الجنس (ذكور/إناث).

ثالثا: التعرف على الفروق في توكيد الذات لدى طلاب وطالبات السنة التحضيرية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وذلك في ضوء متغير المستوى الاقتصادي/الاجتماعي للأسرة (مرتفع/منخفض).

رابعا: التعرف على الفروق في القبول/الرفض الوالدي لدى طلاب وطالبات السنة التحضيرية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في ضوء متغير الجنس (ذكور/إناث).

خامسا: التعرف على الفروق في القبول/الرفض الوالدي لدى طلاب وطالبات السنة التحضيرية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وذلك في ضوء متغير المستوى الاقتصادي/الاجتماعي للأسرة (مرتفع/منخفض).

٥-١ :أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في الجانب الذي سعى الباحث لدراسته حيث تم دراسة توكيد الذات وعلاقته بالقبول/الرفض الوالدي كما يدركه ويقرره طلاب وطالبات الجامعة، ، وكذلك التعرف على الفروق بين أفراد عينة

الدراسة من طلاب وطالبات السنة التحضيرية بالجامعة وذلك في متغيرات الدراسة ، وأيضاً في ضوء عدد من المتغيرات الوسيطة ذات العلاقة المحتملة وهي الجنس (ذكر/أنثى) والمستوى الاقتصادي/الاجتماعي للأسرة (مرتفع/منخفض). **فمن حيث الجانب النظري** يتم العرض لبعض الأطر النظرية العربية والأجنبية لألقاء الضوء على متغيرات الدراسة وهي من المتغيرات النفسية الهامة التي تتطلب إجراء المزيد من البحوث العربية لاستقصاء لمعرفة نوع العلاقة الارتباطية بين متغيرات الدراسة لدى طلاب وطالبات السنة التحضيرية بجامعة الأمام محمد بن سعود الإسلامية، لأثراء الجانب المعرفي حولها لتساعد المهتمين بالجانب النفسي في هذا المجال.

أما بالنسبة للجانب التطبيقي، فستمثل نتائج هذه الدراسة إضافة للمتخصصين في علم النفس بما أسفرت عنه من نتائج وتوصيات ستساعدهم على التدخل الإرشادي لزيادة الصحة النفسية لدى طلبة الجامعة. وستسهم في مساعدة متخذ القرار في عمل دورات وبرامج وقائية وارشادية للطلاب بما فيهم أولياء الأمور لزيادة الوعي بمفهوم توكيد الذات ، ومن جهة أخرى، فإن الدراسة الحالية قد استخدمت عدد من أدوات القياس النفسي التي تقيس متغيرات الدراسة على طلاب وطالبات السنة التحضيرية بالجامعة والتي أعيد تقنينها ليسهل تطبيقها على المجتمع السعودي من الباحثين في دراسات مشابهه.

٦ – ١: حدود البحث:

- **الحدود الموضوعية:** تحدد في دراسة العلاقة الارتباطية بين توكيد الذات والقبول/الرفض الوالدي كما يدركه طلاب وطالبات السنة التحضيرية

بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية؟ بخصائصها المتنوعة، وذوي المستويات الاقتصادية الاجتماعية (المرتفعة/المنخفضة).

- **الحدود المكانية:** تم إجراء البحث و تطبيق أدواته على أفراد عينة الدراسة الحالية من طلبة السنة التحضيرية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض.

- **الحدود الزمانية:** تم إجراء البحث في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٣٥ – ١٤٣٦ه.

٧ – ١: مصطلحات البحث:

١ – توكيد الذات Self-assertion

يعرف توكيد الذات بأنه "السلوك الذي يمكن الشخص من التصرف بما فيه مصالحه، من أن يدافع عن نفسه بدون قلق غير ضروري، من أن يعبر بحرية عن المشاعر الصادقة وأن يعبر عن حقوقه الشخصية بدون أن ينكر حقوق الآخرين". (غريب، ١٩٩٥، ص٥)

تم تبني تعريف معد الأداة المستخدمة (غريب، ١٩٩٥)، ويعرف المصطلح إجرائيا بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوصين من أفراد العينة على المقياس المستخدم توكيد الذات .

٢ – القبول/الرفض الوالدي Parental acceptance/rejection

تعرف سلامة، (١٩٨٨، ص ٨)القبول/الرفض الوالدي بأنهما "طرفا اتصال لهما قطبان أحدهما هو الرفض أو غياب أو انعدام الدفء والمحبة مقابل القبول والحب، ويمكن بهذا الشكل أن يقع المفحوص على هذا المتصل بحسب درجة القبول أو الرفض التي لقيها من قبل والديه، ويعبر عن القبول

أو الدفء الوالدي إما بالقول وإما بالفعل، مما يشعر الطفل بأنه محبوب، أما الرفض فيظهر في صورة عداء للطفل يتضح في صورة لامبالاة بالطفل أو إهماله، حيث يشعر الطفل بعدم الاهتمام الحقيقي به، وهذا ما يدركه ويقرره الأبناء"

تم تبني تعريف مصممة الأستبيان(سلامة، ١٩٨٨). المستخدم في الدراسة الحالية ويعرف القبول/الرفض الوالدي إجرائيا بالدرجة الكلية التي يحصل عليها أفراد العينة على المقياس المستخدم.

ويتضمن الاستبيان أربعة مقاييس فرعية هي:

أ) الدفء / المحبة المدركة: الذي يعرف بأنه المدى الذي يدرك به القرد المفحوص أن والديه يمنحونه الحب والمحبة والعطف بلا قيد دون أن يكون هذا الحب مبالغا في التعبير عنه.

ب) العدوان / العداء المدرك: الذي يعرف بأنه أشكال السلوك الذي يدركه المفحوص على أن والديه يقصدان إيذاءه بالقول أو بالفعل.

ج) اللامبالاة/الإهمال المدرك: الذي يعرف بأنه السلوك الوالدي الذي يحتمل أن يفسره المفحوص أن والديه غافلان عنه أو غير مهتمين به، وغير عابئين بشؤونه.

د) الرفض المدرك غير المحدود: الذي يعرف بأنه السلوك الوالدي الذي يمكن أن يراه المفحوص على أنه رفض وعدم قبول له دون أن يتم هذا السلوك بوضوح على أنه عدوان تجاهه أو إهمال بشؤونه. (سلامة، ١٩٨٨، ص ٨ – ١١).

١-٢ الإطار النظري:

١- ٢- ١ مفهوم توكيد الذات self-assertiveness

يعتبر مفهوم توكيد الذات self-assertiveness أحد المفاهيم النفسية المهمة التي تجد اهتماما متزايدا في مجال علم النفس، وذلك لكونه أحد المصطلحات النفسية الإيجابية التي ترتبط بمفهوم الصحة النفسية. وينظر إلى توكيد الذات على أنه تعبير الفرد عن تلقائيته في العلاقات العامة مع الآخرين قولا في أسئلة وإجابات، وفي حركات تعبيرية وإيماءات، وفي أفعال وتصرفات، بدون تعارض مع القيم والمعايير والاتجاهات السائدة بطريقة ايجابية مقبولة لا تقلل من ذات الفرد أو الاخرين من حوله (قطان، ١٩٨١). كما يعرف توكيد الذات بأنه "قدرة الفرد على التعبير عن آرائه ومعتقداته نحو الآخرين بطريقة مقبولة اجتماعيا، والدفاع عن الحقوق متضمنة في ذلك حق التعبير عن الذات دون المساس بحقوق الآخرين" (الهجين، ١٩٩٨، ص ٥٣).

وفي رأي آخر، يعرف توكيد الذات بأنه "القدرة على ضبط النفس بصورة تتيح للفرد حرية الإنفعال تجاه الأفراد والموضوعات للتعبير عن نفسه، والمطالبة بحقوقه تخفيفا لحدة التوتر والقلق النفسي لديه، مع مراعاة حقوق الآخرين (عبدالمعطي، ٢٠٠١، ص ١٤٥).

وقد ازداد اهتمام العاملين بمجال الصحة النفسية والعلاج النفسي بمفهوم الاستجابات التوكيدية assertive responses منذ ظهور كتاب سالتر Salter (1961) والمعنون Conditioned Reflex Therapy (في: غريب، ١٩٩٥، ص ٢).

وقد تبين أن الأفراد المؤكدين لذواتهم أكثر كفاءةً اجتماعية واستمتاعاً بحياتهم، وأكثر بعداً عن الاضطرابات النفسية والإنحرافات السلوكية، وأكثر إبداعا وإنتاجا في مجالات الحياة المختلفة، وأكثر ثقة بأنفسهم، وأكثر إنجازا وفاعلية في علاقاتهم، وأكثر تحقيقا لأهدافهم بدون عدوان، ويحصدون الكثير من النجاحات من خلال علاقاتهم المشبعة مع الآخرين ومن خلال ما يقدمونه لهم بصدق وأمانة،

كما إن الوعي بالذات يمنح بزوغا لتوكيد الذات و يجعل الشخص يدرك مساره الخاص وهدفه في الحياة في كل دقيقة يحياها. وتوكيد الذات له أهمية خاصة في حياة المراهقين، حيث إنه يشير إلى اتجاهه نحو نفسه، فالفرد يريد أن يفهم نفسه وشخصيته و يتكشف طبيعته وجوانب تفرد شخصيته. ، وتوكيد الذات يمنح الإمكانية لرؤية الذات لتقييمها ولأدراك مدى التوافق النفسي لدى الفرد بل واثناء تفاعله مع المجتمع . وتعتبر المراهقة من أكثر الفترات والمراحل العمرية صعوبة بالنسبة للتكوين النفسي والاجتماعي حيث إن المشكلات التي تواجه المراهقين في هذه المرحلة العمرية من الممكن أن تكون مصدرا لسوء التكيف والتوافق لدى المراهقين مما قد يعوق تحقيق أهدافهم التربوية .(Islamova, 2010, p. 75)

ويتضح ذلك من خلال ما يؤكد عليه "جلاسر" من أهمية وجود أفراد يرتبط بهم الشخص عاطفيا فيشعرونه بالحب ويتبادل معهم هذا الشعور الإيجابي، مما يشعره بأهميته ووجوده، وعندما يفتقد الفرد ذلك سوف تتشكل لديه شخصية فاشلة يعود لعدم توكيد الذات لديه (في: العزة وعبدالهادي، ١٩٩٥، ص ١٥٧ – ١٥٩).

ويعد فولب (1973)Wolpe أول من اقترح مفهوم التوكيد assertiveness، حيث إن الاستجابات التوكيدية تستخدم ضد نوبات القلق الناتجة عن علاقات الفرد المباشرة مع الآخرين، وظهور القلق لديه وفي مثل هذه الحالات يكف تعبيره عن الانفعالات المناسبة، كما يكف أيضا سلوكه التكيفي، مما يجعل الفرد يقع فريسة لإستغلال الآخرين بعدم تقديرهم لذاته مما يضعه في صراع داخلي مستمر يعيقه عن أن يعيش في سلام (في: غريب، ١٩٩٥، ص ٣).

ومن جهة أخرى تفسر نظرية التعلم مفهوم توكيد الذات على أساس أن الاستجابة التوكيدية تقوم على كل من الإشراط الكلاسيكي classical conditioning، و الإشراط الإجرائي operant conditioning ، وترى أن الإنسان يولد منطلقا بالطبيعة، إلا أن أغلب الأطفال يقابلون العديد من مصادر الكف في البيئة، والتي تشكل كلها عوامل شرطية تؤدي إلى تعلمهم التقيد في السلوك والمبالغة في الأدب وعدم المعارضة والمقاطعة وهذا بدوره لا يمكنهم من التوكييد الإيجابي لذاتهم (Wolpe, 1973, p. 82; Wolpe & lazarus, 1966, p. 40).

٢- ١- ٢توكيد الذات والتنشئة الوالدية:-

تعتبر التنشئة الوالدية أحد المتغيرات الهامة ذات العلاقة بكل من تكوين مفهوم الفرد عن ذاته والوعي به ثم تأكيده لذاته فيما بعد، ويخضع ذلك لوجهة الضبط والضغوط النفسية التي تحدث نتيجة لتفاعل الفرد مع البيئة التي يعيش فيها ، فيتحول إلى كائن اجتماعي منضبط ومسئول نتيجة لأساليب القبول أو الرفض الوالدية التي ينتهجها الآباء في هذا الصدد في تنشئة الأبناء

والـتي تـأتي في مقدمـة المتغيرات ذات الأهميـة والتـأثير في حيـاتهم (الـديب، ١٩٩٦، ص ١١ ؛زهران، ٢٠٠٣، ص ٣٢٠).

وكـذلك تقـوم الأسـرة بوظيفـة الحمايـة الـتي تأخـذ أشـكالا متعـددة منهـا الحماية الجسمانية من الأمراض، والحماية النفسية من الاضطرابات ،والحماية الاقتـصادية مـن تـوفير وادخـار، وهـذا يـتم مـن خـلال تقـدير وتأكيـد الـذات الإيجابي (الكحيمي وآخرون، ٢٠٠٥، ص ١٠٢، ١٠٣).

بينما يسبب الرفض الوالدي في نفوس الأبناء إثارة الألم النفسي في تكوين شخصيات انطوائية إنسحابية توجه عدوانها نحو ذاتها، وغير واثقة مـن نفـسها مما ينعكس سلبا على توكيد الذات(قناوي، ١٩٩٦، ص٩١).فهناك فرق كبير بين أن يشعر الطفل بالقبول والحب والاهتمام من والديه وبين أن يـشعر بالنبـذ والـرفض بـسبب اسـتخدام والديـه لأسـاليب تتـسم بالقـسوة والإهمـال، كمـا يؤدي أسلوب التسلط والسيطرة في تربية الأبناء إلى أن يعوق نمو توكيـد الـذات الصحي (عويدات، ١٩٩٧، ص٩٨).

كمـا تـبين أن الطـلاب ذوي المـستويات المرتفعـة في الـذكاء والقـدرة علـى الـتفكير الابتكـاري ينعمـون بتنـشئة والديـة سـوية تتـسم بالتقبـل والديمقراطيـة والتشجيع والاستقلالية من قبل الوالدين، ولاشك أن ذلك يـؤثر ايجابـا علـى توكيد الذات لديهم(شوكت، ١٩٧٨).

٢- ١- ٣مفهوم القبول و الرفض الوالدي:-

يشار للتقبل أو القبول Acceptance من الوالـدين أو أحـدهما للأبنـاء بأنـه اشعار لهم بالحب والحنان والتسامح ،وقبـولاً لـسلوكهم مـع التوجيـه الـسليم بـدون إسـتهزاء أو عقابـاً أو حتـى إنتقـاداً جارحـاً لهـم ، مـما يجعلـهم يـشعرون

بقربهم من والديهم وأنهم محل إهتماماً ورعايةً مما يشعرهم بالأمن النفسي في بيئتهم . ويقصد بالرفض الوالدي Rejection أن يعامل الوالدين الطفل بسلبية ولا يشعرانه بالحب والعطف والحنان الواجب منحه له من خلال تربيتهما له، وينتقد بل لا يحترم أي سلوك يصدر منه، مما يجعل الطفل يشعر بعدم رغبتهم به ، وبالتالي تكون علاقته بهم سيئة مما يجعله لا يشعر بالأمن النفسي، وبالتالي يؤثر ذلك على شخصيته سلباً ويحدث له مشاكل نفسية، (زيدان، ١٩٩٠).

وتلعب العلاقة الدافئة والشعور بالتقبل وعدم الرفض بين الطفل ووالديه دوراً مهماً، وتمثل الدعامة القوية لبناء صرح نفسي قوي لدى الفرد، ولكن إذا أدرك رفضا من قبل الوالدين فقد يتطور لديه مشاعر بعدم الأمن والشعور بالنقص وبالإدراك السلبي للذات (أبوالخير ، ١٩٨٩ ، عبدالرحمن، ١٩٩٨).

حيث إن علاقة الوالدين بالطفل التي تقوم على التقبل (وعدم الرفض) والتفاهم وتحقيق قدر من الإشباع للحاجات البيولوجية والنفسية تنبئ بإمكانية الفرد على تكوين شخصية سليمة تتوافر فيها دعائم الإتزان الإنفعالي والقدرة على تحقيق قدر مناسب من التوافق النفسي والاجتماعي (Brage et al., 1993, p. 690).

فقد إتضح أن الأبناء الذين كونوا علاقات إيجابية مع كلا الوالدين قد أبدوا مظاهر إيجابية في النمو النفسي والمشاركة الاجتماعية، كما دعمت العلاقة الإيجابية بين الأب والابن مستوى الأداء الأكاديمي للأبناء (Jones, 1992, p. 1274).

كما تبين أيضاً أن الطفل الذي تقوم علاقته بأبويه على أساس القبول وعلى قدر من الإشباع المناسب للحاجات البيولوجية والنفسية بتوقع له شخصية مستقلة سليمة تتوافر لها دعائم الإتزان الإنفعالي، والقدرة على التوافق مع الآخرين (آغا، ١٩٨٩، ص ١٣٧).

بينما يعتبر أسلوب الرفض الوالدي للطفل عاملا لشعور الطفل بالإحباط لحاجاته للحب والأمن والانتماء ويولد عدم قبول الطفل لذاته وكذلك يتسبب له في تكوين اتجاها سلبيا نحو بيئته، وكذلك فإن أسلوب الرفض والضبط الشديد يولد لدى الطفل مشاعر سلبية وسلوكيات توافقية غير صحية مثل الشعور بالاكتئاب والانسحاب الاجتماعي والوحدة النفسية (سلامة، ١٩٨٤؛ Sasco et al., 1993, p. 93; Lasko et al. 1996, p. 55; Brage et al. 1993, p. 691).

وتؤكد النظريات النفسية مثل نظرية التحليل النفسي على اثر المعاملة الوالدية بما فيها القبول أو الرفض على تكوين شخصية الأبناء ، وبينت أن الخبرات السابقة من خلال التنشئة تلعب دوراً هاماً في شعور الأبن بالإستقرار والأمن النفسي. كما أهتمت نظرية التعلق بالقبول والرفض الوالدي للأبناء من خلال تركيزها على التعلق الأمن وهو القبول الإيجابي للأبن ومنحه الحب والود واشباع حاجاته، وأشارت إلى أن التعلق الغير أمن على عكس ذلك تماما مما يؤثر على تنشئة الأبناء وتوكيده لذاتهم سلباً ،(ابو غزال ٢٠٠٧)

٢-٢: الدراسات السابقة:

سيتم عرض الدراسات السابقة ذات العلاقة بمتغيرات الدراسة الحالية من ألأقدم للأحدث وهي كالتالي:

قام شوقي (١٩٩٣) بدراسة هدفت إلى التعرف على السلوك التوكيدي وعدد من العوامل المرتبطة به، ومنها التنشئة الأسرية لدى طلاب المرحلتين الثانوية والجامعية. وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٨٨) طالبا وطالبة من المرحلتين الدراسيتين الثانوية والجامعية، وبعد تحليل بيانات الدراسة إحصائيا توصل الباحث إلى نتائج تشير إلى أن أساليب التنشئة الوالدية بالأسرة من أكثر العوامل التي تنبئ بتوكيد الذات لدى الأبناء من الجنسين، خاصة الإناث أكثر من الذكور من أفراد العينة.

كذلك قام عليان (١٩٩٣) بدراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين القبول/الرفض الوالدي بكل من توكيد الذات ، والعدوان لدى المراهقين من الجنسين. وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٠٧) مراهقا، منهم (١٠٢) ذكرا، و(١٠٥) أنثى، تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين ١٣ – ١٧ عاما، وبعد تحليل بيانات الدراسة إحصائيا توصل الباحث إلى نتائج تشير إلى ارتباط القبول الوالدي كما يدركه الأبناء إيجابيا بتوكيدية الذات لدى المراهقين من الجنسين، وسلبيا بالسلوك العدواني لديهم.

وأجرى كادار Kadar (2005) دراسة هدفت إلى دراسة العلاقات الأسرية بين المراهق أو الطفل والأب والأم، وتوكيد الذات لدى الأبناء. وقد أوضحت نتائج الدراسة ارتباط توكيد الذات لدى الأبناء والمراهقين إيجابيا بالتفاعلات الأسرية التي تتسم بالسلوكيات التعاونية والعلاقات البينشخصية التي تسودها أساليب التواصل والتعاطف بين أفراد الأسرة، كذلك بنماذج حل المشكلة الأسرية بشكل تعاوني، و هذا في حد ذاته يساعد على زيادة ودعم مهارة توكيد الذات لدى الأبناء من الأطفال والمراهقين.

وقام كل من سوجيمورا وآخرين (Sugimura et al. 2009) بدراسة هدفت إلى فحص الأساليب الوالدية التي يتبناها الوالدان في معاملة الأبناء المراهقين اليابانيين والتي من خلالها يقرر الأبناء سوء توافق مع الآباء، وما هي القيم الثقافية التي تؤدي إلى دعم الروابط الأسرية، وتعمق التوافق بين الآباء والأبناء هذا من جهة ، ومن جهة أخرى هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة أساليب المعاملة الوالدية التي تتسم (بالتفاوض) والمناقشة مع الأبناء، أو (الإذعان) التي تقوم على إصدار الأوامر دون مناقشة للأبناء وإلزامهم بتنفيذ تلك الأوامر فقط، وعلاقة تلك الأساليب بتوكيد الذات لدى المراهقين، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٠٢٩) مراهقا من الجنسين، والذين تراوحت أعمارهم العمرية ما بين ١٢ – ٢٥ عاما، وبعد تحليل بيانات الدراسة إحصائيا توصل الباحثون إلى نتائج تشير إلى ارتباط أساليب المعاملة الوالدية القائمة على التفاهم والتواد بين الآباء والأبناء المراهقين إيجابيا بتوكيد الذات لدى الأبناء المراهقين من الجنسين، كما تبين أن سوء الاتفاق بين الآباء والأبناء المراهقين قد ارتبط سلبيا بالروابط الوجدانية الانفعالية بالأسرة. كما تبين أن المراهقين الأكبر سنا يكون لديهم توكيد الذات بشكل أعلى من المراهقين الصغار، كما أنهم يتعاملون مع والديهم بأسلوب التفاوض والتفاهم أكثر من هم أصغر سنا الذين تبين أنهم يتعاملون مع والديهم بأسلوب الإذعان والطاعة بدون مناقشة لتوجيهات الوالدين.

وقام كل من علايي وآخرين (Alayi et al. 2011) بدراسة لأساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بتوكيد الذات لدى الأبناء. وقد تكونت عينة الدراسة من (٤٥٠) طالبة مراهقة بالصف الأول الثانوي واللواتي تمت

مقارنتهن من حيث أساليب المعاملة الوالدية وذلك في نوع العلاقة الارتباطية بينها وبين توكيد الذات لدى المراهقات أفراد عينة الدراسة. وبعد تحليل بيانات الدراسة إحصائيا توصل الباحثون إلى نتائج تشير إلى أن أساليب المعاملة الوالدية التي تتسم بالتواصل الإيجابي مع الأبناء وبشعار "تحكم قليل وكثير جدا من الحب" قد ارتبط إيجابيا وبدلالة إحصائية بتوكيد الذات المرتفع لدى أفراد عينة الدراسة من المراهقات الإناث بالصف الأول الثانوي.

كما قام كل من شابجارد وآخرين Shabgard et al. (2011) بدراسة هدفت إلى التنبؤ بمهارات توكيد الذات لدى الأطفال المبني على الذكاء الوجداني للوالدين. وقد تكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) طالب جامعي من الجنسين لمرحلة البكالوريوس بجامعة أزاد Azad برورديهين Rudehen، منهم (١٤٠) طالبا جامعيا ذكرا، (٢٦٠) طالبة جامعية أنثى تم اختيارهم جميعا بشكل عشوائي. وبعد تحليل بيانات الدراسة إحصائيا توصلت الدراسة إلى نتائج تشير إلى أن الذكاء الوجداني للوالدين ينبئ بمهارات توكيد الذات للأطفال، وخاصة الذكاء الوجداني لدى الأمهات قد مثل الدور الرئيس في التنبؤ بمهارات توكيد الذات لدى الأطفال، وذلك لدى أفراد عينة الدراسة من طلاب الجامعة من الجنسين.

وقام أنديجاني (٢٠١٢) بدراسة هدفت إلى معرفة الفروق بين طلاب ذوي الظروف الخاصة مقارنة بالطلاب العاديين في توكيد الذات وحل المشكلات بمدينة مكة المكرمة، وقد تكونت عينة الدراسة من (٦٢) طالبا ذكرا من طلاب دار التربية الاجتماعية، و(٥٨) طالبا ذكرا عاديا بظروف طبيعية. قد قام الباحث بتطبيق مقياس "توكيد الذات" وإستبيان "حل المشكلات"، وقد أسفر

عن ذلك نتائج تشير على أنه لا توجد فروق ببين متوسطات درجات الطلاب ذوي الظروف الخاصة مقارنة بالطلاب العاديين في توكيد الذات، كذلك لم يتبين وجود فروق بين متوسطات درجات الطلاب بالمرحلة المتوسطة مقارنة بطلا ب المرحلة الثانوية في توكيد الذات، ويعني ذلك أنه لا يوجد تأثير دال للظروف الأسرية والمستوى الدراسي في مهارات توكيد الذات لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية بمكة المكرمة.

وأجرى كل من عبدالهادي وأبوجدي (٢٠١٤) دراسة هدفت إلى التعرف على نوع العلاقة بين الاندفاعية وتوكيد الذات لدى طلاب الجامعة، وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٥٥) طالبا من الجنسين ومن تخصصات أكاديمية متنوعة لمرحلة البكالوريوس، وبعد تحليل بيانات الدراسة إحصائيا أشارت النتائج إلى ارتباط الإندفاعية سلبيا بتوكيد الذات لدى طلاب الجامعة من الجنسين، ولم يتبين وجود فروق بين الذكور والإناث من طلاب الجامعة في كل من درجة الاندفاعية وتوكيد الذات، وفي حين تبين أن الطلاب ذوي المستويات الجامعية الأعلى أكثر قدرة على توكيد ذواتهم أكثر ممن هم بالمستويات الجامعية الدنيا.

٢-٣ :التعليق على الدراسات السابقة:

خلص الباحث من اطلاعه على عدد من الدراسات السابقة التي أجريت أنها توصلت إلى عدد من النتائج :

أولا : لا يوجد تأثير دال لطبيعة الظروف الأسرية والمستوى الدراسي في مهارات توكيد الذات لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية، وذلك كما تبين لدى (أنديجاني، ٢٠١٢).

ثانيا: ارتباط أساليب المعاملة الوالدية التي تتسم بالتواصل الإيجابي مع الأبناء بتوكيد الذات المرتفع لدى المراهقات الإناث بالصف الأول الثانوي، كما تبين لدى: (عليان، ١٩٩٣؛ شوقي، ١٩٩٣؛ Alayi et al., 2011; Kadar, 2005; Sugimura et al., 2009).

ثالثا: ارتباط الاندفاعية سلبيا بتوكيد الذات لدى طلاب الجامعة من الجنسين، وذلك ما تبين لدى (عبدالهادي وأبوجدي، ٢٠١٤).

رابعا: لم يتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من طلاب وطالبات الجامعة في توكيد الذات، بينما تبين أن طلبة الجامعة من ذوي المستويات الجامعية العليا أكثر قدرة على توكيد ذواتهم ممن هم من المستويات الجامعية الدنيا، وذلك كما تبين لدى (عبدالهادي وأبوجدي، ٢٠١٤؛ Sugimura et al., 2009)، بينما تبين لدى آخرين أن طالبات الجامعة الإناث يفقن قرناءهن الذكور في درجة توكيد الذات، كما تبين لدى (شوقي، ١٩٩٣).

خامسا: كما تبين أن الذكاء الوجداني للوالدين ينبئ بمهارات توكيد الذات لدى الأبناء من طلاب الجامعة من الجنسين، وذلك تبين لدى: (Shabgard et al., 2011).

سادسا: تشابهت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث الهدف وكذلك الأساليب الاحصائية بما في ذلك اتباع المنهج العلمي السليم لتطبيق الدراسة(المنهج الوصفي بأسلوبيه (الارتباطي/المقارن) ، واختلفت عنهم بخصوصية المجتمع وبنوع العينة وبدراسة المستويات الدنيا والعليا لطلبة الجامعة.

سابغا: استفاد الباحث في دراسته الحالية من الدراسات السابقة في تحديد المشكلة وصياغة الأسئلة والاهداف والفروض، وفي اختيار الأدوات المناسبة المستخدمة في هذه الدراسة بما في ذلك المنهج المناسب ، وكذلك في تحديد واختيار العينة والأساليب الإحصائية المناسبة.

فروض البحث:

ف١- توجد علاقة إرتباطية بين توكيد الذات والقبول/الرفض الوالدي لدى طلاب وطالبات السنة التحضيرية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

ف٢- توجد فروق بين متوسطات درجات عينة الدراسة على مقياس توكيد الذات تعزى لمتغير الجنس (ذكور وإناث).

ف٣ – لا توجد فروق بين متوسطات درجات عينة الدراسة على مقياس توكيد الذات تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي/ الاجتماعي للأسرة (مرتفع / منخفض).

ف٤ – توجد فروق بين متوسطات درجات عينة الدراسة على مقياس القبول / الرفض الوالدي تعزى لمتغير الجنس (ذكور وإناث).

ف٥ – لا توجد فروق بين متوسطات درجات عينة الدراسة على مقياس القبول / الرفض الوالدي تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي/ الاجتماعي للأسرة (مرتفع / منخفض).

٣ – منهجية البحث:

٣–١: منهج البحث:

لإجراء هذه الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي بأسلوبيه (الارتباطي/ المقارن) لمعرفة نوع العلاقة الارتباطية بين متغيرات الدراسة الحالية كما هي في واقع السنة التحضيرية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، كذلك عقد مقارنات بين المجموعات الفرعية للدراسة في توكيد الذات والقبول/الرفض الوالدي، وذلك في ضوء عدد من المتغيرات الوسيطة ذات العلاقة المحتملة وهي الجنس (ذكور/إناث)، والمستوى الاقتصادي/الاجتماعي للأسرة (مرتفع/منخفض).

٣–٢: مجتمع البحث:

يعتبر المجتمع الأصلي للبحث هم طلاب وطالبات السنة التحضيرية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، والذين كان عددهم٥٧٧٦، منهم ٣٥٦١ طالبا موزعين على ٩٠ شعبة و٢٢١٥ طالبة موزعين على ٧٠ شعبة. (عمادة السنة التحضيرية ١٤٣٦).

٣–٣: عينة البحث:

قام الباحث باختيار العينة عشوائيا من خلال تحديد ١٤ شعبة بأخذ شعبة عشوائيا من الأرقام المفردة للشعب (٧ شعب للطلاب الذكور ومثلهم من شعب الطالبات) من طلاب وطالبات الجامعة بالسنة التحضيرية، و حرص الباحث على تساوي اعداد افراد العينة من الجنسين من أجل المقارنة بينهما لذا أستبعد عدد من أفراد العينة لتتكون العينة النهائية للدراسة من (٤٠٠) طالب جامعي من الجنسين من طلبة السنة التحضيرية، منهم (٢٠٠) طالب،

و(٢٠٠) طالبة، وأيضاً ممن هم من تخصصات علمية متنوعة، وممن هم من المستويات الاقتصادية/الاجتماعية (المرتفعة/المنخفضة) للأسرة، وقد تراوحت أعمار أفراد العينة الكلية للدراسة ما بين ١٨ – ٢٢ عاما، بمتوسط عمري قدره (٢٠.١) عام، وانحراف معياري (٤.٣)، وقد تم اختيارهم بشكل قصدي من كل شعبة ، بعد أن تم استبعاد من العينة الأولية للدراسة من هم من بيوت موسومة بالطلاق أو الوفاة لأحد الوالدين أو كلاهما، وممن هم ذوو المستويات الاقتصادية/الاجتماعية المتوسطة، وممن هم وحيدو الوالدين أو من أبناء المؤسسات الإيوائية (مجهولو النسب)، وذوو العاهات والمشكلات الجسمية الواضحة.

وقد انقسمت العينة الكلية والنهائية للدراسة إلى أربع مجموعات فرعية على النحو التالي:

مج ف١: وتتضمن طلاب السنة التحضيرية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية مرتفعي المستوى الاقتصادي/الاجتماعي للأسرة، وقوامها (١٠٠) طالب جامعي.

مج ف٢: وتتضمن طالبات السنة التحضيرية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية مرتفعات المستوى الاقتصادي/الاجتماعي للأسرة، وقوامها (١٠٠) طالبة جامعية.

مج ف٣: وتتضمن طلاب السنة التحضيرية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية منخفضي المستوى الاقتصادي/الاجتماعي للأسرة، وقوامها (١٠٠) طالب جامعي.

مـج ف٤ : وتتـضمن طالبـات الـسنة التحـضيرية بجامعـة الإمـام محمـد بـن سـعود الإسـلامية منخفـضات المـستوى الاقتـصادي/الاجتمـاعي للأسـرة، وقوامها (١٠٠) طالبة جامعية.

٣ –٤: أدوات البحث:

لإنجاز هذه الدراسة، تم استخدام عدد من أدوات القياس النفسي وهي:

١. مقياس "توكيد الذات"، إعداد/ غريب (١٩٩٥).

٢. مقياس القبول/الرفض الوالدي، إعداد/ سلامة (١٩٩٨).

٣. استمارة المستوى الاقتصادي/الاجتماعي للأسرة في البيئة السعودية من إعداد/ منسي (١٩٩٨).وذلك بعد أن تمت إعادة تقنينها للتأكد من صلاحيتها للاستخدام على أفراد عينة الدراسة من طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض.

وفيما يلي وصف لهذه الأدوات المستخدمة في الدراسة الحالية:

٣- ٤- ١: وصف الأدوات المستخدمة:

١) مقياس توكيد الذات، إعداد/ غريب (١٩٩٥):

قام غريب (١٩٩٥م) بإعداد مقياس توكيد الذات باللغة العربية بعد أن أعده فولب ولازاروس (1966) Wolpe & Lazarus، واللذان أعداه في صورته الأجنبية ثم قاما بتقنينه، وقد تكون المقياس في صورته الأجنبية من ثلاثين سؤالا، بينما يتكون المقياس في صورته العربية من خمسة وعشرين سؤالا بعد حذف خمسة أسئلة لم يتضح مناسبتها للتطبيق في البيئة العربية. ولحساب الثبات استخدم معد الأداة طريقة إعادة التطبيق Test & Retest بفاصل زمني مقداره شهر ونصف، ووصل معامل الثبات (٠,٨٤) وذلك

لدى عينة من الموظفين. وقد تم تطبيق المقياس مرتين على طلاب الكليات بفاصل زمني مقداره ١٧ يوما، ووصل معامل الثبات لهذا القياس (٠,٩٤) وهو معامل ثبات دال إحصائيا. أما بالنسبة لصدق الأداة، فقد استخدم معد المقياس بالنسبة العربية طريقتي صدق المحك والصدق الارتباطي، وحسب معد الأداة معامل الارتباط بين درجات المفحوصين بالبيئة المصرية على عينة قوامها (٣٠) فردا من الجنسين على مقياس تقدير الذات وبين تقريرهم على مقياس سلوكي يتضمن مكونات توكيد الذات، وكان معامل صدق المقياس (٠,٨٧).

كما استخدم معد الأداة على البيئة العربية طريقة الصدق الارتباطي، وذلك بدراسة العلاقة بين المقياسين (- ٤١)، لأنه تبين سابقا ارتباط توكيد الذات سلبيا بالاكتئاب، وذلك لدى عينة تكونت من (١٤٠) فردا من الجنسين تراوحت أعمارهم ما بين ٢٠ – ٥٥ عاما. وقد تم التأكد من صدق وثبات الأداة ، مما يشير إلى صلاحية الأداة للتطبيق في البيئة المصرية.

ومن أجل التأكد من صلاحية الأداة للتطبيق على طلاب الجامعة من الجنسين في البيئة السعودية، قام الباحث الحالي بتطبيق المقياس على (٦٠) طالبا جامعيا، و(٦٠) طالبة جامعية، وأعاد التطبيق مرة أخرى على نفس أفراد العينة بفارق زمني قدره ثلاثة أسابيع، وذلك للتحقق من ثبات المقياس بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار، وننتج عن ذلك معامل ارتباط قدره (٠,٩١) عند الذكور، و(٠,٨٨) لدى الإناث من طلبة الجامعة بالسنة التحضيرية، وقد تبين أنه معامل ارتباط قوي ودال مما يؤكد ثبات المقياس

وقدرته على قياس المتغير محور الاهتمام: "توكيد الذات"، وذلك لدى أفراد عينة الدراسة في البيئة السعودية.

٢ – اداة القبول/الرفض الوالدي لرونالد – ب رونر Ronier, Ronald P.، ترجمة و إعداد/ سلامة (١٩٨٨).

تعتبر اداة القبول/الرفض الوالدي أداة للتقدير الذاتي ويهدف للقياس الكمي لدى ما يدركه الأفراد من قبول أو رفض من قبل والديهم، وللأداة صور عديدة مكنها للصغار، ومنها للكبار، ومنها خاصة بالأم، وفي هذه الدراسة تم استخدام الصورة الخاصة بالكبار وفيها تم قياس كيفية إدراك المفحوص من أفراد العينة للسلوك الوالدي والمعاملة التي تلقاها من والديه. وتكونت الأداة في صورته النهائية من أربعة مقاييس فرعية وهي:

١) مقياس فرعي ١: الدفء/المحبة المدرك، ويتضمن هذا المقياس الفرعي (٢٠) عشرين عبارة.

٢) مقياس فرعي ٢: العدوان/العداء المدرك، ويتضمن هذا المقياس الفرعي (١٥) خمس عشرة عبارة.

٣) مقياس فرعي ٣: اللامبالاة/الإهمال المدرك، ويتضمن (١٥) خمس عشرة عبارة.

٤) مقياس فرعي ٤: الرفض المدرك/غير المحدد، ويتضمن هذا المقياس الفرعي (١٠) عشر عبارات.

ويتم حساب الاستجابات للمفحوص في أربع مستويات تبعا لتدرج استجابات المفحوص (تنطبق تقريبا/دائما، تنطبق أحياناً، ونادرا ما تنطبق، ولا تنطبق أبدا)، على أن يحصل المفحوص على درجات متدرجة لكل

استجابة (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤)، وقد صممت الأداة بحيث يشير ارتفاع الدرجة الكلية إلى زيادة إدراك المفحوص للرفض الوالدي والعكس صحيح. أما بالنسبة لصدق الأداة، فقد قامت معدة الأداة بترجمة عبارات المقياس إلى اللغة العربية وأجرت عليه التعديلات اللازمة ليطابق إلى حد كبير النسخة الأصل للمقياس، ثم تم تطبيق النسختين العربية والإنجليزية على عينة من المصريين، ثم أوجدت معامل الارتباط بين الدرجة التي حصل عليها الأفراد في كل من نسختي المقياس، وذلك للتأكد من الصدق ، وقد تراوحت معاملات الارتباط ما بين ٠,٥٦ و٠,٩٥ ، وجميعها معاملات تشير إلى وجود ارتباط دال عند مستوى (٠,٠١) شك، كما أوجدت معدة المقياس صدق الأداة من خلال إجراء التجانس الداخلي لمفردات الإستبيان، وقد تراوحت معاملات الارتباط ما بين (٠,٤٦)، (٠,٦٤)، أي أنها دالة عند مستوى شك (٠,٠١)، مما يشير ويؤكد صدق الأداة.

وبالنسبة لثبات المقياس، استخدمت معدة الأداة معامل ألفا كرونباخ Cronbach لحساب ثبات المقياس من خلال حساب اتساق وتجانس مفردات المقياس الواحد، وقد تراوحت معاملات ثبات المقياس ما بين (٠,٨١) و(٠,٦٢) وهي معاملات ثبات تعتبر عالية، مما يشير إلى مستوى ثبات مناسب للنسخة العربية، ويتضمن المقياس المنشور كراسة التعليمات وصدق وثبات المقياس ومعاملاته الإحصائية (سلامة، ١٩٨٨م).

وللتأكد من صلاحية الأداة للتطبيق على أفراد عينة الدراسة الحالية، قام الباحث بتطبيق هذه الأداة على مجموعة من طلبة وطالبات السنة التحضيرية وقوامها (٧٠) سبعون طالبا، وسبعون طالبة تم اختيارهم عشوائيا مرتين

بفارق زمني قدره ثلاثة أسابيع، وذلك لحساب معامل الارتباط بين التطبيقين، وذلك بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار Test & Retest . وقد نتج عن ذلك معامل ارتباط قدره (٠,٧٣)، وهو معامل ارتباط قوي ودال مما يؤكد ثبات المقياس وقدرته على قياس هذا المتغير على أفراد عينة الدراسة الحالية.

٣) استمارة المستوى الاقتصادي – الاجتماعي في البيئة السعودية، إعداد/ منسي (١٩٨٨):

قام منسي (١٩٩٨) بإعداد استمارة المستوى الاقتصادي – الاجتماعي في البيئة السعودية، وقد تكونت الاستمارة من: اولاً معلومات عن البيانات الشخصية للمفحوص، والتي تتضمن اسم وجنس المفحوص والمرحلة التعليمية ومكان دراسته ، والعمر .ثانياً: المستوى الوظيفي للأسرة: والذي يتضمن وظيفة الوالد ووظيفة الوالدة وحالة الوالدين وعدد افراد الأسرة ومهنهم ووظائفهم .ثالثاً: المستوى التعليمي للأسرة: ويتضمن هذا البند مستوى تعليم الأب والأم ومستوى تعليم فراد الأسرة. رابعاً: الحالة الاجتماعية والسكنية: ويتضمن عدد ا المقيمين في السكن مع المفحوص وعدد الحجرات بالمنزل، وما إذا كان المنزل إيجارا أو تمليكا. خامساً: المستوى الثقافي: ويتضمن هذا البند أسئلة موجهة للمفحوص عن عدد الصحف والمجلات والأجهزة ، وتساؤلات عن اهتمامات الأسرة بكيفية قضاء أوقات الفراغ لديهم.

وقام الباحث بتحكيم الاستمارة ، ثم تم تحديد البنود التي راي المحكمين مناسبتها للمجتمع السعودي الحالي. آما بالنسبة لمفتاح التصحيح،

فقد جعل معد الأداة الدرجات التي تمنح لاستجابات المفحوص تنازلية وفقا للمستويات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية من الأعلى إلى الأدنى، وتجمع الدرجات وتصبح درجة كلية للأداة والتي تشير إلى مستوى المفحوص الاقتصادي/ الاجتماعي، علما بأن الدرجة الأعلى تشير إلى مستوى اقتصادي اجتماعي مرتفع للمفحوصين. وقد تضمن دليل المقياس البيانات الخاصة بصدقه وثباته، وقد استخدمت هذه الأداة بهدف مجانسة أفراد العينة الكلية من حيث المستوى الاقتصادي و الاجتماعي للأسرة.

٣-٥: أساليب تحليل البيانات:

استخدم في هذه الدراسة الأساليب الإحصائية الآتية:

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وذلك لحساب اختبار "ت" T-test لاختبار وجهة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة.

- معادلة بيرسون لإيجاد معامل الارتباط بطريقة الإنحراف، لمعرفة نوع العلاقة الارتباطية بين متغيرات الدراسة.

- معامل ارتباط سبيرمان وبراون لإعادة تقنين أدوات الدراسة في البيئة السعودية.

٤- نتائج البحث ومناقشتها:

٤-١: للإجابة على الفرض الأول الذي ينص على: " توجد علاقة إرتباطية بين توكيد الذات والقبول/الرفض الوالدي لدى طلاب وطالبات السنة التحضيرية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. "، تم إيجاد معامل ارتباط بيرسون بين الدرجات التي حصل عليها أفراد عينة الدراسة من طلبة الجامعة من الجنسين (ذكور وإناث)، وقوامها (٤٠٠) طالب جامعي وذلك على

مقياس "توكيد الذات" والدرجات التي حصل عليها نفس الأفراد على استبيان "القبول/الرفض الوالدي"، وذلك كما يتضح من الجدول التالي:

جدول (٤- ١). معاملات الارتباط بين الدرجات التي حصل عليها أفراد عينة الدراسة من طلاب الجامعة من الجنسين على مقياس "توكيد الذات"، والدرجات التي حصل عليها نفس الأفراد على الأبعاد الفرعية لإستبيان "القبول/الرفض الوالدي"، (ن = ٤٠٠)

م	أبعاد إستبيان القبول/الرفض الوالدي	معاملات الارتباط بين مقياس توكيد الذات وأبعاد إستبيان القبول/الرفض الوالدي
١	الدفء/المحبة المدركة	٠,٨٤
٢	العدوان/العداء المدرك	٠,٦١ ●
٣	اللامبالاة/الإهمال المدرك	٠,٧٣ ●
٤	الرفض المدرك/غير المحدد	٠,٦٥ ●

يتضح من الجدول (٤- ١) وجود علاقة ارتباط إيجابي دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) من الدلالة الإحصائية بين بعد الدفء/المحبة المدركة والدرجة الكلية "لتوكيد الذات"، وذلك كما يقاس بالمقياس المستخدم، حيث بلغت قيمة "ر" المحسوبة (٠,٨٤) وهي تفوق القيمة الحدية المطلوبة لمستوى الدلالة الإحصائية، مما يشير إلى وجود ارتباط إيجابي دال بين بعد الدفء/المحبة المدركة وتوكيد الذات لدى طلاب الجامعة من الجنسين.

كما تبين من الجدول (٤- ١) وجود علاقة ارتباط سلبي دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) للدلالة الإحصائية بين الأبعاد الفرعية لإستبيان القبول/الرفض الوالدي وهي العدوان/العداء المدرك، واللامبالاة/الإهمال المدرك، والرفض المدرك/غير المحدد، والدرجة الكلية لمقياس "توكيد الذات"، كما يقاس بالمقياس المستخدم، حيث بلغت قيمة "ر" المحسوبة على التوالي

(- ٠,٦١)، (- ٠,٧٣)، (- ٠,٦٥)، وجميعهن يفقن القيمة الحدية المطلوبة لمستوى الدلالة الإحصائية، مما يشير إلى وجود ارتباط سلبي بين كل من بعد "العدوان/العداء المدرك"، و"اللامبالاة/الإهمال المدرك"، و"الرفض المدرك/غير المحدد"، و"توكيد الذات" لدى طلاب الجامعة من الجنسين.

ولعل ذلك يتفق مع ما أشارت إليه نتائج عدد من الدراسات التي أجريت، حيث تبين ارتباط توكيد الذات إيجابيا بأساليب التنشئة الوالدية الإيجابية، وسلبيا بأساليب التنشئة والمعاملة الوالدية السلبية لدى الأبناء، وذلك كما تبين لدى كل من: (عليان ١٩٩٣م؛ شوقي، ١٩٩٣م Alyai et al., 2011; Sugimura et al., 2009 ; Kadar, 2005).

ويرجع الباحث تلك النتيجة لكون الآباء حينما يشعرون ابنائهم بالقبول وما يتخلله من علاقة مبنية على الحب والود والتشجيع واشباع الحاجات النفسية والغريزية فهذا ينعكس إيجابيا على تنشئتهم وإكسابهم الثقة في أنفسهم والبعد عن القلق. والعكس يحدث تماما إذا وجد الأبناء رفض واهمال وتجاهل وكره من والديهم لما لذلك من تأثير سلبي على نمو شخصية الأبناء. وهذا يتوافق مع ما دعت اليه مدرسة التحليل النفسي ونظرية التعلق واللتين أكدتا أن القبول الوالدي يؤثر في تكوين شخصية الأبناء.

٤- ٢: وللإجابة على الفرض الثاني الذي ينص على: " توجد فروق بين متوسطات درجات عينة الدراسة على مقياس توكيد الذات تعزى لمتغير الجنس (ذكور وإناث "، تم استخدام اختبار "ت" للتحقق من وجود فروق بين متوسطات درجات عينة الدراسة على مقياس "توكيد الذات"، والجدول التالي يوضح نتائج ذلك:

جدول (٤- ٢). دلالة الفروق بين متوسطات درجات مجموعتي الطلاب والطالبات الذين حصلوا عليها على مقياس "توكيد الذات"، وذلك باستخدام اختبار "ت"

مجموعتا المقارنة	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
١) مجموعة طلاب الجامعة الذكور	٢٠٠	٢٢٤.٧	٢٨.٦	٥.٩	دالة عند مستوى (٠.٠١) من الدلالة الإحصائية
٢) مجموعة طالبات الجامعة الإناث	٢٠٠	٢١٠.٣	١٩.٢		

يتضح من الجدول (٤- ٢) وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات مجموعتي الطلاب الذكور والطالبات الإناث على مقياس "توكيد الذات"، وذلك لصالح مجموعة الطلاب الذكور، حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة (٥.٩)، وهي تتجاوز القيمة الحدية المطلوبة لتصبح دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١)، مما يؤكد أن طلاب الجامعة الذكور من أفراد العينة لديهم القدرة الأفضل على توكيد الذات أكثر من قرنائهم الإناث من طالبات الجامعة.

ولعل هذه النتيجة لا تتفق مع ما توصل إليه كل من (عبدالهادي وأبوجدي، ٢٠١٤م؛ Sugimura et al., 2009)، حيث لم يتبين لديهم وجود فروق دالة إحصائيا في توكيد الذات تعزى لمتغير الجنس (ذكور/إناث) لدى طلبة الجامعة.

كما إختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه نتائج دراسة (شوقي، ١٩٩٣م) حيث أشارت نتائجها إلى أن طالبات الجامعة الإناث يفقن قرنائهن الذكور في السلوك التوكيدي.

ويرجع الباحث ذلك لتميز الذكور بالصلابة النفسية وما فيها من مثابرة وقوة تحمل وعدم الاستسلام للعواطف والتأثر بها، بعكس الأنا واللاتي ليس على نفس مستوى وقدر الذكور بسبب تركيبتهن الفسيولوجية التي تختلف عن الذكور والتي من اهمها تغلب الجانب العاطفي على سلوكهن والتأثر به مقارنة بالذكور.

٤-٣: وللإجابة على الفرض الثالث الذي ينص على: " لا توجد فروق بين متوسطات درجات عينة الدراسة على مقياس توكيد الذات تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي/ الاجتماعي للأسرة (مرتفع / منخفض)."، تم إستخدام اختبار "ت" للتحقق من وجود فروق بين متوسطات درجات عينة الدراسة على مقياس "توكيد الذات"، وألجدول التالي يوضح نتائج ذلك:

جدول (٤- ٣). دلالة ا لفروق بين متوسطات درجات مجموعتي طلبة الجامعة من الجنسين (مرتفعي ومنخفض) المستوى الاقتصادي/الاجتماعي للأسرة، والتي حصلوا عليها على مقياس "توكيد الذات" باستخدام اختبار "ت"

مجموعتا المقارنة	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
١) مجموعة الطلبة من الجنسين مرتفعي المستوى الاقتصادي/الاجتماعي للأسرة	٢٠٠	١٩٩.٢	٢٦.٦	٧.٤	دالة عند مستوى (٠.٠١) من الدلالة الإحصائية
٢) مجموعة الطلبة من الجنسين منخفضي المستوى الاقتصادي/الاجتماعي للأسرة	٢٠٠	١٨١.٤	٢١		

يتضح من الجدول (٤- ٣) وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات مجموعتي الطلاب الذكور والإناث مرتفعي ومنخفضي المستوى الاقتصادي/الاجتماعي للأسرة وذلك على مقياس "توكيد الذات"، وذلك

لـصالح مجموعـة طـلاب الجامعـة الـذكور والإنـاث مرتفعـي المـستوى الاقتـصادي/الاجتمـاعي للأسـرة، حيـث بلغـت قيمـة "ت" المحسوبة (٧,٤)، وهي تتجاوز القيمة الحدية المطلوبة لتصبح دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١)، ممـا يؤكـد أن طلبـة الجامعـة مـن الجنـسين مرتفعـي المـستوى الاقتصادي/الاجتماعي للأسرة لديهم القدرة الأفضل على توكيد الذات من مجموعة طلبة الجامعة من الجنسين منخفضي المستوى الاقتصادي/الاجتماعي للأسرة.

وقد تختلف هذه النتيجة مع ما توصل إليه أنديجاني (٢٠١٢م)، حيث تأكد لديه أنه لا يوجد تأثير دال لطبيعة الظروف الأسرية على مهارات توكيد الذات والسلوك التوكيدي لدى المراهقين من الجنسين.

ويفسر الباحث تلك النتيجة بأن الجانب الاقتصادي والاجتماعي للأسرة يمنح الوالدين الدافع لقبول الأبناء وبالتالي ينعكس ذلك على الاستقرار والأمن النفسي للأبناء مما يجعلهم قادرين على توكيد ذواتهم و أنفسهم بالتعبير عن افكارهم ومشاعرهم والمطالبة بحقوقهم نتيجة ثقتهم بأنفسهم والتي أكسبتهم القدرة على ذلك. وعلى العكس نجد الأبناء ممن يعانون من عدم إستقرار إقتصادي وإجتماعي غير قادرين على توكيد ذواتهم بسبب تأثر نموهم وتكوين شخصيتهم بسبب بيئتهم الأسرية الغير مستقرة.

٤-٤: للإجابة على الفرض الرابع الذي ينص على: " توجد فروق بين متوسطات درجات عينة الدراسة على مقياس القبول / الرفض الوالدي تعزى لمتغير الجنس (ذكور وإناث). تم استخدام اختبار "ت" للتحقق من وجود فروق بين متوسطات درجات عينة دراسة على إستبيان "القبول/الرفض الوالدي"، والجدول التالي يوضح نتائج ذلك:

جدول (٤- ٤). دلالة الفروق بين متوسطات درجات مجموعتي الطلاب والطالبات التي حصلوا عليها على استبيان "القبول/الرفض الوالدي" باستخدام اختبار "ت"

مجموعتا المقارنة	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
١) مجموعة طلاب الجامعة الذكور	٢٠٠	١١٩.٧	٢٩.١	٣.٤	دالة عند مستوى(٠.٠١) من الدلالة الإحصائية
٢) مجموعة طالبات الجامعة	٢٠٠	١١٠.٣	٢٧.٤		

يتضح من الجدول (٤- ٤) وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الطلاب الذكور والطالبات الإناث على إستبيان "القبول/الرفض الوالدي"، وذلك لصالح مجموعة الطلاب الذكور، حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة (٣.٤)، وهي تتجاوز القيمة الحدية المطلوبة لتصبح دالة عند مستوى (٠.٠١) للدلالة الإحصائية، مما يشير إلى أن طلاب الجامعة الذكور من طلاب العينة لديهم إدراك سلبي لمعاملة واليهم، حيث تشير الدرجة الكلية المرتفعة لأستبيان "القبول/الرفض الوالدي" إلى زيادة إدراك المفحوص للرفض الوالدي والعكس صحيح، وذلك أكثر من قرنائهم الإناث من طالبات الجامعة.

ويرجع الباحث تلك النتيجة لكون الذكور من طلبة الجامعة يميلون ونتيجة لإستقرارهم النفسي الذي عاشوا فيه يميلون لإستخدام المنطق والعقل لفهم وتحليل الأحداث من حوله لمعرفة وادراك ما يتلاقاه من والديه من معاملة وتربية مقارنة للإناث اللاتي يكن اقل في استخدام المنهج أو الأسلوب ذاته وهذا تدعمه البنية العاطفية والفسيولوجية للإناث.

٤-٥ : للإجابة على الفرض الخامس الذي ينص على : " لا توجد فروق بين متوسطات درجات عينة الدراسة على مقياس القبول/ الرفض الوالدي تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي/ الاجتماعي للأسرة (مرتفع /منخفض)، تم إستخدام اختبار "ت" للتحقق من وجود فروق بين متوسطات درجات عينة الدراسة على إستبيان "القبول/الرفض الوالدي"، والجدول التالي يوضح نتائج ذلك :

جدول (٤- ٥). دلالة الفروق بين متوسطات درجات مجموعتي الطلبة من الجنسين مرتفعي المستوى الاقتصادي/الاجتماعي للأسرة، والطلبة منخفضي المستوى الاقتصادي/الاجتماعي للأسرة التي حصلوا عليها على إستبيان "القبول/الرفض الوالدي" باستخدام اختبار "ت"

مجموعتا المقارنة	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
١) مجموعة الطلبة من الجنسين مرتفعي المستوى الاقتصادي/الاجتماعي للأسرة	٢٠٠	٢٠٨.٢	٣١.٧	٠.٥٦	غير دالة عند أي مستوى من الدلالة الإحصائية
٢) مجموعة الطلبة من الجنسين منخفضي المستوى الاقتصادي/الاجتماعي للأسرة	٢٠٠	٢٠٦.٥	٢٩.٢		

يتضح من الجدول (٤- ٥) عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات طلبة الجامعة من الجنسين مرتفعي المستوى الاقتصادي/الاجتماعي للأسرة وطلبة الجامعة من الجنسين منخفضي المستوى الاقتصادي/الاجتماعي للأسرة، وذلك على إستبيان "القبول/الرفض الوالدي"، حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة (٠.٥٦) وهي لا تتجاوز أو تصل

إلى القيمة الحدية المطلوبة لتصبح دالة عند أي من مستويي الدلالة الإحصائية، مما يشير إلى أنه لا توجد فروق بين أفراد عينة الدراسة من طلبة الجامعة تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي/الاجتماعي للأسرة (مرتفع/منخفض).

ويفسر الباحث تلك النتيجة لكون الأبناء سواء ذكور أو إناث يتأثرون بمستوى قبول أو رفض والديهم لهم سواء تربوا في بيئة غنية أو فقيرة ، فالقبول الوالدي أمراً مطلوباً ويحتاجه الأبناء لما له من تأثير إيجابي على تنشئة وتربية الأبناء وتكوين شخصية مستقرة وسوية قادرة على توكيد الذات وخالية من مشاكل نفسية، وهذا لا يحدث أبداً اذا وجد الأبناء ذكوراً أو إناثاً رفض من والديهم لما له من تأثير سلبي في تكوين شخصيتهم وماله من دور في حدوث مشاكل نفسيه. وبالتالي كل الجنسين في حاجة ماسة للقبول الوالدي.

* * *

٥ التوصيات والمقترحات:

٥-١: توصيات الدراسة:

- إجراء برامج توعوية وإرشادية للتدريب على تبني معاملة والدية إيجابية في تنشئة الأبناء و إستخدام أسلوب التفاهم والتقبل والتي تتسم بالتواد لتحقيق توافق نفسي وإجتماعي لدى الأبناء.

- إعداد برامج إرشادية لتقوية ودعم توكيد الذات لدى الأبناء في مراحلهم العمرية والتربوية المختلفة، ولا سيما المراهقين منهم.

- توفير أخصائيين إجتماعيين ومرشدين نفسيين بالمدارس المتوسطة والثانوية للتصدي للمشكلات التي قد تواجه الأبناء المراهقين من الجنسين ومساعدتهم على تخطي هذه المرحلة الحرجة بسلام.

- إعداد برامج إرشادية لتنمية توكيد الذات بشكل إيجابي لدى الأبناء من الجنسين، مما يسهم في دعم ثقتهم بذواتهم، وتكوين وبناء شخصية متكاملة ناضجة على قدر مناسب من التوافق النفسي والصلابة النفسية.

٥-٢: البحوث العلمية المقترحة:

- إعداد مقاييس نفسية مقننة لتوكيد الذات ، وذلك في البيئة السعودية وعلى أفراد في مراحل عمرية وتربوية متنوعة.

- اختبار فاعلية برامج إرشادية في تنمية توكيد الذات لدى المراهقين وطلبة الجامعة من الجنسين.

- اختبار فاعلية برنامج إرشادي قائم على توكيد الذات لزيادة التوافق النفسي لدى طلبة الجامعة من الجنسين.

* * *

مراجع الدراسة:

- إبراهيم، سامية موسى (٢٠٠٧) "**برنامج أنشطة تربوية مقترح لتنمية القيم الخلقية لدى أطفال الرياض**"، دراسات في المناهج وطرق التدريس، عدد ١٢٧، ص ص ١٤ – ٧٠.
- أبوجادوا، صالح محمد (٢٠٠٧) **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية**، عمان: دار الميسر للنشر والتوزيع والطباعة.
- أبو الخير، محمد سعيد (١٩٨٩) "**التنشئة الوالدية في علاقتها بالفصام**"، ماجستير، جامعة الزقازيق، كلية الآداب.
- أبو غزال، معاوية ٢٠٠٧) **نظريات التطور الإنساني وتطبيقاته التربوية**.ط٢، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- أحمد، محمد سيد أحمد (١٩٨٠) "**الحالة الاجتماعية الاقتصادية للأسر وأثرها على التحصيل**"، كلية الآداب، جامعة عين شمس.
- الأشهب، جواهر عبدالمجيد (١٩٨٨) "**فاعلية برنامج تدريبي في توكيد الذات لدى الجماعات**"، رسالة ماجستير، عمان: الجامعة الأردنية.
- آغا، كاظم (١٩٨٩) "**الاتجاهات الوالدية في التنشئة، دراسة ميدانية مقارنة عن مدى إدراك المراهقين في الجمهورية العربية السورية لأساليب معاملة والديهم له**"، دراسات تربوية، المجلد الرابع، الجزء ١٨، ص ص ١٣٢ – ١٦٣، القاهرة: رابطة التربية الحديثة.
- أنديجاني، عبدالوهاب مشرق (٢٠١٢) "**الفرق بين طلاب الظروف الخاصة والطلاب العاديين في توكيد الذات وحل المشكلات بمدينة مكة المكرمة**"، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد ٢٦، الجزء الأول، ص ص ٩٢ – ١١٣.
- بيومي، عواطف (١٩٩٦) "**التوافق الشخصي والاجتماعي لدى الأطفال المحرومين وغير المحرومين من الرعاية الوالدية**"، ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
- حافظ، نبيل عبد الفتاح (١٩٩٦) "**محاضرات في علم النفس الاجتماعي**"، جامعة عين شمس.

- حداد، ياسمين (١٩٩٠) "**أساليب العزو وتقدير الذات والاكتئاب: ارتباطاتها المتبادلة وعلاقتها بالممارسة الوالدية**"، دراسات، الجامعة الأردنية، عمادة البحث العلمي، مجلد ١٧، العدد الثالث، ص ص ٣٢ – ٦٥.
- الحكيمي، وجدان؛ و حمام، فادية؛ و مصطفي، علي أحمد (٢٠٠٥م) "**الصحة النفسية للطفل والمراهق**"، الطبعة الثانية، الرياض: مكتبة الرشد.
- الحمدون، شذى عبد اللطيف (٢٠٠٢) "**أثر الإرشاد في معالجة تدني القدرة على توكيد الذات لدى طلبة المرحلة الإعدادية**"، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة البصرة.
- الديب، علي محمد (١٩٩٦) "**بحوث في علم النفس على عينات مصرية – سعودية – عمانية**"، القاهرة: الهيئة العامة للكتاب.
- زكي، خريبه سيد (١٩٩٨) "**التنشئة الاجتماعية وعلاقتها الابتكارية والتوافق النفسي لدى أبناء المتوافقين وغير المتوافقين زواجيا**"، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس بالقاهرة.
- زهران، حامد عبد السلام (٢٠٠٣) "**علم النفس الاجتماعي**"، الطبعة السادسة"، القاهرة، عالم الكتب.
- زيدان، محمد مصطفى(١٩٩٠)"**دراسة سيكولوجيه تربوية لتلاميذ التعليم العام**". القاهرة: دار الشروق.
- سلامة، ممدوحة (١٩٨٤) "**أساليب التنشئة وعلاقتها بالمشكلات النفسية في مرحلة الطفولة الوسطى**"، دكتوراه، القاهرة: جامعة عين شمس.
- سلامة، ممدوحة (١٩٨٨) "**كراسة تعليمات ودليل استخدام استبيان القبول / الرفض الوالدي" لرونالد – ب. رونر**، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.
- شوقي، طريف (١٩٩٣) "**محددات السلوك التوكيدي: دراسة لحجم ووجهة الآثار**"، مجلة علم النفس، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، العدد ٢٥، السنة السابعة، ص ص ٥٤ – ٧١.
- شوقي، طريف (٢٠٠٢) "**توكيد الذات مدخل لتنمية كفاءة الشخصية**"، القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر.
- شوقي، طريف (٢٠٠٣) "**توكيد الذات**"، القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر.

- شوكت محمد عبدالله (١٩٧٨) **"دراسة للتفوق العقلي من حيث علاقته باتجاهات الوالدين في التنشئة ومستواها الثقافي"**، ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة.
- الصراف، زكية (١٩٨٥) **"دراسة العلاقة بين خبرة الإحساس بالوحدة النفسية وبعض الظروف الأسرية لدى الطلاب الجامعيين في عدد من البلاد العربية (مصر – العراق – قطر)"**، دكتوراه، جامعة المنوفية، كلية التربية.
- عبد الرحمن، محمد السيد (١٩٩٨م): **"دراسات في الصحة النفسية"**، الجزء الأول، القاهرة: دار قباء.
- عبدالستار، إبراهيم (٢٠٠٠) **"العلاج النفسي السلوكي المعرفي الحديث"**، الطبعة الثانية، القاهرة: دار الفكر.
- عبدالعزيز، رشا؛ سالم، ابراهيم (١٩٩٣) **"دراسة مقارنة بين طفل القرية وطفل المدينة في المشكلات السلوكية والتوافقية"**، مجلة مركز البحوث التربوية بجامعة قطر، العدد الرابع، ص ص٣٥- ٧٦.
- عبدالعزيز، إلهامي؛ هدية، فؤاد (٢٠٠٠) **"السلوك التوكيدي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية في ضوء بعض المتغيرات الاجتماعية"**، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة المنيا، المجلد ٣٤، ص ص ١٥ – ٣٥.
- عبد المجيد، عبد السلام (١٩٨٩) **"بعض المتغيرات الأسرية المرتبطة بالوحدة النفسية لدى عينة طلاب المرحلة الثانوية من الجنسين"**، ماجستير، جامعة طنطا، كلية التربية.
- عبدالمعطي، مصطفى عبدالباقي (٢٠٠٠١)**"دراسة لأثر فاعلية برنامج لدى المعاقين حركيا"**، مجلة علم النفس، العدد ٥٩، ص ص ١٤٠ – ١٥٤.
- عبدالهادي، سامر؛ أبوجدي، أمجد (٢٠١٤) **"الاندفاعية لدى عينة من طلبة الجامعة العربية المفتوحة وعلاقتها بتوكيد الذات في ضوء متغيرات النوع والتخصص والمستوى الدراسي"**، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجد ١٥، العدد الأول، ص ص ٢٠٧ – ٢٣٩.
- عبدالوهاب، أماني عبدالمقصود (٢٠١٣) **"مقياس أساليب المعاملة الوالدية"**، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

- العربي، بدرينة (١٩٨١) **"أثر الحرمان من الوالدين على شخصية الطفل"**، ماجستير، كلية الآداب، جامعة عين شمس.
- العزة، سعيد حسين؛ عبدالهادي، عزت جودت (١٩٩٩م): "نظريات الإرشاد والعلاج النفسي"، عمان: مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- عقل، محمود عطا حسين (٢٠٠٦) **"القيم السلوكية"**، الطبعة الثانية، الرياض، مطبعة مكتب التربية العربي لدول الخليج.
- عليان، إبراهيم (١٩٩٣م): **"دراسة العلاقة بين القبول/الرفض الوالدي وتوكيد الذات والعدوانية لدى المراهقين"**، مجلة علم النفس، العدد ٢٧، ص ص ٩٠ – ٩٢.
- علي، محمد (٢٠٠٨) **"أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بتقدير الشخصية وتوكيد الذات لدى الأطفال المصابين باضطراب القراءة"**، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
- عويدات، عبدالله (١٩٩٧) **"أثر أنماط التنشئة الأسرية على طبيعة الانحرافات السلوكية عند طلبة الصفوف الثامن والتاسع عشر الذكور في الأردن"**، دراسات، الجامعة الأردنية، عمادة البحث العلمي، المجلد ٢٤، العدد الأول، ص ص ٨٣ – ١٠٢.
- غريب، غريب عبدالفتاح (١٩٩٥)**"مقياس توكيد الذات"**، الطبعة الثانية، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- قطان، سامية (١٩٨١) **"دراسة لمستوى التوكيدية لدى طلبة وطالبات المرحلة الثانوية والجامعية"**، القاهرة: دار الثقافة للطباعة والنشر.
- قناوي، هدى (١٩٩٦)**"الطفل تنشئته وحاجاته"**، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- كتلو، كامل (٢٠٠٩) **"توكيد الذات والتكيف الأكاديمي وعلاقتهما ببعض المتغيرات الديمجرافية والتربوية لدى طلبة جامعة الخليل"**، دراسات عربية في علم النفس، المجلد الثامن، العدد الرابع، ص ص ٦٨٩ – ٧١٩.
- محجوب، إلهامي عبدالعزيز (١٩٨٧) **"الانتماء للأسرة وعلاقته بأساليب التنشئة الاجتماعية"**، دكتوراه، كلية الآداب، عين شمس.

- محي الدين، حسن؛ مصري، حنورة (١٩٩٦) شو، مارفن (ترجمة) **"ديناميات الجماعة – دراسة سلوك الجماعات الصغيرة"**، الطبعة الثانية، القاهرة: دار المعارف.
- مختار، محي الدين (١٩٩٨) **"التنشئة الاجتماعية / المفهوم والأهداف"**، مجلة جامعة قسنطينة للعلوم الإنسانية، العدد التاسع، ص ص ٢٥ – ٣٥.
- المفلح، عبد العزيز (١٩٩٤)**"أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بانحراف الأحداث، دراسة مطبقة على المودعين بدار الملاحظة الاجتماعية بالرياض"**، ماجستير، المعهد العالي للعلوم الأمنية، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب بالرياض.
- منسي، محمود عبد الحليم (١٤١٩هـ/١٩٩٨) **"استمارة المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة في البيئة السعودية"**، كلية التربية، جامعة الملك عبد العزيز، المدينة المنورة.
- ناصر، إبراهيم (٢٠٠٣) **"علم الاجتماع التربوي"**، عمان: مكتبة الرائد العلمية.
- الهاشمي، محمد (١٩٨٩) **"المرشد في علم النفس الاجتماعي"**، الطبعة الثانية، القاهرة: دار الشروق.
- الهجين، عادل عبدالفتاح (١٩٩٨) **"أثر التفاعل بين البيئة الأسرية والبيئة المدرسية على مستوى التوكيدية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية"**، ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.

المراجع الاجنبية:-

- Alyai, Z. ; Khamen, A. & Gatab, T. (2011): "parenting style and self-assertiveness: Effects of a training program on self-assertiveness of Iranian high school girls". Procedia-Social and Behavioral Sciences, Vol. 30, 1945-1950.
- Brage, D., Meredith, W. & Woodward, J (1993): "Correlates of loneliness among Midwestern adolescents", Adolescence, Vol. 28, (111), 685-693.

- Dietz, L. Jennings, K. & Abrew, A. (2005): “Social skill in self-assertive strategies of toddlers with depressed and nondepressed mothers”, Journal of Genetic Psychology, Vol. 166, (1), 94-116.
- Elliot, T., & Gramling, S. (1990). Personal assertiveness and the effects of social support among college students. Journal of Counseling Psychology, Vol. 37, 427–436.
- Hartley, M. (2005): “The assertiveness handbook: Overcoming common problems, London: Sheldon Press.
- Hallahan, D. & Kauffman, J., (1991): “Exceptional children: Introduction to special education”, Englewood Cliff, New-Jersey: Prentice Hall Inc.
- Hojat, M., (1982): “Loneliness, a function of parent child peer relation”, Journal of Psychology, Vol. 36,(6) 512-513.
- Islamova, Z. (2010):”Adolescents; self-assertion in the process of upbrining and instruction”, Russian Education and Society, Vol. 52, (8),70-77
- Jones ,K , & Kramer T, &Armitage T, & Williams K,(2003) "The impact of father absence
- on adolescent separation-individuation " Genetic, Social, and General Psychology
- Monographs ; Vol 129(1):73-95.
- Jones, K., (1992): “The effects of father’s absence on adolescents separation individualization”,
- Dissertation Abstracts International., Vol. 53, (4), A, p. 1274.
- Kadar, G. (2005): “Self-assertion communication in the family”, Psychiatria Hungarica, Vol. 20, (2), 84-94.

- Lasko, D., Field, T., Gonzalez, K., Harding, J., Yando, R., & Bendell, D. (1996). Adolescent depressed mood and parental unhappiness. Adolescence .31: 49–57.
- Lobdel, J., (1985): "Loneliness and recall and current perception family and social relationship, personality characteristic and lineage transmission", Dissertation Abstracts International., Vol. 47, (1), B, 306-308.
- Plax, T. Kearney, P. & Beatty, M. (1985): "Modeling parent's assertiveness: A retrospective analysis", Journal of Genetic Psychology, Vol. 146,(49), 499-457.
- Sacco, W., Johnson, S. & Tenzer, S.(1993): "parent perceptions, Affective reactions and depression in children", The Annual Meeting of the American Psychological Association, 101, 20-24.
- Sugimura, K. & Yamazaki, M. & Phynney, J. & Takes, K. (2009): "Compliance, negotiation and self-assertion in Japanese adolescents' disagreements with parents", International Journal of Behavioral Development, Vol. 33, (1), 77-87.
- Shabgard, B., Rahmani, O., Rahamani, E., & Karmi, T. (2011); "Predicting children's self-assertiveness skills based on parents' emotional intelligence", Australian Journal of Basic and Applied Sciences, Vol. 5, (12), 999-1004.
- Wolpe, J. (1973): "The practice of behavior therapy, New York: Pergamon.
- Wolpe, J. & Lazarus (1966): "Behavior therapy techniques", New York: Pergamon.

* * *

- Shaukat Mohammed Abdullah (1978) "*A study of mental superiority in terms of its relation to the attitudes of parents in their upbringing and their cultural level*," unpublished MA, Ain Shams University, Cairo.
- Shawqi, Tarif (1993) "determinants of affirmative behavior: a study of the size and direction of the effects", *Journal of Psychology*, Cairo: Egyptian General Book Organization, Vol. 25, seventh year, pp. 54 - 71.
- Shawqi, Tarif (2002) "*Self-affirmation in the development of personal competence*", Cairo: Dar Ghraib for printing and publishing.
- Shawqi, Tarif (2003) "*self-assertion*", Cairo: Dar Ghraib for printing and publishing.
- Zahran, Hamed (2003) "*Social Psychology*," 6th Edition, Cairo, World of Books.
- Zaki, Khreibah Sayed (1998) "*Socialization, its creative relationship and psychological compatibility among the sons of consensual and non-consensual marriage*", unpublished doctoral thesis, Ain Shams University, Cairo.
- Zidane, Mohamed Mustafa (1990) "*Educational Psychology Study for General Education Students*". Cairo: Dar Al Shorouk.

* * *

University Students", *Arab Studies in Psychology*, Vol. VIII,.(4), pp. 689-719.

- Mahjoub, Alhami (1987) "*Family Affiliation and its Relation to Methods of Socialization*", Ph.D., Faculty of Arts, Ain Shams.
- Mansi, Mahmoud (1998) "*Economic and Social Level of the Family in the Saudi Environment*", College of Education, King Abdulaziz University, Madinah.
- Muhieddin, Hassan & Masary, Hanoura (1996) Shaw, Marvin (translation), "*Group Dynamics - Studying the Behavior of Small Communities*", 2nd ed.
- Mukhtar, Mohieddin (1998) "Socialization / Concept and Objectives", *Constantine University Journal of Humanities*, Vol. 9, pp. 25-35.
- Nasser, Ibrahim (2003) "*Educational Sociology*", Amman: Al Raed Scientific Library.
- Qattan, Samia (1981) "*A study of the level of assertion among students of secondary and university students*", Cairo: Dar al-Thaqafa for printing and publishing.
- Qenaoui, Huda (1996): "*The Child Created and Needs*", Cairo: The Anglo-Egyptian Library.
- Salama, Mamdouha(1984)"*Methods of Formation and its Relationship to Psychological Problems in Middle Childhood*", PHD, Cairo: Ain Shams University
- Salamh, Mamdouhah (1988) "*Handbook of Instruction and Manual of Parental Acceptance / Rejection Questionnaire*" by Ronald B. Runner, Cairo, Egyptian Renaissance Library.

- Aqel, Mahmoud (2006) "*Behavioral Values*", Second Edition, Riyadh, Arab Education Bureau Press for the Gulf States.
- Arab, Badrine (1981) "*The impact of deprivation of parents on the personality of the*
- Awaidat, Abdullah (1997) "The impact of family formation patterns on the nature of behavioral deviations among students in the eighth and nineteenth grades of males in Jordan", *Studies, University of Jordan, Deanship of Scientific Research*, Volume 24, Vol. 1, pp. 83-102.
- Bayoumi, Awatif (1996) "*Personal and social compatibility of children deprived and not deprived of parental care*", MA, Institute of Graduate Studies for Children, Ain Shams University.
- Brahim, Samia Moussa (2007) "A program of educational activities proposed for the development of moral values in the children of Riyadh," *Studies in the curricula and methods of teaching*, vol. 127, pp.14-70
- *child*," Master Thesis, Collage of Arts, Ain Shams University.
- Ghareeb, Ghareeb (1995) "*Self-Assessment Scale", Second Edition*, Cairo: TheAnglo-Egyptian Library.
- Haddad, Yasmine (1990) "Methods of Attribution, Self-Esteem and Depression:Their
- Hafez, Nabil (1996)"*Lectures in Social Psychology*", Ain Shams University.
- Interrelationship and Relation to Parental Practice," Studies, University of Jordan, *Deanship of Scientific Research,* Vol. 17, Third Issue, pp. 32-65.
- Katalo, Kamel (2009) "Self- assertion and Academic Adjustment and their Relation to Some Demographic and Educational Variables among Hebron

- Al-Hakimi, Wijdan, Hammam, Fadia, & Mustafa, Ali . (2005), *Mental Health of the Child and Adolescence*, Second Edition, Riyadh: Al-Rushd Bookstore.
- Al-Hamdun, Shatha (2002)"*The Effect of Counseling on the Treatment of Low Self- Esteem for Preparatory Students*", PhD Thesis, Faculty of Education, Basrah University.
- Alhashemi, Muhammad (1989): "*The Guide in Social Psychology*", Second Edition, Cairo: Dar Al Shorouk.
- Ali, Mohamed (2008) "*Methods of parental treatment and its relation to self-esteem and self-assertion in children with reading disorders*", Master Thesis, Faculty of Education, Zagazig University.
- Alian, Ibrahim (1993) "Studying the relationship between parental acceptance / rejection and self-assertion and aggression in adolescents", *Journal of Psychology*, Vol. 27, pp. 90-92.
- Al-Mufleh, Abdul Aziz (1994) "*Methods of parental treatment and its relation to juvenile delinquency, a study applied to applicants at the social observation house in Riyadh*," Master Thesis, Higher Institute of Security Sciences, Arab Center for Security Studies and Training in Riyadh.
- Al-Sarraf, Zakia (1985) "*Studying the relationship between the experience of psychological loneliness and some family conditions among university students in a number of Arab countries (Egypt - Iraq - Qatar)*". Ph.D., Menoufia University, Collage of Education.
- Andijani, Abdul Waha (2012) "The difference between students of special circumstances and ordinary students in self-affirmation and problem solving in the city of Mecca", *Arab Studies in Education and Psychology*, Vol. 26, Part I, pp. 92-113.

- Abogadwa, Saleh (2007) *Sociology of Socialization*, Amman: Dar Al Mayser for Publishing, Distribution and Printing.
- Abu al-Khair, Muhammad (1989) "*Parenting in relation to schizophrenia*", MA, Zagazig University, Collage of Arts.
- Abu Ghazal, Muawiya,(2007) *Theories of Human Evolution and its Educational Applications.* 2, Amman: Dar Al Masirah for Publishing and Distribution.
- Agha, Kazem (1989) "Parental Trends in Formation, A Comparative Field Study on the Perception of Adolescents in the Syrian Arab Republic on the Methods of Treatment of Their Parents", *Educational Studies*, Vol IV, Part 18, pp.132-163, Cairo.
- Ahmed, Mohamed (1980) "*Socioeconomic status of families and their impact on achievement*", Cllage of Arts, Ain Shams University.
- Al-Ashhab, Jawahar (1988) "*The effectiveness of a training program in self-affirmation among groups*", Master Thesis, Amman: University of Jordan.
- Al-Azza, Saeed & Abdul Hadi, Ezzat (1999) "*Theories of Counseling and Psychotherapy",* Amman: Dar Al-Thaqafa Library for Publishing and Distribution.
- Al-Deeb, Ali Mohamed (1996) *"Research in Psychology on Egyptian-Saudi-Omani Samples*", Cairo: General Book Authority.
- Alhajeen, Adel (1998) "*The Effect of Interaction between the Family Environment and the School Environment on the Level of Confessionalism among Elementary School Students*", Master Thesis, Faculty of Education, Ain Shams University.

Arabic References

- Abdel Wahab, Amani (2013) "*The measure of parental treatment methods, Cairo*", Anglo-Egyptian Library.
- Abdel-Majid, Abdel-Salam (1989) "*Some family variables associated with psychological unity in the sample of secondary school students of both sexes*", Master Thesis., Tanta University, Collage of Education.
- Abdel-Mouti, Mustafa Abdel-Baki (20001) "a study of the impact of the effectiveness of a program for the physically disabled," *Journal of Psychology*, Vol. 59, pp. 140 - 154.
- Abdel-Rahman, Mohamed(1998) *"Studies in Mental Health*", Part I, Cairo: Dar Qubaa.
- Abdel-Sattar, Ibrahim (2000): "*Modern Cognitive Behavioral Therapy*", 2nd edition, Cairo: Dar Al-Fikr.
- Abdul Aziz, Rasha, & Salem, Ibrahim (1993) "A Comparative Study between the Child of the Village and the City Child in Behavioral and Consensual Problems", Journal of the Educational Research Center at Qatar University, No. 4, pp. 35-76.
- Abdulazaz, Elhamy & Hadeai, Fouad (2000)" Conductive behavior among Preparatory Students in the Light of Some Social Variables", *Journal of Arts and Humanities*, Minia University, Vol. 34, pp. 15-35
- Abdul-Hadi, Samer,& Abogdi, Amjad (2014) "Impulsiveness among a sample of students of the Arab Open University and its relation to self-assertion in the light of gender, specialization and educational variables", *Journal of Educational and Psychological Sciences*, Majd 15, No. 1, pp. 207-239.

"Self-assertion and its relationship with parental acceptance/rejection among the preparatory year male/female students in El-Imam Mohamed ben Saud University"

Dr. Turki Ibn Mohammed Abdel Azeez Alatyan
Department of Psychology, College of Social Sciences
El-Imam Mohamed ben Saud University

Abstract:

The purpose of this study was to find out the type of relationship between self-assertion and parental acceptance / rejection as the methods of parenting are realized by male and female students of the preparatory year at Imam Muhammad bin Saud Islamic University. In order to reveal the type of correlation between these variables, the researcher sought to compare between the sample members for both self-assertion and parental acceptance / rejection, in light of the variables of gender (male / female) and the economic / social level of the family (high / low) , Where the members of the total sample of the research were homogeneous in that they all lived in cohesive and healthy houses. The study sample consisted of (400) students from the preparatory year at Imam Muhammad bin Saud Islamic University, of which 200 male students and 200 female students. The researcher used the descriptive method with its correlative and comparative methods. After testing the hypotheses, the results statistically indicated a positive correlation between the warmth, love and self-assurance of university students of both gender..The results showed that male students were found to have better self-assertion than their female peers. The results also indicated that the socio-economic highs of both gender have better self-affirmation than the low socio-economic level, and there are no differences between the sample of students due to the socio-economic variable (high/low). The researcher made several practical and scientific recommendations.

Key Word:-Self-assertion - parental acceptance / rejection- The preparatory year.

ملامح وخصائص البحث العلمي في الاقتصاد الإسلامي

البحوث المنشورة في مجلة جامعة الملك عبد العزيز

الاقتصاد الإسلامي أُنْموذجاً (١٩٨٣- ٢٠١٦م)

فضل عبد الكريم البشير- عبد الرزاق بلعباس - أحمد بلوافي

معهد الاقتصاد الإسلامي - جامعة الملك عبد العزيز

ملامح وخصائص البحث العلمي في الاقتصاد الإسلامي البحوث المنشورة في مجلة جامعة الملك عبد العزيز: الاقتصاد الإسلامي أُنْموذجاً (١٩٨٣- ٢٠١٦م)

فضل عبد الكريم البشير- عبد الرزاق بلعباس - أحمد بلوافي
معهد الاقتصاد الإسلامي - جامعة الملك عبد العزيز

ملخص الدراسة:

يلعب البحث العلمي دوراً مهمًا في بروز حقول معرفية جديدة وتطورها. وتعد المجلات العلمية المتخصصة أحد القنوات المهمة لنشر وتداول ما يتوصل إليه من نتائج وإسهامات علمية. وكان لمعهد الاقتصاد الإسلامي (مركز أبحاث الاقتصاد الإسلامي سابقاً) قصب السبق في إصدار أول مجلة علمية متخصصة في الاقتصاد الإسلامي في عام ١٩٨٣م. يهدف هذا البحث إلى دراسة ملامح وخصائص اتجاهات البحوث المنشورة في مجلة جامعة الملك عبد العزيز للاقتصاد الإسلامي خلال الثلاث والثلاثين سنة الماضية (١٩٨٣- ٢٠١٦م). ولتحقيق هذا الهدف، تمّ رصد ١٤٩ بحثاً علمياً محكماً باللّغتين العربية والإنجليزية، نشرت في ٥٧ عدداً. يستخدم البحث المنهج الاستقرائي من خلال حصر وتصنيف البحوث لتحديد ملامحها وخصائصها العامة بناءً على معايير محددة. خلصت الدراسة إلى عدد من النتائج من ذلك: حفاظ المجلة على هويتها وهدفها الأساسي المتمثل في نشر وتأصيل الفكر الاقتصادي الإسلامي، وقد انعكس ذلك بشكل واضح في نسبة البحوث التي تناولت الاقتصاد الإسلامي (٦٥٪) مقارنة بالتمويل الإسلامي (٣٥٪)، كما أخذت البحوث المعنية بالتنظير في الاقتصاد الإسلامي حظاً وافراً (٦٦٪) مقارنة بتلك التي تناولت المنهجية (١٣٪) والتطبيق (٢١٪). بالإضافة إلى ذلك خلص البحث إلى عدد من النتائج الأخرى والتوصيات علّها تساهم في تطوير المجلة - وربّما مثيلاتها في التخصص ذاته - في ظلّ التوجهات العالمية للنشر العلمي.

الكلمات المفتاحية: مجلة جامعة الملك عبد العزيز: الاقتصاد الإسلامي، معهد الاقتصاد الإسلامي، التمويل الإسلامي، النشر العلمي، البحث العلمي.

١- الإطار العام للبحث

أولاً: المقدمة

تعتبر المجلات العلمية المحكمة المنشورة في الاقتصاد الإسلامي قليلة جداً كما بينت ذلك دراسة مسحية[١]. وتعد "مجلة جامعة الملك عبد العزيز: الاقتصاد الإسلامي" التي أنشئت في عام ١٩٨٣م واحدة من أقدم هذه المجلات، وقد صدر منها حتى تاريخ إعداد هذه الدراسة ٥٧ عددًا، وهي تصدر ثلاث مرات في السنة منذ عام ٢٠١٤م، بعد أن كانت تصدر مرتين قبل ذلك. مرت المجلة بثلاث مراحل وفق التالي:

١. **المرحلة الأولى**: وهي مرحلة التأسيس؛ وبدأت في عام ١٩٨٣م؛ واستمرت حتى عام ١٩٨٥م، وصدر خلالها ٥ أعداد، وكانت تسمى فى هذه المرحلة "مجلة أبحاث الاقتصاد الإسلامي"، وتوقفت عن الصدور اعتباراً من المجلد الثالث في إطار سعي الجامعة لتطوير دورياتها العلمية.

٢. **المرحلة الثانية**: بدأت في عام ١٩٨٥م واستمرت حتى نهاية عام ٢٠١٣م. وخلال هذه المرحلة تغير اسم المجلة إلى "مجلة جامعة الملك عبد العزيز: الاقتصاد الإسلامي"، بناءً على قرار سعادة وكيل الجامعة للدراسات

١- أحمد نصار أحمد. مشروع دليل المجلات العلمية المحكمة في الاقتصاد والتمويل الإسلامي دراسة غير منشورة مقدمة للجنة العلمية بمعهد الاقتصاد الإسلامي في اجتماعها الخامس المنعقد يوم الاثنين ٢٠ محرم ١٤٣٧هـ الموافق ٢ نوفمبر ٢٠١٥ م للعام الدراسي ١٤٣٦/١٤٣٧هـ". ص ص ١٤- ١٥.، حيث تشير الدراسة إلى أن عدد المجلات المتخصصة في الاقتصاد والتمويل الإسلامي حالياً ٣٢ مجلة؛ منها ١٠ باللغة العربية و٢٢ باللغة الإنجليزية؛ ص ص ١٤- ١٥.

العليا والبحث العلمي بالجامعة القاضي بتوحيد مسمي المجلات العلمية في الجامعة. وصدر خلال هذه الفترة ٤٦ عدداً.

٣. **المرحلة الثالثة**: بدأت في عام ٢٠١٤م وحتى تاريخه، وتمّ في هذه المرحلة الفصل بين القسمين العربي والانجليزي، فخُصص عدد واحد للبحوث العربية، وعددان للبحوث الإنجليزية. وبهذا تغير عدد مرات الصدور من مرتين إلى ثلاث في السنة في غرّة يناير ويوليو (للعددين الصادرين باللغة الإنجليزية)، وأكتوبر (للعدد الصادر باللغة العربية) من كل عام ميلادي، وقد صدر أول عدد منها وفق هذا الترتيب الجديد في يناير من عام ٢٠١٤م، ثم توالى بعد ذلك صدور عددين تاليين له، عدد باللغة الإنجليزية، وآخر باللغة العربية، وفي العامين التاليين؛ ٢٠١٥م و ٢٠١٦م صدرت ثلاثة أعداد كذلك.

تميّزت أبحاث المجلة منذ نشأتها بالرصانة العلمية، واستطاعت نشر المئات من البحوث وأوراق المناقشة، وعروض الكتب، والحوارات والتعليقات. ولعل أهم ما يميز المجلة، أنها تنشر إلكترونياً قبل نشرها ورقياً، تفادياً للتأخير الذي يحدث في الطباعة، إضافة إلى صدورها بانتظام، ونشر بحوث باللغتين العربية والإنجليزية. لذلك أُدْرِجَت ضمن قوائم المجلات العلمية في مجلة الجمعية الاقتصادية الأمريكية Journal of Economic Literature (JEL)، كما أنّها أُدرجت ضمن قواعد بيانات مؤسسة Elsevier العالمية، ملخصة ومفهرسة في قاعدة بيانات SCOPUS ابتداءً من عام ٢٠٠٩م، وحتى تاريخ إعداد هذا البحث.

وعلى الرغم من عراقة المجلة؛ ومستواها العلمي المتميز، ومرور أكثر من ثلث قرن على صدورها، إلاّ أن تأثيرها - فيما يبدو- ما يزال محصوراً في المحيط العربي والإسلامي، ولم تستطع النفاذ إلى العالمية، لتكون في متناول القراء المتخصصين أو المهتمين بالاقتصاد والتمويل الإسلامي. وقد عزى البعض ذلك إلى خصوصية الاقتصاد الإسلامي كعلم جديد لم تتشكل معالمه بشكل واضح حتى الآن، بينما عزاه آخرون إلى نوعية البحوث والمنهجية المتبعة فيها، فلربما لاتناسب القارئ المتخصص في كثير من دول العالم، وربما يعود ذلك إلى ضعف سياسة التعريف (التسويق) بالمجلة في المحافل والمنتديات المتخصصة[1]. وهذا ما يعزز أهمية هذه الدراسة وإسهامها في التعريف بالمجلة في بعض الأوساط العلمية.

من جهة أخرى، إنّ تحول مركز أبحاث الاقتصاد الإسلامي إلى معهد الاقتصاد الإسلامي منذ عام ١٤٣٢هـ (٢٠١٢م)، يتطلب وضع رؤية جديدة للمجلة قد[2] تساهم في تنفيذ خطط وبرامج المعهد ثلاثية الأبعاد؛ التعليم، والتدريب، والبحث العلمي وفق منظومة علمية متكاملة تلبي تطلعات وآمال

١- لقد فطنت هيئة التحرير مؤخراً لهذا الأمر ـ كما بلغنا ـ فبدأت باستهداف بعض قواعد البيانات المرموقة مثل EconLit وGoogle scholar.

٢- نقول "قد" لأن المجلة تتبع لوكالة الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي من الناحية الإدارية، ولإدارة المعهد من الناحية الفنية شأنها في ذلك شأن المجلات التي تصدرها كليات الجامعة المختلفة، ومن جهة أخرى فإن هيئة تحرير المجلة لا تستطيع التحكم في ما يصدر في المجلة بشكل كامل لأن ذلك يتوقف على ما يردها من أبحاث من أناس قد تكون لهم اهتمامات بحثية تختلف عن الاهتمامات البحثية التي تحددها الهيئة، أو المعهد. ولكن يمكن التحكم في الأمر في حدود معينة من خلال إصدار أعداد خاصة كما يظهر في فقرة التوصيات.

الباحثين وطلاب الدراسات العليا، وتساهم بفعالية في نشر وتأصيل البحث العلمي في الاقتصاد والتمويل الإسلامي.

ثانياً: مشكلة البحث

تتمثل المشكلة الرئيسة للدراسة في أنّ اتجاهات البحث العلمي في المجلة غير واضحة المعالم. وبالنظر إلى الرؤية الجديدة للمعهد، من الضروري تقييم الأنشطة العلمية السابقة وتطويرها لتتكيف مع متطلبات هذا التحول. كما أن اتباع المجلة للمنهجية نفسها دون أخذ بعين الاعتبار التحولات الجديدة للمعهد - والتي أشرنا إلى طرف منها في الفقرة السابقة- ، قد يكون عائقاً في الحفاظ على ميزتها التنافسية. لذلك جاءت هذه الدراسة التي تعد الأولى من نوعها - في حدود ما تم الاطلاع عليه- لتحديد اتجاهات البحوث المنشورة في المجلة كمحاولة للإجابة عن السؤال التالي:

ما هي الاتجاهات العلمية الأكثر شيوعاً في الأبحاث المنشورة في مجلة جامعة الملك عبد العزيز: الاقتصاد الإسلامي؟

ومنه تتفرع الأسئلة التالية:

١. ما هي طبيعة الموضوعات الأكثر تناولاً في البحوث المنشورة في المجلة من حيث اللغة والتخصص والتوزيع الجغرافي؟

٢. كم تبلغ مساحة الموضوعات المنشورة المتعلقة بالموضوعات الاقتصادية المعاصرة التي تهم المجتمعات المسلمة؟

٣. ما هي طبيعة الأدوات التحليلية المستخدمة في هذه البحوث؟

٤. كم يبلغ حجم الدراسات الكمية والدراسات غير الكمية المنشورة في المجلة؟

٥. ما هي طبيعة البحوث المنشورة في المجلة على المستوى المنهجي والتنظيري والتطبيقي؟

ثالثاً: أهداف البحث وأهميته

يتمثل الهدف الرئيس للبحث في التعرف على الاتجاهات العلمية للبحوث المنشورة في مجلة جامعة الملك عبد العزيز: الاقتصاد الإسلامي خلال فترة الدراسة، عبر إجراء تحليل علمي لخصائص وملامح هذه البحوث بغية الوصول إلى نتائج تحدد ملامح المستقبل لهذه المجلة، وتقدم مدخلاً للتقييم الموضوعي لما أُنجز في المراحل السابقة.

وتنبع أهميتها في إضافتها العلمية، إذ تعد الأولى من نوعها - في حدود ما نعلم- في تلمس اتجاهات البحوث المنشورة في المجلات العلمية في الاقتصاد الإسلامي، ومحاولة منها لتأسيس رؤية جديدة للمجلة تنبثق من نتائج هذه الدراسة، لتكون في مصاف المجلات المتميزة في مجال تخصصها.

رابعاً: أدبيات البحث ومنهجه

دراسة الاتجاهات البحثية في المجلات المتخصصة في الاقتصاد الإسلامي تكاد تكون نادرة أو معدومة بحسب ما تمّ الوقوف عليه، وقد يعود ذلك إلى قلّة هذه المجلات نفسها، وحداثة صدور بعضها. لذلك من الطبيعي أن تكون مساحة الدراسات في هذا المجال ضيّقة إلى حدٍّ بعيد. إلا أن هناك عدة دراسات تناولت خصائص البحث العلمي في الاقتصاد الإسلامي بصفة عامة، كما أن هناك دراسة نشرت مؤخراً على صلة وثيقة بموضع هذا البحث تعرضت لأمر التقييم للمجلات العلمية المتخصصة في الحقل، وفيما يلي استعراض موجز وسريع للدراسات العامة مع تركيز بشكل أخص على الدراسة الأخيرة:

١- دراسة صالح صالحي، وعبد الحليم غربي بعنوان "نحو ترشيد منتجات البحث العلمي في الاقتصاد الإسلامي" (٢٠١١م).[١] هدفت الدراسة إلى دعوة الباحثين في الاقتصاد الإسلامي إلى العناية والجودة بمخرجات بحوثهم العلمية وفق عددٍ من المعايير العلمية، وخلصت بهذا الخصوص إلى عدد من الاقتراحات تتعلق بالباحثين والمحكِّمين، والمؤسسات البحثية والتمويلية؛ من أجل الارتقاء بخصائص البحث العلمي في الاقتصاد الإسلامي.

٢- دراسة أحمد بامخرمة، وعمر باطويح بعنوان "تحليل إحصائي لخصائص البحث العلمي في الاقتصاد الإسلامي" (٢٠٠٨م).[٢] هدفت الدراسة إلى إجراء تحليل إحصائي للملامح والخصائص الرئيسة للبحوث المحكمة المنشورة في الاقتصاد الإسلامي، من خلال عينة من البحوث، ثم اختبار هذه الخصائص إحصائياً باستخدام أدوات التحليل، بناء على معايير محددة مثل: التخصص، والتصنيف الموضوعي، والأصالة، والمنهجية، والمرجعية، والقيمة العلمية للنتائج، وبسطها أمام الباحثين والمهتمين والمسؤولين عن البحث العلمي، من أجل رسم سياسات البحث العلمي في

١- صالح صالحي، وعبد الحليم غربي. "نحو ترشيد منتجات البحث العلمي في الاقتصاد الإسلامي" (٢٠١١م)، ورقة بحثية مقدمة لفعاليات الملتقى الدولي الأول حول: "الاقتصاد الإسلامي، الواقع.. ورهانات المستقبل"، معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، المركز الجامعي بغرداية، ٢٣- ٢٤ فبراير ٢٠١١م. ص ص ٢٧- ٢٨

٢- أحمد بامخرمة، وعمر باطويح. "تحليل إحصائي لخصائص البحث العلمي في الاقتصاد الإسلامي" (٢٠٠٨م). ورقة مقدمة للمؤتمر العالمي السابع للاقتصاد الإسلامي، "أوراق المؤتمر"، مركز أبحاث الاقتصاد الإسلامي وآخرون، جامعة الملك عبدالعزيز، ص ص. ٣٨٥- ٤٠٦.

هـذا المجـال مـستقبلا. وخلـصت الدراسـة إلى عـدد مـن النتـائج أهمهـا: أن الموضـوعات المتعلقـة بـالبنوك الإسـلامية والتمويـل الإسـلامي تـستحوذ علـى غالبية مواضيع الأبحاث المدروسة، وأن التحليل الوصفي مـا يـزال هـو السائد في منهجيـة البحـث العلمـي في الاقتـصاد الإسـلامي علـى حـساب الدراسـات التطبيقية والقياسية.

٣- دراسة كمـال توفيـق حطـاب، بعنـوان "اتجاهـات البحـث العلمـي في الاقتـصاد الإسـلامي" (٢٠٠٨م).[١] هـدفت الدراسـة إلى رصـد الاتجاهـات والمنـاهج والأدوات والطـرق الـتي يمكـن اتباعهـا، أو اسـتخدامها في البحـث العلمـي في الاقتـصاد الإسـلامي، وخلـصت الدراسـة إلى عـدد مـن النتـائج، أهمهـا: أن معظـم بحـوث الاقتـصاد الإسـلامي خـلال العقـود الثلاثـة الماضـية اعتمدت على محاولة تطوير النظرية الاقتصادية الوضعية بما يتفـق مـع الـشريعة الإسـلامية، كمـا أن بحوثـاً عديـدة اعتمـدت علـى منهجيـات ايجـاد الحلـول للمشكلات والأزمات الاقتصادية التي وجدت بسبب تطبيـق الـنظم الغربيـة، ونوهت الدراسة إلى ضرورة الاعتماد في المرحلة القادمة على البحوث الميدانية اللازمة لتطبيق آليات الاقتصاد الإسلامي وأدوات الصيرفة الإسلامية.

٤- دراسة محمـد نجـاة الله صـديقي بعنـوان "معوقـات البحـث العلمـي في الاقتـصاد الإسـلامي" (٢٠٠٨م). هـدفت الدراسـة إلى مناقـشة بـضعة عوائـق رئيسية تعترض تقدم البحث العلمي في الاقتصاد الإسلامي واقتراح الأسـاليب

١- كمال توفيق حطاب، "اتجاهات البحث العلمي في الاقتصاد الإسلامي" (٢٠٠٨م). ورقة مقدمـة للمـؤتمر العـالمي الـسابع للاقتـصاد الإسـلامي، "أوراق المـؤتمر"، مركـز أبحـاث الاقتصاد الإسلامي وآخرون، جامعة الملك عبدالعزيز، ص ص. ٢٧٩- ٣٠٢.

المناسبة لمعالجتها، وقد توسعت الدراسة في تشخيص هذه العوائق المتمثلة في غياب الدراسات التاريخية الملائمة، وغياب الدراسات التجريبية، وغياب الدعم المؤسسي الكافي، وعدم الالتزام بالقواعد الأخلاقية المتعلقة بالبحث والنشر، وضعف نظرة المجتمع والاقتصاد في التمييز بين ما هو أساسي وبين ما هو هامشي، وبين ما هو من عند الله، وبين ما هو متصل بالإنسان في التراث الإسلامي. وخلصت الدراسة إلى عدد من المقترحات التي يمكن أن تساهم في معالجة هذه العوائق [1].

٥- دراسة نهار محمد أرشد بالإنجليزية عنوانها "تقييم لجودة المجلات العلمية في مجال الاقتصاد الإسلامي"[2]. وهي أحدث وألصق دراسة بموضوع البحث، وقد استخدم الباحث ٩ معايير لتقييم المجلات التي درسها. اعتمد الباحث في بحثه على المعطيات المتاحة على الانترنت في شهر أكتوبر عام ٢٠١٥م، وهذا يمثل أحد جوانب القصور في الدراسة - والتي اعترف بها معدها- ، كما أن معايير التقويم التسعة يشوبها الكثير من السلبيات؛ من أهمها أنها طورت لتقويم المجلات في المجال العلمي البحت (pure science)، وليس في مجال العلوم الاجتماعية والإنسانية، كما أن البعض منها شخصي (subjective)، وليس موضوعي (objective). من جهة أخرى؛ فإن الباحث

1- Mohammad Nejatullah Siddiqi .Obstacles of Research in Islamic Economics JKAU: Islamic Econ., Vol. 21 No. 2, pp: 81-93 (2008 A.D./1429 A.H.)

2- Arshad, M Nahar Mohd. An Assessment of Journal Quality in the Discipline of Islamic Economics, Islamic Economic Studies, Vol. 24, No. 1, June 2016, pp. 95-114.

اعتمد بشكل كبير على معيار الاستشهادات العلمية (citations) - في حدود ما أُتيح له من معلومات- ، وهذا العنصر ينبغي التعامل معه بحذر لأنه: لا يمكن اختزال قيمة مجلة علمية برمتها في مثل هذا المعيار الذي يجسّد النظرة إلى الكم على حساب الكيف. مما أدى باعتراف المختصين إلى تنامي ظاهرة السرقة العلمية بشكل غير مسبوق، ولم تسلم منها حتى المجلات العريقة مثل دورية "ساينس" (Science) التي نشرت مقالات قائمة على تجارب مغشوشة [1].

ومن ثم فإنه من الأولى - حسب وجهة نظر الباحثين - تقييم المجلات كل واحدة على حده، قبل الانتقال إلى مرحلة المقارنة بينها لتفادي الوقوع في مقارنة ما هو غير قابل للمقارنة كما فعل الباحث عندما قارن مجلة متخصصة في الإدارة والتمويل الإسلامي في منطقة الشرق الأوسط (International Journal of Islamic and Middle Eastern Finance and Management) مع أخرى متخصصة في الاقتصاد الإسلامي (Journal of King Abdul-Aziz University: Islamic Economics) [2].

وعلى الرغم من أهمية الدراسات السابقة ؛ فهي قد نحت منحاً عاماً مستهدفة مسيرة البحث العلمي في الاقتصاد الإسلامي، أو مسيرة المجلات المتخصصة فيه ؛ وهو اتجاه محمود ولا شك، إلا أنه ربما يكون من المفيد إجراء دراسات تفصيلية دقيقة في كل محور من محاور هذا التخصص، أو في قناة نشر من قنواته، وهو ما يميز هذه الدراسة عن غيرها ؛ إذ أنها اتجهت نحو وعاء

1- Chevassus-au-Louis, Nicolas. Fraude scientifique, Encyclopædia Universalis, retreived 30 July 2016. URL : http://www.universalis.fr/encyclopedie/fraude-scientifique/

2- Arshad, Op. cit., pp. 103-104.

واحد من أوعية النشر المختلفة في الاقتصاد الإسلامي، وتعرضت بالتفصيل لدراسة ملامح وخصائص مجلة الاقتصاد الإسلامي وبهذا يظهر أن البحث يشكل أوّل دراسة علمية تصدر باللغة العربية لتقييم مجلة في الاقتصاد الإسلامي.

من أجل تحقيق الأهداف المسطرة يستخدم البحث المنهج الاستقرائي القائم على تحليل المضمون، وذلك بحصر وتصنيف البحوث المنشورة وتحليل مضمونها بناءً على معايير محدده منها؛ الوضعية المعرفية، والإطار النظري، والأدوات التحليلية، وتناول قضايا معاصرة تهم المجتمعات المسلمة خاصة، والإنسانية عامة، والوقوف على أكثر الموضوعات تناولاً. ويغطي البحث الفترة الممتدة من عام ١٩٨٣م إلى ٢٠١٦م. كما تقتصر الدراسة على رصد البحوث المحكمة فقط دون التعرض للأقسام الأخرى في المجلة؛ كأوراق المناقشة، والحوار والتعليقات، ومراجعة الكتب.

ويُؤمل أن تستفيد من هذه الدراسة عدة جهات، منها: هيئة تحرير المجلة، وكالة الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي (الجهة التي تشرف على مجلات الجامعة - ومنها المجلة قيد الدراسة)، وإدارة معهد الاقتصاد الإسلامي، وهيئات تحرير المجلات المتخصصة في الاقتصاد والتمويل الإسلامي، والمراكز البحثية ذات العلاقة، والباحثين، وطلاب الدراسات العليا، والمؤسسات التعليمية المهتمة بالتخصص.

* * *

٢. نتائج الدراسة ومناقشتها

نستعرض في هذه الفقرة أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة فيما يتعلق بالخصائص والملامح العامة للأبحاث المنشورة في المجلة - مجلة جامعة الملك عبدالعزيز: الاقتصاد الإسلامي- من خلال زوايا متعددة كما هو مرصود ومناقش أدناه:

أولاً - تصنيف البحوث بحسب اللغة (عربي/ إنجليزي)

بلغ عدد البحوث المنشورة في المجلة خلال الفترة ١٩٨٣- ٢٠١٦م ١٤٩ بحثاً باللغتين العربية والإنجليزية، منها ٧٠ بحثاً باللغة العربية، شكلت ما نسبته حوالي ٤٧٪ من إجمالي البحوث، و٧٩ بحثاً باللغة الإنجليزية شكلت ما نسبته ٥٣٪ ، وتتوافق هذه النسب مع التوجه العام الذي لاحظته هيئة تحرير المجلة من الميزة العددية النسبية للبحوث الإنجليزية، مما دفعها إلى التفكير في إصدار عددين من المجلة بهذه اللغة، وعدد واحد باللغة العربية، كما أنّها تتوافق مع نتائج الحصر للمجلات المحكمة المنشورة في الاقتصاد والتمويل الإسلامي التي سبق الإشارة إليها؛ والتي بينت وجود ٢٢ مجلة منشورة باللغة الإنجليزية مقابل ١٠ مجلات عربية. ولعلّ النشر العلمي باللغة الإنجليزية أيسر منه باللغة العربية نسبياً. كما أنّ هناك اهتماماً بالاقتصاد والتمويل الإسلامي في الدول الناطقة بغير العربية، فبريطانيا وماليزيا تتنافسان مع كل من البحرين ودبي على قيادة الاقتصاد الإسلامي، بفضل الاهتمام الحكومي والدعم المقدم لمؤسسات التعليم العالي في مختلف الجوانب البحثية والتعليمية ودعم برامج التمويل الإسلامي وإقامة المؤتمرات والندوات، ودعم مشاريع البنى التحتية، مما يسهم في تنشيط حركة البحث والنشر والتأليف، في وقت تتراجع

فيه الميزانيات المخصصة للبحث العلمي في كثير من الدول العربية. ومن التفسيرات المحتملة لهذا الوضع أن اللغة الإنجليزية أضحت أداة للتواصل بين الباحثين في هذا المجال لطغيانها ولكثرة الباحثين الناطقين بها، وتشجيع الجامعات العربية مؤخراً - بل وحثها- لأساتذتها للنشر بهذه اللغة لكون ذلك من شأنه أن يسهم في تحسين تصنيف الجامعات خاصة النشر في المجلات العالمية ذات معامل التأثير المرتفع.

ووفقاً لمؤشرات البحوث في التمويل الإسلامي الواردة ضمن تقرير التنافسية الصادر عن مؤسسة تومسون رويترز في عام ٢٠١٤م، فقد حازت ماليزيا على المرتبة الأولى في محيط الدول المعنية بالتمويل الإسلامي وعددها ٩٢ دولة، بعدد٤٢١ بحثاً منشوراً في التمويل الإسلامي، وحلت بريطانيا في المرتبة الثانية بعدد ١٤٩ بحثاً. من ناحية أخرى، تتصدر اللغة الإنجليزية تدريس برامج التمويل الإسلامي على المستوى العالمي بنسبة ٦٩٪، تليها العربية بنسبة ٢١٪ ، والفرنسية بنسبة ١٠٪، وحازت بريطانيا على المرتبة الأولى في عدد المعاهد والجامعات التي تدرس التمويل الإسلامي، على مستوى جميع الدول المعنية بصناعة الخدمات المالية الإسلامية في العالم، تليها ماليزيا من حيث الأهمية النسبية في المرتبة الثانية [1]. مما يعني تزايد نسبة الباحثين الذين يكتبون باللغة الإنجليزية في الاقتصاد والتمويل الإسلامي بصفة عامة.

١- عبد الرزاق بلعباس وأحمد بلوافي. برامج ومواد التمويل الإسلامي في مؤسسات التعليم العالي: الملامح والاتجاهات". مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العدد ٢٨، ٢٠١٣م، ص ص. ٢٥٥- ٣٠٣.

الشكل (١): توزيع المقالات حسب اللغة (عربي/ إنجليزي)

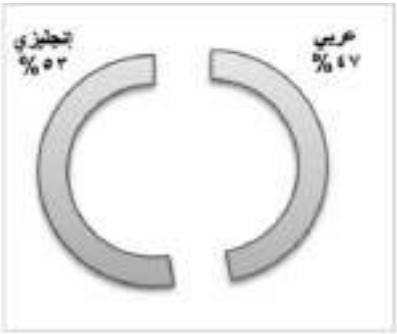

المصدر: الباحثون بناءً على بيانات الدراسة

ثانياً - التوزيع حسب الجنس (ذكر/أنثى)

يظهر من الشكلين (٢) و(٣) تفاوت كبير بين الجنسين في المقالات المنشورة في المجلة بغض النظر عن لغة الكتابة. ففي القسم العربي بلغت نسبة الباحثين من الرجال ٩٧٪ مقابل ٣٪ للنساء، أما في القسم الإنجليزي، فقد بلغت نسبة الباحثين من الرجال ٩٦٪ مقابل ٤٪ للنساء؛ فهل يرجع هذا التفاوت إلى ندرة الباحثات في الاقتصاد الإسلامي؟ أم إلى كونهن حديثات عهد بهذا الحقل المعرفي الجديد؟ أم إلى تفضيلهن النشر في مجلات علمية أخرى؟ أم أنه يعود إلى واقع غلبة الرجال في معظم كليات الاقتصاد والأعمال في دول العالم العربي والإسلامي؟ وهل يمكن عزو ذلك للصعوبات التي قد تكتنف تأهيل متخصصات في هذا الحقل مقارنة بالرجال؟ لا نستطيع ترجيح هذا العامل أو ذاك لأن المسألة تحتاج إلى مزيد من الفحص والتأمل.

الشكل (٢): توزيع المقالات حسب الجنس في القسم العربي

الشكل (٣): توزيع المقالات حسب الجنس في القسم الإنجليزي

المصدر: الباحثون بناءً على بيانات الدراسة

ثالثا: التوزيع حسب الديانة (مسلمين وغير مسلمين)

يظهر من الشكلين (٤) و(٥) أنّ إسهامات غير المسلمين في الأوراق العلمية المحكمة المجلة تظلّ ضئيلة، حيث لا تمثّل سوى ١٪، ويرجع ذلك إلى قلّة المتخصصين في الاقتصاد الإسلامي من غير المسلمين؛ على الرغم من زيادة أعدادهم في السنوات الأخيرة من جراء اهتمامهم بالتمويل الإسلامي. وهو ما تزامن مع ظهور مجلات متخصصة في التمويل الإسلامي.

كما يعزى ضعف نسبة مشاركة غير المسلمين في المجلة إلى أنّ البحوث المنشورة في المجلة خلال عقدها الأول (١٩٨٣- ١٩٩٣م) لم تأخذ حظها من الانتشار الواسع في كثير من الدول الغربية كما هو سائد اليوم، حيث ينظر الغربيون للتمويل الإسلامي بأنه فرصة يمكن الاستفادة منها بشكل كبير في تمويل مشاريع البنى التحتية والمشروعات الكبيرة. ولعل المبادرة التي أطلقتها حكومة ديفيد كامرون رئيس وزراء بريطانيا أثناء افتتاحه لأعمال المنتدى الاقتصادي الإسلامي التاسع في أكتوبر ٢٠١٢م بلندن خير دليل على ذلك.

ولعل النتيجة التي ظهرت في الشكلين تؤكد أحد الفرضيات التي انطلقت منها هذه الدراسة، وهي أن انتشار المجلة كان محصوراً في فترة ما قبل نشرها الكترونياً في محيطنا العربي والإسلامي، ولم تستطع النفاذ بقوة إلى العالمية، لتكون في متناول القراء المتخصصين أو المهتمين بالاقتصاد والتمويل الإسلامي. ويمكن التغلب على هذه الإشكالية من خلال استكتاب هيئة التحرير لاقتصاديين غير مسلمين من جنسيات مختلفة، ومن خلال التعريف بالمجلة في بعض المواقع والمنتديات المتخصصة والمرموقة، وإدراجها ضمن تصنيفات علمية متخصصة في الاقتصاد وغيره.

ومما يجدر ذكره أنّه منذ دخول المجلة المرحلة الثالثة من تاريخها في عام ٢٠١٤م بدأت هيئة التحرير استهداف مشاركة غير المسلمين من الاقتصاديين والمحللين المرموقين للمشاركة في ركن منتدى النقاش[١] (discussion forum) بهدف إيجاد تفاعل بين الاقتصاديين المسلمين وغيرهم في موضوعات وقضايا تهم المجتمعات الإنسانية كمسألة الإصلاحات النقدية والمالية. ونظراً لأن البحث اقتصر على رصد وتحليل المقالات العلمية المنشورة بالمجلة لم تنعكس هذه الجزئية في نتائج البحث، كما أن الفترة الزمنية التي مضت على تبني هذا الإجراء قصيرة.

١- هكذا بات يطلق عليه في القسم العربي من المجلة بعد أن كان معروفاً بركن "الحوار والتعليقات".

الشكل (٤): توزيع المقالات حسب الديانة في القسم العربي

الشكل (٥): توزيع المقالات حسب الديانة في القسم الإنجليزي

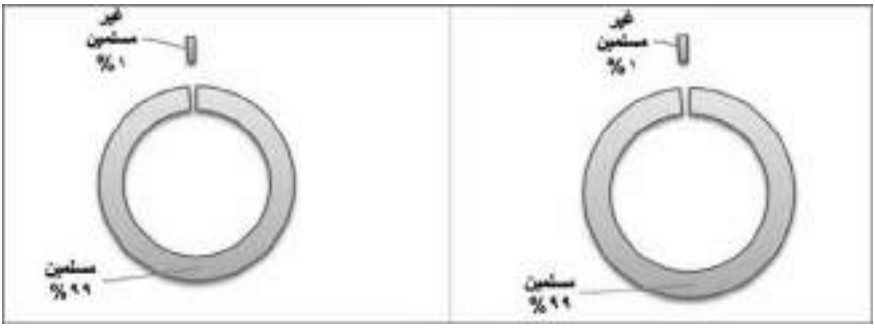

المصدر: الباحثون بناءً على بيانات الدراسة

رابعاً - التوزيع حسب الدراسات الكمية وغير الكمية

يظهر من الشكلين (٦) و(٧) أنّ نصيب الدراسات غير الكميّة كان وافراً في القسمين العربي والإنجليزي معاً، إذ بلغت نسبته في القسم العربي ٨٩٪، بينما بلغت نسبته في القسم الانجليزي ٧٨٪؛ كما يلاحظ من الشكلين أيضاً أنّ نسبة الدراسات الكميّة باللغة الإنجليزية بلغت (٢٢٪)، وهي تمثّل ضعف نظيرتها باللغة العربية (١١٪).

ولعلّ هذا التفاوت في النسب يجسد الخلاف بين الباحثين حول أي البحوث أفضل الكمية أم النوعية؟ فيرجح البعض البحوث الكمية لدقتها وسهولة تحليلها ومصداقيتها العالية. على النقيض من ذلك، يميل آخرون إلى تفضيل البحوث غير الكمية لكونها تتناول جوانب مختلفة من الحياة الاقتصادية التي لا يمكن قياسها وتعطي مؤشرات ونتائج أقرب إلى الواقع من الأرقام. وفي نظر هؤلاء فإن البحث النوعي يلامس المشكلة من زواياها

المختلفة، بينما يحولها الكمي إلى أرقام وأعداد لا تأخذ بعين الاعتبار إلا ما هو قابل للقياس وفق الأدوات المتوافرة. ولعل النتيجة التي وردت في الشكلين ترجح الرأي القائل بأفضلية البحوث النوعية في مجال الاقتصاد والتمويل الإسلامي. فالدراسات الكميّة ليست مفضلة لذاتها. فقد يكتفي بعض الباحثين بمحاكاة نماذج القياس الاقتصادي المتداولة في الأدبيات التقليدية وتغليفها بحلة إسلامية دون مضمون حقيقي. وهي ظاهرة وسمها الاقتصادي الألماني فولكر نينهاوس بـ: "السطحية العلمية في الاقتصاد الإسلامي" (Islamic economics light). ومن التفسيرات المحتملة لقلة الأبحاث الكمية عدم توافر البيانات اللازمة لإجراء هذه البحوث؛ إما لعدم وجود تجارب كافية خاصة في مجالات الاقتصاد الإسلامي غير التمويل، أو أن الحصول عليها باهظ الثمن؛ كما أشير إلى ذلك سابقاً بالنسبة لبعض قواعد البيانات التجارية.

الشكل (٦): توزيع المقالات حسب الدراسات الكمية وغير الكمية في القسم العربي

الشكل (٧): توزيع المقالات حسب الدراسات الكمية وغير الكمية في القسم الإنجليزي

المصدر: الباحثون بناءً على بيانات الدراسة

خامساً - التوزيع حسب التخصص

يظهر من خلال الشكلين (٨) و(٩) أن البعد الاقتصادي أخذ النصيب الأكبر من التناول ؛ حيث شكلت الموضوعات المتعلقة بهذا الجانب نسبة ٥٦٪ في البحوث العربية ، و٨٠٪ في البحوث الإنجليزية. وشكلت البحوث التي تجمع بين الجانبين الاقتصادي والفقهي نسبة (٢٣٪) ، والمقالات الفقهية المحضة (١٥٪). ويبقى الجانب الفقهي في المقالات الإنجليزية ضئيل نسبياً مقارنة بالقسم العربي نظراً لندرة الخلفية الشرعية ، والتحكم في اللغة العربية ، والرجوع إلى المصادر الأصلية ، بالنسبة لغالبية من يكتبون باللغة الإنجليزية.

الشكل (٨): توزيع المقالات حسب التخصص في القسم العربي

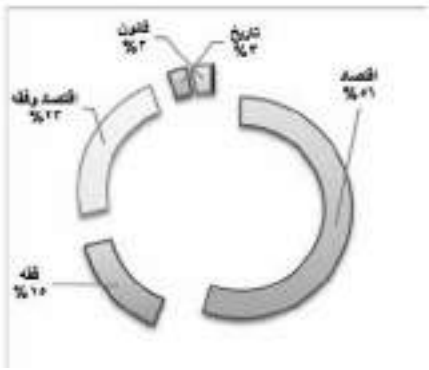

الشكل (٩): توزيع المقالات حسب التخصص في القسم الإنجليزي

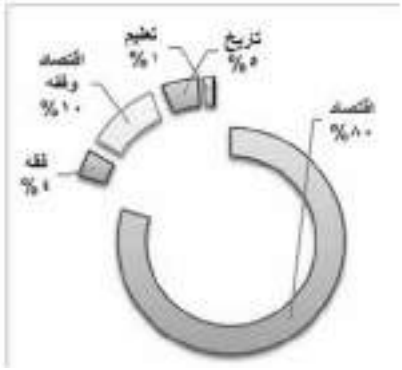

المصدر: الباحثون بناءً على بيانات الدراسة

سادساً - التوزيع حسب المنهجية والتنظير والتطبيق

يظهر من الشكلين (١٠) و(١١) أنّ المقالات العربية يغلب عليها الطابع التنظيري ٦٦٪، ثم التطبيقي ٣١٪، والمنهجي ١٣٪، وتتبع المقالات الإنجليزية الاتجاه نفسه بنسب متفاوتة: التنظير ٦٩٪، والتطبيق ٢٦٪، والمنهجية ٥٪. كما يظهر من الشكلين تقارب في النسب بين البحوث العربية والإنجليزية من حيث اتجاه البحوث في تناول موضوعات تتعلق بالتنظير في الاقتصاد والتمويل الإسلامي، حيث تتراوح النسبة في البحوث العربية ٦٦٪، بينما تتراوح في البحوث الإنجليزية ٦٩٪؛ مما يجسِّد الحاجة إلى بناء نماذج اقتصادية إسلامية تعالج الواقع الاقتصادي المعاصر بناءً على القيم الإسلامية. من ناحية أخرى، هناك تقارب بين نسبتي البحوث التي تعرضت للتطبيق؛ فكانت نسبتها في العربية ٢١٪، بينما بلغت في الإنجليزية ٢٦٪، كما يلاحظ تفاوت في نسب البحوث التي تعرضت للمنهجية، حيث مثلت نسبة هذا النوع من البحوث ١٣٪ في البحوث المنشورة باللغة العربية، ونسبة ٥٪ بالنسبة للبحوث الإنجليزية.

الشكل (١٠): توزيع المقالات حسب المنهجية والتنظير والتطبيق في القسم العربي

الشكل (١١): توزيع المقالات حسب المنهجية والتنظير والتطبيق في القسم الإنجليزي

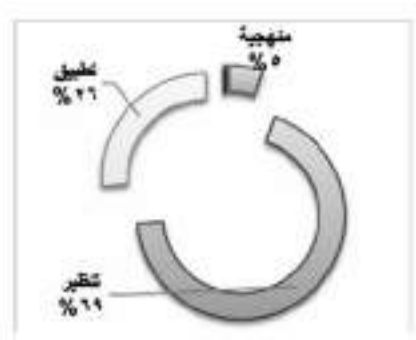

المصدر: الباحثون بناءً على بيانات الدراسة

سابعاً - التوزيع حسب تناول الموضوعات المعاصرة ودراسات الوقائع الاقتصادية

يظهر من الشكلين (١٢) و(١٣) أنّ المقالات العربية والإنجليزية أولت عناية كبيرة للموضوعات المعاصرة وأهملت دراسات الوقائع الاقتصادية التي مرّت بها المجتمعات المسلمة على مرّ التاريخ. وهذا خلل ينبغي تداركه، فلا يمكن فهم الحاضر وبناء المستقبل دون الرجوع إلى الماضي وتفكيك مكوناته. فدراسة الوقائع التاريخية تساعد الدارسين على فهم وتشخيص الظواهر الاقتصادية التي تحدث في مجتمع ما في فترة تاريخية محددة، وبذلك يستطيع الباحث فهم واستيعاب تطور الأفكار الاقتصادية التي حدثت في تلك الفترة، لاستخلاص العبر والاستفادة من تلك التجارب. فالتحليل الاقتصادي مثلاً لعصر من العصور يستوجب فهم واستيعاب ودراسة الأوضاع السياسية والاجتماعية والثقافية التي كانت سائدة وقتئذ، والتي تؤثر وتتأثر بالمجريات الاقتصادية تنظيراً وتطبيقاً من غير شك.

وقد يُفسَّر غلبة اتجاه الباحثين إلى دراسة القضايا الاقتصادية المعاصرة انطلاقاً من حاجة فعلية إلى معالجة القضايا اللصيقة بحياة الناس ومعاشهم وتعاملاتهم. إضافة إلى ذلك، هناك صعوبة في البحث والتنقيب عن الوقائع الاقتصادية في فترة تاريخية معينة، إما لندرة التخصص، أو لعدم القدرة في الحصول على المراجع الكافية، أو لحاجز اللّغة كما هو الشأن - على سبيل المثال- فيما يتعلق بتاريخ الوقائع الاقتصادية إبان حكم الخلافة العثمانية.

الشكل (١٢): توزيع المقالات حسب الموضوعات المعاصرة ودراسات الوقائع الاقتصادية في القسم العربي

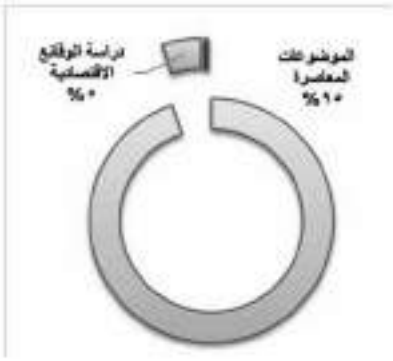

الشكل (١٣): توزيع المقالات حسب الموضوعات المعاصرة ودراسات الوقائع الاقتصادية في القسم الإنجليزي

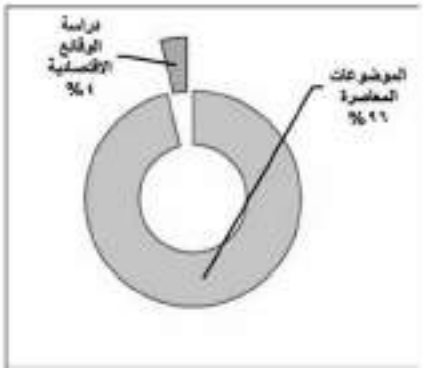

المصدر: الباحثون بناءً على بيانات الدراسة

ثامناً - التوزيع حسب تخصصي الاقتصاد والتمويل

يظهر من الشكلين (١٤) و(١٥) - خلافاً لما كان متوقعاً- أنّ المقالات في الاقتصاد الإسلامي تفوق المقالات في التمويل الإسلامي في القسمين العربي والإنجليزي بنسب متقاربة. وهو ما يظهر أنّ المجلة حافظت على هويتها الأصلية وميزتها التنافسية النسبية على الرغم من موجة التمويل الإسلامي التي باتت حسب بعض المحللين قاطرة الاقتصاد الإسلامي. والسؤال الذي يمكن طرحه في هذا المقام، هو: هل كان لهيئة التحرير توجه أو سياسة معينة تجاه نوعية معينة من البحوث في تخصص بعينه أدت إلى هذه النتيجة؟ أم أن الأمر خلاف ذلك؟ من خلال الصلة المباشرة للزملاء الأعضاء في هيئة تحرير المجلة تبين أن الهيئة لم يكن لديها هذه السياسة ؛ أو بالأحرى أنها لا تستطيع رسم ذلك بشكل كامل، لأن أغلب ما ينشر في المجلة يرد عن طريق معدي البحوث وليس المستكتبين من هيئة التحرير. إلا أنه ينبغي التأكيد أن تعمل

الهيئة ما في وسعها للحفاظ على هذا التوجه في المجلة لأنه مرتبط بهويتها وهوية المعهد المتمثلة في التأصيل والتقعيد للاقتصاد الإسلامي بشموليته بدلاً عن الانحسار في شرنقة التمويل والمصرفية كما هو حاصل في الكثير مما ينشر، ويتداول في المسائل المتعلقة بالاقتصاد الإسلامي.

الشكل (١٤): توزيع المقالات حسب الاقتصاد والتمويل في القسم العربي

الشكل (١٥): توزيع المقالات حسب الاقتصاد والتمويل في القسم الإنجليزي

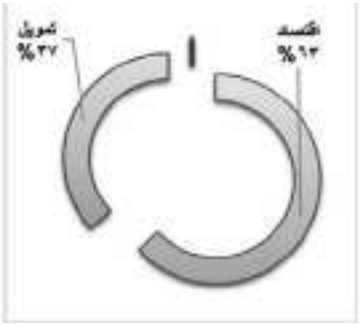

المصدر: الباحثون بناءً على بيانات الدراسة

وعند فحص التوزيع الزمني يتضح من خلال الشكل (١٦) أنّ مقالات التمويل الإسلامي باللّغة العربية أخذت منحى متصاعداً منذ عام ٢٠٠٧م مقارنة بمقالات الاقتصاد الإسلامي. أما في القسم الإنجليزي، فتوزيع مقالات التمويل الإسلامي يبدو أكثر توازناً بمقارنة بمقالات الاقتصاد الإسلامي كما يظهر في الشكل (١٧).

الشكل (١٦): التوزيع الزمني للمقالات بين الاقتصاد

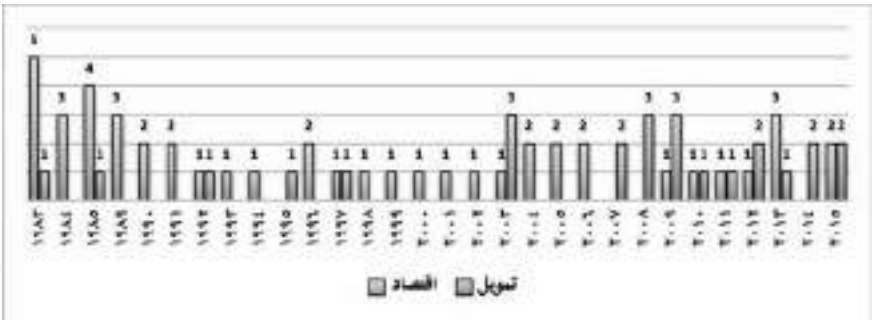

المصدر: الباحثون بناءً على بيانات الدراسة

الشكل (١٧): التوزيع الزمني للمقالات بين الاقتصاد والتمويل

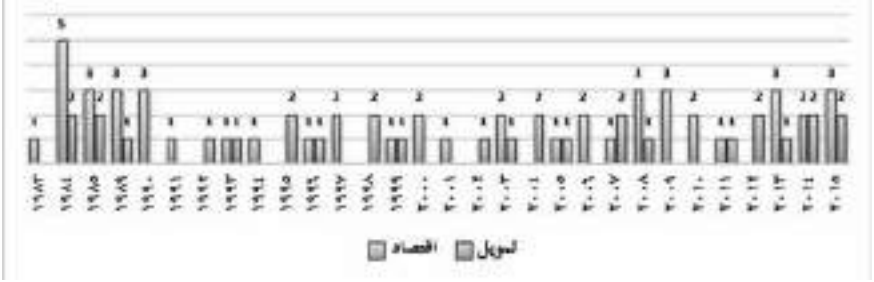

المصدر: الباحثون بناءً على بيانات الدراسة

تاسعاً - التوزيع حسب المناطق الجغرافية

يظهر من الشكلين (١٨) و(١٩) تفاوت كبير بين القسمين العربي والإنجليزي للمجلّة فيما يخص المنطقة الجغرافية التي ينحدر منها المساهمون في المقالات العلمية التي نشرت. في القسم العربي تأتي منطقة المشرق العربي في المقدمة ٧٣٪ ، تليها شبه القارة الهندية ١٧٪ ، والمغرب العربي ١٠٪ ، أما في القسم الإنجليزي فتأتي شبه القارة الهندية في المقدمة ٤٢٪ ، يليها بالتساوي المشرق العربي وشرق جنوب آسيا ٢٥٪ ، والمغرب العربي ٥٪ ، وأوروبا ٣٪. وهو ما يبرز قلّة إسهام الباحثين من أصول أوروبية في المجلة. وهذه النتيجة منطقية ، فإن أغلب الباحثين في دول المشرق العربي ممن يجيدون التحدث والكتابة باللغة العربية ؛ على خلاف سكان شبه القارة الهندية الذين يجيدون اللغة الإنجليزية. غير أن نسبة الباحثين من دول المغرب العربي في القسمين اختلفت نسبياً ، فقد كانت في العربي ١٠٪ ، بينما بلغت في الإنجليزي ٥٪.

الشكل (١٨): توزيع المقالات حسب المناطق الجغرافية في القسم العربي

الشكل (١٩): توزيع المقالات حسب المناطق الجغرافية في القسم الإنجليزي

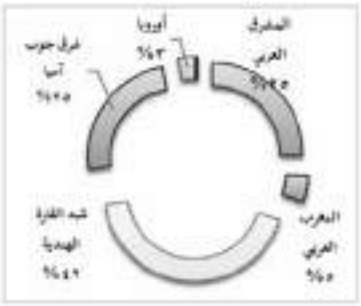

المصدر: الباحثون بناءً على بيانات الدراسة

عاشراً - التوزيع حسب الارتباط بالقطاع الحكومي والقطاع الخاص والقطاع الخيري

يظهر من الشكلين (٢٠) و(٢١) أن اهتمام الباحثين يصب في المقام الأول صوب القطاع الخاص مقارنة بالقطاع الحكومي والقطاع الخيري. ففي القسم العربي يأتي في المقدمة القطاع الخاص (٤٩٪)، ثم يليه القطاع الحكومي (٣١٪) والقطاع الخيري (٢٠٪)، أما في القسم الإنجليزي فيتصدر المشهد الاهتمام بالقطاع الخاص (٤٦٪)، يليه القطاع الحكومي (٤٠٪) والقطاع الخيري (١٤٪). وهو ما يتناسب مع السياسات الاقتصادية الراهنة للدول الإسلامية التي تحفّز على دعم القطاع الخاص، خاصة بعد الهبوط الحاد في أسعار النفط خلال السنوات القريبة الماضية.

الشكل (٢٠): توزيع المقالات حسب الارتباط بالقطاع الحكومي والقطاع الخاص والقطاع الخيري في القسم العربي

الشكل (٢١): توزيع المقالات حسب الارتباط بالقطاع الحكومي والقطاع الخاص والقطاع الخيري في القسم الإنجليزي

المصدر: الباحثون بناءً على بيانات الدراسة

* * *

خاتمة

استعرض البحث بالدراسة والتحليل بعض ملامح وخصائص البحث العلمي العامة في تخصص الاقتصاد الإسلامي ؛ الحقل المعرفي الذي لم يمض على فترة ظهوره كعلم متخصص أكثر من خمسة عقود من خلال البحوث العلمية المحكمة باللغتين العربية والإنجليزية في واحدة من المجلات العلمية العريقة في هذا المجال. كما تطرّق البحث إلى مقترحات تتعلق ببعض الجوانب التطويرية التي يرى معدو البحث أنّها جديرة بالنظر إذا أُريد للمجلة أن تواكب التطورات المتسارعة التي يشهدها مجال البحث والنشر العلمي في الاقتصاد الإسلامي. بناءً عليه يمكن تسجيل أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة كما يلي :

١) إن عدد الأبحاث العلمية المنشور بالإنجليزية يفوق مثيلتها بالعربية ، بنسبة ضئيلة منحت ميزة نسبية للبحوث التي ترد بهذه اللغة مما حدا بهيئة تحرير المجلة إلى إصدار عددين في السنة بهذه اللغة ، وآخر باللغة العربية ، منذ مطلع عام ٢٠١٤م.

٢) إن مشاركة الباحثات في المجلة لا تتعدى نسبة ٤٪ ، كما أن مشاركة غير المسلمين لا تتعدى نسبة ١٪.

٣) أخذ البعد الاقتصادي حظاً وافراً في المقالات التي نُشرت في المجلة وباللغتين مقارنة بالبعدين الفقهي والقانوني ، وهو ما جعلها تجسد إلى حد بعيد المسمى الذي تحمله. من جهة أخرى فإن نسبة الدراسات الكمية المنشورة باللغة الإنجليزية ضعيف ، كما هو الحال في اللغة بالعربية (١١٪).

٤) أخذ جانب التنظير مساحة كبيرة (٦٦٪)، مقارنة بالبحوث التي اعتنت بالمنهجية (١٣٪) وتلك التي اعتنت بجانب التطبيق (٢١٪).

٥) لم يول تاريخ دراسة الوقائع الاقتصادية المتعلقة بالمجتمعات المسلمة الاهتمام الكافي (٥٪) مقارنة بالموضوعات المعاصرة (٩٥٪).

٦) أبانت النتائج أن الاقتصاد الإسلامي مَثَّل موضوع الاهتمام الرئيس للمجلة (٦٥٪) مقارنة بالتمويل الإسلامي (٣٥٪). وهذا توجه حميد ينبغي الاستمرار فيه للمحافظة على هوية المجلة بتجنيبها - قدر الإمكان- أمر الانغماس في القضايا المتعلقة بالتمويل الإسلامي على حساب الجوانب الأخرى التي لا تقل أهمية عن هذا الجانب.

في ضوء النتائج السابقة تبيّن أنّ المجلة بحاجة إلى التطوير حتى تواكب المستجدات، إذ لا يخفى على ذوي الاختصاص أن تطوير المجلات العلمية وانضمامها إلى قواعد البيانات العالمية بات هدفاً رئيساً. مما يتطلب تطبيق معايير محددة. وقد فطنت وكالة الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي بجامعة الملك عبد العزيز إلى هذه المعاني حيث اقترحت دمج جميع المجلات العلمية الصادرة عن الجامعة في ١٢ مجلة تغطي كافة التخصصات باللغتين العربية والإنجليزية. مما يعني دمج مجلة الاقتصاد الإسلامي ضمن مجلة جديدة توسم بـ: "مجلة العلوم الاجتماعية المتقدمة". وعلى الرغم من وجاهة ذلك الاقتراح والهدف الذي قد يحققه، إلاّ أنّ هناك مبررات موضوعية ربما تجعل من دمج مجلة الاقتصاد الإسلامي أمراً غير محبذ ، لأنه يفقد الجامعة ميزتها التنافسية في هذا المجال؛ المتمثلة في مجلة عريقة، لها ارتباط وثيق بتخصص اتضحت معالمه بشكل كبير إثر انعقاد المؤتمر العالمي الأول للاقتصاد الإسلامي

الذي أشرفت عليه جامعة المؤسس في عام ١٩٧٦م. ومن ثم فإننا نؤيد وبشدة بقاء المجلة بهذا الإسم وبهذه الصفة والتوجه - التركيز على الاقتصاد الإسلامي بشموليته- الذي لمسناه من خلال النتائج السابقة للبحث. علاوة على ذلك، فقد أدرجت مجلة الاقتصاد الإسلامي لجامعة الملك عبدالعزيز في تصنيف مجلة الأدبيات الاقتصادية (Journal of Economic Literature) التابعة للجمعية الأمريكية للاقتصاد (American Economic Association) وقاعدة بيانات سكوبوس (Scopus) لإلسفيير (Elsevier)، وتسعى هيئة التحرير للمجلة إلى إدراجها ضمن قواعد بيانات أخرى. كما أدرجت المجلة ضمن قائمة المجلات المعتمدة من الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي التي تُمكّن الناشرين فيها من الحصول على مكافأة التميز العلمي للفئة (ج)[١]. بالإضافة إلى ما سبق، عدّت الهيئة الاستشارية الدولية للجامعة في اجتماعها خلال العام الدراسي عام ١٤٣٦هـ- ١٤٣٧هـ الاقتصاد والتمويل الإسلامي من مواضع التميّز التي تحقق للجامعة ميزة تنافسية ينبغي تعزيزها وعدم التفريط فيها في ظلّ ريادة المملكة ومساهمتها الكبيرة في أصول التمويل الإسلامي، وتأسيسها لأول مركز لأبحاث الاقتصاد الإسلامي وأول دورية في التخصص نفسه بناء على توصيات المؤتمر العالمي الأول للاقتصاد الإسلامي[٢].

١- ينظر خطاب معالي وزير التعليم العالي رقم ٣٢/٨٢ بتاريخ ١٤٢٢/١/٢٩هـ، القرار (١/١٥).

٢ - مركز أبحاث الاقتصاد الإسلامي جامعة الملك عبدالعزيز. ، بحوث مختارة من المؤتمر العالمي الأول للاقتصاد الإسلامي، ١٩٨٠م، ص٥٥٢- ٥٥٣.

في ضوء هذه المعطيات الإستراتيجية، ترى الدراسة ضرورة تطوير المجلة وفقاً للمقترحات التالية:

❖ استحداث منصة رقمية يتسنى من خلالها متابعة تقديم البحوث والنشر في المجلة.

❖ إصدار عددين في السنة في القسم العربي مثلما هو الحال في القسم الإنجليزي.

❖ تشكيل هيئة تحرير خاصة بالقسم العربي ، وأخرى بالقسم الإنجليزي.

❖ الإفادة من تصنيف معهد الاقتصاد الإسلامي وإمكانية تطبيقه على البحوث المقدمة للنشر في المجلة وإسهام ذلك في التطوير النوعي للأبحاث المنشورة في المجلة.

❖ دعوة هيئة تحرير المجلة إلى تحديد محاور بحثية للقضايا والإشكاليات المتصلة بالمراجعات الفكرية في مجال الاقتصاد والاقتصاد الإسلامي وإعلانها في المجلة.

❖ أهمية إصدار المجلة بشكل دوري (ربع سنوي على الأكثر)، حتى يتحقق المزيد من التواصل العلمي والتخصصي المطلوب والمستمر، بالقضايا والمسائل المهمة التي تعرضها المستجدات والمتغيرات الحادثة في العالم.

❖ تخصيص جزء من المجلة لعرض ترجمات مختصرة لأهم الكتب وأحدثها الصادرة باللغتين الإنجليزية والفرنسية، ويمكن فعل ذلك في القسم الإنجليزي للتعريق بأحدث الكتب المنشورة باللغة العربية، التي تركز في

الغالب على جانب التأصيل، وهو أمر مفقود بدرجة كبيرة في البحوث الصادرة باللغات الأجنبية.

❖ تيسير توزيع المجلة على المستوى المحلي والإقليمي والعالمي بحيث تكون في متناول القراء من مختلف الجنسيات.

❖ الحرص على إصدار أعداد خاصة من المجلة بحيث يتناول كل عدد قضية معينة من القضايا الساخنة، ويتم استكتاب خيرة الباحثين في محاور محددة، وأن توفر حوافز مادية معقولة لتشجيعهم على الكتابة الجادة والمتعمقة.

❖ العمل على إجراء تقويم دوري للمجلة كل عامين أو ثلاثة من أجل تطويرها وتحديثها، ومعرفة تأثيرها ومدى انتشارها.

❖ العمل على متابعة المستجدات فيما يتعلق بتحسين مخرجات النشر العلمي، ومن ذلك على سبيل المثال توقيع [1] جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية مؤخراً مع شركة متخصصة عقد مشروع الفهرس العربي الاستشهادات (ACI)، الذي يعد المبادرة الأولى - في حدود ما نعلم- من نوعها على مستوى العالم خدمة للناطقين باللغة العربية، ويؤمل أن يُسهم بتطوير البحث العلمي في العالم العربي والإسلامي، ويخدم النشر العلمي باللغة العربية، بحيث تصبح الاستشهادات بالمقالات العربية ضمن معامل التأثير المحتسب في المستقبل.

❖ ومن الأمور التي يمكن أن تثري المجلة، وترفع من مستوى البحوث تشجيع البحوث المشتركة في المجالات التي تجميع بين أكثر من تخصص،

١- أفادنا بهذه المعلومة أحد المحكمين جزاه الله خيراً على ذلك.

كـالبحوث الفقهيـة ذات البعـد الاقتـصادي، أو البحـوث الماليـة ذات البعـد القانوني وغيرهما.

* * *

المراجع

أولاً: المراجع العربية

- بامخرمة، أحمد سعيد وباطويح، عمر. (٢٠٠٨م). تحليل إحصائي لخصائص البحث العلمي في الاقتصاد الإسلامي. ورقة مقدمة للمؤتمر العالمي السابع للاقتصاد الإسلامي، "أوراق المؤتمر"، مركز أبحاث الاقتصاد الإسلامي وآخرون، جامعة الملك عبد العزيز، ص ص ٣٨٥- ٤٠٦.
- بلعباس، عبد الرزاق وبلوافي، أحمد (٢٠١٣م) برامج ومواد التمويل الإسلامي في مؤسسات التعليم العالي: الملامح والاتجاهات"، (١٤٣٤هـ/٢٠١٣م)، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العدد ٢٨، ص ص. ٢٥٥- ٣٠٣.
- حطاب، كمال توفيق. (٢٠٠٨م). اتجاهات البحث العلمي في الاقتصاد الإسلامي. ورقة مقدمة للمؤتمر العالمي السابع للاقتصاد الإسلامي، "أوراق المؤتمر"، مركز أبحاث الاقتصاد الإسلامي وآخرون، جامعة الملك عبد العزيز، ص ص ٢٧٩- ٣٠٢.
- خطاب معالي وزير التعليم العالي رقم ٣٢/٨٢ بتاريخ ١٤٢٢/١/٢٩هـ، القرار (١/١٥).
- صالحي، صالح وغربي، عبد الحليم. (٢٠١١م). نحو ترشيد منتجات البحث العلمي في الاقتصاد الإسلامي. ورقة بحثية مقدمة لفعاليات الملتقى الدولي الأول حول: "الاقتصاد الإسلامي، الواقع. ورهانات المستقبل"، معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، المركز الجامعي بغرداية، ٢٣- ٢٤ فبراير ٢٠١١م.

- مركز أبحاث الاقتصاد الإسلامي. (١٩٨٠م). بحوث مختارة من المؤتمر العالمي الأول للاقتصاد الإسلامي، مركز النشر العلمي، جامعة الملك عبد العزيز، ص٥٥٢- ٥٥٣.
- نصار، أحمد محمود. (٢٠١٥م). مشروع دليل المجلات العلمية المحكمة في الاقتصاد والتمويل الإسلامي. دراسة غير منشورة مقدمة للجنة العلمية بمعهد الاقتصاد الإسلامي في اجتماعها الخامس المنعقد يوم الاثنين ٢٠ محرم ١٤٣٧هـ الموافق ٢ نوفمبر ٢٠١٥ م للعام الدراسي ١٤٣٦/١٤٣٧هـ

ثانياً: المراجع الإنجليزية

- Arshad, Nahar Mohd. (2016). an Assessment of Journal Quality in the Discipline of Islamic Economics, Islamic Economic Studies, Vol. 24, No. 1, June, 2016 (95-114).
- Nicolas, Chevassus-au-Louis. (2016). Fraude Scientifique, Encyclopædia Universalis, Retrieved 30 July 2016. Available at : http://www.universalis.fr/encyclopedie/fraude-scientifique/.
- Siddiqi, Mohammad Nejatullah. (2008). Obstacles of Research in Islamic Economics. King Abdulaziz University Journal: Islamic Economics, Vol. 21 No. 2, pp. 81-93.

* * *

- Sālihī, S. & Gharbī, A. (2011). Nahwa tarshīd muntajāt al-bahth al-`ilmī fī al-iqtisād al-islāmī. Paper presented at the First International Conference on Islamic Economics: Al-wāqi` wa rihānāt al-mustaqbal. Ghardaia, Algeria: Institution of Economic, Commerce, and Business Administration Sciences, University of Ghardaia.

* * *

Arabic References

- Bal`abbās, A. & Balwāfī, A (2013). Barāmij wa mawād al-tamwīl al-islāmī fī mu-assasāt al-ta`līm al-`ālī: al-malāmih wa al-ittijāhāt. *Majallat Al-`Ulūm Al-Insāniyya Wa Al-Ijtimā`iyya, Imam Muhammad bin Saud Islamic University*, (28), 255-303.
- Bāmakhrama, A. & Bātuwayh, 'U. (2008). Tahlīl ihsā-ī li-khasā-is al-bahth al-`ilmī fī al-iqtisād al-islāmī. Paper presented at Seventh International Conference for Islamic Economics. Jiddah, Saudi Arabia: Center of Islamic Economics Research, King Abdulaziz University.
- Center of Islamic Economics Research. (1980). *Buhūth Mukhtāra Min Al-Mu-tamar Al-`Aālamī Al-Awwal Lil-Iqtisād Al-Islāmī, King Abdulaziz University*, 552-553.
- Hattāb, K. (2008). Ittijāhāt al-bahth al-`ilmī fī al-iqtisād al-islāmī. Paper presented at Seventh International Conference on Islamic Economics. Jiddah, Saudi Arabia: Center of Islamic Economics Research, King Abdulaziz University.
- Minister of Higher Education. (2001, April 23). *Speech number 32\82 on 29/1/1422 AH on decision number 1\15.*
- Nassār, A. (2015). *Mashrū` dalīl al-majallāt al-`ilmiyya al-muhkama fī al-iqtisād wa al-tamwīl al-islāmī.* Unpublished study submitted to the scientific committee of Islamic Economics Institute, King Abdulaziz University.

Features and Characteristics of Academic Research in Islamic Economics In Research Works Published in King Abdulaziz University Journal Islamic Economics as a Model (1983-2016)

Fadhl Abulkarim Al-Bashir, Abdurrazaq Belabas and Ahmad Belouafi

Researchers Islamic Economics Institute - King Abdulaziz University

Abstract:

Academic research plays an important role in the emergence and development of new fields of knowledge. Specialized peer-reviewed journals are considered one of the prime channels for the dissemination of scientific findings and contributions. The Islamic Economics Institute (IEI) (formerly the Islamic Economics Research Center) is a pioneering organization, issuing the first scientific journal specialized in Islamic Economics field in 1983 AD.

This research work aims at studying and analyzing the features and characterestics of the trends of research works published in the journal of King Abdulaziz University (Islamic Economics) over a period of thirty three years (1983-2016 AD). To achieve this objective, 149 peer-reviewed academic research works in Arabic and English published in 57 issues have been scrutinized. Inductive methodology has been used to identify the general features and characteristics of these works based on specific criteria. The study reveals a number of important findings including that the journal has preserved its identity and its main objective of spreading and consolidating Islamic economic thought. This fact is clearly reflected in the proportion of research dealing with Islamic economics issues (65%) compared to the issues dealing with Islamic finance (35%). Moreover, research related to Islamic economics theory takes a lead with (66%) of the total number of published studies compared to those that deal with the methodology (13%) and application (21%). This research concludes with a number of findings and recommendations that can contribute to the development of the journal- and perhaps its counterparts in the field- in light of the global trends of academic publication.

Keywords: King Abdulaziz University Journal: Islamic Economics, Islamic Economics Institute, Islamic finance, Academic publication, Academic research

JEL classification: A30, B40, B59, P49

KAUJIE classification: V11, V12

التحليل الهيدرومورفومتري وتقدير حجم السيول في حوض وادي الوطاة بمنطقة القصيم

د. أحمد عبد الله الدغيرى
قسم الجغرافيا – كلية اللغة العربية
والدراسات الاجتماعية
جامعة القصيم

أ. د. حمدينه عبد القادر العوضى
قسم الجغرافيا – كلية اللغة العربية
والدراسات الاجتماعية
جامعة القصيم

التحليل الهيدرومورفومتري وتقدير حجم السيول في حوض وادي الوطاة بمنطقة القصيم

د. أحمد عبد الله الدغيري
قسم الجغرافيا كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية
جامعة القصيم

أ. د. حمدينه عبد القادر العوضى
قسم الجغرافيا – كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية
جامعة القصيم

ملخص الدراسة :

تستقبل منطقة القصيم أمطاراً غزيرة في بعض السنوات، وتنشط على أثرها الأودية وتفيض بكامل طاقتها، وتشكل حينئذ خطرا حقيقيا على العمران والطرق وبعض المنشآت التي تقع في طريقها، ويعد وادى الوطاة واحدا من أودية القصيم القادرة على تحويل الأمطار إلى سيول، وهذا ما تكرر حدوثه بالفعل في سنوات خلت، في وقت كان يصرف وادى الوطاة مياهه إلى وادى الرمة، غير أنه بات يشكل خطورة بعدما تعرض مجراه الأدنى لغزو رملي تحت تأثير فعل الرياح، وأغلق المجرى، كما أن النطاق العمراني لمدينة بريدة اتسع في اتجاه الشمال والشرق وأصبح يشغل جزءا من مجرى الوادي، وبالتالي فإن الدراسة الهيدرومورفومترية لتقدير أحجام السيول التي يدفعها وادى الوطاة في أعقاب سقوط الأمطار باتت ضرورية للوقوف على مدى خطورته، وتمكين المسؤولين وأصحاب القرار من اتخاذ تدابير تجنب المدينة هذه الأخطار، وبحث سبل الاستفادة بهذه المياه. واعتمدت هذه الدراسة على نموذج سنايدر Snyder's Model، وكذلك نموذج الهيئة الأمريكية لحماية التربة Soil Conservation Serves (SCS) في حساب قيم الهيدروجراف القياسي لحوض الوادي، وتم استخدام قيم الهيدروجراف القياسي وتنسيقاته Unit hydrographic ordinates في حساب متغيرات وقيم هيدروجراف السيول (هيدروجراف العاصفة) Storm hydrograph، بناء على البيانات الفعلية لأقصى كميات مطر يومية سجلتها محطة بريدة في مدة ٤٥ سنة (الفترة من ١٩٦٥-٢٠٠٩)، وبناء على أقصى كمية مطر يومية يحتمل سقوطها على الحوض في فترات الرجوع المختارة (٥، ١٠، ٢٥، ٥٠، ١٠٠ سنة) بغرض حساب أو تقدير أحجام المياه التي يدفعها الوادي عبر مخرجه (مصبه) في هيئة سيول وأظهرت الدراسة أن تدفق الذروة في وادى الوطاة المحسوب بنموذج سنايدر (Snyder's Model) في فترات الرجوع المختارة (٥، ١٠، ٢٥، ٥٠، ١٠٠ سنة) يبلغ ٣,٢٦ م٣/الثانية، ٣٨,٥٦ م٣/الثانية، ١٦٦,٥٨ م٣/الثانية، ٣٣١,٦٧ م٣/الثانية، ٥٦٠,٠٤ م٣/ الثانية على التوالي، بينما يبلغ تدفق الذروة في وادى الوطاة المحسوب بنموذج الهيئة الأمريكية لخدمة صيانة التربة (SCS's Model) في فترات الرجوع المشار إليها ١,٥٨ م٣/الثانية، ١٨,٦٥ م٣/الثانية، ٨٠,٥٨ م٣/الثانية، ١٦٠,٤٣ م٣/الثانية، ٢٧٠,٩٠ م٣/الثانية على التوالي.

الكلمات المفتاحية : الهيدروجراف القياسي، هيدروجراف العاصفة، خط تقسيم المياه، الدراسة المورفومترية، الدراسة الهيدرولوجية.

المقدمة:

تشكل الأحواض الصحراوية المغلقة في أواسط المملكة العربية السعودية ظاهرة جغرافية فريدة هي غاية في الأهمية، ذلك لأنها تمثل مجامع مياه السيول وصرف الأودية، في بيئة هي أشد ما تكون شحيحية بمواردها المائية الجارية، فضلا عن ماهيتها القديمة التي كانت تشكل نظام هيدرولوجيا غنيا بموارد متعددة، ويشكل حوض وادي الوطاة الوقع بمنطقة القصيم أحد نماذج تلك الأحواض التي شهدت في الآونة الأخيرة نماذج لسيول وفيضانات عارمة، خاصة في حوضه الأدنى لكون بيئته تحوي نماذجا لمحلات عمرانية وأراضٍ فلاحية تتحلق حول مجراه لم يراعي فيها صاحب القرار المنفذ ماهية الشبكة الهيدرولوجية وظروف المنطقة الجيومورفولوجية. تشير بعضا من الدراسة المنجزة والحوادث التاريخية أن هذا الوادي خلال أعوام سابقة شهد فيضانات عالية المستوى ، حلت بحوضه فقد شهد الحوض قبل 10.000 سنة فيضانً فجائياً عم حوضه بل أغلب جهات القصيم، ودام فترات زمنية طويل بل لم يقتصر الأمر على ذك، ففي فترة الهولوسين الجافة لم يخل الحوض من فيضانات كارثية فجائية موسمية، فقد فاض في حوضه الأدنى وشهدت الأراضي شمال وشرق بريدة سيل عرم غُمرت على أثره كثيراً من المنخفضات، وفي الزمن المعيش تحديد عام ٢٠٠٨ شهد الحوض سيل عرم جرف فيها الوادي عدد من الأرضي الفلاحية وغُمرها فيها عدد كبير من المساكن والطرقات في القصيم وفي بريدة خاصة.

تهدف هذه الدراسة إلى ثبت الشبكة الهيدرولوجية في حوض وادي الوطاة من خلال الماسح الراداري للتضاريس SRTM، على جانب أخر

ستركز الدراسة على تحليل الخصائص المورفومترية للحوض، بالإضافة إلى استخدام المعادلات والنماذج الرياضية كنموذج هيدروجراف السيول للعالم Snyder ونموذج SCS Dimensionless Unit Hydrograph، تمهيدا لدراسة زمن تركيز و ذروة الدفق السيلي المناسب لنموذج Snyder ونموذج SCS في الحوض المذكور، وذلك كمساهمة علمية فاعلة تفيد المخطط وتثري الدراسات الجيومورفولوجية و الهيدرولوجية في المملكة العربية السعودية وذلك للوقوف على إمكاناتها المائية، وبحث سبل الاستفادة منها، وحماية المنطقة من الاخطار السيلية.

منطقة الدراسة

يقع حوض وادي الوطاة في النواحي الشمالية الشرقية من منطقة القصيم، ش/ق بريدة، ويشكل الميدان المدروس أنموذجاً فريداً لمنخفض صحراوي مورفوبنيوي متطاول يمتد من الشمال للجنوب، يترواح عرضه بين ٨٠٠ إلى ٣٠٠٠متر، يحده شرقا جرف الوطاة المنتمي لحقبة الحياة القديمة Paleozoic، ويقطعه أحد أطول وأعظم أودية القصيم والمعروف باسم وادي الوطاة، بطول يجاوز ٦٥كم، و هو بهذا الطول يعد وادياً تالياً للسطوح الانفصام البرمية الترياسية، وينصرف إليه مجموعة كثيرة من الروافد الموافقة الثانوية وقليل من روافد عكسية. تبدأ منابعة بشبكة ممتدة من مجار وقنوات وشحاح مائية موسمية في الجهة الشرقية من الهضاب الكلسية الممتدة بالقرب من عيون الجواء، و مرتفعات الوطاة، في حين تنحدر أوديته الرافدة الغربية من رياض البستين وروضة أم قبر، أم حزم، طلاح الحماد، أبا العشر و جبارة، تتسم قنوات الوادي في هذه الاجزاء بضيقها وكثرة ترافدها، بعدها وعند خارة

الوطاة ("E43° 54' 52 52"-N 26° 32' 40") يسيل الوادي وسط حوض متطاول يعرف باسم قاع الوطاة مشكلا قناة جريان عظيمة تحفها سهول فيضية واسعة هي في الأغلب تعكس فترات جريان وفيضان الوادي خلال بعض من فترات البلايستوسين و أوائل الهولوسين كما أشار لذلك (Aldughairi,2011). بعدها ينحرف الوادي ناحية الجنوب الشرق حتى يندثر بفعل رمال نفود النقع شرقا، وفي حين أخر تبتر أجرائه الغربية بفعل المخططات العمرانية للأحياء الشمالية والشرقية لمدينة بريدة، وفي الأغلب فإن الوادي بعد هذه الرمال يبدأ يترنح ويتغير مجراه مشكلا سطوحاً طينية (روضة المتنيات، القاع البارد) تحصر بينها كثبان رملية طولية، وفي هذه الاجزاء يلاحظ أن الوادي حاول أن يتصل الوادي بمصبه وادي الرمة، إلا أن الجفافات العاتية والقديمة كانت بمثابة حائلاُ يمنعه في بعض الفترات الرطبة من مواصلة سيلانه ناحية مصبه المذكور (الدغيري ، ٢٠١٢).(الشكل رقم ١).

تتألف الخصائص الصخرية في محيط الحوض من إرسابات حقب الحياة القديمة والمتوسطة والرباعية، ففي أعالية ناحية المنابع تتكشف في غربية إرسابات مجموعة بريدة العائدة إلى العصر الكربوني Carbon فترة (جواد لوبي Guadalupian)، وهي إرسابات كلسية ودلوماتية تتخللها بقايا ونثار جذور وجذيريات واشجار متحجرة بالإضافة إلى عقديات كلسية، يليها شرقا حزام ممتد من الشمال ناحية الجنوب يتمثل بإرسابات عصر البرمي المتأخر والأوسط Late\Middle Permian وهي مندرجة ضمن مجموعة أكلاس بريدة التي تتمثل بالأعضاء الصخرية التالية: عضو خرطم الكلسي الدومايتي الطيني بسمك يصل نحو ٤٢ متر في المكشف المثالي، يليه عضو المذنب الطيني السلتي

والدلومايتي بسمك يصل نحو ٦٠متراً في المكشف المثالي، و يعود لفترة (جواد لوبي و ميسيسبي Guadalupian to Mississpian) من فترة الترياسي الاسفل. يليه شرقا عضو الدهيسان الدولوميتي بسمك يصل نحو ٢٨متراً، وتتضمن إرساباته أحافير تعود لفترة (جواد لوبي Guadalupian). وإلى الشرق منه يظهر عضو حقيل الكلسي الأنهدريتي والدلومايتي بسمك يصل نحو ٣٨متراً (Manivit et al., 1986) ، وفي أقصى الحواف الشرقية للحوض تظهر إرسابات العصر الترياسي الأدنى Early Triassic والمتمثلة بتكوين سدير العائد لفترة السيثين Scythian، و يغلب عليه الطفل الاحمر المختلط برواسب الجبس والكلس وكتل من الدولومايت، ويحوي المتكون على بعض أثار لمنخريات قاعية Foraminifera، (الشكل ٢).

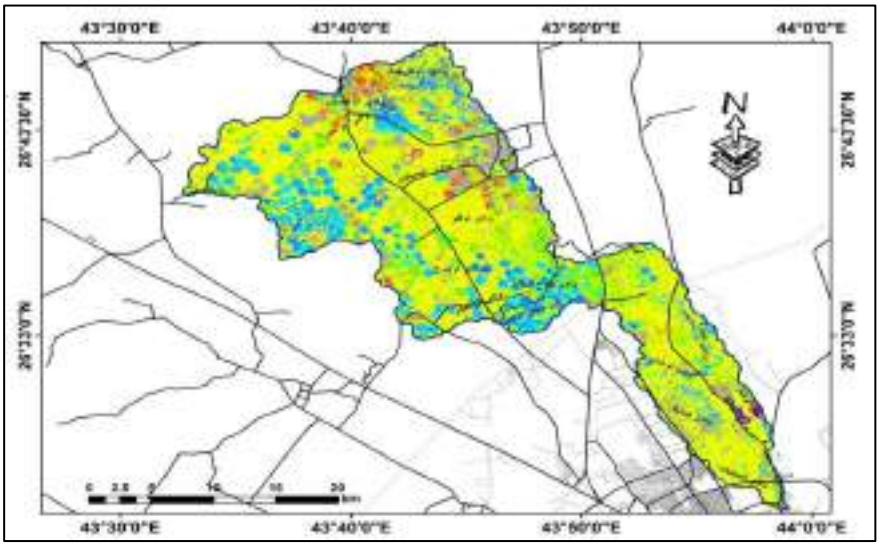

الشكل رقم ١ : الشكل والامتداد لحوض الوطاة وبعده المكاني عن الطرق والامتداد المجالي لمدينة بريدة

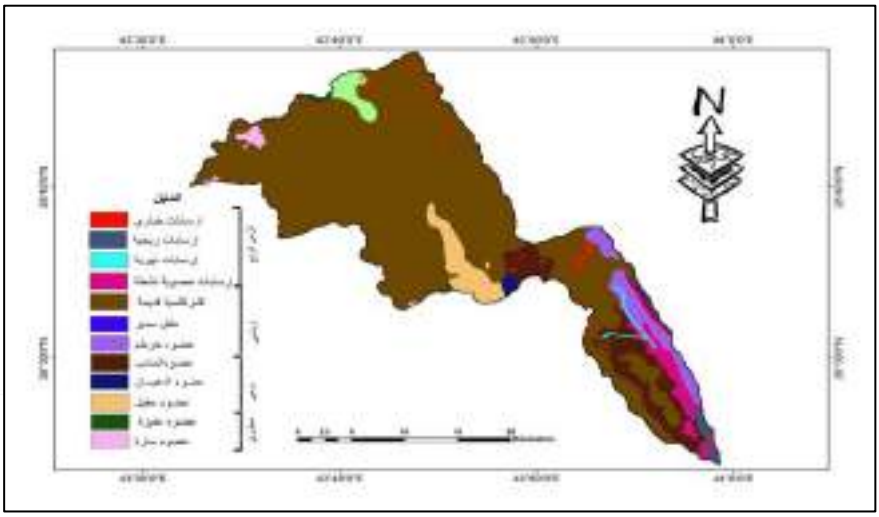

الشكل رقم ٢ : خارطة جيولوجية لحوض وادي الوطاة، وتظهر خلالها مكاشف التكوينات الجيولوجية

و يسود في أجزاء واسعة من حوض وادي الوطاة إرسابات الزمن الرابع، وهي تتمثل بكثبان طولية تتراوح ارتفاعاتها بين ٢٠- ٥٠مترا، بالإضافة لأوشحة رملية ونباك ، وفي الحدود المجالية لمجرى وادي الوطاة تمتد إرسابات نهرية طمية و سلتية أغلبها ترجع لفترة ١٠ آلاف سنة الماضية. ويمتد في أغلب الأجزاء الشمالية والوسطي من الحوض قشر كلسية متصخرة، وهي قديمة جداً(الدغيري.٢٠٠٣) (الشكل رقم ٢).

كما يسود في حوض وادي الوطاة نماذج متعددة من ترب قديمة، ففي وسطة وشماله وكذلك شرقه تظهر ترب طمية من نوع كالسي أورثيدز، في حين يمتد في هوامشه الغربية ترب من نوع كالسي أورثيدز حصوية، كما يحوي جنوبه على إرسابات ريحية تندرج ضمن تربه توري سامنت.

الكساء النباتي في الحوض متنوع منه الحولي مثل الحواء Launaea capitata، البسباس Anisosciadlunl isosciadium، الأقحوان Anthemis spp، والتي يقتصر نموها وإزدهارها على فصل الربيع وتزداد كثرة في الخباري والرياض الشمالية من الحوض، النمط الأخر من الاغطية النباتية نمط النباتات الدائمة، ومن أمثلتها الاثل Tamarix Artculata والطرفاء Tamarix aucheriana والعشر Calotopis procer والسدر Ziziphus والطلح Acacia. على جانب أخر يسود في الحوض أراضٍ فلاحية عمل مستوطن الحوض على استصلاحها واستزراعها كمزارع للبرسيم أو النخيل وكذلك زراعة القمح خاصة في شماله ووسطه.

يندرج الحوض ضمن مناخ الأقاليم الصحراوية القاحلة، ويخضع لمؤثرات الرياح الشماليه الجافة والتي يتحكم فيها بشكل رئيس من قبل أنظمة الضغط الجوي المرتفع الذي تتعرض له منطقة غرب آسيا، الأمر الذي معه انعدم التهطال في أشهر الصيف (يونيو ويوليو وأغسطس)، في حين قصر بعضا منها على أشهر الشتاءً (ديسمبر ويناير و فبراير) بفعل تأثيرات البحر المتوسط الرطبة وكذلك فصل الربيع (مارس وأبريل) لكن التهطالات في الحوض إجمالا هي ذات معدلات قليلة. و فيما يتعلق بالمعدل الحراري السنوي نجد أنه يصل إلى (٣٠م°) صيفا، وينخفض حتى يصل إلى الصفر مئوي شتاء.

* * *

منهج وتقنيات البحث

١- العمل الميداني:

لا تبدو الشبكة الهيدرولوجية في حوض وادي الوطاة واضحة بكل معالمها، والظاهر منها شعاب ونواشغ وشحاح في منابعة العليا، وقليل من تلك الاودية الموافقة الثانوية والهابطة ناحية المنخفض، أما بقية الأجزاء الجنوبية والغربية من الحوض فلا تجد أثر إلا ما ندر، فالمطمور كثير والمبتور أكثر، وهذا الطمر وذلك البتر كان إثر عاملين: الأول عامل الذرو الريحي الحديث إضافة لذرو الريحي خلال الدورة الجافة التي حلت بالحوض إبان الجفاف خلال أواسط الهولوسين والذي شهده القصيم بعامة قبل ٥ ألاف سنة (الدغيري ٢٠١١)، العامل الأخر هو العامل البشري والذي ما فتي فيه المستثمر عن الدفن بغرض الاستثمار الفلاحي أو التخطط بغرض الاستثمار السكني خاصة وأن الحوض يقع في واجهة الامتداد العمراني لأكبر محلة بالقصيم وهي بريدة. من هناء كان للعمل الميداني دور كبير في تحديد وثبت المجار والقنوات النهرية القديمة، فكان العمل على مرحلتين: الاولى كانت عام ٢٠٠٨م حيث تم فيها استقطاع عينات بحثية لتأريخ وتحديد جريان الوادي خلال فترة الهولوسين، المرحلة الثانية باتت ملحة بعد أن تبين للباحثان أن مجرى الوادي قد بداء مطموسا في ما يكتنف مجرها من أراضٍ فلاحية ومنشآت سكنية، هناء قام الباحثان بحصر شامل لكل ما في الحوض وتم القيام بجولات لتحديد المسارات القديمة للقنوات النهرية البائدة وتم الاستعانة بالأنموذج الراداري SRTM ومنه تم تدقيق مسارات الأودية وحذف الغير مثبت وإضافة الموجود ميدانياً.

٢- تقنيات الاستشعار عن بعد :

عمدت الدراسة لاستخلاص الشبكة الهيدرولوجية لوادي الوطاة بواسطة تحليل أنموذج (SRTM) Shuttle Radar Topograpy Mission التابع لوكالة الفضاء ناسا لعام 2000، وهو ذي وضوح مكاني ٣٠متر، ويمسح هذا الانموذج التضاريس الارضية بواسطة ردار التضاريس المحول على مكوك الفضاء إنديفور. تم تصحيح الانموذج ومعالجته واستخلاص الشبكة بواسطة المعادلات الهيدرولوجية المصاحبة لتطبيق ArcGIS والمتمثلة بـ (Toolbox - Spatial Analyst Tools- Hydrology). كما تمَّ تصنيف الاودية تبعا لطريقة اشترالر Strahler ، وتم ثبت حدود الحوض بناء على الأمر (Hydrology-Watershed)، تم الاستفادة من المخططات الهيكلية المنجزة من قبل وزارة الشؤن البلدية والقروية والمتمثلة بالمخطط الحالي للعام ٢٠١٠، والمخطط الهيكلي للأعوام اللاحقة ٢٠٢٠ و ٢٠٥٠ ، وتم ربط الشبكة بالحوض واسقاطها على مخططات السكن، الطرق، الفلاحة ، بغية بناء تصور مستقبلي للنمو العمراني والفلاحي ومدي تأثرها بالفيضان المتوقع لتفادي خطرة وتجنيب المدينة ويلات القنوات النشطة ذات السيلانات الخطرة.

٣- الخصائص المورفومترية لشبكة الصرف

تعمل وبشكل كبير على امكانية توقع الجريان السيلي ، وعليه فقد تم التحليل المورفولومتري اعتمادا على بعض المؤشرات الرياضية، فمساحة حوض وادي الوطاة ، ومساحات أحواض روافده الرئيسة استخلصت بواسطة تطبيق برمجية (ArcMap – ArcInfo. V. 10.1)، في حين تم حساب

معمل الاستدارة (معادلة رقم ١)، والاستطالة (معادلة رقم ٢)، ، وعامل الشكل(معادلة رقم ٣)، رياضيًا باستخدام المعادلات المعتمدة:

- **معامل الاستدارة :** (R_c) $\frac{4\pi A}{P^2}$ = Circularity Ratio (Miller, 1953)

(معادلة رقم ١)

حيث أن :

ثابت رياضي($\pi = 3.14$)

(A)مساحة الحوض

(B) محيط الحوض

- **معامل الاستطالة** Elongation Ratio (Re)= $\frac{\sqrt[2]{A/n}}{L_h}$ **(معادلة رقم ٢)**

حيث أن :

L_h : الحد الأقصى لطول الحوض

- **معامل الشكل** $R_F = \frac{A}{L_b^2}$: Form Factor Ratio (Horton,1932)

(معادلة ٣)

فيما يتعلق بتضاريس الحوض فقد تم اعتماد عدد من المعاملات (معادلات ٤ ، ٥ ، ٦) التي تختبر ذلك وهي على النحو الاتي :

- **التضاريس الكلية للحوض =** Z-z (Strahler,1952) (معادلة رقم ٤)

حيث أن

Z منسوب أعلى نقطة في الحوض.، z منسوب أدنى نقطة في الحوض.

- **نسبة التضاريس =** H/ Lb (Schumm,1956) (معادلة رقم ٥)

حيث أن :

H : التضاريس الكلية للحوض ، Lb : أقصى طول للحوض بحذاء المجرى الرئيسي.

- **التضاريس النسبية =** H* 100/p (Melton,1957) (معادلة رقم ٦)

حيث أن : H : التضاريس الكلية للحوض ، P طول محيط الحوض (بالمتر).

- **درجة الوعورة =** (التضاريس الكلية للحوض × كثافة التصريف) ÷ طول محيط الحوض.
- **التكامل الهبسومتري**، لا توجد طريقة محددة في حسابة ،إنما أجمالا أفضل الطرق لحسابه يتم بقسمة نسبة الارتفاع على نسبة المساحة، وعليه يتم تصمم منحنى التكامل بناء على هاتين النسبتين، ويحتسب التكامل أدني المنحنى
- **نسبة التشعب** Bifurcation Ratio : وتحسب وفقا للمعادلة (٧)

Bifurcation Ratio : $(R_b) = \frac{N\mu}{N\mu+1}$ (معادلة رقم ٧)

حيث أن :

R_b : هي نسبة التشعب، N μ : هي عدد المجاري في الرتب، N $\mu + 1$: عدد المجاري في الرتبة التي تليها

عليه فإن حساب نسبة التشعب يتم من خلال قسمة أعداد المجاري في الرتبة على عدد المحاري في الرتبة التي تعلوها.

- **كثافة التصريف** Drainage Density ويحسب وفقا لمعادلة(٨)

كثافة التصريف : (Dd) = L_μ / A (Horton . 1932)

(معادلة رقم ٨)

حيث أن :

Dd : هي كثافة التصريف ، Lμ : مجموع أطوال الأودية في كافة الرتب بالكيلومتر، A مساحة حوض التصريف بالكيلومتر.

- **تكرار التصريف النهري** Drainage Frequency : يتم الحصول عليه من خلال المعادلة (٩)

تكرار التصريف : $(Fs) = N\mu / A$ *(Horton . 1932)*

(معادلة رقم ٩)

حيث أن :

Fs : تكرار التصريف ، Lμ العدد الكلي للمجاري النهرية في جميع الترب ، A : مساحة حوض التصريف (بالكيلومتر)

٤- الدراسة الهيدرولوجية لوادي الوطاة

لإجراء دراسة هيدرولوجية تطبيقية لوادي الوطاة ؛ تم استخدام نموذج "سنايدر" Snyder's Model ونموذج الهيئة الأمريكية لخدمة صيانة التربة Soil Conservation Service (SCS) ، ومرت الدراسة بأربعة مراحل أساسية هي :

المرحلة الأولى : حساب المتغيرات اللازمة لإنشاء هيدروجراف قياسي Synthetic Unit Hydrograph باستخدام المعادلات والمعاملات الرياضية المخصصة لهذا الغرض في النموذجين المشار إليهما.

المرحلة الثانية : تصميم الهيدروجراف بناء على نتائج المعالجات الرياضية.

المرحلة الثالثة : تصميم هيدروجراف السيول (الجريان الفعلي) ، واستخراج أحجام المياه التي يدفعها الوادي عبر مصبه في هيئة سيول ، وذلك

بناء على بيانات التهطالات المطرية (أقصى كمية مطر سقطت في يوم واحد، والمتوقع سقوطها في فترات الرجوع المختارة) و التي تم حسابها بالاستعانة بالبيانات التي سجلتها محطة بريدة في الفترة من ١٩٦٥ إلى ٢٠٠٩م، أي خلال ٤٥ سنة.

المرحلة الرابعة: مرحلة تحليل ومناقشة النتائج.

المرحلة الخامسة: النتائج والتوصيات.

أولا: حساب متغيرات الهيدروجراف القياسي

Development of Synthetic Unit Hydrograph

تم حساب متغيرات المخطط المائي (الهيدروجراف) لحوض وادي الوطاة باستخدام نموذج سنايدر، ونموذج الهيئة الأمريكية لخدمة صيانة التربة، وذلك على النحو الآتي:

١- نموذج سنايدر Snyder's Model

استخدم هذا النموذج في حساب تصريف الذروة أو تصريف القمة Peak discharge، وزمن استجابة الحوض Lag time، بجانب متغيرات أخرى تستخدم في إنشاء الهيدروجراف (Ramirez, 2000 and Arora, 2004).

(١- ١)- **زمن الاستجابة**[١] (T_L) Lag Time: يحسب من المعادلة الآتية:

---

(١) زمن استجابة الحوض Lag time or basin lag: هو الفترة الزمنية الفاصلة بين ذروة هطول الأمطار، وقمة التصريف على هيدروجراف السيل (Viessman et al., 1989; Sule and Alabi, 2013)، ويتأثر زمن الاستجابة بما يتأثر به زمن التركيز Concentration time ويسيران في خطين متوازيين، فالأحواض المستطيلة هينة الانحدار تكون استجابتها بطيئة، وزمن تركيزها طويل، على العكس من الأحواض المستديرة شديدة الانحدار التي لديها المقدرة على ترجمة مياه

$$T_L = C_T(L \times L_{ca})^{0.3} \qquad (1)$$

حيث إن: T_L= زمن الاستجابة (بالساعات)، C_T= معامل يعبر عن بعض خصائص الحوض مثل الانحدار وسعة تخزين المياه Slope and storage، وتتراوح قيمته بين (١.٠- ٢.٢)، واعتمدت الدراسة لحالية على المتوسط (١.٦٠) على غرار العديد من الدراسات الهيدرولوجية التطبيقية (Arora, 2004; Salami, 2009; Sule and Alabi, 2013)، L= طول المجرى الرئيس من المصب حتى الحدود العليا للحوض (كم)، Lca= طول المجرى الرئيس من المصب حتى نقطة تقترب من مركز الثقل الحوضي (كم).

(١- ٢)- الفترة الزمنية للهيدروجراف (مدة العاصفة) Unit-hydrograph duration (storm duration) (T_R): تحسب من المعادلة الآتية:

$$T_R = \left(\frac{T_L}{5.5}\right) \qquad (2)$$

يستخدم ناتج هذه المعادلة في معايرة وضبط زمن استجابة الحوض الذى يتوافق مع الفترة الزمنية الفعلية التي تستغرقها العاصفة (فترة سقوط المطر) أو الفترات الزمنية التي يفترضها الباحث لسقوط المطر، وتقوم على أساسها الدراسة، ويتم ضبط زمن الاستجابة وحسابه من المعادلة الآتية:

$$T_{L(adj)} = T_L + \left(\frac{T_R - T_R}{4}\right) \qquad (3)$$

حيث إن: $T_{L(adj)}$= زمن الاستجابة المعدل ليوافق مدة العاصفة (مدة سقوط المطر) (بالساعات)، T_L= زمن الاستجابة (بالساعات) المحسوب من

الأمطار إلى سيول جارفة في وقت وجيز، وهنا تكمن أهمية دراسة الخصائص المورفومترية لحوض التصريف قبل الشروع في دراسته هيدرولوجيا.

المعادلة (رقم ١)، $\grave{T}_R$ = المدة الزمنية الفعلية أو المقترحة للعاصفة (ساعة، ساعتان، ثلاث ساعات)، T_R= الفترة الزمنية المحسوبة من المعادلة (رقم ٢).

(١- ٣)- قمة التصريف (الذروة) Peak Discharge (Q_P): تحسب قمة التصريف للمنحنى الهيدروجرافي من المعادلة الآتية:

$$Q_P = \frac{2.78 \times C_P \times A}{T_{L(adj)}} \qquad (4)$$

حيث إن: Q_P= ذروة أو قمة التصريف (م^3/الثانية)، C_P= معامل الجريان، وهو يعبر عن بعض خصائص الحوض، وتتراوح قيمته بين (٠,٣- ٠,٩٣) (Arora, 2004)، A= مساحة الحوض (كم^2)، $T_{L(adj)}$= زمن الاستجابة المعدل المحسوب من المعادلة (رقم ٣) (بالساعات).

(١- ٤)- زمن الأساس Base Time (Tbase): يحسب زمن الأساس للسيل أو زمن قاعدة الهيدروجراف من المعادلة الآتية:

$$T_{base} = 3 + 3\left(\frac{T_{L(adj)}}{24}\right) \qquad (5)$$

حيث إن: T_{base}= زمن الأساس (بالساعات)، $T_{L(adj)}$= زمن الاستجابة المحسوب بالمعادلة (رقم ٣) (بالساعات).

ولتصميم الهيدروجراف وضبط شكله، فإن "سنايدر" قام بحساب نصف زمن الأساس (W_{50}) وثلاثة أرباعه (W_{75})، واستخدمهما في توقيع نصف حجم المياه في قمة التصريف (٥٠٪) وثلاثة أرباعه (٧٥٪)، ويحسب نصف زمن الأساس وثلاثة أرباعه من المعادلتين الآتيتين:

$$W_{50} = \frac{5.9}{(q_p)^{1.08}} \qquad (6)$$

$$W_{75} = \frac{3.4}{(q_p)^{1.08}} \qquad (7)$$

حيث إن: W_{50} ، W_{75}= نصف وثلاثة أرباع زمن الأساس على التوالى (بالساعات)، q_p= حجم التصريف المائى لكل كيلومتر مربع من الحوض (بالمتر المكعب/الثانية) ($m^3/s/km^2$)، ويحسب هذا الحجم من قسمة حجم المياه في قمة التصريف (Q_p) (ناتج المعادلة رقم ٤) على مساحة حوض التصريف (A).

ويوضح الجدول التالى (رقم ١) نتائج تطبيق المعادلات السابقة على حوض وادي الوطاة.

جدول (١) متغيرات هيدروجرافي حوض وادي الوطاة لعاصفة أو أمطار مدتها ١ ، ٢ ، ٣ ساعات (نموذج سنايدر)

TR (hr)	*TL(adj) (hr)*	*QP m3/s*	*qp m3/s/km2*	*Tbase (hr)*	*W50 (hr)*	*W75 (hr)*
1.00	18.37	52.03	0.094	5.30	75.84	43.70
2.00	19.37	49.34	0.089	5.42	80.45	46.36
3.00	20.37	46.92	0.083	5.56	86.75	49.99

٢- نموذج الهيئة الأمريكية لخدمة وصيانة التربة

Soil Conservation Service (SCS) Model

تم تطبيق هذه الطريقة على حوض وادي الوطاة من خلال حساب حجم المياه في قمة التصريف Peak discharge، وحساب زمن الوصول إلى قمة التصريف Time to peak بالاستعانة بأبرز الدراسات التطبيقية في هذا المجال (Viessman et al., 1989; SCS, 2002; Ogunlela and Kasali, 2002;

Viessman and Lewis, 2008; Salami, 2009; Sule and Alabi, 2013) وذلك على النحو الآتي :

١- **حجم المياه في قمة التصريف** Peak discharge : ويحسب من المعادلة الآتية :

$$Q_p = \frac{0.208 \times A \times Q_d}{T_p} \qquad (8)$$

حيث إن: Q_p= حجم المياه في قمة التصريف (م^3/الثانية)، A= مساحة حوض التصريف (كم^2)، Q_d= حجم الجريان السطحى (مم) ويحسب من المعادلة (رقم ٩)، T_p= زمن وصول السيل إلى قمة التصريف (ساعة) ويحسب من المعادلة (رقم ١٠) على النحو التالي.

$$Q_d = R_c \times H \qquad (9)$$

حيث إن : R_c= معامل الجريان Runoff coefficient الذى يمثل كمية مياه الأمطار التي سوف تتحول إلى جريان سطحي حقيقي، ولهذا تعكس قيمة هذا المعامل الخصائص الهيدرولوجية للتربة والصخور داخل الحوض من نفاذية وسعة امتصاص وتخزين المياه، وتتراوح قيمة هذا المعامل بين ٠,١٠- ٠,٣٠ وخصصت SCS القيمة (R_c = 0.175) لتربات المناطق الجافة، وبصفة خاصة التربات التي اشتقت موادها من صخور الحجر الرملي والكلسي. أما المتغير الثاني في المعادلة هو H= متوسط أقصى كمية مطر سقطت في يوم واحد (مم)، وهو ٢٥,٣٥ مم بحسب بيانات الأمطار التي سجلتها محطة بريدة في مدة ٤٥ سنة (١٩٦٥- ٢٠٠٩).

٢- **زمن الوصول إلى قمة التصريف** Time to Peak : ويحسب من المعادلة الآتية :

$$T_p = \frac{T_c + 0.133T_c}{1.7} \qquad (10)$$

حيث إن: T_p= زمن الوصول إلى قمة التصريف (ساعة)، T_c= زمن التركيز للحوض[1] Time of concentration (min)، ويحسب من المعادلة الآتية:

$$T_c = 0.0195\left(\frac{L^{0.77}}{S^{-0.385}}\right) \qquad (11)$$

حيث إن: L= طول المجرى الرئيس (بالمتر)، S= انحدار المجرى الرئيس (م/م)، ويحسب من المعادلة الآتية:

$$S = \frac{H_{max} - h_{min}}{d} \qquad (12)$$

حيث إن: H_{max}= أقصى ارتفاع للمجرى الرئيس (بالمتر)، h_{min}= أدنى ارتفاع للمجرى الرئيس (بالمتر)، d= أقصى طول للمجرى الرئيس (بالمتر).

(١) زمن التركيز Concentration time: هو الفترة الزمنية التي تستغرقها مياه الأمطار في قطع المسافة ما بين خط تقسيم المياه في أقصى المنابع، ومصب الوادي أو مخرجه، ولهذا يعكس زمن التركيز سرعة الجريان المائي داخل الحوض (Viessman and Lewis, 2008; Wurbs and James, 2010; Sule and Alabi, 2013) ويتأثر زمن التركيز بالخصائص الشكلية والتضاريسية للحوض، فالأحواض المستطيلة منخفضة التضاريس، والتي تكتنفها قيعان ومنخفضات، وتتسم مجاريها بالانعطاف، فإن مياهها تستغرق وقتا أطول في الوصول إلى المصب، ولهذا يكون زمن التركيز طويلا، وبالتالي ترتفع نسبة الفاقد من المياه، وقد لا تشكل السيول التي تدفعها مثل هذه الأحواض خطورة حقيقية، بينما العكس بالعكس.

دراسات منجزة و أعمال سابقة

قام العوضي، حمدينه عبد القادر (٢٠٠٢) بدراسته المعونة ب: "أحواض التصريف بحوض المدينة المنورة – المملكة العربية السعودية – دراسة جيومورفولوجية". بالتركز على أربعة أحواض، هي: حوض وادي العقيق، وحوض وادي قناة، وحوض وادي النقمى، وحوض وادي العاقول، وعرض لهيدروجيولوجيتها، على جانب أخر ركز على دراسة مصاطبها من خلال أشكالها وخصائص إرسابتها النهربة، وقادت نتائج هذه الدراسة إلى تميز جريان عظيم وطويل عكس حالها القديم باعتبارها مجاري سالفة شبه دائمة، وهذا الاستنتاج يتوائم مع ماوصفه الدغيري٢٠١١ في أن وادي الرمة في بعض مراحل البلايستوسين كان نهراً دائم الجريان، إضافة إلى أن وادي الوطاة شهد جرياناً دائماً أبان الهولوسين المبكر، عليه فمن المحتمل أن سيلان أودية غرب المملكة ربما كان يتزامن مع ما يحدث من فيضانات وجرياناتها شهدتها أودية وسط الجزيرة العربية، خاصة أن هنالك إشارات تدعم أن تأثير الرياح الموسمية كان يطغي على المملكة بعامة إبان الرباعي المتأخر حسب إشارات (Fletmann, et al., 2004. Aldughairi, 2011).

في دراسة مشتركة قام بوروبة والجعيدى (٢٠٠٧) بتقدير تدفق الذروة للسيول بحوض وادي العين بمحافظة الخرج في المملكة العربية السعودية معتمد على أنموذج سنايدرSnyder وبيانات المرئية الفضائية Spot-5، حيث وصل التدفق الأقصى بحوض وادي العين نحو (٢٦٤٩,٣م^{٣}/ثانية) بينما وصل التدفق المتوسط (٣٠٣,٧م^{٣}/ثانية) والأدنى (٧٤,٣م^{٣}/ثانية). وعلى نفس النمط قدر بوروبة (٢٠٠٧) دراسة قدر فيها حجم السيول في وادي عتود

وضلع في المملكة العربية السعودية باستخدام أنموذج سنايدرSnyder ، ووصلت قيم تدفق الذروة الأقصى بين ١٣٥٤,٩ و ١٨٨٦,٥ م٣/ثانية وقيم تدفق الذروة المتوسط بين ١٣٦,٤ و ١٨٥,١م٣/ثانية وقيم تدفق الذروة الأدنى بين ٣٦,١ و ٤٩,٨م٣/ثانية في حوضي عتود الأعلى ووادي ضلع على التوالي.

قدم البريدي، تركي بن جار الله (١٤٣٣ هـ) دراسة عنونها ب: "التحليل المورفومتري وتقدير التدفق السيلي لشبكة التصريف المائي السطحي لحوض وادي العمارية". درس الباحث فيها الخصائص الجيولوجية والتضاريسية والتربة في الحوض، وكذلك خصائصه المناخية، وعمدا إلى إجراء دراسة مورفومترية تحليلية للشبكة النهرية السائدة في الحوض، على جانب أخر من الدراسة قام الباحث بحساب وتقديرً التدفق السيلي، معتمدا على عدد من النماذج في ذلك مكنته من حساب أقصى وأدنى دفق مائي أثناء حدوث السيول، قادت نتائج الدراسة إلى إن هنالك فروقات في احجام التدفق السيلي من حوض لأخر فوصلت قيم التدفق السيلى في حوض العمارية بين ١٠٤,٩٣٩m3/sec بالنسبة لفترة رجوع خمس سنوات ، ونحو 180.108m3/sec بالنسبة لفترة رجوع ١٠٠ سنة.

فيما يتعلق بالحالة البيئي القديمة لأودية وسط المملكة قدم الدغيري، أحمد بن عبدالله (٢٠١١) بحثا عن "التغيرات البيئة الرباعية ببريدة " افرد في دراسة جزء تناول فيها الفيضات القديمة لوادي الوطاة، وقادت نتائج دراسته إلى تبيان فيضان عم حوض الوطاة قبل مايقارب ١٠ ألاف سنه، حيث كان الحوض يستقبل الامداد المائي من هضاب شمال غرب القصيم والتي كانت

تستقطب الموثرات الموسمية الرطبة آنذاك، على جانب أخر وفي أواسط الهولوسين أو ضحت الدراسة جفاف وضعف تدريجي في جريان وادي الوطاة حيث عم الجفاف وتغيرت الاوضاع البيئة واصبح الوادي أقرب لما يكون بقناة وحلية مستنقعية، في الوقت نفسه أدلف الدغيرى قائلا في مبحث أخر تناول فيه "أدلة فيضان وادي الرمة بإقليم القصيم خلال الهولوسين " إن الفيضانات التي شهدها وادي الرمة تزامن وقتا وزمنا مع فيضانات وادي الوطاة وفي معرض أخر أشار الدغيري والوهيبي، ٢٠١٦ أن فيضانات عارمة شهدها حوض وادي النساء بغرب القصيم هي قريبة الشبة من تلك المجاورة لها في قاع القتلا حيث مصب وادي النساء ، وعلى جانب أخر من الدراسة قاما الباحثان بسقاط المخططات الهيكلية لمدينة الرس ومحلة دخنة بحوض وادي النساء على الشبكة القديمة لوادي النساء وأسفرت النتائج إلى أن المخطط والمستثمر لا يراعي مجاري وحرم أودية حوض النساء.

الدراسة المورفومترية لحوض وادي الوطاة

أولاً: الخصائص المساحية والشكلية

تأتى الخصائص المساحية والشكلية لأحواض التصريف انعكاساً للخصائص الجيولوجية (الليثولوجية والبنيوية) للصخور في تلك الأحواض، وكذلك خصائص شبكات التصريف، والظروف المناخية وبصفة خاصة المناخ القديم التي توالت أحداثه عليها، ويمكن الاعتماد على تلك الخصائص في قراءة التطور الجيومورفولوجى لأحواض التصريف، ذلك لأنها تعكس المراحل التي قطعتها الأودية في دورتها التحاتية، ولهذا يرى "اشترالر

Strahler" أن الأحواض المائية التي تتشابه في خصائصها الشكلية يغلب عليها التشابه في خصائصها الجيومورفولوجية (Strahler, 1957, p. 292).

ويبين الجدول (رقم٢) الخصائص المساحية والشكلية لحوض وادي الوطاة، ومنه يتضح الآتي:

١- تبلغ مساحة حوض وادي الوطاة ٥٥٤,٥٠ كم٢، وغالبا ما تأتى الخصائص المورفومترية للحوض والخصائص الهيدرولوجية لشبكة التصريف في علاقة طردية مع مساحة الحوض، ولهذا تعتبر مساحة الحوض متغيرا له أهميته في إنشاء المخطط المائي (الهيدروجراف) في جميع النماذج النظرية والتطبيقية على السواء.

(جدول ٢) الخصائص الجيومترية (المساحة – الأبعاد – معاملات الشكل)

لحوض وادي الوطاة

المساحة (كم٢)	أبعاد الحوض (كم)			شكل الحوض		
	الطول	م. العرض	المحيط	الاستدارة	الاستطالة	عامل الشكل
٥٥٤,٥٠	٥١	١٠,٨٧	١٧٦,٥	٠,٢٢	٠,٢٦	٠,٢١

٢- جاءت أبعاد حوض وادي الوطاة انعكاسا لمساحته، حيث يبلغ طول الحوض ٥١كم، بينما يبلغ متوسط عرضه (A/L_b) ١٠,٨٧كم، ويبلغ محيطه ١٧٦,٥٠كم، وربما تشير أبعاد الحوض إلى أنه لم يقطع شوطًا كبيرًا في دورته التحاتية، وربما يؤكد هذه النتيجة تكامله الهيبسومترى.

٣- تبلغ نسبة الاستدارة Circularity Ratio لحوض وادي الوطاة ٠,٢٢ وتشير هذه النسبة إلى أن هذا الحوض منخفض الاستدارة ، وهذا ما تظهره في الواقع خريطة الحوض (شكل رقم٣).

٤- سجل حوض وادي الوطاة نسبة استطالة Elongation Ratio بلغت ٠.٢٦ مما يعنى أن الحوض يتجه بشكل كبير نحو الاستطالة، وهو بالفعل طولي الشكل (الخريطة شكل٣) وربما هذا ما دعا "مارى موريساوا" (Morisawa, 1985, p. 151) إلى القول بأن نسبة الاستطالة التي ابتكرها "شوم (1956) Schumm تعد أفضل المقاييس للحكم على شكل حوض التصريف (**تميل أحواض التصريف إلى الشكل الطولى إذا انخفضت نسب استطالتها ، وذلك بعكس الاستدارة ، فالأحواض المستديرة أو القريبة من الشكل الدائري ترتفع نسب استدارتها**)، ويبدو أن الحوض اكتسب خصائصه الشكلية تحت تأثير العوامل البنيوية وبصفة خاصة الصدوع التي تكتنف الصخور وتمتد على محاور شمالية جنوبية.

شكل (٣) خصائص الشكل لحوض وادي الوطاة

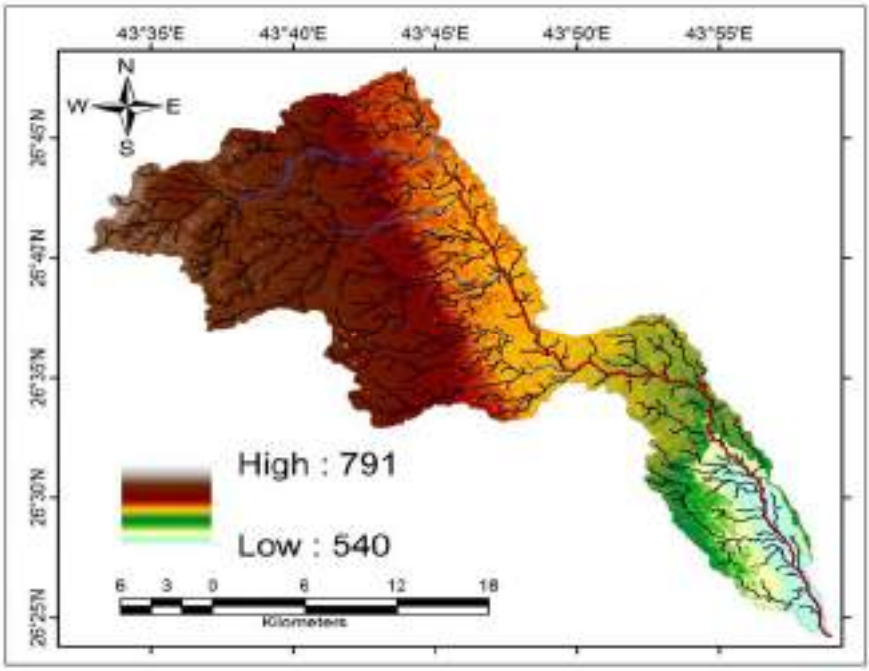

وتجدر الإشارة إلى أن نسبتي الاستدارة والاستطالة يعدان مؤشراً أوليًا لفهم طبيعة الجريان النهري في أحواض التصريف، فالأحواض منخفضة الاستدارة عالية الاستطالة (ومنها حوض الوطاة) لا تشكل خطورة حقيقية في أعقاب سقوط أمطار عادية، وفي حال سقوط أمطار العواصف التي تعد أهم حدث مناخي في البيئات الجافة، تكون أقل خطورة بالمقارنة بأحواض أخرى عالية الاستدارة منخفضة الاستطالة لها نفس الخصائص الجيولوجية؛ ذلك لأن جريان المياه يستغرق وقتاً أطول داخل الأحواض منخفضة الاستدارة عالية الاستطالة حتى يصل إلى مخارج أوديتها الرئيسة، وبالتالي فإن جزءاً كبيراً من المياه يُفقد بالتسرب وعن طريق التبخر تحت تأثير عامل الوقت، بينما يصل الجزء المتبقي من المياه على سطح الأرض داخل الأحواض – إن قدر له الوصول – إلى مخارج أوديتها وهو ضعيف الجريان محدود الحجم والطاقة.

ثانياً: الخصائص التضاريسية Relief Characteristics

تعكس خصائص تضاريس الأحواض المراحل التي قطعتها أوديتها في دورتها التحاتية، كما تساعد في تقدير كمية المادة الصخرية التي ما تزال داخل أحواضها وتنتظر دورها في النحت والنقل، وعلى جانب آخر، يعد الجريان السطحي انعكاسا لخصائص السطح داخل أحواض التصريف، حيث إن سرعة الجريان المائى Runoff Velocity، وزمن الاستجابة Lag Time، وزمن التركيز Concentration Time لحوض التصريف متغيرات وثيقة الصلة بالخصائص التضاريسية لتلك الأحواض، وبصفة خاصة انحدار المجاري المائية وأراضي ما بين الأودية، ويتحدد - بناء عليها - طبيعة الجريان المائي وكميته، وشكل هيدروجراف السيول الحالية. ويبين الشكل (رقم٤)، والجدول (رقم٢) خصائص تضاريس حوض وادي الوطاة، ومنه يتضح الآتي:

١- تبلغ التضاريس الكلية Total Basin Relief لحوض وادي الوطاة ٢٥١م، وهو الفرق بين أدنى منسوب في الحوض (٤٥٠م) وأعلى منسوب في منطقة المنابع العليا (٧٩١م).

٢- تبلغ نسبة التضاريس Relief Ratio لحوض وادي الوطاة ٣,٥٥ م/كم، بينما تبلغ التضاريس النسبية Relative Relief ٠,١٤ م/كم، ويتضح من بيانات الجدول (رقم٣) أن زيادة التضاريس الكلية لأحواض الروافد يقابلها نقص في تضاريسها النسبية ، وأن العلاقة الارتباطية بينهما تأتى بالضرورة عكسية ودالة.

٣- يبلغ رقم الوعورة Ruggedness Number في حوض وادي الوطاة ٤,٧٤ ورغم أن رقم الوعورة يسير في خط متواز مع التضاريس النسبية، فإن العلاقة بين الوعورة والتضاريس الكلية غالبا ما تأتى عكسية، بينما تأتى طردية بين الوعورة والتضاريس النسبية.

شكل ٤ : تضاريس حوض وادي الوطاة

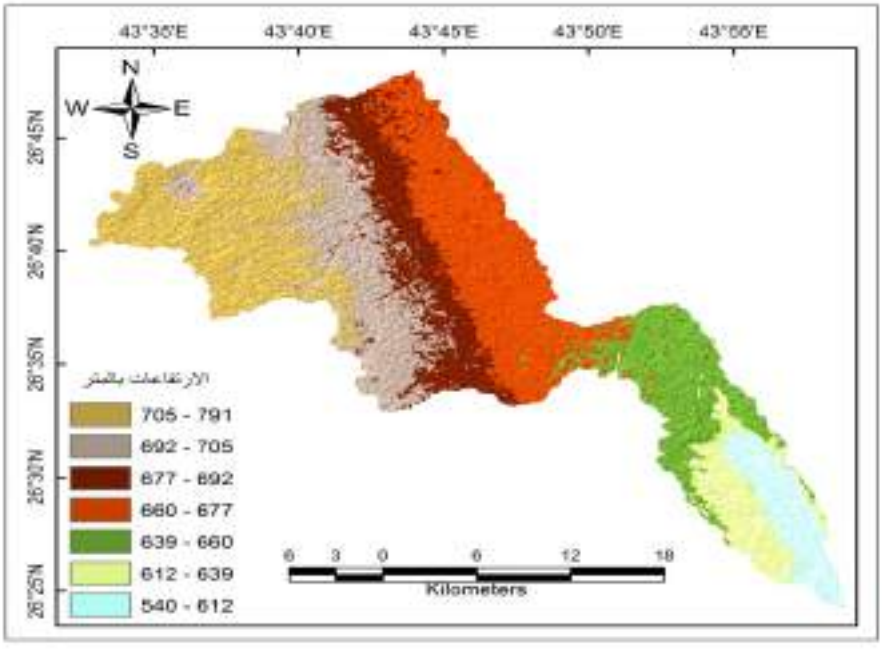

(جدول ٣) خصائص تضاريس حوض وادي الوطاة

أدنى منسوب (م)	أعلى منسوب (م)	التضاريس الكلية (م)	نسبة التضاريس (م/كم)	التضاريس النسبية (م/كم)	رقم الوعورة
٥٤٠	٧٩١	٢٥١	٣,٥٥	٠,١٤	٤,٧٤

٤- يبلغ التكامل الهيبسومترى Hypsometric Integral لحوض وادي الوطاة ٦٤٪ (الشكل ٥)، ويعنى هذا أن الوادي قطع نحو ٣٦٪ فقط من دورته التحاتية، أي أنه أزال ما يربو على ثلث المادة الصخرية من حوضه، والحوض بهذه النتيجة بات متوازنا، أو على الأقل القطاع الأدنى منه، حيث يرى "اشترالر" أن أحواض الأودية تصبح متوازنة إذا بلغ تكاملها ٦٠٪ (Strahler, 1957, pp. 279- 300)، بينما يرى "ريتر وزملاؤه" أن تكامل أحواض التصريف الطبيعية يتراوح بين ٢٠- ٨٠٪، وأن القيم المرتفعة تشير إلى وجود مناطق واسعة داخل الحوض لَّما تتخدد وتتحول إلى منحدرات (Ritter et al., 1995, p. 155)

ويتصف حوض وادي الوطاة بكثرة الكتل الصخرية المتبقية أو المنعزلة، ورغم ذلك جاء تكامله مرتفعاً على عكس ما يعتقد "اشترالر" في أن كثرة الكتل المنعزلة داخل أحواض التصريف تعد مؤشراً على انخفاض تكاملها، وأنها مرحلة انتقالية يعاود بعدها التكامل ارتفاعه (آمال إسماعيل شاور، ١٩٨٢، ص ٤٩) ، ويبدو أن السبب في ارتفاع تكامل هذا الحوض هو شدة تضرسه ووعورته وتقارب خطوط الكنتور وتزاحمها في قطاعيه الأوسط والأعلى، ولهذا يصبح التقدم في الدورة الجيومورفولوجية أمر مرهون بتخفيض مناسيب سطح الأرض في القطاع الأوسط ومنطقة المنابع، وهذا

بالطبع مستعصياً عليه وعلى الأودية أمثاله في البيئات الجافة ولن يتحقق في ظل ظروف المناخ القاحل في زماننا المعيش.

وتجدر الإشارة إلى أن وادي الوطاة يصب وينتهى عند نقطة تقع على منسوب ٥٤٠ متراً فوق مستوى سطح البحر حيث مخفضات النقع، ولهذا يجب الوضع في الاعتبار أن التكامل هنا نسبى وليس تكاملاً مطلقاً، تقتصر أهميته على مقارنة حوض وادي الوطاة بأحواض أخرى مماثلة لها نفس الخصائص، وكذلك وضع أحواض روافده في مقارنة مع بعضها لمعرفة المتقدم منها في دورته التحاتية والمتأخر، أما الحكم على هذا الوادي وغيره من الأودية الجافة التي لم تنتهى إلى بحار مفتوحة ولا إلى أحواض ومنخفضات تقع في مستواها، بل تقع مخارجها (مصباتها) فوق مستوى سطح البحر، فإن الحكم عليها بأنها بلغت، على سبيل المثال، مرحلة النضج أو الشيخوخة، على نحو ما ذهب إليه بعض البحاث وطلاب التخصص، أمر به قدر كبير من المبالغة وعدم موضوعية، فضلاً عن تجاهله للضوابط والمعايير الواجب توافرها عند إطلاق تلك الأحكام، وأظهرت الدراسات التي أجريت على أحواض الأودية في شبه الجزيرة العربية أن نسب تكاملها جاءت متفاوتة (جدول٤)، وقد يعزى اختلاف تلك النسب إلى تفاوت الخصائص الجيولوجية والمورفومترية لهذه الأحواض، وربما أيضا الظروف المناخية البائدة والسائدة في زماننا المعيش، وكذلك الخصائص التضاريسية، حيث أشار "كوك وورن" إلى أن التكامل الهبسومترى يعد أهم المقاييس في الكشف عن حقيقة العلاقة المورفومترية بين تضاريس أحواض التصريف (Cooke and Warren, 1975, p. 155).

جدول (٤) مقارنة نسب تكامل بعض أحواض التصريف في شبه الجزيرة العربية

الحوض	الموقع	التكامل (٪)	الباحث
وادي الوطاة	القصيم	٦٤	العوضي، حمدينه: الدغيري، أحمد (الدراسة الحالية)
وادي السهل	القصيم	٦٤,٢	الدغيري، أحمد: العوضي، حمدينه (١٤٣٣هـ)
وادي عتود	خميس مشيط	٤١	بوروبة، محمد (٢٠٠٧)
أحواض مائية	الأردن	٨٦,٨- ٨٦,١	سلامة، حسن رمضان (١٩٨٠)

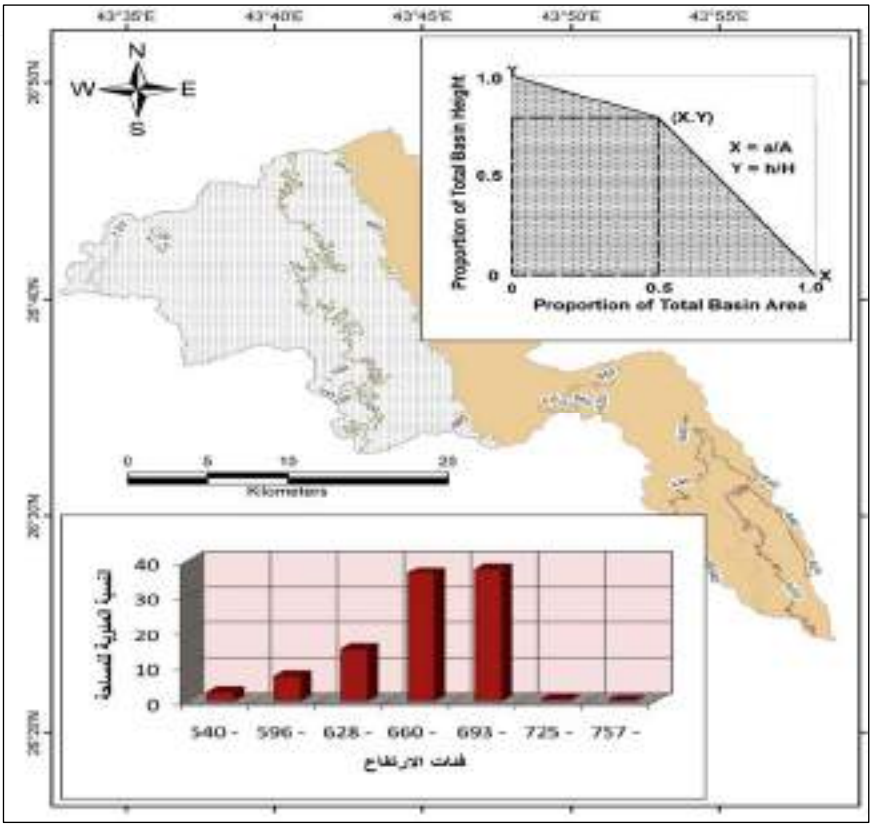

شكل (٥) الخريطة الكنتورية لحوض وادي الوطاة، وتكامله الهيبسومترى

المصدر من إنجاز الباحثان بالاعتماد على الأنموذج الراداري SRTM

ثالثاً: خصائص شبكة التصريف

بلغ وادي الوطاة الرتبة السادسة بحسب تصنيف "اشترالر" لشبكات التصريف، بينما وصلت خمسة روافد إلى الرتبة الخامسة، وتعد تلك الروافد – تحديدا – حجر زاوية في تطور شبكة التصريف، ولهذا يتوقف عليها زمن الاستجابة للحوض، ويتضح من خريطة شبكة التصريف (شكل رقم٦)، الجدولين رقمي (٥ و ٦) الآتي:

١- رتب المجاري المائية Channel Orders

(١- ١)- تتفوق مجارى الرتبة الأولى من حيث العدد على مجارى الرتب الأخرى مجتمعة، حيث بلغت نسبتها ٧٧.٧٥٪، وتليها مجارى الرتبة الثانية بنسبة بلغت ١٧.٢٠٪ من عدد المجاري المائية في مختلف الرتب (شكل٦)، وكلما ارتفعت الرتبة تناقص عدد مجاريها، أي أن العلاقة عكسية بين الرتبة وعدد المجاري (شكل رقم٧).

(١- ٢) تبلغ أطوال مجاري الرتبة الأولى ٥٢.٨٢٪ من مجموع أطوال المجاري في مختلف الرتب، وتليها الرتبة الثانية (٢٤.٨٤٪)، وكلما تقدمت الرتبة تناقصت أطوال مجاريها، بينما تزداد الأطوال الفعلية للمجاري مع ارتفاع الرتبة.

شكل (٦) خريطة شبكة التصريف لوادي الوطاة

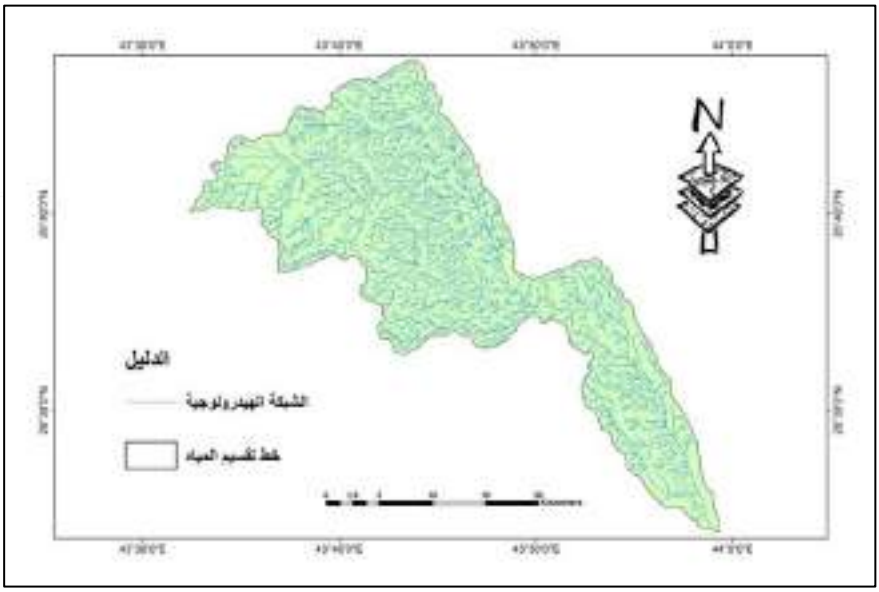

المصدر من إنجاز الباحثين بالاعتماد على الأنموذج الراداري SRTM

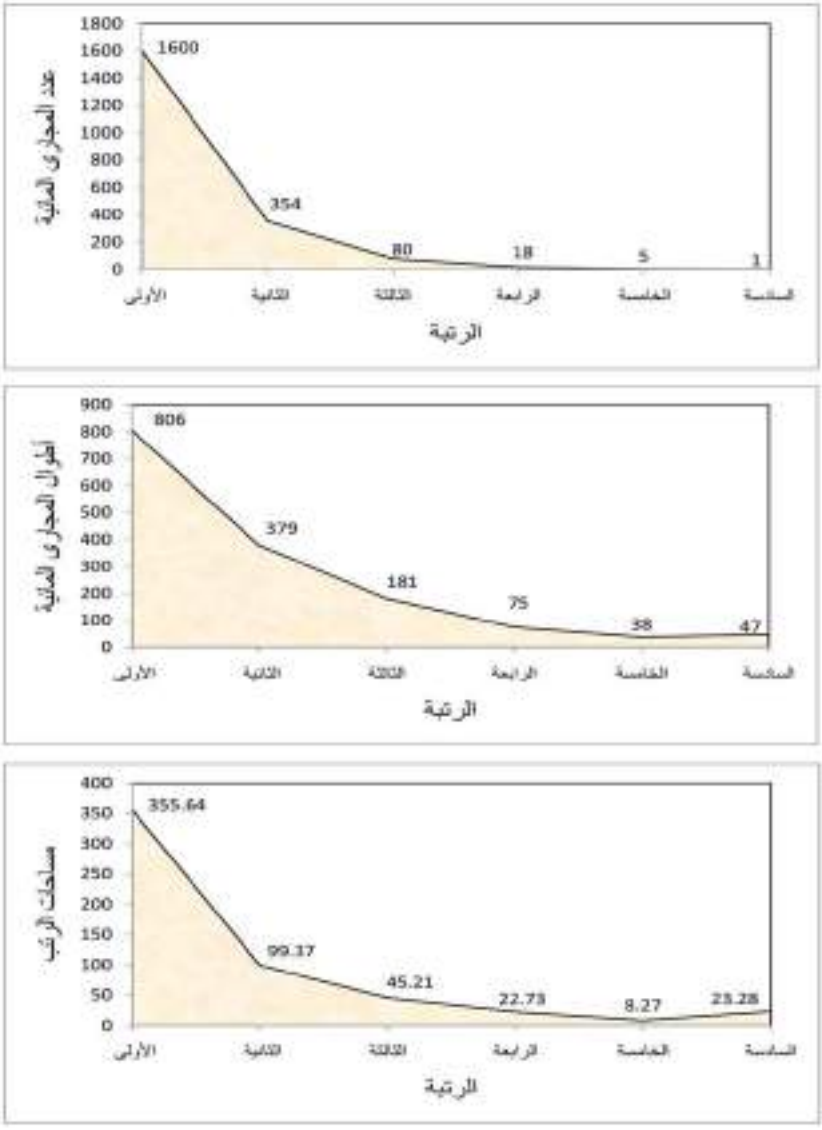

شكل (٧) علاقة الرتبة بعدد المجاري وأطوالها ومساحاتها
على مستوى الرتب في حوض وادي الوطاة

(١- ٣)- يبلغ متوسط طول المجرى في الرتبة الأولى ٠,٥٠ كم، بينما يصل متوسط طول المجرى إلى ٧,٥٠ كم في الرتبة الخامسة، وبالتالي فإن تناقص عدد المجاري مع تقدم الرتبة يقابله زيادة في طول المجرى (شكل رقم ٧).

جدول (٥) خصائص شبكة المجاري المائية بحوض وادي الوطاة

الرتبة	عدد المجارى	أطوال المجارى (كم)	متوسط طول المجرى (كم)	مساحة الرتبة (كم٢)	متوسط المساحة (كم٢)
الأولى	١٦٠٠	٨٠٦	٠,٥٠	٣٥٥,٦٤	٠,٢٢
الثانية	٣٥٤	٣٧٩	١,٠٧	٩٩,٣٧	٠,٢٨
الثالثة	٨٠	١٨١	٢,٢٦	٤٥,٢١	٠,٥٧
الرابعة	١٨	٧٥	٤,١٧	٢٢,٧٣	١,٢٦
الخامسة	٥	٣٨	٧,٥٠	٨,٢٧	١,٦٥
السادسة	١	٤٧	٤٧,٦	٢٣,٢٨	٢٣,٢٨
المجموع	٢٠٥٨	١٥٢٦	-	٥٥٤,٥٠	-

(١- ٤)- تستأثر الرتبة الأولى بنحو ٦٤,١٤٪ من مساحة الحوض، وتليها الرتبة الثانية بنسبة مساحة تبلغ ١٧,٩٢٪، وكلما تقدمت الرتبة تناقصت نسبة المساحة التي تشغلها مجاريها داخل الحوض بالمقارنة بما تشغله مجارى الرتب الأدنى من مساحات، هذا على الرغم من أن متوسط المساحة التي يشغلها مجرى الرتبة الأولى تبلغ ٠,٢٢ كم٢، بينما يبلغ متوسط مساحة المجرى في الرتبة الخامسة ١,٦٥ كم٢، ويعنى هذا أنه بالاتجاه نحو الرتب الأعلى؛ تتناقص المساحات على مستوى الرتب، بينما تزداد على مستوى المجاري المائية في كل رتبة (شكل رقم٧).

٢- **نسبة التشعب** Bifurcation Ratio

تتراوح نسب التشعب على مستوى الرتب في حوض وادي الوطاة بين ٣,٦- ٥,٠ رافد، بمتوسط تشعب عام يبلغ ٤,٣٨ رافد (جدول٥)، وهنا نلمس زيادة في نسب التشعب على مستوى الرتب وعلى مستوى الحوض ككل عند وضع تلك النسب في مقارنة مع نسب تشعب حوض وادي السهل الذى يقع في إقليم القصيم إلى الشرق من حوض وادي الوطاة على مسافة قريبة منها (الدغيرى، والعوضى، ١٤٣٣ هـ)، وقد يقتصر الاختلاف بين الحوضين على الخصائص الشكلية، فحوض وادي الوطاة ينأى عن الاستدارة ويميل نحو الاستطالة بالمقارنة بحوض وادي السهل، وبالفعل أشار سعد وآخرون (Saad, et al., 1980, p. 822) إلى أن نسبة التشعب تعد دالة للشكل الهندسي لحوض التصريف، فالأحواض التي تسجل نسب تشعب عالية تميل إلى الشكل الطولي ، وعليه تستغرق المياه وقتاً طويلاً حتى تصل إلى مخارج وديانها ، أما الأحواض منخفضة التشعب ؛ فتميل إلى الشكل الدائري أو القريب منه ، وتتمكن شبكاتها من نقل المياه من منابعها إلى مخارج وديانها في وقت قصير، وبناءً على ما أشار إليه "سعد وآخرون" فإن جريان وادي الوطاة قد لا يشكل خطورة حقيقية حال سقوط الأمطار العادية على حوضه.

ولا شك في أن نسبة التشعب فضلا عن تأثرها بالظروف المناخية البائدة والسائدة في الوقت الحاضر، فإن تطورها مرهون بتأثير الخصائص الليثولوجية والبنيوية للصخور في الحوض، رغم ما أشار إليه هورتون (Horton, 1932) من أن نسبة التشعب تنحصر بين ٣- ٥ عندما لا تكون لبنية الصخور تأثير قوى على أحواض التصريف (Gregory and Walling, 1973, p. 54).

جدول (٦) بعض الخصائص المورفومترية لشبكة تصريف وادي الوطاة

الرتبة	نسبة التشعب	كثافة التصريف (كم/كم٢)	تكرار المجارى (رافد/كم٢)
الأولى	٤,٥	٢,٢٧	٤,٥٠
الثانية	٤,٤	٣,٨١	٣,٥٦
الثالثة	٤,٤	٤,٠٠	١,٧٧
الرابعة	٣,٦	٣,٣٠	٠,٧٩
الخامسة	٥,٠	٤,٥٩	٠,٦٠
السادسة		٢,٠٢	٠,٠٤
المتوسط	٤,٣٨	٣,٣٣	١,٨٨

٣- كثافة التصريف Drainage Density

تأتى كثافة التصريف في مقدمة المقاييس التي تصف النظامين المورفومتري والمورفولوجي لأحواض التصريف، وتعكس طبيعة العلاقة بين عدد من المتغيرات أسهمت بأدوار متباينة في رسم ملامح هذين النظامين ومن أبرزها: الظروف المناخية القديمة والسائدة في الزمن المعيش، خاصة كمية التهاطل المطري من حيث فصليتها ونظام سقوطها وقيمتها الفعلية، والخصائص الجيومترية لسطح الأرض داخل حوض التصريف التي يتوقف عليها نشاط شبكته، وتقف جيولوجية الصخور والتكوينات نوعاً وبنية قاسمًا مشتركاً بين تلك المتغيرات، فضلاً عن تأثير عوامل أخرى كالنبات ونوع التربة والشوط الذى قطعته أحواض التصريف في دورتها التحاتية ويعرض الجدول (رقم٦) كثافة تصريف حوض وادي الوطاة ومنه يتضح الآتي:

(٣- ١)- تتراوح كثافة التصريف على مستوى الرتب في حوض وادي الوطاة بين ٢,٠٢- ٤,٥٩ كم/كم^{٢}، بمتوسط عام بلغ ٣,٣٣ كم/كم^{٢} وهى بشكل عام كثافة منخفضة رغم ندرة الكساء النباتي الطبيعي، كما أنها تعكس خشونة النسيج الطبوغرافي داخل الحوض، حيث أشار "اشترالر"

(Strahler, 1957, p. 32) إلى أن أحواض التصريف تكون خشنة النسيج إذا انخفضت كثافات تصريفها عن ٥ كم/كم٢ ، وأرجع ذلك إلى شدة نفاذية الصخور وقلة التهطالات المطرية التي تسقط على أحواضها ، واتفق معه بحاث آخرون منهم جريجورى ووالنج (Gregory and Walling, 1973, p. 45) ، وهوارد (Howard, 1967, p. 2246) ، غير أن مارى موريساوا (Morisawa, 1985, p. 140) أشارت إلى أن أحواض التصريف تكون خشنة النسيج Coarse texture إذا انخفضت كثافة التصريف عن ٨ كم/كم٢ ، وعلى أية حال ففي الحالتين يوصف حوض وادي الوطاة بانخفاض كثافة تصريفه وخشونة نسيجه الطبوغرافي.

ومن المعلوم بالضرورة أن كثافة التصريف تكون منخفضة في بدايات دورة التعرية ، ثم ترتفع في منتصفها ، غير أنها تعود وتنخفض ثانية في نهاية الدورة ، وانخفاض كثافة تصريف حوض وادي الوطاة يتبع الانخفاض الأول ، وهذا ما أظهرته دراسة خصائص المساحة والشكل ، ودراسة خصائص تضاريس الحوض وتكامله الهبسومتري.

(٣- ٢)- بناءً على دراسات أخرى مماثلة يبدو أن جيولوجية الصخور في حوض وادي الوطاة كانت سبباً في انخفاض كثافة تصريفه ، حيث تندرج صخور الحوض ضمن مجموعة أكلاس بريدة (راجع الشكل ٢) ، وأشار كوك وورن (Cooke and Warren,1975, p.151) إلى أن كثافة التصريف تنخفض بشدة في الأحواض التي تجرى أوديتها على صخور عالية النفاذية والتسرب مثل الحجر الكلسي أوالصخور البركانية الحامضية.

وفي دراسة لهما عن الشكل والعملية في أحواض التصريف أكد جريجوري ووالنج (Gregory and Walling, 1973, p. 46) نفس النتيجة بقولهما إن كثافة التصريف تنخفض بشكل كبير في الأحواض التي تجرى أوديتها على صخور عالية النفاذية، واتفق معهما بحاث كثيرون منهم ريتر وزملاؤه (Ritter et al., 1995, p. 153) ، وهيلز (Hails, 1977, p. 123) ، واصمول (Small, 1989, pp. 47-49) وعوّل الأخير كثيراً على قوة تأثير نوع الصخر في كثافة التصريف ، حيث أشار عند دراسته لأحواض التصريف التي تجرى أوديتها في أراضي الطباشير الإنجليزى English Chalk Lands إلى أن كثافة التصريف انخفضت إلى أقل من ١ كم/كم^{٢} رغم أنه أدخل الغدران الموسمية Seasonal Bournes في حساب الكثافة، وأرجع انخفاض كثافة التصريف إلى ارتفاع معدلات النفاذية في الصخور الطباشيرية، وبناءً على ما تقدم فمن المتوقع أن تكون صخور الحجر الكلسي أحد أسباب انخفاض كثافة التصريف حوض وادي الوطاة بشكل عام، ولو صح هذا التوقع، يمكن القول أن نسبة كبيرة من مياه الأمطار التي تسقط على حوض وادي الوطاة تتسرب عبر الصخور والتكوينات وتتحول إلى حساب المياه الجوفية القريبة من السطح حيث خزان متكون خف.

شكل (٨) علاقة الرتبة بكثافة التصريف وتكرار المجارى

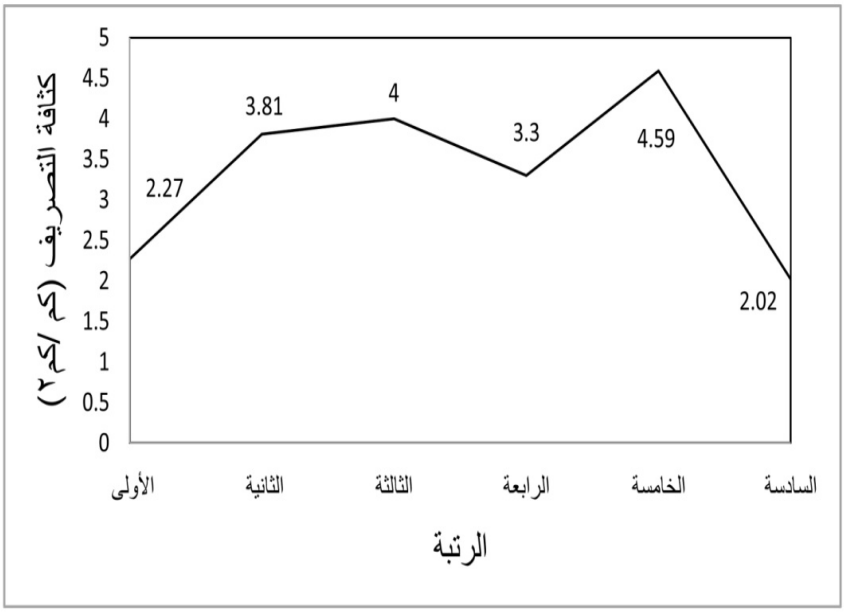

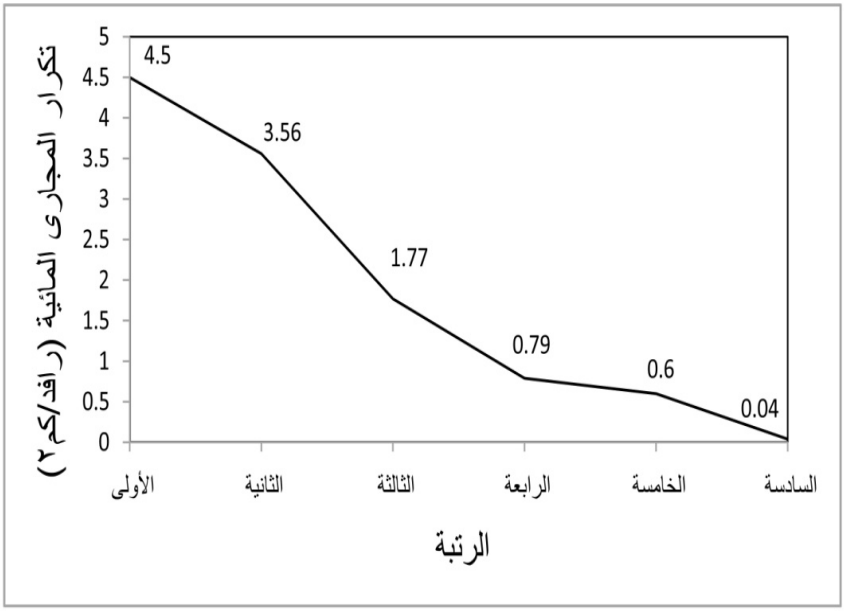

٤- تكرار المجارى Drainage Frequency

يتراوح تكرار مجارى الأودية في حوض وادي الوطاة بين ٠,٠٤ - ٤,٥٠ رافد/كم^{٢} ، بمتوسط عام يبلغ ١,٨٨ رافد/كم^{٢} (جدول رقم٥)، ويتضح من ذلك أن تكرار التصريف في حوض وادي الوطاة انخفض عن تكرار التصريف على مستوى الرتب وعن المتوسط العام، ويرجع ذلك إلى نفس الأسباب التي أدت إلى انخفاض كثافة التصريف في حوض الوادي الرئيس عن كثافات تصريف الرتب الأدنى منه وأيضاً عن المتوسط العام، فعادة ما يسير تكرار التصريف في نفس اتجاه كثافة التصريف.

ومن الملاحظ، زيادة تكرار مجارى الرتب الدنيا، ونقص تكرارها في الرتب العليا، وقد يرجع السبب في ذلك إلى زيادة عدد الروافد وقصر أطوالها في الوحدة المساحية داخل الحوض ككل ، بينما يقل عدد الروافد ويزداد أطوالها في نفس الوحدة المساحية المماثلة داخل أحواض الروافد، وفي ذلك إشارة إلى أن قيم تكرار التصريف تنخفض في الأحواض التي قطعت شوطاً متقدماً في دورة التعرية ، وفقدت على أثره نسبة من رصيدها الصخري ، بينما يرتفع تكرار التصريف في الأحواض التي مازالت في مرحلة متأخرة في دورتها التحاتية.

٢- الدراسة الهيدرولوجية لحوض وادي الوطاة

أولا : تصميم هيدروجراف حوض وادي الوطاة

تم استخدام نموذج سنايدر Snyder's Model في حساب المتغيرات اللازمة لتصميم هيدروجراف وادي الوطاة، بناء على القياسات التي أجريت على نموذج الارتفاع الرقمي للحوض SRTM-30m باستخدام برنامج Arc Map GIS V. 10.1 وبالاستعانة بزمن الأساس المعدل (TL(adj) المتوافق مع زمن عاصفة (ساعة، وساعتين، وثلاث ساعات)، وكذلك قمة التصريف (Qp) بالجدول (رقم)، تم حساب زمن الأساس T(hr) للهيدروجراف، وحجم التصريف Q (m3/s) لمدة عاصفة ساعة وساعتين وثلاث ساعات (الجدول أرقام ٩، ٨، ٧)، (والأشكال أرقام ٩ و١٠).

كما استخدم أيضا نموذج الهيئة الأمريكية لصيانة التربة SCS's Model في إنشاء هيدروجراف الحوض، اعتمادا على متغيرين أساسيين هما: حجم المياه في قمة التصريف Peak Discharge، وزمن الوصول إلى القمة Time to Peak (الجدول رقم١٠ ، والشكل رقم ١٠).

جدول (٧) زمن الأساس وحجم التصريف لهيدروجرافي حوض وادي الوطاة بنموذج سنايدر (لأمطار ساعة واحدة)

SCS *T/Tp*	زمن الأساس *T(hr)*	SCS *q/qp*	حجم التصريف *Q (m3/s)*
0	0	0	0
0.5	٩,١٩	0.43	٢٢,٣٧
1.0	١٨,٣٧	1.0	٥٢,٠٣
1.5	٢٧,٥٦	0.66	٣٤,٣٤
2.0	٣٦,٧٤	0.32	١٦,٦٥
2.5	٤٥,٩٣	0.155	٨,٠٦
3.0	٥٥,١١	0.075	٣,٩٠
3.5	٦٤,٣٠	0.036	١,٨٧
4.0	٧٣,٤٨	0.018	٠,٩٣

جدول (٨) زمن الأساس وحجم التصريف لهيدروجرافي حوض وادي الوطاة بنموذج سنايدر (لأمطار ساعتين)

SCS *T/Tp*	زمن الأساس *T(hr)*	SCS *q/qp*	حجم التصريف *Q (m3/s)*
0	0	0	0
0.5	9.69	0.43	21.22
1.0	19.37	1.0	49.34
1.5	29.06	0.66	32.56
2.0	38.74	0.32	15.79
2.5	48.43	0.155	7.65
3.0	58.11	0.075	3.70
3.5	67.80	0.036	1.78
4.0	77.48	0.018	0.89

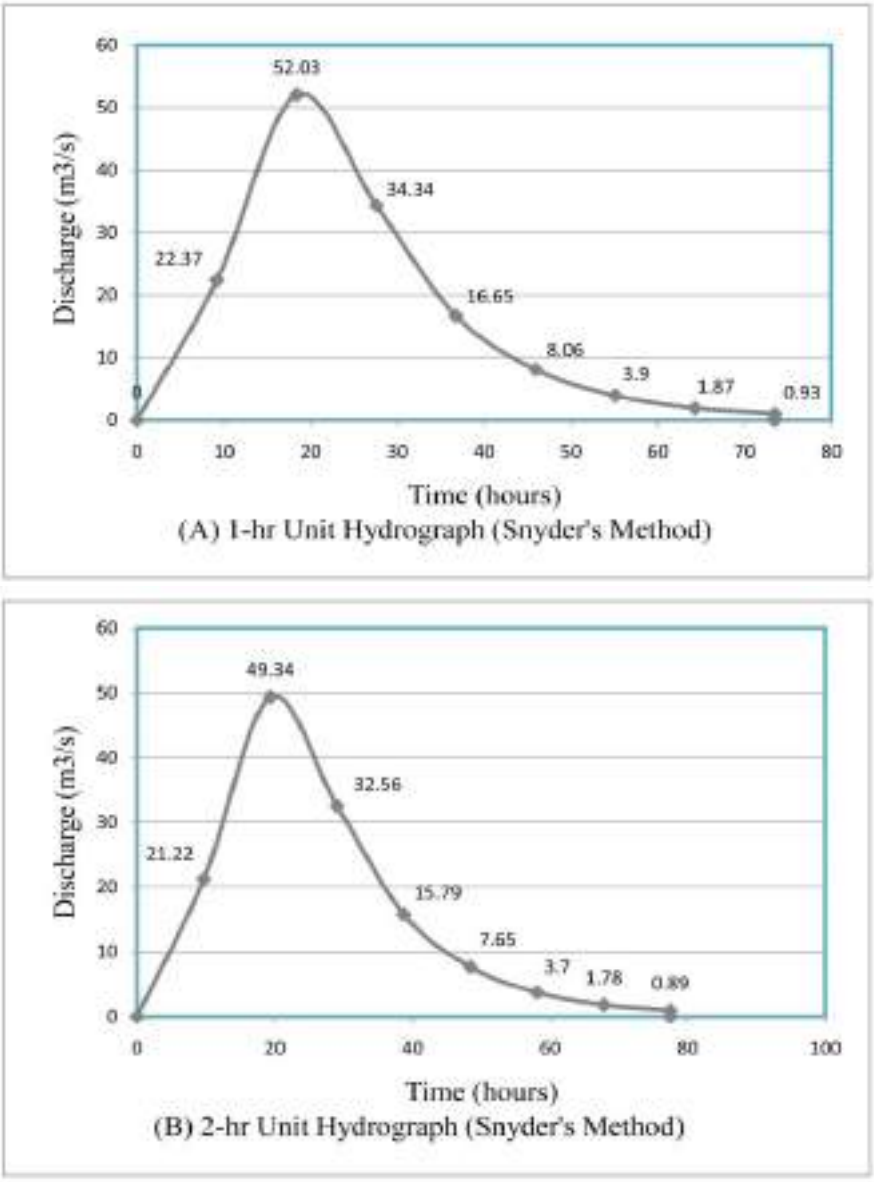

شكل (٩) الهيدروجراف القياسى لعاصفة مدتها ساعة وساعتين (بطريقة سنايدر) لحوض وادي الوطاة

جدول (٩) زمن الأساس وحجم التصريف لهيدروجرافي حوض وادي الوطاة بنموذج سنايدر (لأمطار ثلاث ساعات)

حجم التصريف *Q (m3/s)*	SCS *q/qp*	زمن الأساس *T(hr)*	SCS *T/Tp*
0	0	0	0
٢٠,١٨	0.43	١٠,١٩	0.5
٤٦,٩٢	1.0	٢٠,٣٧	1.0
٣٠,٩٧	0.66	٣٠,٥٦	1.5
١٥,٠١	0.32	٤٠,٧٤	2.0
٧,٢٧	0.155	٥٠,٩٣	2.5
٣,٥٣	0.075	٦١,١١	3.0
١,٦٩	0.036	٧١,٣٠	3.5
٠,٨٤	0.018	٨١,٤٨	4.0

جدول (١٠) زمن الأساس وحجم التصريف لهيدروجرافي حوض وادي الوطاة بطريقة الهيئة الأمريكية لصيانة التربة (SCS)

حجم التصريف *Q (m3/s)*	SCS *q/qp*	زمن الأساس *T(hr)*	SCS *T/Tp*
0	0	0	0
10.28	0.43	10.71	0.5
23.91	1.0	21.42	1.0
15.78	0.66	32.13	1.5
7.65	0.32	42.84	2.0
3.71	0.155	53.55	2.5
1.79	0.075	64.26	3.0
0.86	0.036	74.97	3.5
0.43	0.018	85.68	4.0

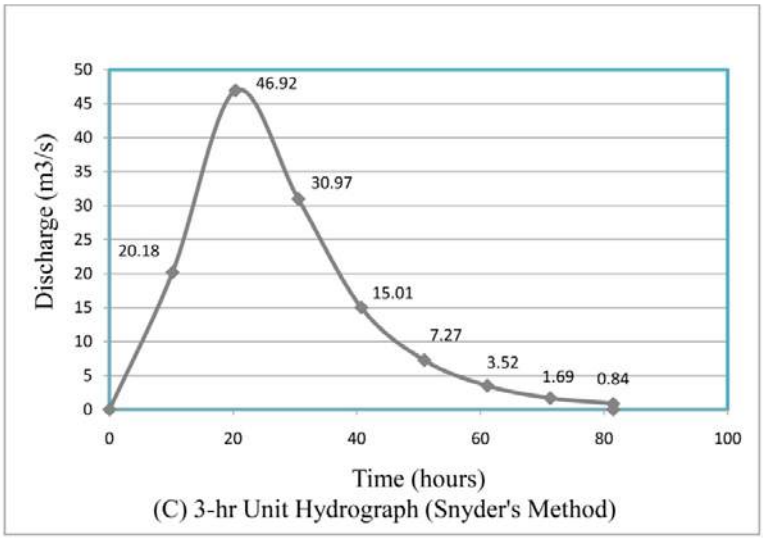

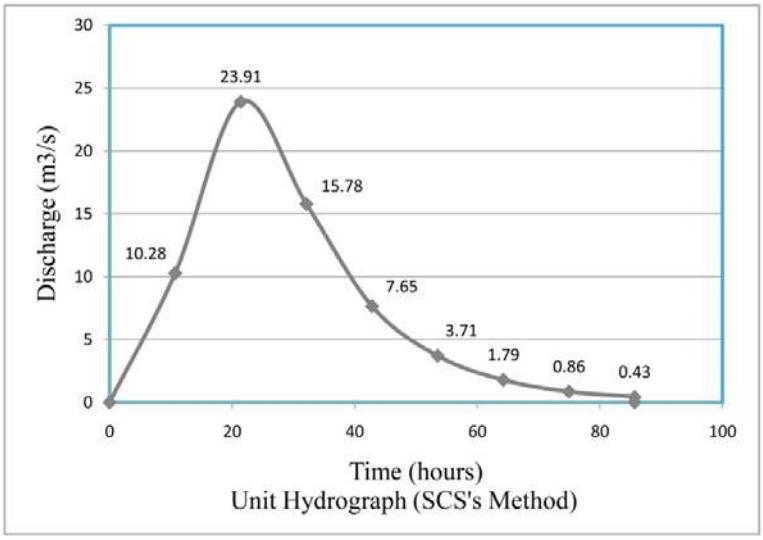

شكل (١٠) الهيدرجراف القياسي لعاصفي مدتها ثلاث ساعات (بطريقة سنايدر)، وهيدروجراف قياسي (بطريقة SCS) لحوض وادي الوطاة

ثانيا: تصميم هيدروجراف السيول (العاصفة)

Development of Storm Hydrographs

تم استخدام قيم الهيدروجراف القياسي وتنسيقاته Unit hydrographic ordinates في حساب متغيرات وقيم هيدروجراف السيول (هيدروجراف العاصفة) Storm hydrograph ، بناء على البيانات الفعلية لأقصى كميات مطر يومية سجلتها محطة بريدة في مدة ٤٥ سنة (الفترة من ١٩٦٥-٢٠٠٩)، وبناء على أقصى كمية مطر يومية يحتمل سقوطها على الحوض في فترات الرجوع المختارة (٥، ١٠، ٢٥، ٥٠، ١٠٠ سنة) بغرض حساب أو تقدير أحجام المياه التي يدفعها الوادي عبر مخرجه (مصبه) في هيئة سيول، ولإنجاز هذا العمل تم اتباع الخطوات الآتية:

١- تمت الاستعانة ببيانات أقصى كمية مطر يومية لفترات رجوع Return Periods مختارة (الجدول رقم ١١).

جدول (١١) أقصى أمطار يومية لفترات رجوع مختارة

(أمانة منطقة القصيم، ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م)

فترات الرجوع (بالسنين)	٥	١٠	٢٥	٥٠	١٠٠
أقصى أمطار يومية (مم)	٣٣	٤١	٥٤	٦٥	٧٧

٢- معلوم بالضرورة أن الأمطار التي تسقط على الحوض لا تصل كلها إلى مخرجه، وإنما يُفْقَد منها جزءٌ كبيرٌ عن طريق التبخر والتسرب في التربة والتكوينات السطحية والصخور، فضلا عن أن القيعان والمنخفضات تستأثر بجزء من هذه المياه، ولا تفيض منها المياه سوى بعد امتلائها بشكل كامل، ولهذا تهتم الدراسات الهيدرولوجية التطبيقية بحساب الفاقد باختلاف أشكاله

من كميات الأمطار التي تسقط على الحوض، قبل الشروع في تقدير الحجم الفعلي للسيول التي تصل إلى مخرج الوادي.

والحقيقة أن SCS (1972) اختبرت ٨٥٠٠ مجموعة من التربات على مستوى العالم، وقسمتها إلى أربع مجموعات هيدرولوجية Hydrologic groups (A, B, C, and D) بناء على طاقة الرشح والتسرب Infiltration، وعلى جانب آخر، أجريت دراسة ميدانية للتربة في حوض وادي الوطاة، وأظهرت تلك الدراسة أن تربة الحوض تنتمي لخصائص تربات المجموعة الأولى (A)، وهي مجموعة التربات الصحراوية خشنة القوام عالية النفاذية، التي تتسم بطاقة جريان منخفضة Low Runoff Potential، ولهذا تندرج تحت المنحنى رقم ٦٣ (CN= 63) Curve Number وعلى هذا الأساس تم حساب الفاقد من مياه الأمطار التي يستقبلها الحوض قبل حدوث جريان سطحي (الخطوة التالية).

٣- حساب نسبة الفاقد من مياه الأمطار عن طريق التسرب والتبخر والتخزين داخل القيعان والمنخفضات التي تكتنف سطح الأرض داخل الحوض، ويطلق على هذا الفاقد Initial Abstraction (IA)، ويحسب من المعادلة الآتية:

$$I_a = 0.2 \times S \quad (13) \quad where \quad S = \frac{25400}{CN} - 254 \quad (14)$$

وبالتطبيق على الحوض موضوع الدراسة اتضح أن المتغير S= ١٤٩,١٧ مم، ولهذا فإن IA= ٢٩,٨٣ مم، **ويعنى هذا أن أية كمية مطر تسقط في يوم واحد تساوى أو تقل عن ٢٩,٨٣ مم لن ينتج عنها جريان سطحى في حوض**

وادي الوطاة، وكذلك أحواض الأودية في منطقة القصيم، وربما أيضا أحواض معظم الأودية الكبرى في المملكة العربية السعودية.

٤- استقطاع نسبة الفاقد من كميات الأمطار اليومية المتوقع سقوطها في فترات الرجوع المختارة (جدول) باستخدام المعادلة الآتية:

$$Q_d = \frac{(P^* - I_a)^2}{P^* + (0.8 \times S)} \quad For\ P^* > 0.2 \times S \qquad (15)$$

$$Q_d = 0 \ for \ P^* \leq 0.2 \times S \qquad (16)$$

حيث إن: Q_d= كمية المياه المتبقية (مم) التي تشكل جريانا سطحيا حقيقيا داخل الحوض، P^* = أقصى كمية مطر يومية (مم) محتمل سقوطها في كل فترة من فترات الرجوع على حدة، Ia= حجم الفاقد من مياه الأمطار (٢٩,٨٣مم)، S= معامل يعبر عن أقصى طاقة لاحتفاظ التربة بالمياه، أي أنه دالة لخصائص التربات وسطح الأرض داخل الحوض (تبلغ قيمته في منطقة الدراسة ١٤٩,١٧مم).

٥- حساب الجريان السطحي المباشر، وأحجام التصريف المائي في فترات الرجوع المختارة عن طريق عملية Hydrograph Convolution بالاعتماد على متغيرين أساسيين هما: قيم التصريف على الهيدروجراف القياسي UH Ordinates (U_n)، والحجم المتبقي من مياه الأمطار Rainfall Excess (P_i) (بعد استقطاع نسبة الفاقد)، وأجرى هذا التطبيق على المنحنى الهيدروجرافي الذى تم تصميمه باستخدام نموذجى Snyder and SCS، وعن طريق المعادلتين التاليتين رقمي (١٧ ، ١٨)، وتوضح الجداول أرقام (١٢/١٣/١٤/١٥/١٦) والأشكال أرقام (١١/١٢) نتائج التطبيق.

$$Q_n = \sum_{i+1}^{n} P_i U_n - i + 1 \qquad (17)$$

$$Q_n = P_n U_1 + P_{n-1} U_2 + \cdots + P_1 U_j \qquad (18)$$

حيث إن: Q_n= الجريان السطحي المباشر Direct Runoff، P_i= الحجم المتبقي من مياه الأمطار بعد استقطاع نسبة الفاقد Excess Rainfall، Us= قيم الهيدروجراف القياسي UH ordinates حيث (j= n-i+1). ويوضح الجدول التالي (رقم ١٢) طريقة التطبيق.

جدول (١٢)

Time interval (hr)	Excess Rainfall (mm)	Unit Hydrograph Ordinates								Total Direct Runoff (m3/s)
		1	2	3	4	5	6	7	8	
		U1	U2	U3	U4	U5	U6	U7	U8	
N= 1	P1	P1 U1								P1U1
2	P2	P2 U1	P1 U2							P2U1+P1U2
3	P3	P3 U1	P2 U2	P1 U3						P3U1+P2U2+ P1U3
4	P4	P4 U1	P3 U2	P2 U3	P1 U4					P4U1+P3U2+P2 U3+P1U4
5	P5	P5 U1	P4 U2	P3 U3	P2 U4	P1 U5				P5U1+P4U2+P3 U3+P2U4+P1U5
6			P5 U2	P4 U3	P3 U4	P2 U5	P1 U6			P5U2+P4U3+P3 U4+P2U5+P1U6
7				P5 U3	P4 U4	P3 U5	P2 U6	P1 U7		P5U3+P4U4+P3 U5+P2U6+P1U7
8					P5 U4	P4 U5	P3 U6	P2 U7	P1 U8	P5U4+P4U5+P3 U6+P2U7+P1U8
9						P5	P4	P3	P2	P5U5+P4U6+P3

Time interval (hr)	Excess Rainfall (mm)	Unit Hydrograph Ordinates								Total Direct Runoff (m3/s)
		1	2	3	4	5	6	7	8	
		U1	U2	U3	U4	U5	U6	U7	U8	
						U5	U6	U7	U8	U7+P2U8
10							P5 U6	P4 U7	P3 U8	P5U6+P4U7+P3 U8
11								P5 U7	P4 U8	P5U7+ P4U8
12									P5 U8	P5U8

جدول ١٣(ساعة)

Time interval (hr)	Excess Rainfall (mm)	Unit Hydrograph Ordinates								Total Direct Runoff (m3/s)
		1	2	3	4	5	6	7	8	
		22.37	**52.03**	**34.34**	**16.65**	**8.06**	**3.90**	**1.87**	**0.93**	
N= 1	**0.066**	**1.48**								1.48
2	**0.78**	**17.45**	**3.43**							20.88
3	**3.37**	**75.39**	**40.58**	**2.27**						118.24
4	**6.71**	**150.10**	**175.34**	**26.79**	**1.10**					353.33
5	**11.33**	**253.45**	**349.12**	**115.73**	**12.99**	**0.53**				731.82
6			**589.50**	**230.42**	**56.11**	**6.29**	**0.26**			882.58
7				**389.07**	**111.72**	**27.16**	**3.04**	**0.12**		831.11
8					**188.64**	**54.08**	**13.14**	**1.46**	**0.06**	257.38
9						**91.32**	**26.17**	**6.30**	**0.73**	124.52
10							**44.19**	**12.55**	**3.13**	59.87
11								**21.19**	**6.24**	27.43
12									**10.54**	10.54
										Total = 3419.18

جدول ١٤(ساعتان)

Time interval (hr)	Excess Rainfall (mm)	Unit Hydrograph Ordinates								Total Direct Runoff (m3/s)
		1	2	3	4	5	6	7	8	
		22.37	52.03	34.34	16.65	8.06	3.90	1.87	0.93	
N= 1	0.066	1.40								1.40
2	0.78	16.55	3.26							19.81
3	3.37	71.51	38.49	2.15						112.15
4	6.71	142.39	166.28	25.40	1.04					335.11
5	11.33	240.42	331.07	109.73	12.32	0.50				694.04
6			559.02	218.48	53.21	5.97	0.24			836.92
7				368.90	105.95	25.78	2.89	0.12		503.64
8					178.90	51.33	12.47	1.39	0.06	244.15
9						86.67	24.83	5.99	0.69	118.18
10							41.92	11.94	2.99	56.85
11								20.17	5.97	26.14
12									10.08	10.08
										Total = 2958.47

جدول١٥ (٣ ساعات)

Time interval (hr)	Excess Rainfall (mm)	Unit Hydrograph Ordinates								Total Direct Runoff (m3/s)
		1	2	3	4	5	6	7	8	
		22.37	52.03	34.34	16.65	8.06	3.90	1.87	0.93	
N= 1	0.066	١,٣٣								١,٣٣
2	0.78	١٥,٧٤	٣,١٠							١٨,٨٤
3	3.37	٦٨,٠١	٣٦,٦٠	٢,٠٥						١٠٦,٦٦
4	6.71	١٣٥,٤١	١٥٨,١٢	٢٤,١٦	٠,٩٩					٣١٨,٦٨
5	11.33	٢٢٨,٦٤	٣١٤,٨٣	١٠٤,٣٧	١١,٧١	٠,٤٨				٦٦٠,٠٣
6			٥٣١,٦٠	٢٠٧,٨١	٥٠,٥٨	٥,٦٧	٠,٢٣			٧٩٥,٨٩
7				٣٥٠,٨٩	١٠٠,٧٢	٢٤,٥٠	٢,٧٥	٠,١١		٤٧٨,٩٧
8					١٧٠,٠٦	٤٨,٧٨	١١,٨٦	١,٣٢	0.06	٢٣٢,٠٨

Time interval (hr)	Excess Rainfall (mm)	Unit Hydrograph Ordinates								Total Direct Runoff (m3/s)
		1	2	3	4	5	6	7	8	
		22.37	52.03	34.34	16.65	8.06	3.90	1.87	0.93	
9						٨٢,٣٧	٢٣,٦٢	٥,٧٠	٠,٦٦	١١٢,٣٥
10							٣٩,٨٨	١١,٣٤	٢,٨٣	٥٤,٠٥
11								١٩,١٥	٥,٦٤	٢٤,٧٩
12									٩,٥٢	٩,٥٢
										Total = ٢٨١٣,١٩

جدول (١٦)

Time interval (hr)	Excess Rainfall (mm)	Unit Hydrograph Ordinates (m3/s) (SCS method)								Total Direct Runoff (m3/s)
		1	2	3	4	5	6	7	8	
		10.28	23.91	15.78	7.65	3.71	1.79	0.86	0.43	
N= 1	0.066	0.68								0.68
2	0.78	8.02	1.58							9.60
3	3.37	34.64	18.65	1.04						54.33
4	6.71	68.98	80.58	12.31	0.50					162.37
5	11.33	116.47	160.44	53.18	5.97	0.24				336.30
6			270.90	105.88	25.78	2.89	0.12			405.57
7				178.79	51.33	12.50	1.40	0.06		244.08
8					86.67	24.89	6.03	0.67	0.03	118.29
9						42.03	12.01	2.90	0.34	57.28
10							20.28	5.77	1.45	27.50
11								9.74	2.89	12.63
12									4.87	4.87
										Total = 1433.50

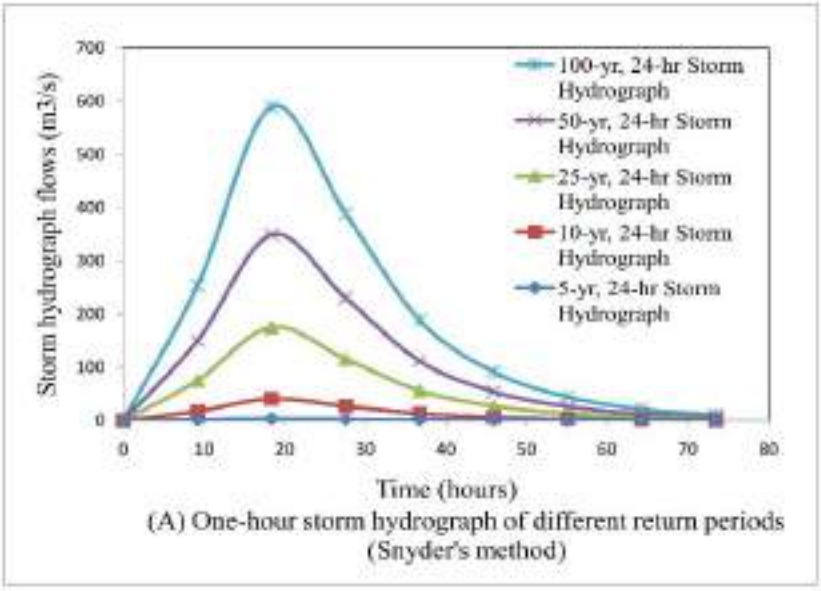

(A) One-hour storm hydrograph of different return periods (Snyder's method)

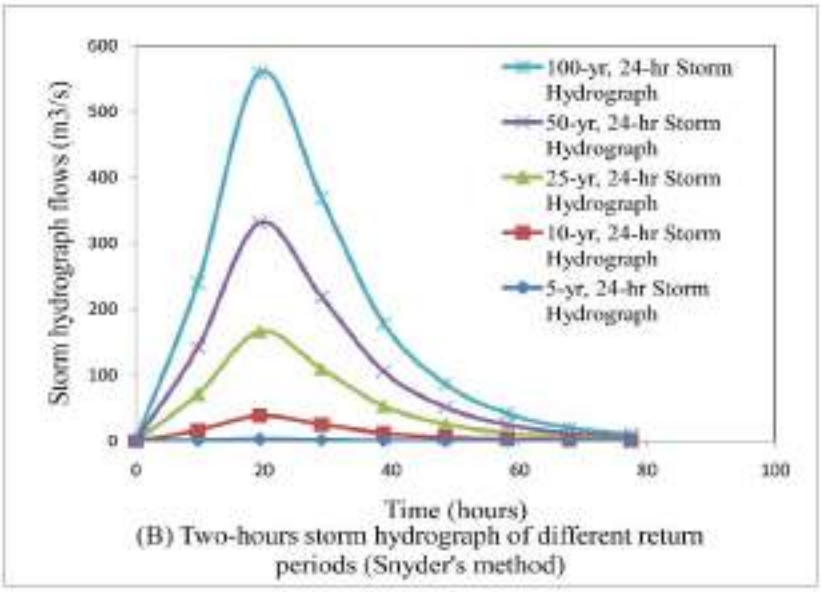

(B) Two-hours storm hydrograph of different return periods (Snyder's method)

شكل (١١) هيدروجراف لأمطار مدتها ساعة (A) ، وأمطار مدتها ساعتين (B) تسقط على حوض وادي الوطاة في فترات رجوع مختارة (طريقة سنايدر)

شكل (١٢) هيدروجراف لأمطار مدتها ثلاث ساعات (A) (سنايدر)، وهيدروجراف العاصفة (B) (SCS) لحوض وادي الوطاة في فترات رجوع مختارة

يوضح الجدول التالي (رقم١٧) والشكل (رقم ١٣) قيم تدفق الذروة لهيدروجراف السيول (العاصفة) Storm hydrograph peak flows لحوض وادي الوطاة، و التي تم حسابها بناء على قيم الهيدروجراف القياسي Synthetic Unit Hydrograph، وأقصى كميات أمطار يومية في فترات الرجوع المختارة بعد استقطاع نسبة الفاقد منها، ومن الجدول والشكل يتضح الآتي:

جدول (١٧) تدفق الذروة (م٣/الثانية) لهيدروجراف أقصى كمية أمطار يومية محتملة السقوط على حوض وادي الوطاة في فترات الرجوع المختارة

الطريقة		فترات الرجوع المختارة لأقصى كمية مطر يومية				
		٥ سنوات	١٠ سنوات	٢٥ سنة	٥٠ سنة	١٠٠ سنة
Snyder	1-hr	٣,٤٣	٤٠,٥٨	١٧٥,٣٤	٣٤٩,١٢	٥٨٩,٥٠
	2-hr	٣,٢٦	٣٨,٤٩	١٦٦,٢٨	٣٣١,٠٧	٥٥٩,٠٢
	3-hr	٣,١٠	٣٦,٦٠	١٥٨,١٢	٣١٤,٨٣	٥٣١,٦٠
	المتوسط	٣,٢٦	٣٨,٥٦	١٦٦,٥٨	٣٣١,٦٧	٥٦٠,٠٤
SCS		١,٥٨	١٨,٦٥	٨٠,٥٨	١٦٠,٤٣	٢٧٠,٩٠

١- يبلغ تدفق الذروة في وادي الوطاة المحسوب بنموذج سنايدر (Snyder's Model) في فترات الرجوع المختارة (٥، ١٠، ٢٥، ٥٠، ١٠٠ سنة) ٣,٢٦ م٣/الثانية، ٣٨,٥٦ م٣/الثانية، ١٦٦,٥٨ م٣/الثانية، ٣٣١,٦٧ م٣/الثانية، ٥٦٠,٠٤ م٣/ الثانية على التوالي.

٢- يبلغ تدفق الذروة في وادي الوطاة المحسوب بنموذج الهيئة الأمريكية لخدمة صيانة التربة (SCS's Model) في فترات الرجوع المشار إليها ١,٥٨ م^{٣}/الثانية، ١٨,٦٥ م^{٣}/الثانية، ٨٠,٥٨ م^{٣}/الثانية، ١٦٠,٤٣ م^{٣}/الثانية، ٢٧٠,٩٠ م^{٣}/الثانية على التوالي.

٣- جاءت قيم تدفق الذروة في وادي الوطاة المحسوبة بنموذج "سنايدر" ضعف قيم تدفق الذرة المحسوبة بنموذج الهيئة الأمريكية لخدمة صيانة التربة في كل فترات الرجوع المختارة، والحقيقة أن قيم تدفق الذروة المحسوبة بنموذج الهيئة الأمريكية أكثر واقعية، حيث يعتمد في حسابه على متوسط أقصى كمية مطر سقطت على الحوض في يوم واحد، بينما يعتمد نموذج "سنايدر" على بعض الخصائص المورفومترية للحوض، فضلا عن اعتماده على قيمة كل معامل من هذين المعاملين (C_p & C_t) اللذان يعبران عن طاقة التسرب المائي في التربة والتكوينات (النفاذية) داخل الحوض، والسعة التخزينية للحوض من المياه، وانحدار سطح الأرض داخل الحوض، ولهذا فإن نقل قيمتي هذين المعاملين من أحواض مجاورة ومقاسة هيدرولوجيا، ولها أو تكاد نفس الخصائص الجيولوجية والمورفومترية للحوض موضوع الدراسة أمرٌ ضروري في إِحْكَام تقدير أحجام السيول باستخدام نموذج سنايدر.

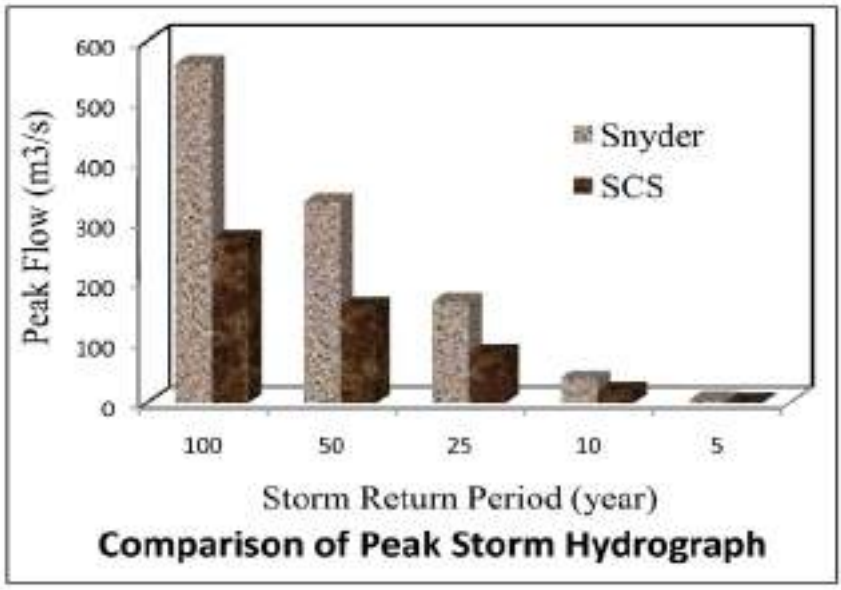

شكل (١٣) قيم تدفق الذروة لهيدروجراف سيول وادي الوطاة المحسوبة بنموذج Snyder والمحسوبة بنموذج SCS

مناقشة وتحليل نتائج الدراسة المورفومترية والهيدرولوجية لحوض وادي الوطاة

توصلت الدراسة المورفومترية والهيدرولوجية لحوض وادي الوطاة إلى عدد من النتائج يمكن مناقشتها على النحو الآتي :

١- بلغت مساحة حوض وادي الوطاة ٥٥٤,٥٠ كيلومترا مربعا، في حين بلغ طوله من المنابع إلى المصب (مخرج الوادي) ٥١ كيلومترا، بينما بلغ طول المجرى الرئيس من المصب وحتى خط تقسيم المياه عند المنابع ٧٢,٩٤ كيلومترا، أما طول المجرى الرئيس من المصب وحتى نقطة تقترب من مركز

الثقل الحوضي فبلغ ٤٥,٥٠ كيلومترا، ويبدو أن هذه الأبعاد أكسبت الحوض شكلاً طوليًا، حيث بلغت استدارته ٠,٢٢، بينما بلغت استطالته ٠,٢٦، وانعكس ذلك على بطء استجابة الحوض لأحداث المطر، وزيادة زمن التركيز، الأمر الذى يرفع من معدل الفاقد من مياه الأمطار داخل الحوض، ويحد من خطورة أوديته.

٢- بلغت التضاريس الكلية لحوض وادي الوطاة ٢٥١ مترا، بينما بلغت نسب التضاريس، والتضاريس النسبية، ورقم الوعورة ٣,٥٥، ٠,١٤، ٤,٧٤ على التوالي، وتعكس تلك القيم ضعف انحدار سطح الأرض داخل الحوض، وبصفة خاصة في قطاعه الأوسط والأدنى، ونتيجة لذلك تنخفض سرعة الجريان المائي، ويزداد زمنا الاستجابة والتركيز، وبالتالي يتسبب ذلك في ضعف التصريف وطاقة الجريان في الأوقات التي يستقبل فيها الحوض أمطارًا عادية.

٣- بلغن قيم التكامل الهيبسومترى لحوض وادي الوطاة ٦٤٪، أي أنه أزال بالنحت والتعرية ٣٦٪ فقط من المادة الصخرية في حوضه، وتعكس هذه النتيجة (خاصة إذا ما تم تعزيزها بقيم تضاريس الحوض) وجود مناطق واسعة داخل الحوض لَّما تتخدد وتتحول إلى منحدرات، فضلًا عن كثرة الكتل والحافات الصخرية داخل الحوض.

٤- تفاوتت كثافة التصريف على مستوى رتب المجاري، حيث تراوحت بين ٢,٠٢- ٤,٥٩ كم/كم^{٢}، بمتوسط عام بلغ ٣,٣٣ كم/كم^{٢}، وهى بشكل عام كثافة منخفضة تعكس خشونة النسيج الطبوغرافي للحوض رغم قلة الغطاء النباتي، بينما تراوحت قيم تكرارية المجاري بين ٠,٠٤- ٤,٥٠

رافد/كم^{2} ، بمتوسط عام بلغ ١,٨٨ رافد/كم^{2} ، وهو أيضا بشكل عام تكرار منخفض يأتي تعزيزا لانخفاض كثافة التصريف ، ولا شك في أن تلك النتائج وثيقة الصلة بالخصائص الهيدرولوجية للحوض ، وأغلب الظن أن مياه الأمطار تجرى فوق الأسطح في شكل فيضانات غطائية ، وبالتالي تستغرق وقتا طويلا حتى تصادف مجارى مائية ، وتحت تأثير عامل الوقت تفقد المياه جزءًا كبيرًا منها عن طريق التسرب داخل التربة ، وبالتالي تقل قيمتها الفعلية ، وينعكس ذلك على زمنى الاستجابة والتركيز.

٥- بلغ زمن استجابة الحوض (المحسوب بنموذج سنايدر) ١٨,٢٠ ساعة ، بينما بلغ زمن الاستجابة لهيدروجراف ساعة ، وساعتين ، وثلاث ساعات ١٨,٣٧ ، ١٩,٣٧ ، ٢٠,٣٧ ساعة على التوالي ، في حين بلغ حجم المياه في ذروة التصريف ٥٢,٠٣ م^{3}/الثانية لهيدروجراف ساعة ، ٤٩,٣٤ م^{3}/الثانية لهيدروجراف ساعتين ، ٤٦,٩٢ م^{3}/الثانية لهيدروجراف ثلاث ساعات.

٦- بلغ زمن التركيز لحوض وادي الوطاة (المحسوب بنموذج SCS) ٣٢,١٤ ساعة ، بينما بلغ زمن الوصول إلى ذروة التصريف ٢١,٤٢ ساعة ، ويبلغ حجم المياه في ذروة التصريف ٢٣,٩١ م٣/الثانية.

والملاحظ أن حجم المياه في ذروة تصريف وادي الوطاة للهيدروجراف القياسي المصمم بنموذج سنايدر جاء تقريبا ضعف حجم المياه في ذروة التصريف للهيدروجراف القياسي المصمم بنموذج SCS ، ورغم ذلك قد لا تبتعد هذه النتائج في الحالتين عن الواقع ، ويمكن الاعتماد عليها في حساب متغيرات هيدروجراف السيول الفعلية التي يدفعها وادي الوطاة في أعقاب

العواصف الممطرة التي تعد أهم حدث مناخي في البيئات الجافة. وللمقارنة فإن تصريف نهر الفرات عند الحدود السورية التركية يبلغ ٥٠٠ م٣/الثانية، بينما يصل تصريف النيل الأبيض عند الخرطوم إلى ١٠٤٠ م٣/الثانية.

* * *

الخاتمة

تجدر الإشارة إلى أنه إذا سقطت أمطار في يوم واحد تساوى أو تقل عن ٢٩,٨٣ مم لن ينتج عنها جريان سطحي في حوض وادي الوطاة، وربما أيضا أحواض معظم الأودية في منطقة القصيم، وتضع تلك النتيجة تفسيرا لعدم جريان الأودية في بعض الأوقات رغم سقوط الأمطار، والآن بات معلوما أن أي كمية مطر تساوى أو تقل عن الكمية المشار إليها تُفْقَد بالتسرب داخل تربة الحوض وتكويناته في إطار ما يعرف باسم **Initial abstraction** وبالتالي لا ينتج عنها جريان سطحي ينتهى إلى مخرج الوادي، ولهذا فإن مجرد خروج المياه من مخارج أودية القصيم، قد يعنى أن أحواضها استقبلت أمطار تجاوزت الكمية المذكورة. وادي الوطاة متوازناً جيومورفولوجياً وهيدرولوجيا ، ولا يبدو ذو خطورة حال جريانه المعتاد، حيث أن السيول تأخذ وقتاً طويلاً في التحول من منابعه إلى مصبه ، وهذا يمكنها من التسرب (معظم الصخور والتكوينات داخل الحوض عالية المسامية والنفاذية ويغلب عليها التفصم والتخلع) وكذلك البخر، من هنا يمكن القول أن قيمتها الفعلية تقل ، وفي ضوء ما ذكر تتوقع الدراسة الحالية وجود كميات لا بأس بها من المياه تحت السطحية القريبة من السطح ، وتؤكد أنه يحسن استغلالها والاستفادة منها في المجالات التنموية، كما توصى هذه الدراسة بعدم وجود حاجة لإقامة مصدات مائية أو سدود خرسانية على مجرى الوادي في أي موقع أو قطاع منه، لأنها سوف تصبح بدون جدوى ولا فائدة.

* * *

مراجع عربية :

-الـدغيري، أحمدعبـدالله ، العوضـي، حمدينـة عبـد القـادر ٢٠١٣ : التطـور الجيومورفولـوجي والتحليـل المورفـومتري لحـوض وادي السـهل بمنطقـة القـصيم، الجمعية الجغرافية الكويتية، الكويت، العدد ٣٨٨.

- الـدغيري، أحمـد عبـد الله، الـوهيبي، آلاء عبـد الله ٢٠١٦ : التحليـل الجيومورفولـوجي لحـوض وادي النساء باسـتخدام تقنيـات الاسـتشعار عـن بعـد ونظم المعلومات الجغرافية ، مجلة العلوم العربية والانسانية ، عدد٩ رقم٢.
- العوضى، حمدينه عبد القادر (٢٠٠٢) أحواض التصريف بحوض المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية – دراسة جيومورفولوجية، إصدارات مجلة كلية الآداب، جامعة الإسكندرية.
- بوروبـه، محمـد (٢٠٠٧) دراسـة هيدرومورفومتريـة لتقـدير حجـم سـيول حـوض وادي عتود بالمملكة العربية السعودية، سلسلة الإصدارات الخاصة، عـدد (٢١)، مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية، الكويت.
- سـلامة، حـسن رمـضان (١٩٨٠) التحليـل الجيومورفولـوجي للخـصائص المورفومترية للأحواض المائية بالأردن، دراسات، العلوم الإنسانية، مجلد ٧، عدد ١، ص .ص ٩٧- ١٣٢.
- شـاور، آمـال إسماعيـل (١٩٨٢) التعـبير الكمـي لـدورة التعريـة عنـد دافيـز، مـع التطبيق على بعض الأودية في مصر، المجلة الجغرافية العربية، العـدد الرابـع عـشر، ص .ص ٣٩- ٨٠.

مراجع غير عربية :

-Al Dughairi، A.، 2011: Late Quaternary Palaeoenvironmental Reconstruction in the Burydah area، Central Saudi Arabia، PhD. thesis submitted to University of Leicester.UK

- Arora, K.R. (2004): Irrigation, Water Power and Water Resources Engineering, Standard Publishers Distribution, Delhi, pp. 96- 99.

- Cooke, R.U. and Warren, A. (1975) Geomorphology in Desert. Second Edit. London, p. 155.

- Fleitmann, D., Matter, A., Pint, J., Al Ahanti, M. 2004: The Speleothem record of climate change in Saudi Arabia.Suadi Geological survey. Riyadh.

- Glock, W.S. (1931): The Development of Drainage Systems: A Synoptic View, Geogr. Rev., 21, pp. 74- 83.

- Gregory, K.J. and Walling, D.E. (1973): Drainage Basin: Form and Process- A Geomorphological Approach. (John Willey), New York, pp. 39- 51.

- Hails, J.R. (1977): Applied Geomorphology, Amsterdam, p. 123.

- Horton, R.E. (1932): Drainage Basin Characteristics. Am. Geophys. Union, Trans. 13, pp. 348- 352.

- Horton, R.E. (1945): Erosional Development of Streams and Their Drainage Basins. Hydrophysical Approach to Quantitative Morphology. Bulletin of the Geological Society of America 56, 275-370.
- Howard, R.D. (1967): Drainage Analysis in Geologic Interpretation a Summation of American Association of Petroleum Geologists, Bull. Vol. 5, No. 11, pp. 2246- 2259.
- Manivit ،J. ،Denis ،V. ،Alain ،B. ،Paul ،L. and Jackie ،F. ، 1986: Explanatory notes to the geologic map of the Burydah Quadrangle ،Sheet 26G. Kingdom of Saudi Arabia ،Ministry of petroleum and Mineral Resources Saudi Arabia.
- Miller, V.C. (1953): A Quantitative Geomorphic Study of Drainage Basin Characteristics in the Clinch Mountain Area, Varginia and Tennessee. Project. 3, Columbia University, Department of Geology, ONR, Geography Branch, New York.
- Morisawa, M. (1985): Rivers: Form and Process, New York, P. 151.
- Ogunlela, A.O. and Kasali, M.Y. (2002): Evaluation of Four Methods of Storm Hydrograph Development for an Ungaged Watershed. Published in Nigerian Journal of Technological

Development. Faculty of Engineering and Technology, University of Ilorin, Ilorin, Nigeria. (2), pp. 25- 34.

- Ramirez, J.A. (2000): Prediction and Modelling of Flood Hydrology and Hydraulics. Chapter 11 of Inland Flood Hazards: Human, Riparian and Aquatic Communities. Edited by Ellen Wohl; Cambridge University Press.
- Ritter, D.F.; Kochel, R.C. and Miller, J. R. (1995): Process Geomorphology. Third Edit. London. pp. 240- 246.
- Saad, K.F.; El-Shamy, I.Z. and Sweiden, A.S. (1980) :Quantitative Analysis of the Geomorphology and Hydrology of Sinai Peninsula, Annals of Geol. Surv. of Egypt, Vol.10, pp. 819- 836.
- Salami, A.W. (2009): Evaluation of Methods of Storm Hydrograph Development. International Egyptian Engineering Mathematical Society, IEEMS, Zagazig Univ. Pub. Vol. (6), pp. 17- 28.
- Schumm, S.A. (1956): Evolution of Drainage Systems and Slopes in Badlands at Perth Amboy, New Jersey. Geol. Soc. Am. Bull.67, pp. 597- 646.

- SCS (2000, 2002): Soil Conservation Service. Design Hydrographs. US Department of Agriculture, Washington, D.C.
- Small, R.J. (1989): Geomorphology and Hydrology. Long. London & New York, pp. 47- 49.
- Strahler A.N. (1957) :Quantitative Analysis of Watershed Geomorphology. Am. Geophysics. Union Trans. Vol. 38, p. 20.
- Sule, B.F. and Alabi, S.A. (2013): Application of Synthetic Unit Hydrograph Methods to Construct Storm Hydrographs. International Journal of Water Resources and Environmental Engineering. Vol. 5(11), pp. 639- 647.
- Viessman, W.Jr. (2008): Introduction to Hydrology, Prentice-Hall of India Private Ltd, New Delhi.
- Viessman, W.Jr., Knapp, J.W. and Lewis, G.L. (1989): Introduction to Hydrology. Harper and Row Publishers, New York.
- Wurbs, R.A. and James, W.P. (2010): Water Resources Engineering, PHI Learning Private Ltd, New Delhi.

* * *

- Shawir, I. (1982). Al-ta`bīr al-kammī li-dawrat al-ta`riya `ind dāfīz ma` al-taTbīq `alā ba`dh al-awdiya fī misr. *Arabian Geographic Journal*, (14), 39-80.

* * *

Arabic References

- Al-`Awadhī, `A (2002). Ahwād al-taSrīf bi-hawdh al-madīna al-munawara bil-mamlaka al-`Arabiyya al-Su`ūdiyya: Dirāsa jiūmorfolojiyya. *Journal of College of Literature at Alexandria University*.
- Al-Dughairī, A. & Al-`Awadhī, `A (2013). Al-taTawur al-jiūmorfolojī wa al-tahlīl al-morfomitrī li-hawdh wādī al-sahl bi-mantiqat al-qasīm. *Geographical Society of Kuwait,* (338).
- Al-Dughairī, A. & Al-Wuhaibī, A (2016). Al-tahlīl al-jiūmorfolojī li-hawdh wādī al-nisā- bi-istikhdām tiqniyāt al-istish`ār 'an bu‘d wa nuzhum al-ma`lūmāt al-jughrāfiyya. *Journal of Arabic and Human Sciences, 2*(9).
- Būrawba, M. (2007). Dirāsa hīdrūmorfomitriyya li-taqdīr hajm suyūl hawdh wādī `itūd bil-mamlaka al-`Arabiyya al-Su`ūdiyya. *Center of Gulf and Arabian Peninsula Studies,* (21).
- Salāma, H. (1980). Al-tahlīl al-jiūmorfolojī lil-khasā is al-morfomitriyya lil-ahwādh al-mā`iyya bil-urdun. *Dirāsāt: Al-'Ulūm Al-Insāniyya, 7*(1), 97-132.

Hydro-morphometric Analysis and Estimation of Torrents in the Basin of Al-WaTah Valley in Al-Qassim Region

Dr. Ahmad Al-Dughairi
Department of Geography
Collage Of Arabic Language and Social Studies
Al-Qassim University

Dr. Hamdeno A. Al-Awadi
Department of Geography
Collage Of Arabic Language and Social Studies
Al-Qassim University

Abstract:

Al-Qassim region receives heavy rainfall at certain times. Consequently, the valleys flow at full capacity, which poses a real threat to urbanization, roads and some of the facilities located on their way. Al-WaTah valley is considered as one of Al-Qassim's valleys that are capable of converting rainfall into large floods. This is what has already happened in the past years, when the waters of Al-WaTah valley outflowed into Ar-Rummah valley. It then became a source of danger after its lower course was blocked because it was covered with sand resulting from the effect of the wind. Moreover, the urban area of Buryadah City has expanded Northwards and Eastwards and occupies now part of the course of the valley. Thus, a hydro-morphometric study to estimate the volume of the floods of Al-WaTah valley after rainfall is necessary to determine the extent of their danger, to enable officials and decision-makers to protect the city from this danger, and discuss ways to benefit from the floods water. The present study is based on Snyder's Model and on the American Soil Conservation Serves (SCS) in calculating the standard hydrograph values of the valley basin. The unit hydrographic ordinates were used to calculate the variables and values of storm hydrograph based on the actual data of the maximum daily rainfall recorded by Buraidah station in 45 years (from 1965 to 2009) and based on an estimation of the maximum amount of expected daily rainfall on the basin in the selected reference periods (5, 10, 25, 50, 100 years), in order to calculate or estimate the water volume which the valley flows through its outlet in the form of torrents. The study shows that the peak flow in Al-WaTah valley calculated by Snyder's Model in the selected reference periods (5, 10, 25, 50, 100 years) was 3.26 m^3/s, 38.56 m^3/s, 166.58 m^3/s, 331.67 m^3/s, 560.04 m^3/s, respectively. On the other hand, the peak flow in Al-Watah valley calculated by the American SCS model in the selected reference periods was 1.58 m^3/s, 18.65 m^3/s, 80.58 m^3/s, 160.43 m^3/s, 270.90 m^3/s, respectively.

Keywords: Unit hydrograph, Storm hydrograph, Watershed, Morphometric analysis, Hydrologic analysis.

الخريطة الكنتورية لحوض وادي مُطْعِم
دراسة جيومورفولوجية تحليلية

د. عبدالرحمن بن عبدالعزيز النشوان
قسم الجغرافيا - كلية العلوم الاجتماعية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

الخريطة الكنتورية لحوض وادي مُطْعِم
دراسة جيومورفولوجية تحليلية

د. عبدالرحمن بن عبدالعزيز النشوان
قسم الجغرافيا - كلية العلوم الاجتماعية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

ملخص الدراسة :

يعد وادي مُطْعِم أنموذجاً للأودية الجافة في هضبة نجد، ومن الأودية الرئيسة في محافظتي الحريق وحوطة بني تميم، ويتألف المجرى الرئيس لوادي مُطْعِم من أربعة روافد هي: شعيب المليح، وشعب السلم، وشعيب غفار، وشعيب العجماء، إضافة إلى روافد أخرى صغيرة. وتنحدر الروافد العليا لحوض وادي مُطْعِم من ارتفاع ١١٢٠ مترا، من أعلى حافة طويق، وينتهي مصبه الأدنى عند ارتفاع ٦٤٠ مترا، ويصل طوله إلى نحو ٢٧ كيلومترا، وعرض حوضه نحو ١١ كيلومترا، ويبلغ إجمالي عدد مجاريه نحو ١٦١ مجرى، بطول إجمالي قدره نحو ٢٠٠ كيلومتر. وقد نحت الوادي مجراه في صخور تكوين حنيفة Hanifah formation، بينما يغطي المجاري المائية في مجراه الأوسط والأسفل رسوبيات الزمن الرابع Quaternary Period المؤلفة من الحصاة والرمال والطين، ويظهر في منطقة الدراسة غطاء نباتي محدود. وتركز هذه الدراسة على تحليل الخريطة الكنتورية لحوض وادي مُطْعِم لتفسير أشكال الأرض ضمن إطار عمليات التعرية المستمرة التي تتعرض لها بسبب الظروف المناخية السائدة، وطبيعة التركيب الجيولوجي من خلال تطبيق منهجية جيومورفولوجية؛ من أجل معرفة أهم الخصائص الشكلية والتضاريسية وخصائص شبكة التصريف لحوض وادي مُطْعِم، والتحليل الجيومورفولوجي لأشكال سطح الأرض من خلال تطبيق سلسلة من المعادلات ذات المدلول الجيومورفولوجي، مع تحليل نتائج المعادلات المورفومترية ومدلولها الجيومورفولوجي، وتحليل المنحنى الهبسومتري، لتحديد دورة التعرية في الحوض. وقد تم توظيف برامج الحاسب؛ لدراسة الأشكال التضاريسية في حوض وادي مُطْعِم وروافده؛ من خلال أداة Hydrology في برنامج نظم المعلومات الجغرافية Geographic Information Systems (GIS)، خاصة برنامج Arc Map، وترقيم المجاري المائية في منطقة الدراسة. واستخدام برنامج الاستشعار عن بعد Erdas imagine لتحليل بيانات المرئيات الفضائية، ذات الوضوح المكاني ٣٠ مترا التحليل الخريطة الكنتورية لمنطقة الدراسة. وستعطي دراسة تحليل الخريطة الكنتورية صورة عن جيمورفولوجية حوض وادي مُطْعِم كأنموذج للأودية الجافة الذي سيساعد في تأسيس قاعدة من البيانات الجغرافية عن أحواض الأودية الجافة بشكل عام والمملكة العربية السعودية بشكل خاص.

المقدمة:

مشكلة الدراسة:

يعد وادي مُطْعِم أنموذجاً للأودية الجافة في هضبة نجد، ومن الأودية الرئيسة في محافظتي الحريق وحوطة بني تميم، حيث تمتد شبكة التصريف فيه وتنحدر من الغرب إلى الشرق، باتجاه مركز حوطة بني تميم إلى جنوب من مدينة الحلوة، ويلتقي بوادي الفارعة شمال مزارع أم الخِرْوع وخشم الرّعن، عند تقاطع دائرة العرض ١٠ً ٢٦َ ٢٣ْ شمالاً وخط الطول ٣٧ً ٤٦َ ٤٦ْ شرقاً، ويتألف من المجرى الرئيس للوادي وأربعة روافد أخرى أهمها: شعيب المليح، وشعيب السلم، وشعيب غفار، وشعيب العجماء.

وتنحدر الروفد العليا لحوض وادي مُطْعِم من ارتفاع ١١٢٠ متراً، من أعلى حافة طويق، وينتهي مصبه الأدنى عند ارتفاع ٦٤٠ متراً، ويصل طوله إلى نحو ٢٧ كيلومتراً، وعرضه ١١ كيلومتراً، ويبلغ إجمالي عدد مجاريه نحو ١٦١ مجرى، بطول إجمالي قدره نحو ٢٠٠ كيلومتر.

وينحصر حوض وادي مُطْعِم بين دائرتي العرض ١٥ً ٢٥َ ٢٣ْ و ٣٤ً ٣١َ ٢٣ْ شمالاً، وخطي الطول ١٩ً ٢٥َ ٤٦ْ و ١٠ً ٢٦َ ٤٦ْ شرقاً، وقد نحت مجراه في صخور تكوين حنيفة Hanifah formation، بينما يغطي المجاري المائية في مجراه الأوسط والأسفل رسوبيات الزمن الرابع Quaternary Period المؤلف من الحصاة والرمال والطين، ولا يظهر في منطقة الدراسة إلا غطاء نباتي محدود.

وتظهر مشكلة الدارسة في إمكانية تحديد أهم الخصائص الشكلية والتضاريسية لحوض وادي مُطْعِم وتوضيح وبيان علاقتها بالتضاريس،

وتوضيح أهم الأشكال الجيومورفولوجية لاشكال سطح الأرض من خلال الخرائط الكنتورية لمنطقة الدراسة مقياس ١ : ٥٠,٠٠٠ والمرئيات الفضائية، إضافة إلى تحليل أهم خصائص شبكة التصريف وعلاقتها بالتضاريس، وتحليل الخريطة الكنتورية بتحديد أهم أشكال التعرية التي يتعرض لها الحوض؛ تحت تأثير الظروف المناخية السائدة من مياه، ورياح، وحرارة، وغيرها، وطبيعة التركيب الجيولوجي للصخور. إضافة إلى التحليل الخرائطي للخريطة الكنتورية بمقياس ١ : ٥٠,٠٠٠ لإمكانية بناء قاعدة بيانات للخصائص الشكلية والتضاريسية وشبكة التصريف في حوض وادي مُطْعِم، من خلال تطبيق العديد من النماذج الجيومورفولوجية التي تعطي تفسيراً كمياً عن تضاريس حوض وادي مُطْعِم ، وعن شبكة التصريف السطحي. إضافة إلى توظيف العلاقة بين قياسات الارتفاع والمساحة من النطاقات التضاريسية في تحديد وتحليل المنحنى الهبسومتري للوصول إلى دورة التعرية الحالية في الحوض.

ويأمل الباحث أن تكون هذه الدراسة أساساً لقاعدة بيانات جيومورفولوجية وموفومترية لأحواض الأودية الجافة بشكل عام في المملكة العربية السعودية، وفي حوض وادي مُطْعِم بشكل خاص.

* * *

أولاً: الإطار النظري للدراسة:

١- منطقة الدراسة

يقع معظم حوض وادي مُطْعِم في محافظة الحريق، أما طرفه الشرقي الذي يمثل مصبه عند التقائه بوادي الفارعة فيقع في محافظة حوطة بني تميم إلى الجنوب من مدينة الحلوة، ومحافظة الحريق ومحافظة حوطة بني تميم تابعتان إدارياً لمنطقة الرياض؛ بين محافظة الخرج ومحافظة الأفلاج، وتبعد منطقة الدراسة عن مدينة الخرج نحو ٩٠ كيلومتراً، وعن مدينة ليلى في محافظة الأفلاج نحو ١٣٠ كيلومتراً، وعن مدينة الرياض نحو ٢٠٠ كيلومتر، وينحدر وادي مُطْعِم وروافده من حافة طويق من ارتفاع نحو ١١٢٠متراً، وينتهي مصبه عند ارتفاع نحو ٦٤٠ متراً فوق سطح البحر (شكل: ١).

وينحصر حوض وادي مُطْعِم فلكياً بين دائرتي العرض ١٥ً ٢٥َ ٢٣ْ و ٣٤ً ٣١َ ٢٣ْ شمالاً، وخطي الطول ١٩ً ٢٥َ ٤٦ْ و ١٠ً ٤٢َ ٤٦ْ شرقاً، (شكل: ٢).

وتقدر مساحة حوض وادي مُطْعِم بنحو ١٦٠ كيلومتراً مربعاً، ويبلغ طوله نحو ٢٧ كيلومتراً (إدارة المساحة الجوية، ١٤٠٩هـ، لوحة رقم ٢٤ – ٤٦٢٣، مقياس ١: ٥٠,٠٠٠).

الشكل (١): موقع منطقة الدراسة بالنسبة لمنطقة الرياض والمملكة العربية السعودية

المصدر: بتصرف من الباحث: وزارة التعليم العالي، (١٤٣٥هـ)، أطلس المملكة العربية السعودية، ص٢٧.

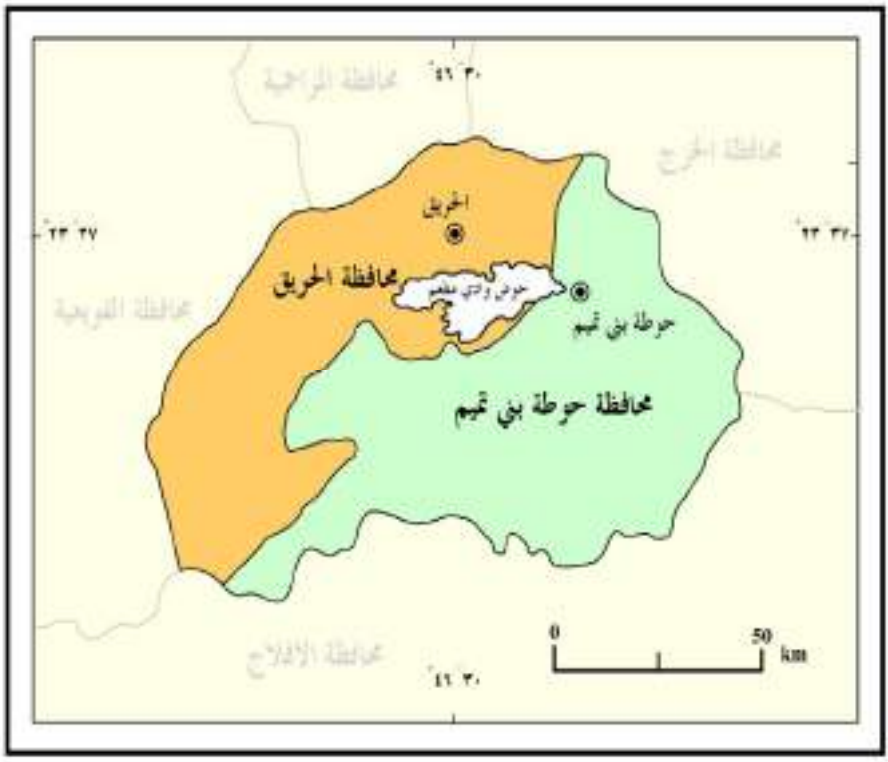

الشكل (٢): منطقة الدراسة بالنسبة لمحافظتي حوطة بني تميم والحريق

المصدر: وزارة التعليم، (١٤٣٥هـ)، أطلس المملكة العربية السعودية، الرياض.

ومن خلال الزيارات الميدانية لمنطقة الدراسة اتضح أن حوض وادي مُطْعِم خال من مظاهر التنمية العمرانية والزراعية، ولا توجد به طرق رئيسة أو فرعية، وإنما تظهر في مجراه بعض الطرق الترابية التي يستخدمها الرعاة وجامعي الحطب للوصول إلى روافد وادي مُطْعِم العليا.

ويبلغ عدد سكان مركز محافظة حوطة بني تميم نحو ٤٣,٧٧٦ نسمة، بينما يبلغ عدد سكان مركز محافظة الحريق نحو ١٤,٧١٦ نسمة، وهما معاً يشكلان نحو ٠,٩ ٪ من إجمالي سكان منطقة الرياض، (مصلحة الإحصاءات العامة، ١٤٣١هـ، ص ٢).

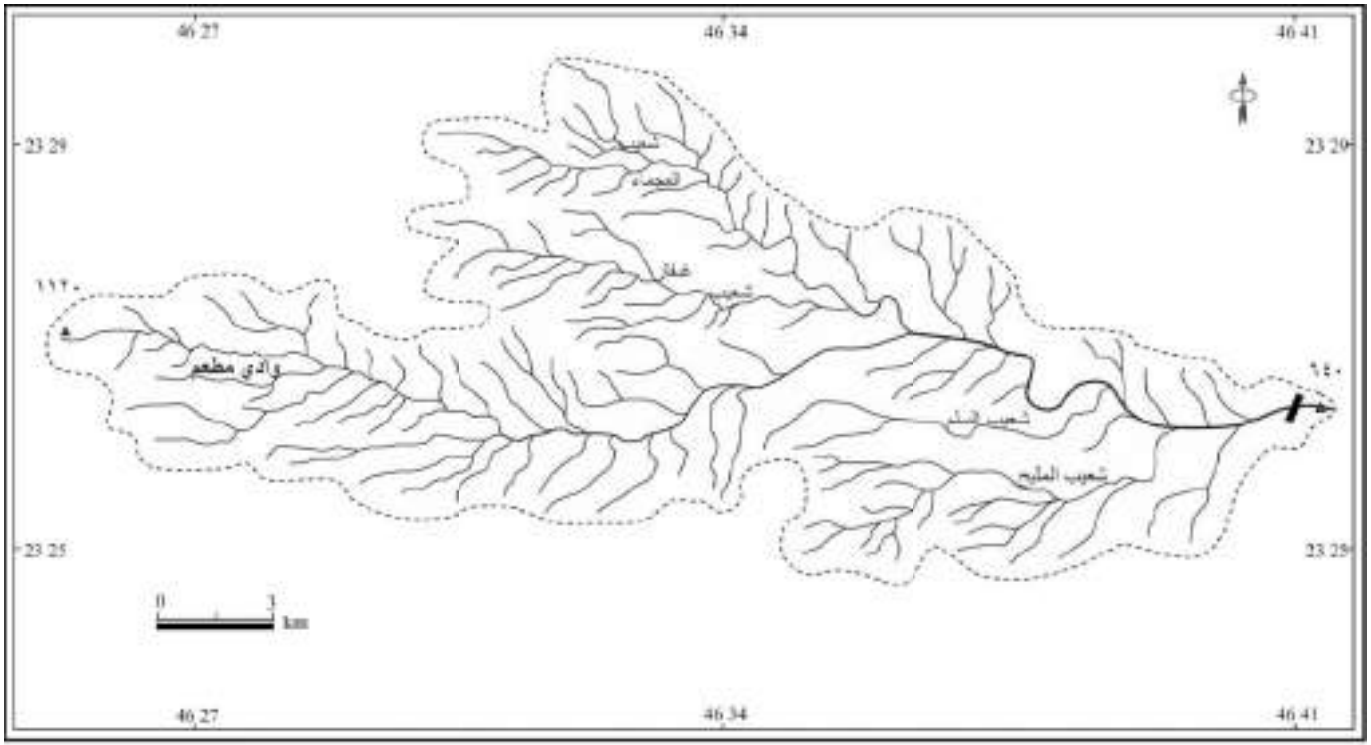

شكل (٣): حوض وادي مطعم

المصدر: إدارة المساحة الجوية، (١٤٠٨هـ) لوحة عين عوات رقم ٣١ ـ ٤٦٢٣، مقياس: ١: ٥٠،٠٠٠، وزارة البترول والثروة المعدنية، الرياض.

إدارة المساحة الجوية، (١٤٠٩هـ) لوحة بيضان (وادي برك) رقم ٢٥ ـ ٤٦٩٣، مقياس: ١: ٥٠،٠٠٠، وزارة البترول والثروة المعدنية، الرياض.

٢- أهداف الدراسة وأسئلتها:

تشكل وادي مُطْعِم خلال العصور المطيرة؛ التي تعرضت لها شبه الجزيرة العربية، إلا أن هذه الفترة المطيرة لم تستمر، حيث انتهت وحلت الفترة الجافة بعدها، وقل سقوط الأمطار، وقل جريان الماء في الأودية، فتحول وادي مُطْعِم إلى وادٍ جاف، بعد أن قامت المياه بعمليات تعرية في مجراه الرئيس وفي روافده المختلفة داخل الحوض، (Job. C., H. Moser, W., Rauert and W., Stichler, 1978, p. 216)، ويمكن تحديد أهداف الدراسة فيما يأتي:

١- تحديد وتحليل أهم الخصائص الشكلية والتضاريسية لحوض وادي مُطْعِم، مثل: النطاقات التضاريسية، والقطاعات التضاريسية، وفئات الانحدار.

٢- دراسة أهم خصائص شبكة التصريف وعلاقتها بالتضاريس.

٣- التحليل الجيومورفولوجي لأشكال سطح الأرض في حوض وادي مُطْعِم، ويشمل ما يأتي:

- تحليل نتائج معادلات الخصائص التضاريسية ومدلولها الجيومورفولوجي.
- تحليل نتائج المعادلات المورفومترية ومدلولها الجيومورفولوجي.
- تحليل المنحنى الهبسومتري، لتحديد دورة التعرية في الحوض.

وستحاول هذه الدراسة تحقيق هذه الأهداف انطلاقاً من الهدف العام للدراسة وهو تحليل الخريطة الكنتورية لحوض وادي مُطْعِم؛ من خلال طرح عدد من الأسئلة ومن أهمها ما يأتي:

١- ما أهم الخصائص الشكلية والتضاريسية لحوض وادي مُطْعِم؟

٢- ما أهم خصائص شبكة التصريف وعلاقتها بالتضاريس؟

٣- ما التحليل الجيومورفولوجي لأشكال سطح الأرض في حوض وادي مُطْعِم؟

وتمثل هذه الدراسة أنموذجاً للدراسات الجيومورفولوجية التطبيقية، من خلال مناقشة أهم الخصائص الشكلية والتضاريسية لحوض وادي مُطْعِم، وأهم خصائص شبكة التصريف وعلاقتها بالتضاريس، إضافة إلى التحليل الجيومورفولوجي لأشكال سطح الأرض في حوض وادي مُطْعِم، مثل: تحليل نتائج معادلات الخصائص التضاريسية ومدلولها الجيومورفولوجي، وتحليل نتائج المعادلات المورفومترية ومدلولها الجيومورفولوجي، وتحليل المنحنى الهبسومتري، لتحديد دورة التعرية في الحوض.

٣- الدراسات السابقة:

من خلال استعراض أدبيات الدارسات السابقة لحوض وادي مُطْعِم؛ لم يظهر للباحث وجود دراسة مستقلة تناولت حوض وادي مُطْعِم جغرافياً أو جيومورفولوجياً. إلا أن هناك بعض الدراسات التاريخية الجغرافية مثل: كتاب ابن خميس، كما أن هناك دراسات عامة أوردت باختصار ذكر وادي مُطْعِم مثل: دراسة الوليعي جيولوجية وجيومورفولوجية المملكة، إضافة إلى دراسات تناولت الدراسات الجيومورفولوجية والمورفومترية لبعض الأودية في المملكة العربية السعودية، وأهمها ما يأتي:

الوليعي أورد اسمه وادياً من أهم أودية حوطة بني تميم، (الوليعي، ١٤١٩هـ، ص ٣٤٧) أما المواقع الألكترونية؛ فلا يوجد فيه مادة علمية تستحق الذكر.

أشار عبدالله بن خميس، (١٣٩٨هـ)، في كتاب معجم اليمامة تحت حرف الميم، أن وادي مُطْعِم واد كبير يلتقي مع وادي الفارعة في بلدة الحلوة، حيث يسقي نخيل الحلوة ومزارعها، ومن أشهر روافدة وادي العجماء وغفار، قال عنه ياقوت: وادي في اليمامة، وقال الهمداني: وادي مُطْعِم ماء لجرم.

درس أحمد مصطفى (١٤٠٢هـ)، وادي حنيفة بالمملكة العربية السعودية دراسة جيومورفولوجية، حيث بحث عن جيولوجية المنطقة والمناخ، وقام بدراسة الحوض من الناحية المورفومترية، وذكر مرور الحوض بمرحلتين رطبة وجافة، على الرغم من أن الدراسة وصفية تقليدية قديمة.

وقدم عبدالله الوليعي (١٤٠٩هـ)، دراسة عن جيولوجية وجيمورفولوجية المملكة العربية السعودية؛ ذكر فيها تفصيلاً لأهم التكوينات الجيولوجية في المملكة في الدرع العربي والرف العربي، كما أشار إلى أهم الظاهرات الجيومورفولوجية في المملكة خاصة الأودية، حيث أشار إلى معظم الأودية في المملكة وأحواضها، وأشار إلى أودية منطقة الدراسة بالتفصيل، خاصة وادي مُطْعِم أهم أودية حوطة بني تميم.

درس عبدالله الوليعي (١٤١٦هـ)، المحميات الطبيعية في المملكة العربية السعودية، ودرس من ضمنها محمية الوعول التي تقع منطقة الدراسة ضمنها؛ وأشار إلى التكوينات الجيولوجية في المحمية، كذلك أشار إلى الخصائص الجيومورفولوجية في المحمية ومن أهمها الأودية حيث أشار إلى وادي مُطْعِم وأهم روافده الشعاب التي ترفده.

وبحثت مشاعل آل سعود (١٤١٨هـ)، شعيب نساح، عبر تحليل مورفومتري لشبكة التصريف المائي داخل الحوض، وقامت بإنشاء قاعدة بيانات جغرافية للخصائص المورفومترية لشبكة التصريف المائي لحوض شعيب نساح، وقد أعطت النتائج الرقمية والمعادلات الرياضية لنموذج الأراضي لشبكة التصريف ومدلولاتها وتفسير كافة الخصائص المورفومترية لحوض شعيب نساح.

وأوضحت هيا العقيل (١٤٢١هـ)، جيومورفولوجية وادي لحا أحد أهم روافد وادي حنيفة في منطقة الرياض، من حيث كثافة التصريف التي دلت على كفاءة شبكة التصريف في منطقة الدراسة، مما يعرض المنطقة إلى زيادة المخاطر على التنمية العمرانية المنفذة في الوادي، كما درست السفوح التي ظهر من نتائجها أنها مرت بعدة مراحل من التطور نتج عنه اختلاف أنماط تراجع السفوح من قطاع إلى آخر في حوض الوادي.

وقدم علاء الدين الزريقات (١٤٢٥هـ)، دراسة مورفولوجية لحوض وادي راجب في الأردن، ركز فيها على عامل الانحدار، وأنه عامل مهم في العمليات الجيومورفولوجية للبناء والهدم، وتوصلت الدراسة إلى تنوع الأشكال الجيومورفولوجية في منطقة الدراسة، لكنها اتصفت بعدم الاستقرار؛ بسبب المناخ وبنية المنطقة وتركيبها الجيولوجي، ولذلك فإن الحوض يهدده انهيارات أرضية؛ بسبب تلك الشقوق، والفواصل، والتربة الطينية.

ودرست آمنة علاجي (١٤٣١هـ)، وادي يلملم في مكة المكرمة، مع التركيز على الخصائص الهيدرولوجية للحوض، وهدفت إلى إنشاء قاعدة

بيانـات للخـصائص المورفومتريـة باسـتخدام نظـم المعلومـات الجغرافيـة، واقتـصرت علـى عنـصر المطـر لمـا لـه مـن تـأثير في الخـصائص الهيدرولوجيـة للحوض، وقـد وظفـت عـدداً مـن المعـادلات الرياضـية، واسـتخدمت معامـل بيرسـون لـربط العلاقـات والمتغيرات المورفومترية، وتـبين أن الـوادي في بدايـة دورته التحاتية، وهو من الأودية الكبيرة في المنطقة.

ودرس طـه محمـد جـاد (١٤٠٤هـ)، تحليـل الخريطـة الكنتوريـة: باهتمـام جيومورفولوجي، وقد ركز في الدراسـة علـى التحليـل المورفـومتري للخريطـة الكنتوريـة؛ مـن خـلال دراسـة القطاعـات التضاريـسية: الطوليـة والعرضـية والمتداخلة، والانحدار، والمنحنى الهبسومتري، والتمثيل التكراري للانحدار، وختم الدراسـة بالجوانـب التطبيقيـة للخريطـة الكنتوريـة، مـن خـلال توظيفهـا عنـد فـتح الطـرق، وإنـشاء الـسكك الحديديـة، وللأغـراض الزراعيـة والـري والسدود.

وقد استفاد الباحث من هذه الدراسات في كثير من الجوانـب الـتي تناولهـا البحث، وقدمت توطئة لمعظم أهداف البحث وأسئلته، حيـث أشـارت بعـض الدراسـات إلى الفـترات الرطبـة والجافـة الـتي مـرت بهـا أوديـة شـبه الجزيـرة العربية، إضافة إلى دراسة أحواض بعض الأودية المنحدرة من حافة طويـق، ومنها وادي مطعم، كمـا أوردت بعـض الدراسـات أسـلوب وطريقـة التحليـل المورفومتري لشبكات التصريف، وإنشاء قواعد البيانات الجغرافية، والمخـاطر الناتجة عن التنمية العمرانيـة والزراعيـة في المجـاري المائيـة، إضـافة إلى توظيـف برامج الحاسـب مثـل: نظـم المعلومـات الجغرافيـة Geographic Information Systems، خاصة برنامج Arc Map، وبرنامج الاستشعار عـن بعـد Erdas

imagine. كما أشارت بعض الدراسات إلى تحليل الخريطة الكنتورية وركزت على التحليل المورفومتري للخريطة الكنتورية، ودراسة القطاعات التضاريسية، والانحدار، والمنحى الهبسومتري، وتوظيف ذلك في خدمة تنفيذ مظاهر التنمية الحضرية المختلفة.

٤- منهجية الدراسة وطرائق جمع المعلومات، وتحليل بياناتها:

وظفت دراسة تحليل الخريطة الكنتورية لحوض وادي مُطْعِم، المنهج الوصفي؛ لوصف الأشكال التضاريسية للمجاري المائية وخصائصها، كما استخدم الباحث الأسلوب الكمي من خلال توظيف الأساليب والنماذج الرياضية في تحديد المتغيرات الجيومورفولوجية ونشأتها وتطورها، وتحليل الخصائص المورفومترية للمجاري المائية في حوض وادي مُطْعِم.

وقد تم الاستعانة بعدد من الطرائق والأساليب للحصول على البيانات والمعلومات والخرائط اللازمة لإعداد هذه الدراسة أهمها ما يأتي:

١- المرئيات الفضائية والصور الجوية، التي قدمت صورة واضحة عن أشكال التضاريس في حوض وادي مُطْعِم، منها: المرئية الفضائية 2014 – Spot 5، كذلك تم الاستعانة بتحليل المرئية الفضائية الخاصة بنماذج الارتفاعات Digital Elevation Model (DEM) من القمر الصناعي 2015 – Spot 7.

٢- الخرائط الطبوغرافية والجيولوجية لمنطقة الدراسة: وأهمها ما يأتي:

- إدارة المساحة الجوية، (١٤٠٨هـ) لوحة عين غواث، مقياس: ١: ٥٠,٠٠٠ رقم ٣١ – ٤٦٢٣، وزارة البترول والثروة المعدنية، الرياض.

- إدارة المساحة الجوية، (١٤٠٩هـ) لوحة بيضان (وادي برك) ، مقياس: ١ : ٥٠,٠٠٠ ، لوحة رقم ٢٤- ٤٦٢٣ ، وزارة البترول والثروة المعدنية، الرياض.

- إدارة المساحة الجوية، (١٤٠٩هـ) لوحة بيضان، مقياس: ١ : ٢٥٠,٠٠٠ رقم NG 38-11، وزارة البترول والثروة المعدنية، الرياض.

- Vaslet, D ; Brosse, J. M. ; Breton, J. P. ; Manivit, J. ; Paul L. ; Fourniguetm, S. J and Shorbaji, H. (1988) : Geologic map of the Shaqra Quadrangle, Sheet 25 HMinistry of Petroleum and Mineral Resources, Saudi Arabia.

٣- استخدام جهاز تحديد المواقع Globule Position System (GPS) لرفع إحداثيات مواقع بعض مظاهر التنمية الاقتصادية في منطقة الدراسة، والتحقق من منابع روافد وادي مُطْعِم، وغيرها من المناسيب.

٤- توظيف الأدوات الرئيسة في برامج الحاسب؛ لدراسة الأشكال التضاريسية في حوض وادي مُطْعِم وروافده؛ واستخراج الخصائص التضاريسية والشكلية والمورفومترية لحوض وادي مُطْعِم في برنامج نظم المعلومات الجغرافية Geographic Information Systems خاصة برنامج Arc Map من خلال عدد من الأدوات مثل: أداة Hydrology، حيث تم تحديد مساحة حوض مطعم Basin Area، وطوله Basin Length ، وتحديد المجاري المائية ورتبها حسب طريقة ستريلر Strahler، وكذلك من صندوق الأدوات Spatial Analyst Tools, Surface Toolbox, تم استخدام أداة

Hillshade لاظهار الشكل الثلاثي الأبعاد للارتفاعات ومناسيب الارتفاع، وكذلك من Spatial Analyst Tools, Surface Toolbox, تم استخدام أداة Contour، لرسم خطوط الكنتور لحوض وادي مُطْعِم، وتحديد عدد من الظاهرات الجيومورفولوجية في الحوض، وكذلك من Spatial Toolbox, Analyst Tools, Surface تم استخدام أداة Slop لاستخراج الانحدارات في الحوض، ورسم خريطة الانحدارات، وتحديد الحافات وغيرها، كما تم ترقيم المجاري المائية Digitizing في حوض وادي مُطْعِم من خلال برنامج Arc Map

٥- استخدام برنامج الاستشعار عن بعد Erdas imagine لتحليل بيانات المرئيات الفضائية، ومعالجة وتحليل بيانات الدراسة، ونماذج الارتفاعات الرقمية Digital Elevation models (DEM) ذات الوضوح المكاني ٣٠ متراً التحليل الخريطة الكنتورية لمنطقة الدراسة، إذ تم من خلال برنامج الاستشعار عن بعد اقتطاع المرئية للحوض، ورسم خريطة الارتفاعات، والشكل الثلاثي الأبعاد للارتفاعات.

٦- تطبيق واستخدام بعض المعادلات الخاصة بحساب درجة الانحدار Degree of slope و المعادلة الخاصة بحساب نسبة التضاريس : Relief Ratio وهي كما يأتي:

- معادلة حساب درجة الانحدار Degree of slope:

$$Rhl = (Z_{max}-Z_{min})/L_b \qquad \text{(Schumm, 1956)}$$

حيث إن:

Z_{max} = أعلى نقطة في الحوض.

Z_{min} = أخفض نقطة في الحوض.

L_b = طول الحوض.

- معادلة نسبة التضاريس Relief Ratio تحسب من المعادلة التالية :

$$Rhl = (Z_{max}-Z_{min})/L_b \quad \text{(Schumm, 1956)}$$

حيث إن :

Z_{max} = أعلى نقطة في الحوض.

Z_{min} = أخفض نقطة في الحوض.

L_b = طول الحوض.

ثانياً : التكوين الجيولوجي لمنطقة الدراسة :

التكوينات الجيولوجية في حوض وادي مُطْعِم تعود إلى تكوينات الرف العربي Arabian shelf ذات الصخور الرسوبية، وبخاصة الحجر الجيري، والرملي، ورسوبيات الزمن الرابع، وحسب ترتيبها الزمني من الأقدم إلى الأحدث: العصر الجوراسي الأوسط Middle Jurassic ، و العصر الجوراسي الأسفل Late Jurassi ، والزمن الرباعي Quaternary Period، حيث تنتشر تكوينات الجوراسي الأوسط والتي يمثلها تكوين ضرما (Jd) Dhruma formation في غرب منطقة الدراسة، وتكوين حافة طويق (Jtm) Tuwaiq mountain limeston الذي يشكل حافة طويق ويحيط بحوض وادي مُطْعِم من ثلاث جهات الشمالية والغربية والجنوبية، وتنحدر منه جميع روافد حوض وادي مُطْعِم، (الشكل ٤)، أما تكوينات الجوراسي الأسفل ؛ فيمثلها تكوين حنيفة Hanifa formation ؛ وهو أهم التكوينات الرسوبية التي حفر فيها وادي مُطْعِم مجراه ومجرى روافده، حيث يغطي معظم منطقة الدراسة.

ويمثل تكوينات الجوراسي الأسفل أيضاً تكوين الجبيلة Jubaila formation الذي يظهر في الحوض الأدنى لوادي مُطْعِم، وكذلك تكوين هيت والعرب Hith and Arab formation الذي يظهر في الأطراف الشرقية للسهل الفيضي لحوض وادي مُطْعِم، ومعظم هذه التكوينات نشأت بسبب غمر بحر تش منطقة الدراسة فيما قبل الكامبري، وشكل طبقات رسوبية متعاقبة تعرضت بعد انكشافها لتعرية شديدة وحت مستمر خلال العصور المطيرة التي مرت بها شبه الجزيرة العربية، وتشكلت نتيجة لذلك شبكة من المجاري المائية التي شكلت أنهاراً جارية (Anton, 1984, p. 240).

أما تكوينات الرباعي Quaternary Period ؛ فيمثلها الرمال والحصى والطمي (Qs)، وتنتشر في الروافد السفلي لحوض وادي مُطْعِم، إضافة إلى الروافد الوسطى، أما روافد وادي مُطْعِم العليا فلا تظهر فيها رواسب الرباعي بسبب شدة الانحدار وسرعة الجريان السيلي.

وأهم التكوينات الجيولوجية التي تشكل منطقة الدراسة ما يأتي (شكل: ٤):

١- تكوين طويق (Jtm) Tuwaiq mountain :

يعود تكوين الحجر الجيري في حافة طويق إلى العصر الجوراسي الأوسط، ويتألف معظمه من الحجر الجيري المتكاثف والمتماسك، (صورة: ١)، وتنتشر فيه وحدات من المارل، وطبقات رقيقة من الكلكارينايت، ويبلغ سمك التكوين نحو ٢٢٧ متراً (Powers, 1966, D59)، وتتألف منه معظم حافة طويق في شرقي وشمالي منطقة الدراسة، وتنحدر منه جميع المجاري المائية لحوض وادي مُطْعِم (Vaslet, et al.,1988).

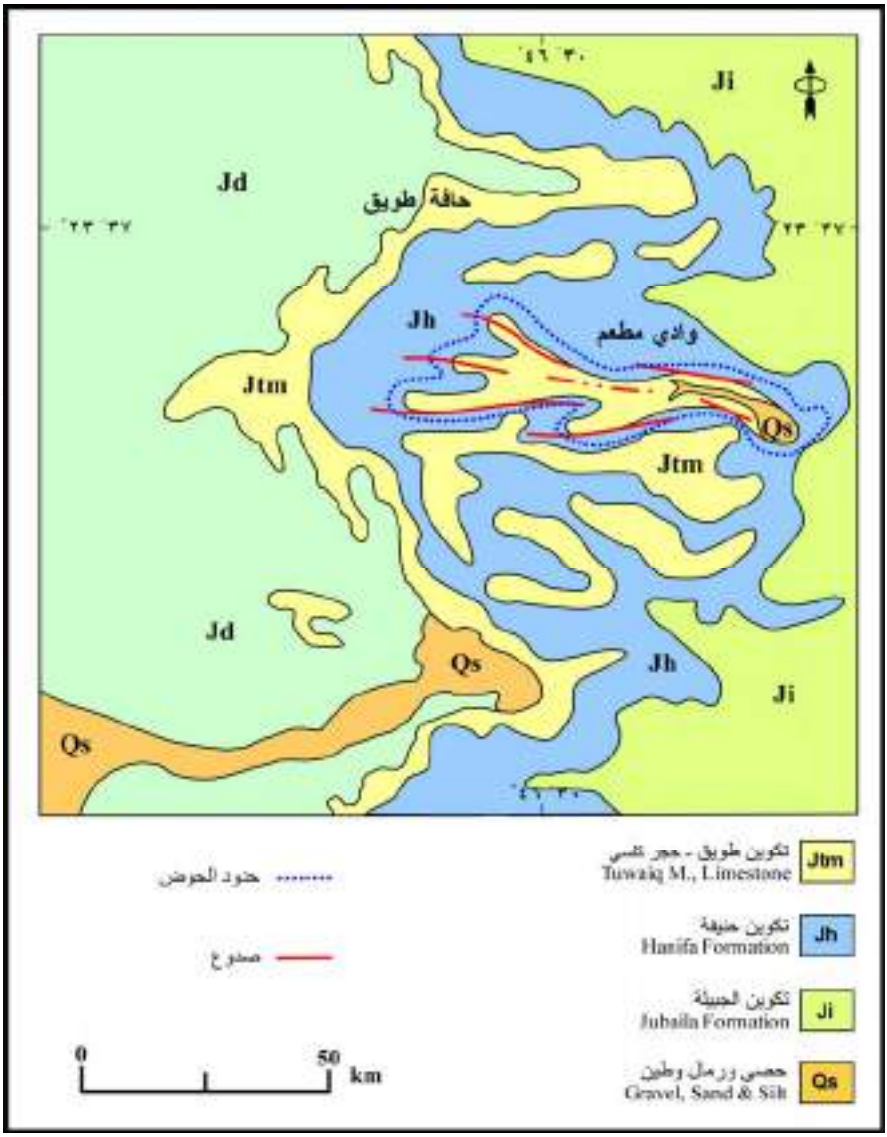

الشكل (٤): جيولوجية منطقة الدراسة

- Denis Vaslet, Jean M. Brosse, Jean P. Breton, Jacques Manivit, Paul L. Strat, Jackie Fourniguetm and Hassan Shorbaji,1988, Geologic map of the Shaqra Quadrangle, Sheet 25 H,Ministry of Petroleum and Mineral Resources, Saudi Arabia.

٢- تكوين حنيفة (Jh) Hanifa formation :

يعود تكوين حنيفة إلى العصر الجوراسي الأسفل، ويتألف في معظمه من طبقات من الحجر الجيري الناعم بلون بني فاتح يتداخل مع المرل وحجر الطفال الطيني، وتكثر في طبقات هذا التكوين بقايا الأحافير المختلفة Fossils (Hamilton,1987, p 248)، ويشغل معظم أجزاءه الروافد العليا لوادي مُطْعِم، ويبلغ سمك طبقات هذا التكوين في منطقة الدراسة نحو ١٢٥ متراً (Powers, 1966, D55).

٣- تكوين منطقة الجبيلة Jubaila formation (Jj) :

يعود تكوين الجبيلة إلى العصر الجوراسي الأسفل، ويتألف معظمه من الحجر الجيري المتماسك، وتنتشر فيه طبقات ورقائق من الدولوميت بسماكة ١٢٧ متراً (Powers, 1966, D59)، وينسب هذا التكوين إلى بلدة الجبيلة، ويشغل هذا التكوين المجرى الأدنى من حوض وادي مُطْعِم (Vaslet, et al.,1988).

٤- رسوبيات الزمن الرابع (Qs):

خلال عصر البلايستوسين تعرضت منطقة الدراسة إلى أمطار غزيرة أدت إلى تكون رسوبيات الزمن الرابع المؤلف معظمها من الحصى والرمال والطين، حيث تضاعف معدل الأمطار السنوي خلالها إلى أكثر من عشر مرات عما هو عليه اليوم ليصل في فترة جنز Günz إلى أكثر من ٢٥٠٠ إلى ٥٠٠٠ مم سنوياً (عبده، ١٤٠٨هـ، ص ٢١٠)، ونتيجة لذلك تشكلت شبكة واسعة من الأنهار الجارية التي انحدرت من حافات طويق باتجاه الشرق وشكلت

مجاري مائية شديدة الانحدار، كما كونت عدداً من الشلالات المشهورة في وسط المملكة كما في حوض وادي مُطْعِم (Anton, 1984, p. 275).

وتشغل معظم رسوبيات هذا الزمن منطقة الدراسة، ومعظم مجرى وادي مُطْعِم وروافده، (صورة: ٢)، وهي مؤلفة في معظمها من: رمال وحصى، أو طمي وحصى. والحصاة معظمها مؤلف من الحجر الجيري والكوارتز، إضافة إلى الطمي وما يختلط معه من رواسب ناعمة، بعضها شبيه بكربونات الكلس المختلطة بالجص، وقد تظهر بعض الصخور الأقدم المنقولة بمياه السيول (Vaslet,1988, Sheet 25 H).

صورة (١): تكوين طويق في وادي مُطْعِم – ربيع أول ١٤٣٧هـ

صورة (٢): تكوين الزمن الرابع في السهل الفيضي نهاية وادي مُطْعِم – جمادى الأولى ١٤٣٧هـ

ثالثاً: الخصائص المناخية لمنطقة الدراسة:

مناخ منطقة الدراسة يتبع مناخ الإقليم الصحراوي المداري الجاف، الذي يشمل إقليم الهضاب؛ وسط المملكة العربية السعودية الذي تمثله هضبة نجد، ففي فصل الصيف ترتفع درجة الحرارة لتصل إلى أكثر من ٤٨° درجة مئوية، أما في فصل الشتاء فتنخفض إلى ما دون الصفر مئوية أحياناً (العثمان، ١٤٣٧هـ، مقابلة شخصية) ، والأمطار بشكل عام نادرة تتراوح بين ٥٠ إلى ١٥٠ ملم، ولكن في بعض السنوات يتعرض حوض وادي مُطْعِم وحافة طويق لأمطار فجائية نتيجة الأعاصير التي تمر وسط المملكة العربية السعودية؛ تهطل معها أمطار غزيرة أحياناً تشكل فيضانات مدمرة يزيد من قوتها انحدارها الشديد من حافة طويق؛ وقد سجل في منطقة الدراسة خلال سنوات متعددة سقوط أمطار إعصارية كما حدث عام ١٢٣٧هـ (١٨١٦م) (الفاخري، ١٤١٩هـ، ١٩٢)، وعام ١٢٤٥هـ (١٨٢٤م)، ١٢٥٨هـ (١٨٣٧م)، و١٢٦٤هـ (١٨٤٣م)، (ابن بشر، ١٤٠٣، ص ص ١٧٨-٢١٦)، يضاف إلى ذلك أعوام سقطت خلالها أمطار إعصارية زادت عن ٢٠٠ ملم اجتاحت منطقة الدراسة، كما حدث في الأعوام الآتية: ١٤١٨هـ (١٩٩٧م)، ١٤٢٥هـ (٢٠٠٤م)، جدول (٢)، (آل معدي، ١٤٣٧هـ، مقابلة شخصية) و(وزارة الزراعة، ١٤٣٥هـ).

١- درجة الحرارة:

أظهرت الفترة من ١٣٩٠هـ حتى عام ١٤٣٥هـ للسجلات المناخية؛ التي تجاوزت ٤٥ عاماً؛ أن معدل درجة الحرارة يصل في حوض وادي مُطْعِم إلى نحو ٣٠°م، يزيد في فصل الصيف إلى نحو ٣٨°م، فيزداد التبخر والجفاف، أما

في فصل الشتاء فيقل إلى ٢٢ْم، وفي حالات شبه نادرة ترتفع درجة الحرارة إلى ٥٠ْم في فصل الصيف، وتنخفض أحياناً إلى ما دون الصفر في فصل الشتاء، وقد تكون بعض أيامه مصحوبة بعواصف رعدية ممطرة (وزارة الزراعة، النشرة الهيدرولوجية، سنوات متعددة).

٢- **الرياح:** تهب رياح تجارية شمالية شرقية على منطقة الدراسة لتكون ضغط مرتفع على دائرة عرض ٣٠ْ شمالاً، حيث تتجه جنوباً نحو المنخفض الاستوائي، كما تهب رياح فصلية من اتجاهات مختلفة خلال فصول السنة: الصيف، والربيع، والشتاء، والخريف؛ وتؤثر في عناصر المناخ في حوض وادي مُطْعِم (الأحيدب، ١٤١٩هـ، ص ١٤٥)، إذ يبلغ المعدل السنوي لهبوب الرياح نحو ٣.٢ كيلومتر في الساعة، (وزارة الزراعة، النشرة الهيدرولوجية)، وتزيد حركة الرياح في فصل الصيف لتصل إلى ٤.٥ كيلومتر في الساعة خاصة في شهر يوليو، وفي فصل الشتاء تقع منطقة الدراسة تحت تأثير الضغط المرتفع الأسيوي، والمرتفع الأطلسي، الذي يصل تأثيره عبر البحر المتوسط، خلال شهر يناير، فتُسقط أمطاراً في فصل الشتاء، وقد تكون هذه الأمطار إعصارية نتيجة التقاء الكتل الهوائية وتكون الجبهات الممطرة (الأحيدب، ١٤١٩هـ، ص ١٤٦).

٣- **الأمطار:** من خلال سجلات الأمطار لمنطقة الدراسة للفترة من ١٩٧٠م إلى ٢٠١١م ظهر أن أكثر الشهور أمطاراً شهري: مارس، وأبريل؛ حيث بلغ المتوسط الشهري نحو ٣٠ ملم، خلال فصلي الشتاء والربيع، اللذين يمثلان أعلى نسبة للتساقط تصل إلى نحو ٥٦ ٪ من إجمالي التساقط في منطقة الدراسة، أما متوسط سقوط الأمطار فإنه يتراوح ما بين ٨ ملم و

١٦ملم في بقية إجمالي الشهور الأخرى، أما المعدل السنوي فبلغ نحو ٥٤.٤ ملم.

وحسب بيانات وزارة الزراعة، ووزارة المياه والكهرباء، فقد أظهرت سجلات الأمطار في منطقة الدراسة لفترة تزيد عن ٤٢ عاماً؛ من عام ١٩٧٠م إلى عام ٢٠١١م، أن هناك نحو ٦ سنوات تراوحت الأمطار فيها ما بين ١١١ ملم و ٢٦٤.٥ ملم، كما يظهر من جدول (١)، إذ تبين أنها أكثر السنوات أمطاراً، وهي محل عناية هذه الدراسة لأن كميات السيول القادمة من حافة طويق تعمل باستمرار على تعرية المجاري المائية؛ بسبب كمياتها وقوة اندفاعها، مما يجعلها تغير من شكل الحوض والروافد خاصة في المجرى الأسفل والسهل الفيضي.

الصورة (٣): السيول تنحدر من حافة طويق باتجاه السهل الفيضي ربيع أول ١٤٢٩هـ

الصورة (٤): السيول تغمر المزارع في منطقة الدراسة ١٤٣٤هـ

جدول (١): كمية الأمطار في منطقة الدراسة محطة حوطة بني تميم

من عام ١٣٩٠هـ (١٩٧٠م) إلى عام ١٤٣٢هـ (٢٠١١)

م	ميلادي	هجري	الكمية ملم	م	السنة	هجري	الكمية ملم
١	١٩٧٠م	١٣٩٠	٥	٢٢	١٩٩١م	١٤١١	٢١,٥
٢	١٩٧١م	١٣٩١	٤٥,٨	٢٣	١٩٩٢م	١٤١٣	٢٨
٣	١٩٧٢م	١٣٩٢	١٤٥,١	٢٤	١٩٩٣م	١٤١٤	٣٤,٤
٤	١٩٧٣م	١٣٩٣	٣٨,١	٢٥	١٩٩٤م	١٤١٥	٢٤,٤
٥	١٩٧٤م	١٣٩٤	١٢	٢٦	١٩٩٥م	١٤١٦	١٩٦
٦	١٩٧٥م	١٣٩٥	٠,٥	٢٧	١٩٩٦م	١٤١٧	١٢٨
٧	١٩٧٦م	١٣٩٦	٩٣	٢٨	١٩٩٧م	١٤١٨	٢٦٤,٥
٨	١٩٧٧م	١٣٩٧	٤٠	٢٩	١٩٩٨م	١٤١٩	٥٢
٩	١٩٧٨م	١٣٩٨	١٩,٦	٣٠	١٩٩٩م	١٤٢٠	٥,٤
١٠	١٩٧٩م	١٣٩٩	١٧	٣١	٢٠٠٠م	١٤٢١	٢
١١	١٩٨٠م	١٤٠٠	٣٢,٦	٣٢	٢٠٠١م	١٤٢٢	١٦
١٢	١٩٨١م	١٤٠١	٧٣	٣٣	٢٠٠٢م	١٤٢٣	٦
١٣	١٩٨٢م	١٤٠٢	٣٨,٥	٣٤	٢٠٠٣م	١٤٢٤	٦٣,٥
١٤	١٩٨٣م	١٤٠٣	٥٨	٣٥	٢٠٠٤م	١٤٢٥	٢٣٤
١٥	١٩٨٤م	١٤٠٤	٣٣	٣٦	٢٠٠٥م	١٤٢٦	٣٣,٩
١٦	١٩٨٥م	١٤٠٥	٢٢	٣٧	٢٠٠٦م	١٤٢٧	١١١
١٧	١٩٨٦م	١٤٠٦	٥٦,٥	٣٨	٢٠٠٧م	١٤٢٨	١٤,٥
١٨	١٩٨٧م	١٤٠٧	٥٣	٣٩	٢٠٠٨م	١٤٢٩	٤٦,٨
١٩	١٩٨٨م	١٤٠٨	٣٣	٤٠	٢٠٠٩م	١٤٣٠	٥٤,٧
٢٠	١٩٨٩م	١٤٠٩	٣٠	٤١	٢٠١٠م	١٤٣١	٦٦
٢١	١٩٩٠م	١٤١٠	١٣,٣	٤٢	٢٠١١م	١٤٣٢	٣٨,٤

المصدر: وزارة الزراعة والمياه، قسم الهيدرولوجيا، النشرة الهيدرولوجية، سنوات متعددة.

وزارة المياه والكهرباء، وكالة الوزارة لشؤون المياه، النشرة اليومية للأمطار، سنوات متعددة.

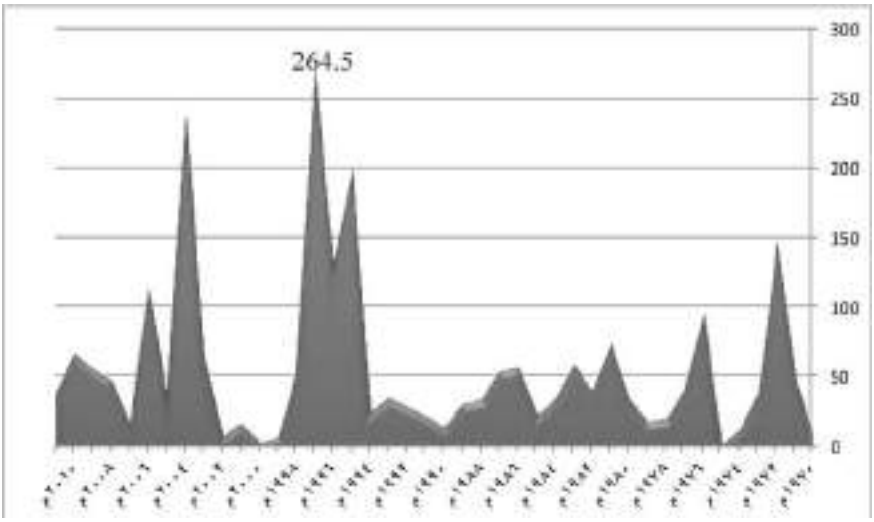

الشكل (٥): كمية الأمطار من عام ١٣٩٠هـ (١٩٧٠م) إلى عام ١٤٣٢هـ (٢٠١١) /ملم

المصدر: جدول (١).

صورة (٥): السيول تنحدر من حافة طويق إلى مجرى وادي مُطْعِم - ربيع أول ١٤٢٩هـ

رابعاً: تحليل الخريطة الكنتورية لحوض وادي مُطْعِم:

تتمثل هذه الدراسة في تحليل الخصائص التضاريسية لحوض وادي مُطْعِم بالاعتماد على تحليل الخريطة الكنتورية لحوض وادي مُطْعِم باستخدام الخرائط الطبوغرافية لمنطقة الدراسة، وهي:

- إدارة المساحة الجوية، (١٤٠٨هـ) لوحة عين غواث، مقياس: ١: ٥٠,٠٠٠ رقم ٣١ – ٤٦٢٣، وزارة البترول والثروة المعدنية، الرياض.

- إدارة المساحة الجوية، (١٤٠٩هـ) لوحة بيضان، مقياس: ١: ٥٠,٠٠٠ رقم ٢٤ – ٤٦٢٣، وزارة البترول والثروة المعدنية، الرياض.

وذلك بهدف دراسة أهم الوحدات الجيومورفولوجية الرئيسة في حوض وادي مُطْعِم؛ من خلال تحليل النطاقات التضاريسية، والقطاعات التضاريسية الطولية والعرضية، ودرجة الانحدار، والتضرس ومناسيب الارتفاع، والمنحنى الهبسومتري.

١- النطاقات التضاريسية:

يصرف حوض وادي مُطْعِم جانباً من حافة طويق المنحدرة باتجاه الشرق من ارتفاع نحو ١١٢٠ متراً، ليتصل بوادي الفارعة جنوب مدينة الحلوة عند ارتفاع ٦٤٠ متراً، وينقسم إلى ثلاثة نطاقات رئيسة هي:

أ- النطاق التضاريسي للحوض الأعلى: ويشغل مساحة تقدر بنحو ٤٠ كيلومتراً من مساحة حوض وادي مُطْعِم والتي تمثل نحو ٢٥٪ من مساحة الحوض، الذي يمتد بين خطي كنتور ١٠٠٠ متر و ١١٢٠ متراً، المحصور بين خطي الطول ٤٣° ٢٨َ ٤٦ْ و ٥٢° ٣٣َ ٤٦ْ شرقاً، ويأخذ هذا النطاق انحداراً تدريجياً نحو الشرق بلغت نسبته نحو ٣٪، وتظهر روافد وادي مُطْعِم في هذا

النطاق على شكل خوانق شديدة الانحدار، وتظهر فيها مساقط مياه كثيرة حيث بلغت نسبة التضرس ٣٠٪، ويبلغ عدد روافد هذا النطاق نحو ٤٢ رافداً من إجمالي روافد وادي مُطْعِم تشكل نسبة ٢٦٪ ، وتمتد على مسافة النطاق البالغة نحو ٩ كيلومترات، تبدأ من الغرب وتنتهي في الشرق (شكل: ٦).

ومعظم المجاري المائية في هذا النطاق نحتت في صخور تكوين حنيفة Hanifah formation ، بينما رواسب الوديان تعود إلى الزمن الرابع Quaternary Period المؤلفة من الحصى والرمال والطين.

ب- النطاق التضاريسي للحوض الأوسط: ويشغل مساحة تقدر بنحو ٧٢ كيلومتراً مربعاً، بنسبة ٤٥٪ من مساحة حوض وادي مُطْعِم، ويمتد بين خطي الكنتور ٨٠٠ متر و ١٠٠٠ متر، بطول ١٠ كيلومترات، وتبلغ نسبة التضرس نحو ٢٠٪، ويأخذ انحداراً تدريجياً نحو الشرق بلغت نسبته ٢٪، وينحصر بين خطي الطول ٥٢° ٣٣َ ٤٦ْ و ١٠° ٣٩َ ٤٦ْ شرقاً، ومعظم روافد هذا النطاق قادمة من الجنوب بما فيها شعيب السلم إذ يبلغ عددها نحو ٦٥ رافداً، بنسبة ٤١٪ من إجمالي الروافد في حوض وادي مُطْعِم. ومعظم المجاري المائية في هذا النطاق نحتت في صخور تكوين حنيفة Hanifah formation ، بينما رواسب الوديان تعود إلى الزمن الرابع Quaternary Period المؤلفة من الحصى والرمال والطين (شكل: ٧).

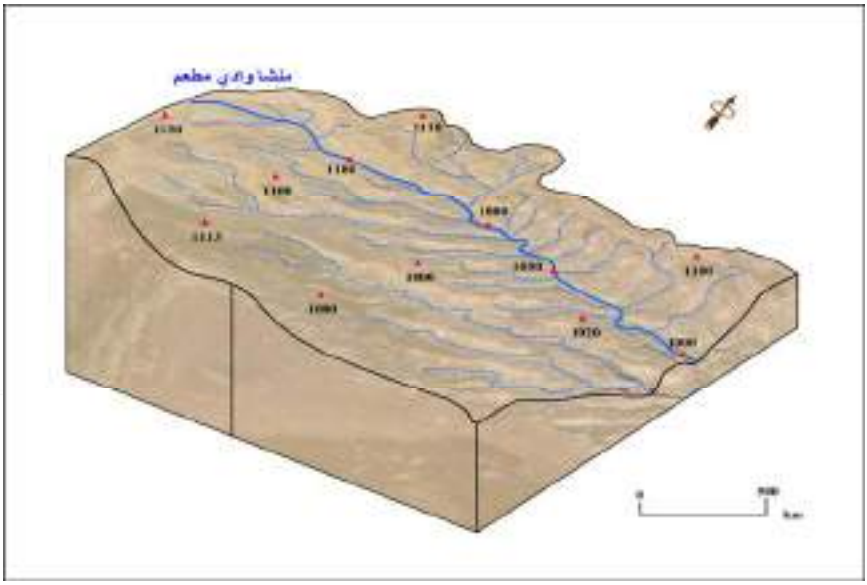

الشكل (٦): مقطع تضاريسي للحوض الأعلى لوادي مُطْعِم

المصدر : عمل الباحث بالاعتماد على الخريطة الطوبوغرافية ، لوحة ٣١- ٤٦٢٣ ، عين غواث ، مقياس١ : ٥٠,٠٠٠.

الصورة (٦): السيول تنحدر من أحد الشلالات في مجرى وادي مُطْعِم - ربيع أول ١٤٢٩هـ

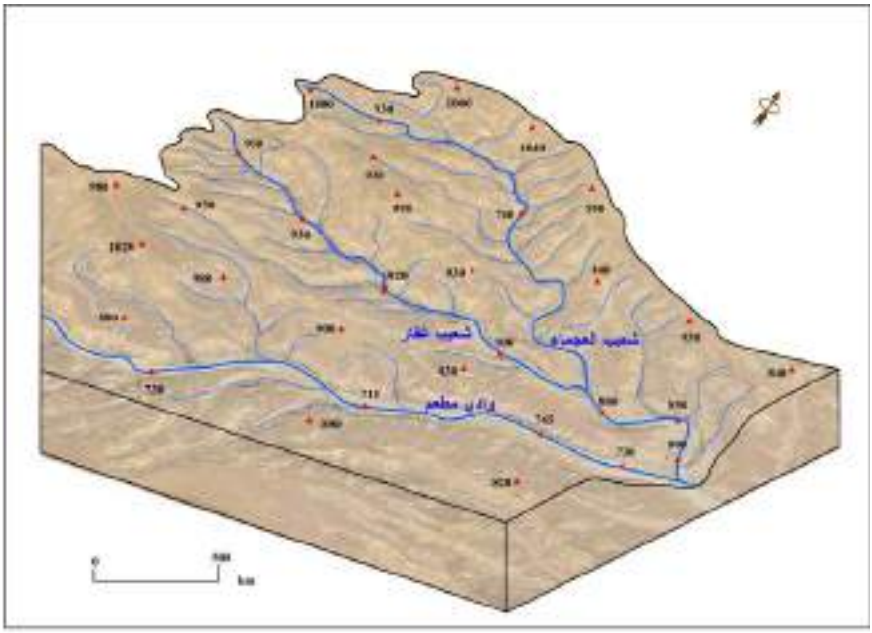

الشكل (٧): مقطع تضاريسي للحوض الأوسط لوادي مُطْعِم

المصدر : عمل الباحث بالاعتماد على الخريطة الطوبوغرافية ، لوحة ٢٤- ٤٦٢٣ ، بيضان (وادي برك) ، مقياس١ : ٥٠,٠٠٠.

ت- النطاق التضاريسي للحوض الأسفل: الذي يمثله السهل الفيضي الذي تقدر مساحته بنحو ٤٨ كيلومتراً، أي ما يعادل ٣٠٪ من مساحة حوض وادي مُطْعِم، ويمتد بين خطي كنتور ٦٤٠ متراً و ٨٠٠ متر، بطول نحو ٥ كيلومترات، وتبلغ نسبة الانحدار ٣,٢٪ ، وتبلغ نسبة التضرس ٣٢٪ ، ويبلغ عدد الروافد نحو ٤٢ رافداً بنسبة ٢٦٪ ؛ وينحصر هذا النطاق بين خطي طول ١٩ً ٣٤َ ٤٦ْ و ١٠ً ٤٢َ ٤٦َ شرقاً، ولاتساع مجرى وادي مُطْعِم في قسمه الأسفل ؛ فإن رسوبيات الزمن الرابع Quaternary Period هي الأكثر شيوعاً في هذا النطاق، إضافة إلى الحافات المطلة على المجرى التي يشغلها صخور حنيفة Hanifah formation وصخوره في عموم النطاق (شكل: ٨).

جدول (٢) قياسات النطاقات التضاريسية

النطاق	المساحة كم٢	النسبة من الحوض	الروافد	نسبة الروافد	أعلى ارتفاع/م	أقل ارتفاع/م	الفرق	نسبة التضرس
الأعلى	٤٠	٢٥	٤٢	٢٦٪	١١٢٠	١٠٠٠	١٢٠	٣٠٪
الأوسط	٧٢	٤٥	٦٥	٤١٪	١٠٠٠	٨٠٠	٢٠٠	٢٠٪
الأسفل	٤٨	٣٠	٥٤	٣٣٪	٨٠٠	٦٤٠	١٦٠	٣٢٪

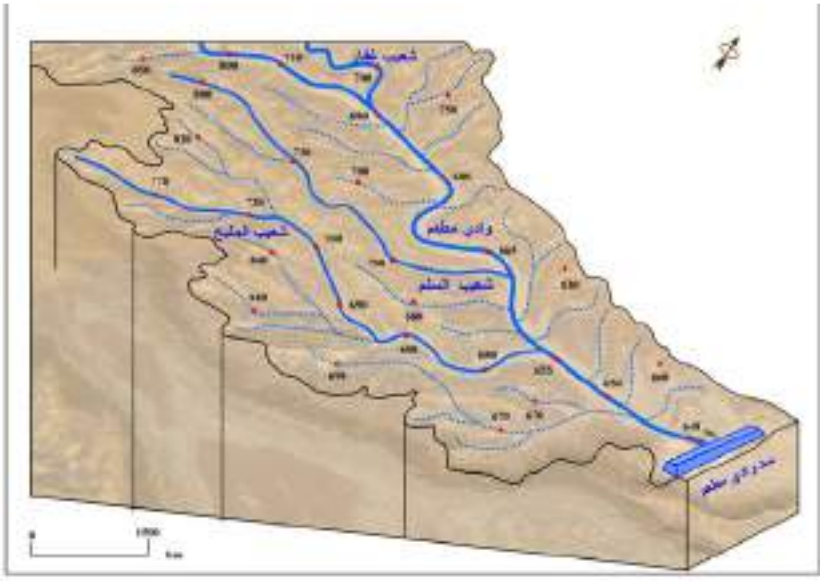

الشكل (٨): مقطع تضاريسي للحوض الأسفل لوادي مُطْعِم

المصدر : عمل الباحث بالاعتماد على الخريطة الطوبوغرافية ، لوحة ٢٤- ٤٦٢٣ ، بيضان (وادي برك) ، مقياس١ : ٥٠,٠٠٠.

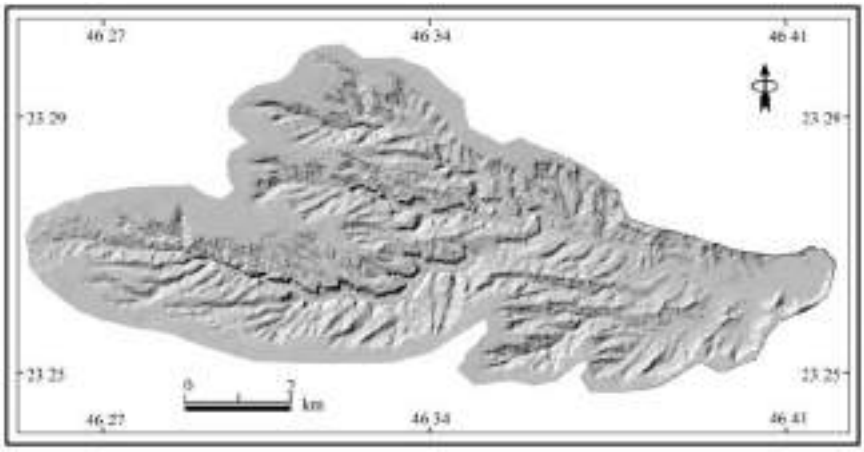

الشكل (٩): حوض وادي مُطْعِم Hillshade

- ArcMap, Arc Toolbox, Spatial Analyst Tools, Surface, Hillshade.

٢- القطاعات التضاريسية:

القطاعات التضاريسية مهمة ومفيدة لمعرفة طبيعة أشكال سطح الأرض في حوض وادي مُطْعِم، وانحداره وتقطعه بواسطة أشكال التعرية المائية المختلفة، ونظراً للامتداد الطولي للحوض، فقد تم عمل قطاعات عرضية تمتد من الشمال للجنوب؛ إضافة إلى قطاع طولي من أقصى الغرب إلى أقصى الشرق، يمثل شكل المجرى الرئيس وأهم الروافد المغذية له، وأهم هذه القطاعات ما يأتي:

أ- القطاع الطولي من الغرب إلى الشرق (A-B):

يبدأ القطاع من أقصى الجزء الغربي من حوض وادي مُطْعِم عند ارتفاع ١١٢٠ متراً، وبطول نحو ٢٧ كيلومتراً، عند تقاطع دائرة عرض ٥٢ً ٢٧َ ٢٣ ْ شمالاً، وخط طول ١٩ً ٢٥َ ٤٦ ْ شرقاً، وينتهي عند تقاطع دائرة العرض

٠٥ً ٢٧َ ٢٣ْ شمالاً، وخط الطول ١٠ً ٤٢َ ٤٦ْ شرقاً، بمعدل انحدار يبلغ نحو ١.٧٪، وينتهي طرفه الشرقي في السهل الفيضي لوادي مُطْعِم عند ارتفاع ٦٤٠ متراً، ويلحظ أن مجرى الوادي يتفق مع هذا القطاع، وأهم التكوينات يمر بها هذا القطاع؛ تكوين وادي حنيفة Hanifah formation، بينما رواسب الوديان تعود إلى الزمن الرابع Quaternary Period المؤلفة من الحصى والرمال والطين تشغل مجرى وادي مُطْعِم من قطاعه الأوسط إلى قطاعه الأسفل، أما المناطق شديدة الانحدار فلا تظهر فيها رسوبيات الوديان بسبب قوة الجريان السيلي التي تقوم بتعرية مائية شديدة ينتج عنها إزالة كل رسوبيات الوديان وكشف صخور تكوين حنيفة (صورة ١).

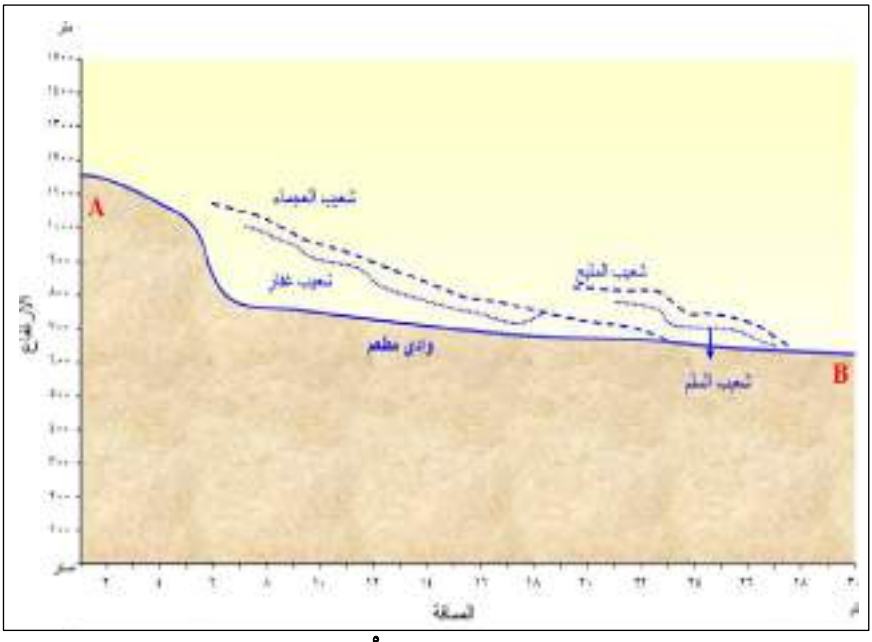

الشكل (١٠): القطاع الطولي لحوض وادي مُطْعِم من الغرب إلى الشرق (A-B)

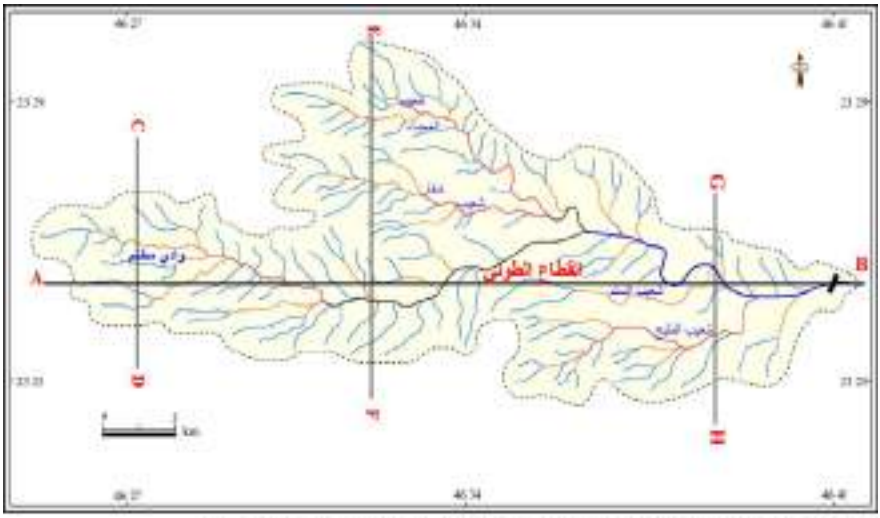

الشكل (١١): مواقع القطاعات الطولية والعرضية في حوض وادي مُطْعِم

ب- القطاع العرضي في المجرى الأعلى (C-D):

رسم هذا القطاع في المجرى الأعلى لوادي مُطْعِم بطول نحو ٤ كيلومترات، حيث المنابع والروافد العليا لوادي مُطْعِم، عند ارتفاع ١١٢٠ متراً، الذي يبدأ من تقاطع دائرة العرض ٤٢ً ٢٨َ ٢٣ْ شمالاً، وخط الطول ١٩ً ٢٧َ ٤٦ْ شرقاً، وينتهي عند تقاطع دائرة العرض ٣٥ً ٢٦َ ٢٣ْ شمالاً، وخط الطول ١٩ً ٢٧َ ٤٦ْ شرقاً، وتغلب على صخور هذا القطاع تكوين وادي حنيفة Hanifah formation، بينما رواسب الوديان والروافد فيه تعود إلى الزمن الرابع Quaternary Period المؤلفة من الحصى والرمال والطين.

ت- القطاع العرضي في المجرى الأوسط (E-F):

يمتد هذا القطاع في المجرى الأوسط لوادي مُطْعِم بطول نحو ١٠ كيلومترات، حيث يعد أوسع قطاعات الحوض الممتدة من الشمال إلى الجنوب، قاطعاً شعيب العجماء، وشعيب غفار، إضافة إلى مجرى وادي مُطْعِم، ويبدأ هذا القطاع من تقاطع دائرة العرض ٢٧ً ٣١َ ٢٣ْ شمالاً،

وخط الطول ٤٦° ٣٢َ ٤٦ْ شرقاً، وينتهي عند تقاطع دائرة العرض ٥٤° ٢٥َ ٢٣ْ شمالاً، وخط الطول ٤٦° ٣٢َ ٤٦ْ شرقاً، وتغلب على صخور هذا القطاع تكوين وادي حنيفة Hanifah formation، بينما رواسب الوديان والروافد فيه تعود إلى الزمن الرابع Quaternary Period المؤلفة من الحصى والرمال والطين.

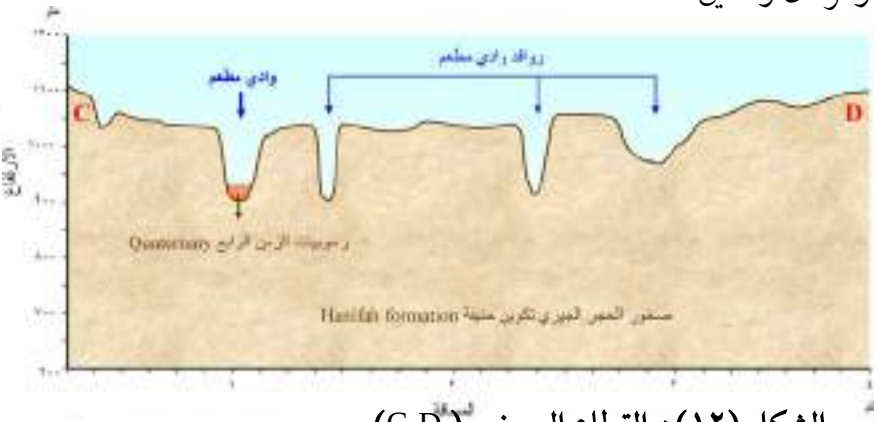

الشكل (١٢): القطاع العرضي (C-D)

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على الخريطة الطوبوغرافية، لوحة ٢٤- ٤٦٢٣، بيضان (وادي برك)، مقياس١: ٥٠,٠٠٠.

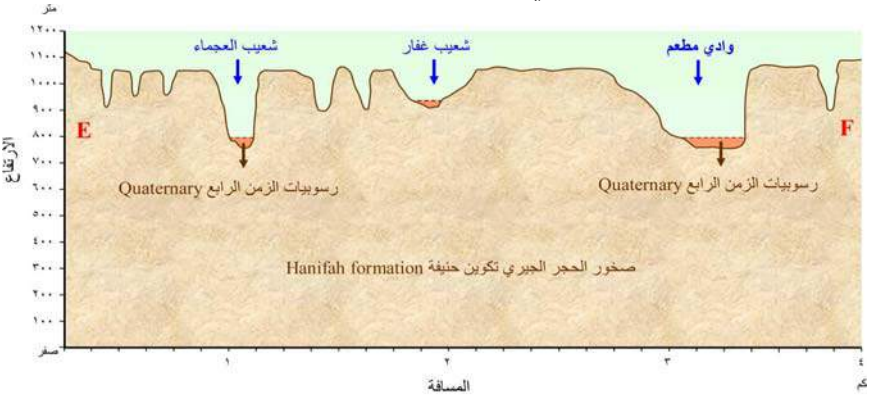

الشكل (١٣): القطاع العرضي (E-F)

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على الخريطة الطوبوغرافية، لوحة ٢٤- ٤٦٢٣، بيضان (وادي برك)، مقياس١: ٥٠,٠٠٠.

ت- القطاع العرضي في الحوض الأدنى (G-H):

يمتد هذا القطاع في السهل الفيضي للمجرى الأدنى لوادي مُطْعِم بطول نحو ٥ كيلومترات، وهو أقل القطاعات الممتدة من الشمال إلى الجنوب ارتفاعاً، وينحدر بنسبة ٣.٥٪، قاطعاً شعيب المليح وروافده، إضافة إلى المجرى الأدنى لوادي مُطْعِم، ويبدأ هذا القطاع من تقاطع دائرة العرض ٠٥ً ٢٨َ ٢٣ْ شمالاً، وخط الطول ١٤ً ٣٩َ ٤٦ْ شرقاً، وينتهي عند تقاطع دائرة العرض ٠٨ً ٢٥َ ٢٣ْ شمالاً، وخط الطول ١٤ً ٣٩َ ٤٦ْ شرقاً، وتعود صخوره لتكوين وادي حنيفة Hanifah formation، بينما رواسب الوادي وروافده تعود إلى الزمن الرابع Quaternary Period المؤلفة معظم رواسبه من الحصى والرمال والطين.

الشكل (١٤): القطاع العرضي (G-H)

المصدر : عمل الباحث بالاعتماد على الخريطة الطوبوغرافية ، لوحة ٢٤- ٤٦٢٣ ، بيضان (وادي برك) ، مقياس١ : ٥٠,٠٠٠.

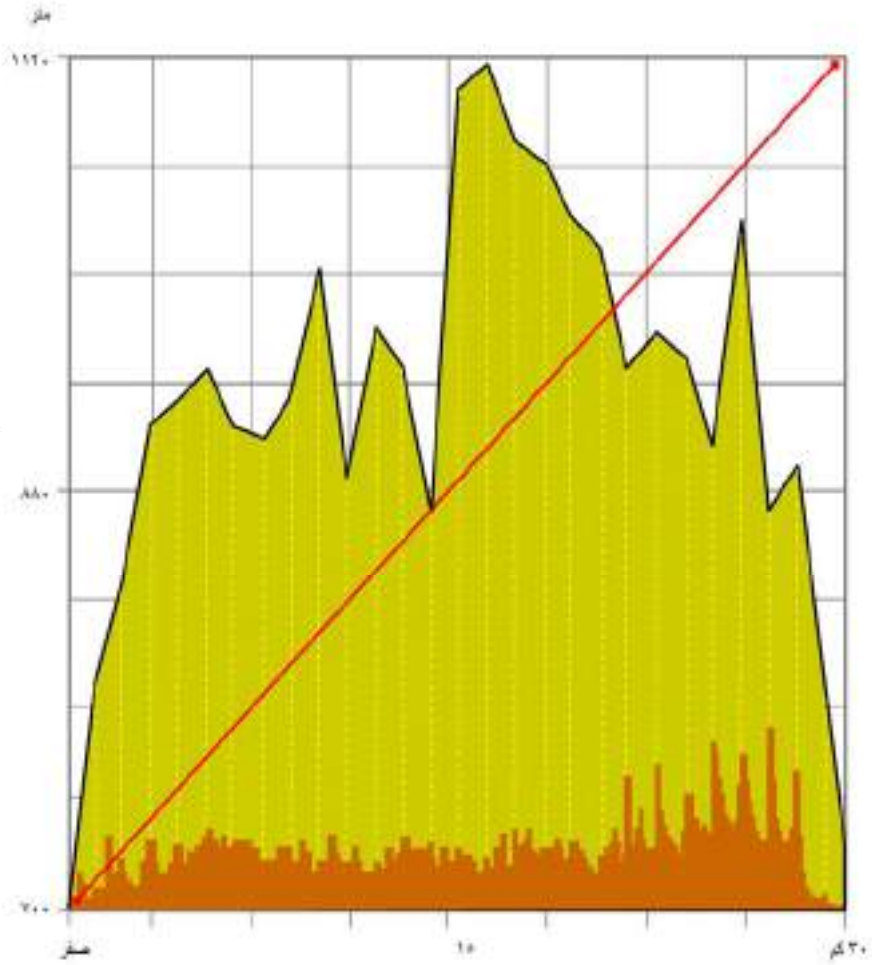

الارتفاع الأقصى: ١١٢٠ متراً	الارتفاع الادنى: ٦٤٠ متراً
متوسط الارتفاع: ٩١١,٦٨ متر	الانحراف المعياري: ١٤٦,٠٥

الشكل (١٥): مقارنة الارتفاعات في القطاع الأعلى والقطاع الأسفل

- GIS, ArcMap, Spatial Analyst Tools.

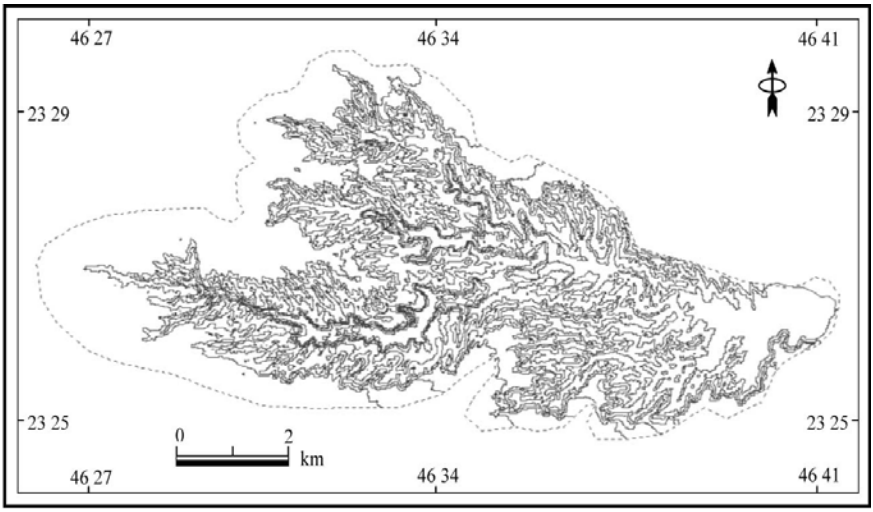

الشكل (١٦): خطوط الكنتور في حوض وادي مُطْعِم

- ArcMap, Arc Toolbox, Spatial Analyst Tools, Surface, Contour .

٣- فئات الانحدار:

الانحدار Gradient أو Slope هو انحراف أو ميل الأرض عن المستوى الأفقي، ويمكن التعبير عنه إما بزاوية الانحدار، أو بنسبة الانحدار، أو بمعدل الانحدار، وتعد الانحدارات ذات أهمية كبيرة في الدراسات الجغرافية عامة، والجيومورفولوجية خاصة؛ لأنها تساعد على تحليل مظاهر سطح الأرض، وما يسودها من عمليات جيومورفولوجية، إضافة إلى أنها تلقي الضوء على ما يكتنف تلك المنحدرات من حركات للمواد التي تتساقط منها، وتستخدم خطوط الكنتور للدلالة على طبيعة تضاريس الأرض، أو يمكن استخراجها من نماذج الارتفاعات الرقمية Digital Elevation Model (DEM)، وهي خطوط تمر بجميع النقاط ذات الارتفاع المتساوي بالنسبة لسطح البحر (الديلمي، ١٤٢١هـ: ١٠٣).

وقد اعتمد الباحث تصنيف يونج (Young, 1974, p. 173) وقام بتجميع التصنيفات المتشابهة لصغر مساحة منطقة الدراسة التي لا تتجاوز ١٦٠ كيلومتراً مربعاً، كما اعتمد الباحث على بعض المعادلات لقياس الانحدار في حوض وادي مُطْعِم ؛ ومن أهمها :

معادلة حساب الانحدار :

$$Rhl = (Z_{max}-Z_{min})/L_b \qquad \text{(Schumm, 1956)}$$

حيث إن :

Z_{max} = أعلى نقطة في الحوض.

Z_{min} = أخفض نقطة في الحوض.

L_b = طول الحوض.

وقد ظهر من خلال دراسة القطاعات التضاريسية لحوض وادي مُطْعِم أن هناك انحدارات مختلفة على طول الحوض يؤثر في تشكيلها ومقدار انحدارها التكوين الصخري، وطبيعة تضاريس الحوض التي بلغت نحو ١٧,٨ ؛ حيث يلحظ أن مقدار الانحدار في الروافد العليا لوادي مُطْعِم وشعيب العجماء وشعيب غفار بلغت ما بين ٣,٣ إلى ٣,٥ وهي أكبر من الانحدار في الروافد السفلى مثل: شعيب السلم وشعيب المليح التي تراوحت ما بين ٣,١ وأقل من ٣,٣ (جدول: ٣)، وهذه الانحدارات في معظمها تأخذ اتجاه الغرب الشرق، أما وادي مُطْعِم والشعاب التي ترفده فمعظمها تأخذ اتجاه الشمال الجنوب أو الجنوب الشمال، (شكل: ١٧).

أنواع الانحدارات: تصنف الانحدارات كما يأتي :

أ- حسب درجة الانحدار: وتصنف كما يأتي :

١- **الانحدار المستوي والبسيط:** ويكون ميله بسيطاً تتباعد فيه خطوط الكنتور عن بعضها نتيجة سعة المسافة الأفقية. وتتراوح درجة انحدار هذا النوع ما بين صفر° – ٥° أي بنسبة ١٪ إلى ٢٧٪، (جدول: ٣) ونلحظ هذا النوع من الانحدارات البسيطة في المجرى لأسفل لوادي مُطْعِم، عند تقاطع دائرة العرض ١٠° ٢٧´ ٢٣° شمالاً، وخط طول ٥٢° ٤٠´ ٤٦° شرقاً، (صورة: ٧)، في السهل الفيضي لوادي مُطْعِم، كما نلحظ هذه الدرجة من الانحدار في الظهور والأجزاء العليا من حافة طويق؛ التي تظهر بشكل مستوٍ وانحدار بسيط لصلابة الصخور الرسوبية المؤلف معظمها من تكوين حنيفة Hanifah formation في هذه الأجزاء من الحوض، يضاف إلى ذلك الظهور التي بين الروافد والشعاب الرئيسة في حوض وادي مُطْعِم التي تمتاز أيضاً بتباين صلابتها ومقاومتها حيث استطاعت مقاومة عوامل التعرية المائية خلال العصور المطيرة، وبقيت ظهوراً يغلب على أسطحها الاستواء والانحدار البسيط (شكل: ١٨).

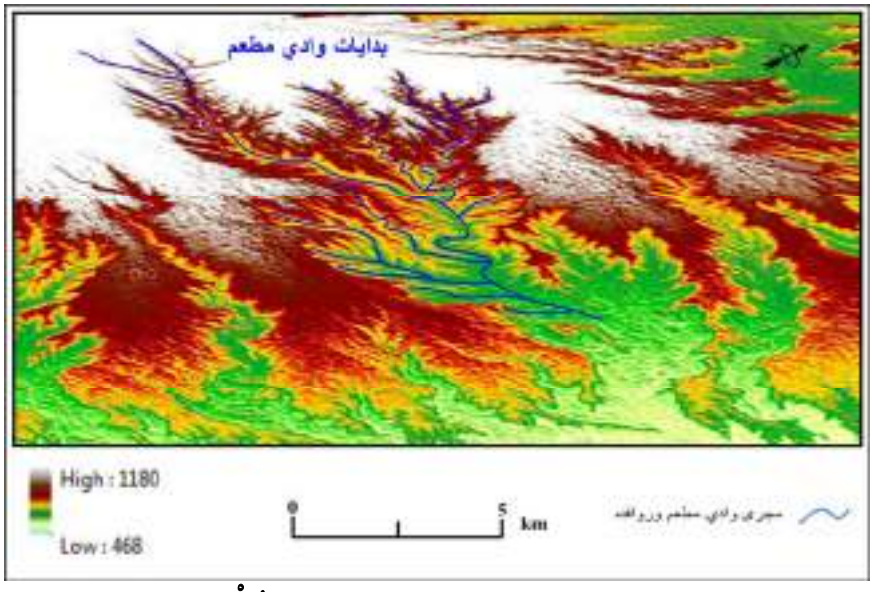

الشكل (١٧): مناسب الارتفاع في حوض وادي مُطْعِم

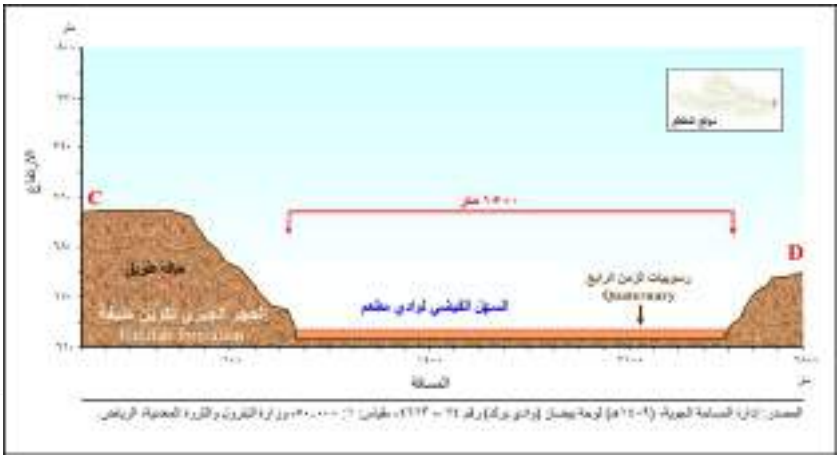

الشكل (١٨): الانحدار البسيط في السهل الفيضي لوادي مُطْعِم

الصورة (٧): المجرى الأسفل لوادي مُطْعِم يصل انحداره إلى خمس درجات (٥°) – جمادى الأولى ١٤٣٧هـ

٢- **الانحدار المتوسط:** الانحدار الذي تكون فيه المسافة الأفقية بين خطوط الكنتور متساوية ومعتدلة، وتمثل الانحدارات التي تتراوح درجاتها ما بين ٥° – ١٨° إلى ٢٧٪ – ٤٧٪، ونلحظ هذا النوع من الانحدارات المتوسطة في المجرى الأوسط لوادي مُطْعِم، وشعيب المليحاء وشعيب غفار، عند تقاطع دائرة عرض ٠٤° ٢٩َ ٢٣° شمالاً، وخط طول ١٩° ٣١َ ٤٦° شرقاً، (صورة: ٨)، عند التقاء شعيب المليحاء وشعيب غفار، (شكل: ١٩).

الصورة (٨): حافة المجرى الأوسط والأسفل لوادي مُطْعِم حيث الانحدار المتوسط – جمادى الأولى ١٤٣٧هـ

٣- **الانحدار الشديد**: ويشمل الانحدارات التي تكون فيها خطوط الكنتور متقاربة جداً لصغر المسافة الأفقية بينهما، وتكون درجة ميلها ما بين ٢٥°- ٤٥° أي نسبة ٤٧٪ - ١٠٠٪ ، ونلحظ وجود هذا النوع من الانحدارات الشديدة في الروافد والمنابع العليا لشعيب غفار، عند تقاطع دائرة عرض ٠٠ً ٢٩َ ٢٣° شمالاً، وخط طول ٢٩ً ٣١َ ٤٦° شرقاً، (صورة: ٧)، إلى الجنوب من منابع شعيب المليحاء، (شكل: ١٩).

ال (٩): حافة طويق تطل بانحدارات شديدة على مجرى وادي مُطْعِم ورافده شعيب غفار – جمادى الأولى ١٤٣٧هـ

٤- **انحدار شديد جداً**: ويشمل معظم الحافات شديدة الانحدار بزاوية قائمة ٩٠°، وتغطي هنا خطوط الكنتور بعضها بعضاً من شدة الانحدار، ونلحظ ذلك في الروافد العليا التي تظهر في أعلى حافة طويق التي تشغل الجزء الغربي من الحوض، خاصة الخوانق التي تظهر في المنابع العليا لوادي

مُطْعِم ورافده شعيب السلم، وأهمها التي عند تقاطع دائرة العرض ٢٨ً ٢٧َ ٢٣ْ شمالاً، وخط الطول ٤٥ً ٢٨َ ٤٦ْ شرقاً، (شكل: ١٧) و(صورة: ١٠)، هذا بالإضافة إلى المجاري العليا والوسطى لشعيب غفار وشعيب العجماء التي تنتشر فيها حافات شديدة الانحدار بزوايا ٩٠ْ، تطل على هذه الشعاب وروافدها.

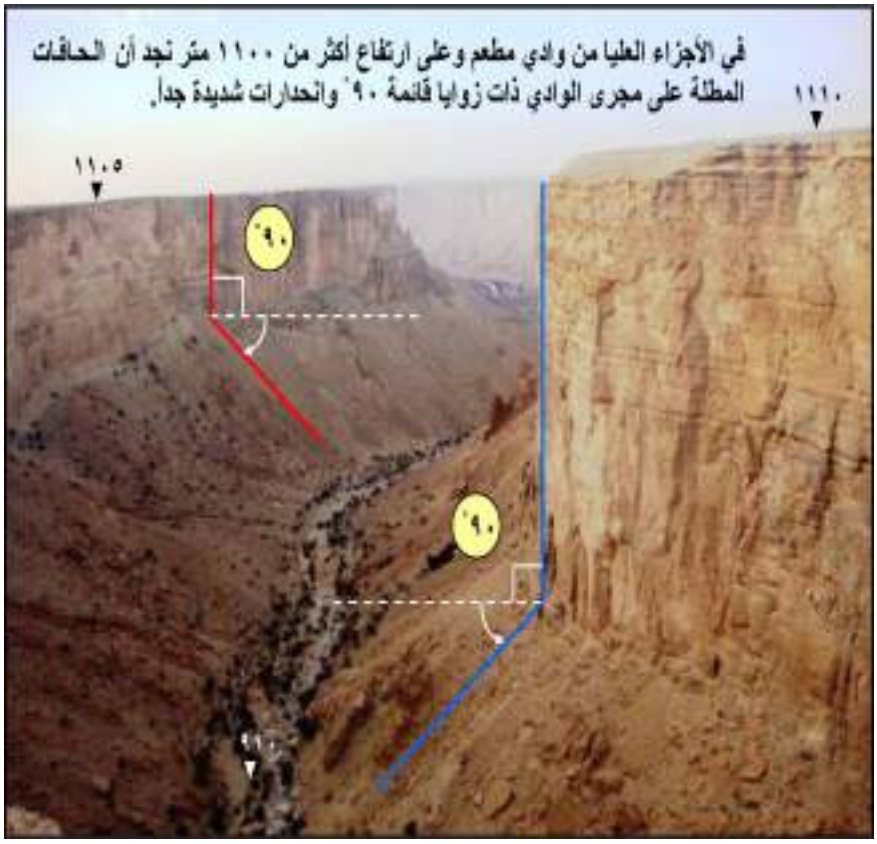

صورة (١٠) الروافد العليا لوادي مُطْعِم حيث الانحدارات الشديدة جداً – محرم ١٤٣٠هـ

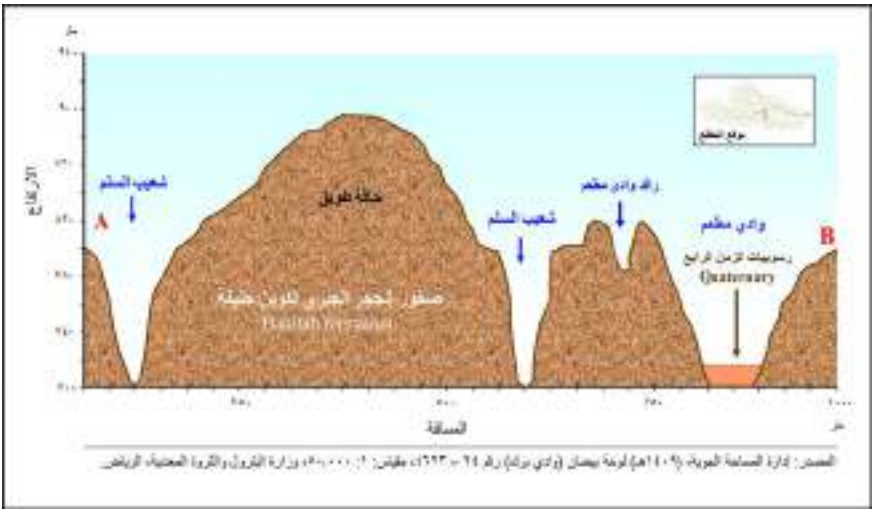

شكل (١٩) الخوانق والانحدارات الشديدة في وادي مُطْعِم وشعيب السلم

ب- حسب شكل الانحدار: وتصنف كما يأتي:

١- الانحدار المنتظم: هو استواء في الأرض تتساوى فيه مناسيب الارتفاع، ويكون خالياً من الارتفاعات الموجبة والسالبة، لذا فإن خطوط الكنتور فيه تكون منتظمة على طول تلك المساحات، ويتساوى الفاصل الكنتوري فيما بينها، ولا يمكن مشاهدة هذا النوع من الانحدرات في الروافد العليا لأودية وشعاب منطقة الدراسة، وإنما يمكن مشاهدة ذلك بوضوح في الظهور التي تفصل بين الشعاب في وسط الحوض خاصة منطقة التقاء شعيب العجماء وشعيب غفار بمجرى وادي مُطْعِم، ومن أفضل النماذج الظهر الواقع شمال مجرى وادي مُطْعِم عند التقائه بشعيب العجماء وشعيب غفار، عند تقاطع دائرة العرض ١٢ً ٢٨َ ٢٣ْ شمالاً، وخط الطول ٣٤ً ٣٦َ ٤٦ْ شرقاً، وكذلك في المجرى الأدنى لوادي مُطْعِم، عندما يصل مجراه إلى السهل

الفيضي، (شكل :١٨ و صورة: ٧)، ويعد الانحدار المنتظم مرحلة متوازنة من التعرية.

٢- الانحدار المقعر: وهذا النوع شديد الانحدار من قمته ويعتدل في وسطه ونهايته، لذا فإن خطوط الكنتور تكون متقاربة في المناطق المرتفعة ومتباعدة في الوسط والأطراف بشكل تدريجي، ويمكن مشاهدة ذلك في معظم الروافد والمجاري المائية في حوض وادي مُطْعِم، وأفضل أنموذج لذلك المنطقة التي تشكل عقدة التقاء المجاري المائية في الحوض بين مجرى وادي مُطْعِم، وشعيب العجماء وشعيب غفار المحصورة بين خطي الطول ٤٥ً ٣٣َ ٤٦ْ و ١٩ً ٣٦َ ٤٦ْ شرقاً، ودائرتي العرض ١٩ً ٢٧َ ٢٣ْ و ٢٢ً ٢٩َ ٢٣ْ شمالاً، ويعد الانحدار المقعر مرحلة من التعرية المتقدمة.

٣- الانحدار المحدب: وهو انحدار بسيط في بدايته وأعلاه، ويزداد شدة عند السفوح في المجرى الأوسط، لذا نجد أن خطوط الكنتور تتباعد في بدايته، وتتقارب عند سفحه أو نهايته، ويعد الانحدار المحدب أنموذجاً لمرحلة التعرية الحديثة في مرحلة الشباب، وهذا النوع من الانحدارات يعد قليلاً في حوض وادي مُطْعِم، نظراً إلى أن المجاري المائية قامت بتعرية الحوض تعرية متقدمة، مما جعل الانحدرات المحدبة فيه التي تدل على أن المجاري المائية في مرحلة الشباب قليلة جداً، ومن خلال الدراسة الميدانية تم رصد انحدار محدب بالقرب من أحد مساقط المياه في منطقة التقاء مجرى وادي مُطْعِم وشعيب العجماء وغفار، عند تقاطع دائرة العرض ٠٤ً ٢٩َ ٢٣ْ شمالاً، وخط الطول ١٩ً ٣١َ ٤٦ْ شرقاً، (صورة: ١١).

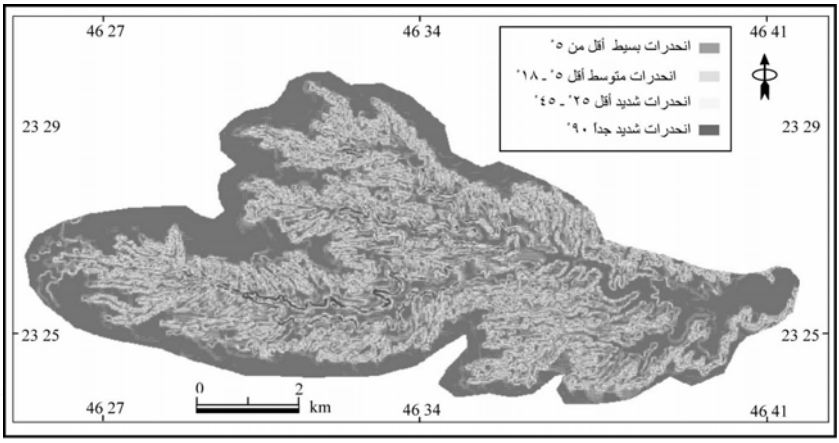

شكل (٢٠) الانحدارات في حوض وادي مُطْعِم

- ArcMap, Arc Toolbox, Data Management, Raster, Spatial Analyst Tools, Surface, Slop.

صورة (١١) انحدار محدب عند التقاء مجرى وادي مُطْعِم وشعيب العجماء وغفار – جمادى الأولى ١٤٣٧هـ

جدول (٣) قياسات وادي مُطْعِم وروافده ونسبة الانحدار

الرافد	الارتفاع الأعلى	الارتفاع الأدنى	الفرق	المسافة	نسبة الانحدار
وادي مُطْعِم	١١٢٠	٦٤٠	٤٨٠	٢٧	١,٧
شعيب العجماء	١٠٩٠	٧٠٨	٣٨٢	١١,٧	٣,٣
شعيب غفار	١٠٧٠	٧٠٥	٣٦٥	١٠,٤	٣,٥
شعيب السلم	٩٣٠	٦٦٠	٢٧٠	٨,٣	٣,٣
شعيب المليح	٩٤٠	٦٥٠	٢٩٠	٩,٥	٣,١
المتوسط					٣

٤- نسبة التضاريس:

نسبة التضرس يعدها الجغرافيون من أهم الخصائص التضاريسية لأحواض الأودية ؛ إذ إنه كلما زادت قيمة نسبة التضرس دل على تضاريس عالية في الحوض وكمية كبيرة من الرواسب المنقولة، أما إذا قلت نسبة التضاريس فهذا يعني أن الحوض يمر بمرحلة الشيخوخة وأن التضاريس قليلة (العمري، ١٤٣٤هـ : ٥).

وتفيد نسبة التضاريس Rhl في معرفة المرحلة الجيومورفولوجية لحوض وادي مُطْعِم، وتحسب النسبة من خلال المعادلة التالية:

$$Rhl = (Z_{max}-Z_{min})/L_b \qquad \text{(Schumm, 1956)}$$

حيث إن:

Z_{max} = أعلى نقطة في الحوض.

Z_{min} = أخفض نقطة في الحوض.

L_b = طول الحوض.

ومن خلال المعادلة السابقة بلغت نسبة التضرس في عموم الحوض نحو ١٧,٨٪ ، وهي نسبة متوسطة ، وتزداد في بقية روافد وادي مُطْعِم حيث بلغت في شعيب العجماء ٣٢,٦٪ ، وفي شعيب غفار ٣٥,١٪ ، وفي شعيب السلم ٣٢,٥٪ ، وفي شعيب المليح ، و ٣٠,٥٪ ، في حين بلغ متوسط نسبة التضرس في الحوض كاملاً نحو ٣٠,٣٪ (جدول ٤).

جدول (٤) قياسات وادي مُطْعِم وروافده ونسبة التضرس

الرافد	الارتفاع الأعلى	الارتفاع الأدنى	الفرق	المسافة	نسبة التضرس
وادي مُطْعِم	١١٢٠	٦٤٠	٤٨٠	٢٧	١٧,٨
شعيب العجماء	١٠٩٠	٧٠٨	٣٨٢	١١,٧	٣٢,٦
شعيب غفار	١٠٧٠	٧٠٥	٣٦٥	١٠,٤	٣٥,١
شعيب السلم	٩٣٠	٦٦٠	٢٧٠	٨,٣	٣٢,٥
شعي المليح	٩٤٠	٦٥٠	٢٩٠	٩,٥	٣٠,٥
المتوسط					٣٠,٣

٥- تحليل المنحنى الهبسومتري :

يهدف تحليل المنحنى الهبسومتري إلى قياس وتحليل العلاقة بين ارتفاعات الظاهرات التضاريسية والمساحة للأحواض المائية ، ومعرفة مراحل التطور والنمو للمجاري المائية ، ومراحل الدورات الحتية والتعرية القائمة والنشطة في الحوض (العمري ، ١٤٣٤هـ ، ص ٥) ، ويعتمد المنحنى الهبسومتري في حساباته على العلاقة بين النسب المساحية المحصورة في ارتفاعات مختلفة (Strahler, 1952). تم ذلك من خلال الخطوات التالية :

- حساب نسبة ارتفاع خطوط الكنتور فوق مستوى القاعدة للحوض إلى أقصى وأدنى ارتفاع في الحوض ويمثل ذلك من خلال برنامج ArcMap.

- تحديد المساحة المحصورة بين كل خط كنتور والذي يعلوه وحدد فارق الارتفاع بمقدار ٥٠ متراً، بعد ذلك تم تصنيفها بالأداة ArcMap, Spatial Analyst Tools, Reclass, Reclassify.

- حساب نسبة المساحة بين أي خط كنتور والذي يعلوه إلى المساحة الكلية للحوض ؛ من خلال أداة Spatial Analyst Tools, Zonal, ArcMap, Zonal Statistics as Table. (شكل : ٢١).

- توقيع النسب السابقة على الشكل الهبسومتري من خلال برنامج Microsoft Office, Excel.

- يظهر المنحى في الشكل الهبسومتري ما تم نحته وما هو متبقي في الحوض، (شكل : ٢٢)، حيث ظهر أن نسبة ٥٤٪ تم تعريتها من الحوض ؛ وهذا يؤكد أن الحوض في مرحلة متقدمة من التعرية.

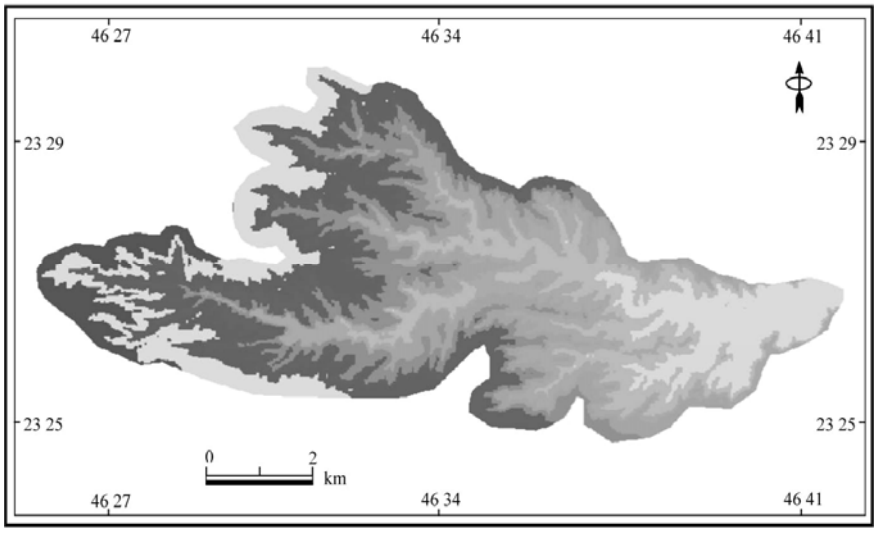

شكل (٢١) تحديد المساحات بين خطوط الكنتور في حوض وادي مُطْعِم

- ArcMap, Arc Toolbox, Spatial Analyst Tools, Reclass, Reclassify.

- ArcMap, Arc Toolbox, Spatial Analyst Tools, Zonal, Zonal Statistics as Table.

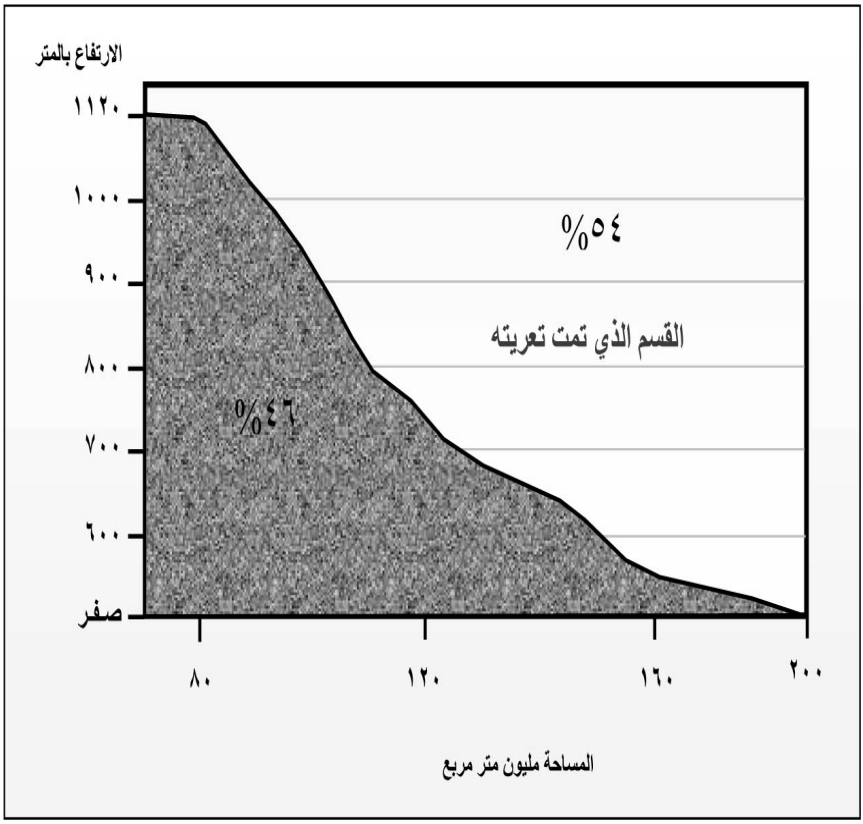

شكل (٢٢) المنحنى الهبسومتري Hipsomitrec لحوض وادي مُطْعِم

- ArcMap, Arc Toolbox, Spatial Analyst Tools, Reclass, Reclassify.

- ArcMap, Arc Toolbox, Spatial Analyst Tools, Zonal, Zonal Statistics as Table.

- Microsoft Office Excel.

خامساً- الخريطة الجيومورفولوجية لحوض وادي مُطْعِم :

الخريطة الجيومورفولوجية مصدر مهم من مصادر البحث، لفهم وتحليل الخريطة الكنتورية التي تعد أفضل الأساليب التمثيل الظاهرات الجيومورفولوجية ؛ حتى مع تطور الوسائل الحديثة لتمثيل أشكال سطح الارض، وظهور نماذج الارتفاعات الرقمية من خلال مرئيات الأقمار الصناعية، إذ إنها في النهاية تعطي خريطة كنتورية لمنطقة الدراسة بشكل دقيق ومفصل.

وأبرز ما تتناوله الخريطة الجيومورفولوجية مجموعة من الظاهرات في منطقة الدراسة، تمثلت في الأشكال البنوية، وأشكال التعرية، وأشكال الإرساب.

أولاً: الأشكال البنوية:

تعود صخور تكوين طويق إلى العصر الجوراسي، التي تتألف في معظمها من الحجر الجيري، وتعود أسباب نشأة حافة طويق – الكويستا Cuesta- إلى أسباب كثيرة يمكن حصرها في الحركات التكتونية التي حدثت خلال الزمن الثاني وتأثرت بها منطقة الدراسة، وصاحبها ظهور عدد من الحركات الصاعدة والهابطة والميل نحو الشرق (Powers, 1966, 560-D)، في معظم الطبقات الرسوبية وسط شبه الجزيرة العربية، مما أدى إلى ظهورها بأشكال مختلفة، كان من أبرزها الحافات التي تمثلها حافة طويق التي ظهرت على شكل قوس في وسط هضبة نجد يبلغ طوله أكثر من ١٢٠٠ كيلومتر، تشكل على إثره عدد من الصدوع Scarps ، والأخاديد Grabens ، التي ساهمت وساعدت على تشكيل الأودية والمنحدرات والحافات – ظهور الكويستا –

كما يظهر ذلك في وادي مُطْعِم وروافده الرئيسة، مثل: شعيب العجماء، وشعيب غفار، وشعيب السلم، وشعيب المليح.

١- الصدوع Faults: تنتشر في المنابع العليا لوادي مُطْعِم مجموعة من الصدوع التي تمتد على طول مجرى الوادي وروافده، ويبلغ إجمالي أطوالها نحو ٥٥ كيلومتراً، وبمتوسط عرض ١٥٠ متراً، وقد ساعدت هذه الصدوع على سرعة تكون معظم الروافد والشعاب في حوض وادي مُطْعِم ، كما ساعدت على زيادة عمق مجاريها وظهور بعضها على شكل خوانق وحافات شديدة الانحدار تزيد درجة انحدارها عن ٤٥°، كما في منابع وادي مُطْعِم العليا التي يبدأ منها الصدع الرئيس في الحوض من خط طول ٢١ً ٢٥َ ٤٦° شرقاً، حتى خط الطول ١١ً ٣٦َ ٤٦° شرقاً، بطول نحو ١٩ كيلومتراً، وصدع شعيب العجماء الممتد من خط طول ٢٧ً ٣١َ ٤٦° شرقاً، حتى خط الطول ٥٢ً ٣٥َ ٤٦° شرقاً، بطول ١١ كيومترات، والصدع الممتد على طول مجرى شعيب غفار من خط طول ٤٧ً ٢٩َ ٤٦° شرقاً، حتى خط الطول ٥١ً ٣٥َ ٤٦° شرقاً، بطول ١٠ كيلومتراً، عند التقائه بشعيب العجماء، إضافة إلى صدعين أقل طولاً، الأول يمتد على طول شعيب السلم، والثاني يمتد على طول شعيب المليح، وإجمالي طولهما نحو ١٥ كيلومتراً، الصدوع تأخذ اتجاه الغرب الشرق، وقد تمكنت الأمطار الغزيرة خلال البلايستوسين Pleistocene من حفر هذه الأودية فيها على شكل خوانق (شكل: ٢٣).

- Denis Vaslet, Jean M. Brosse, Jean P. Breton, Jacques Manivit, Paul L. Strat, Jackie Fourniguetm and Hassan Shorbaji,1988, Geologic map of the Shaqra Quadrangle, Sheet 25 HMinistry of Petroleum and Mineral Resources, Saudi Arabia.

- معهد بحوث الفضاء ، (٢٠١٤)، مرئية فضائية لمحمية لمحافظة حوطة بني تميم Spot5, 2014 مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية، الرياض.

الشكل (٢٣): الصدوع Faults في حوض وادي مُطْعِم

٢- الحافات Escarpment: من أكثر الأشكال الجيومورفولوجية تغيراً الحافات، فهي سريعة التطور، إذ إن ارتفاعها ووقوفها قائمة أو شبه قائمة؛ ساعد على اشتراك عدد من عوامل التعرية في تغيرها وسرعة تطورها، مثل: الرياح، والأمطار، وتفاوت درجات الحرارة في تعريتها وتراجع سفوحها بشكل مستمر (صبري، ١٤١٧هـ، ص ١٣٢)، وقد حدد وود Wood عدداً من الشروط التي أسهمت في تشكل الحافات، خاصة في المناطق الجافة، (Wood, 1942, p. 128) وأكثر ما يميز هذه الحافات تراكم الفتات الصخري على شكل منحدر بسبب عمليات تجوية الحافة، فتظهر الحافة في النهاية بوجه حر، يليه سفح ثابت تغطية المفتتات من الوجه الحر، ثم السفح المقعر، ثم السفح المحدب، ثم مجرى الوادي.

ومن شكل (٢٤) تظهر المواقع الأشد انحداراً التي تبلغ زاوية انحدارها نحو ٩٠°، وتتركز على طول وادي مُطْعِم والمجرى الأسفل والأوسط من شعيب غفار وشعيب العجماء (صورة: ١٢).

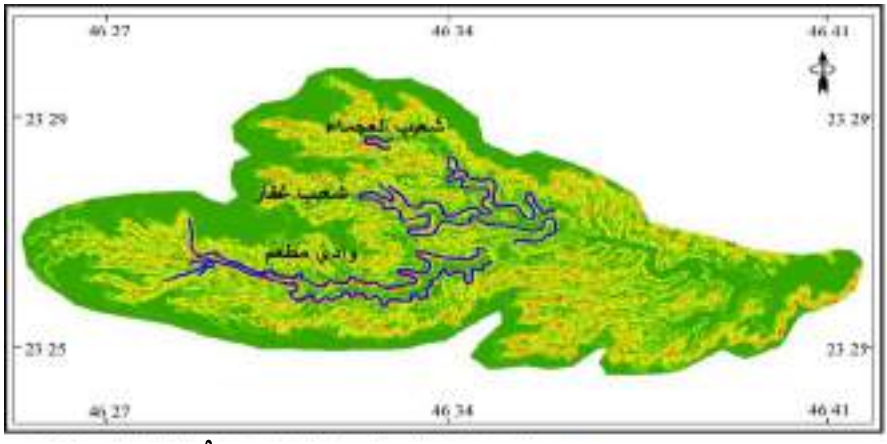

شكل (٢٤) الحافات في حوض وادي مُطْعِم

صورة (١٢) الحافات في وادي مُطْعِم - ربيع أول ١٤٢٩هـ

ثانياً: أشكال التعرية:

تعد العصور المطيرة التي مرت بها منطقة الدراسة؛ من أكثر الفترات التي أثرت في تشكيل سطح الأرض، وأوجدت فيها هذه الظاهرات الجيومورفولوجية المتميزة، حيث نحتت الأودية في المناطق المرتفعة، وتشكل بسبب ذلك: القمم، والظهور، والمنحدرات، الخوانق، المساقط المائية، والحفر الوعائية - القلتات- ، والكهوف، وغيرها، وتم نقل المواد الصخرية التي نحتتها المياه الجارية وعوامل التعرية الأخرى من المناطق المرتفعة ورسبتها في المناطق المنخفضة والسهول الفيضية، وفي المرحلة النهائية من عمليات النحت والنقل والإرساب، تتشكل أحواض الأودية التي تحيط بها خطوط تقسيم المياه؛ مشكلة نظاماً تصريفياً شجرياً يتألف من المجرى الرئيس ثم الشعاب والروافد التي تغذيه من المنابع العليا لهذه الأودية (صبري، ١٤١٧هـ، ص ١٤٨). ومن أهم أشكال التعرية في حوض وادي مُطْعِم ما يأتي:

١- الأودية Valley: يمكن تقسيم مجرى الوادي من منبعه إلى مصبه إلى ثلاث مراحل رئيسة، كل مرحلة لها ما يميزها من عمليات وأشكال تضاريسية:

أ- المرحلة الأولى: يمتاز الوادي في هذه المرحلة بشدة الانحدار وسيادة عمليات النحت الرأسي، التي تنحصر في وادٍ ضيق يأخذ مقطعه العرضي

شكل حرف (V) مع شدة انحدار الجانبين، وهي ما تعرف بمرحلة الوادي الشاب أو مرحلة الشباب، وقد تعترض مجرى الوادي نقاط تجديد تكون مساقط مائية Water falls (صورة: ١٣)، وتتشكل هذه المرحلة في منابع وادي مُطْعِم على ارتفاع نحو ١١٢٠ متراً، وكذلك منابع شعيب غفار والعجماء على ارتفاع ما بين ١٠٦٠ متراً، ٩٥٠ متراً على التوالي.

ب- المرحلة الثانية أو الوسطى: تزداد في هذه المرحلة فاعلية النحت الجانبي ويقل النحت الرأسي، ويأخذ مقطعه العرضي شكل حرف (U) حيث تبتعد الحافتان ويقل الانحدار، وتعرف هذه المرحلة بمرحلة النضج (أبوالعينين، ١٤١٦هـ، ص ٤٠٨) (صورة: ١٤)، أفضل المواضع التي تمثل هذه المرحلة في منطقة الدراسة منطقة التقاء وادي مُطْعِم مع شعيب غفار وشعيب العجماء عند تقاطع دائرة عرض ١٤ً ٢٨َ ٢٣ْ شمالاً وخط طول ١٥ً ٣٦َ ٤٦ْ شرقاً.

ت- المرحلة النهائية أو مرحلة الشيخوخة: يقل في هذه المرحلة بشكل واضح مستوى الانحدار، وتتساوى عمليات النحت والإرساب، وتكثر الثنيات في المجرى الأسفل خاصة في السهل الفيضي، ويتشكل السهل الفيضي في نهايته، وتختفي أو تنخفض جوانب الوادي، ويزداد اتساع مجرى الوادي (صورة: ١٥). ويمثل هذه المرحلة – الشيخوخة - المجرى الأسفل لوادي مُطْعِم المحصور بين خطي طول ٥٥ً ٣٧َ ٤٦ْ شرقاً، حتى خط الطول ٢٩ً ٤١َ ٤٦ْ شرقاً، حيث يتسع المجرى الأسفل حتى يصل في نهايته إلى أكثر من ١٠٠٠ متر، ويقل الانحدار في جوانب الوادي إلى أقل من ١٠ْ، ويتشكل السهل الفيضي في مصبه.

صورة (١٣):

أعلى وادي مطعم
يمثل المرحلة الأولى
مرحلة الشباب
التي يظهر فيها المجرى ضيق على
شكل حرف V
محرم ١٤٣٧هـ

صورة (١٤):

قرب منطقة التقاء
وادي مطعم مع شعيب
غفار وشعيب العجماء
ويمثل المرحلة الثانية
مرحلة النضج
التي يظهر فيها المجرى ضيق على
شكل حرف U
جمادى الأولى ١٤٣٧هـ

صورة (١٥):

نهاية وادي مطعم
ويمثل المرحلة الثالثة
مرحلة الشيخوخة
التي تظهر فيها بداية تكون السهل
الفيضي
وتكثر الثنيات وتنخفض جوانب
الوادي
جمادى الأولى ١٤٣٧هـ

٢- الخوانق: عندما تبدأ الروافد العليا بالجريان؛ خاصة في مناطق الصخور الصلبة، تقوم بتعميق مجراها، يساعد في ذلك سرعة الجريان والانحدار، لذا تصبح جوانب هذه المجاري ذات زوايا شبه قائمة أو قائمة، بزوايا تتراوح ما بين ٤٥° و٩٠°، أما أسفل المجرى فيكون على حرف (V)، وقد رصد الباحث عدداً من هذه الخوانق في المجاري العليا لوادي مُطْعِم وشعيب غفار وشعيب العجماء (صورة: ١٦)، ومن أشهرها خانق وادي مُطْعِم الذي يبدأ من خط طول ٥٥° ٣٧َ ٤٦° شرقاً، حتى خط طول ٢٩° ٤١َ ٤٦° شرقاً، ويبلغ طوله نحو ١١ كيلومتراً، ومتوسط عمقه نحو ١٦٠ متراً، وعند مقارنة مناطق الصدوع التي ظهرت في حوض وادي مُطْعِم، ظهر أن الخوانق التي نشأت في الحوض إنما سلكت هذه الصدوع مما سهل تشكل الروافد العليا لحوض وادي مُطْعِم على شكل خوانق، وتتراوح أعماق هذه الخوانق ما بين ١٠٠ و ١٥٠ متراً، ويجدر الإشارة هنا إلى أن معظم هذه الخوانق إنما تشكلت خلال عصر البلايوستوسين Pleistocene التي تعرف في الجزيرة العربية بالعصور المطيرة، حيث ساعدت غزارة الأمطار على شق هذه الخوانق وتعميقها رغم صلابة الصخور التي نشأت فيها.

صورة (١٦) الخانق الرئيس في وادي مُطْعِم – محرم ١٤٣٠هـ

٣- المساقط المائية Water falls: تكثر المساقط المائية في حوض وادي مُطْعِم بسبب شدة الانحدار وسرعة جريان المياه التي تقوم بحت الصخور الهشة واللينة وبقاء الصخور الصلبة على شكل بروزات أفقية تكون نقاط تجديد في مجرى الوادي، وقد لحظ الباحث امتداد طبقة من الصخور الصبلة على طول الحوض، في مستويات مختلفة بين ارتفاع ٨٠٠ متر و ٩٥٠ متراً، وقد تساعد الصدوع والفوالق على تكوين المساقط المائية، وقد سجل الباحث خلال الدراسة الميدانية ودراسة المرئيات الفضائية ما يزيد عن ١٠٠ من هذه المساقط والشلالات في حوض وادي مُطْعِم توزعت كما يأتي: وادي مُطْعِم وبلغت نسبة المساقط فيه نحو ٦١,٥٪ وعددها نحو ٦٤ مسقطاً (شكل: ٢٥)، شعيب غفار وبلغت نسبة المساقط فيه نحو ١٣,٥٪ وعددها نحو ١٤ مسقطاً، شعيب العجماء وبلغت نسبة المساقط فيه نحو ١١,٥٪ وعددها نحو ١٢ مسقطاً، وشعيب السلم وبلغت نسبة المساقط فيه نحو ٥٪ وعددها نحو ٥ مساقط، شعيب المليح وبلغت نسبة المساقط فيه نحو ٨,٥٪ وعددها نحو ٩ مساقط، وتتوزع هذه المساقط بين مساقط متوسطة الانحدار بلغت نسبتها ٨٦٪، ومساقط شديدة الانحدار بلغت نسبتها ١٤٪.

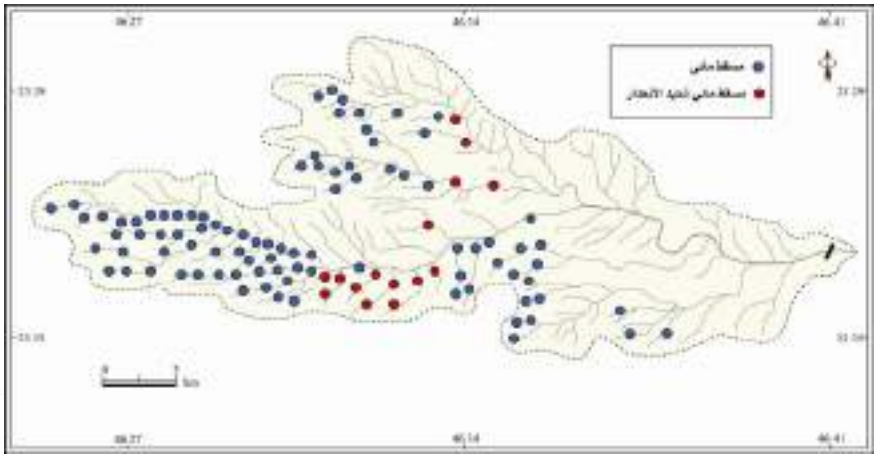

شكل (٢٥) المساقط المائية في حوض وادي مُطْعِم

وسنعرض هنا لاثنين من أهم هذه المساقط :

أ- المسقط الأول (FA): يقع هذه المسقط عند تقاطع دائرة العرض ٥٨ً ٢٧َ ٢٣ْ شمالاً، وخط الطول ٤١ً ٢٥َ ٤٦ْ شرقاً، على ارتفاع ١١٠٢ متر (الشكل ٢٦) و (الصورة ١٧).

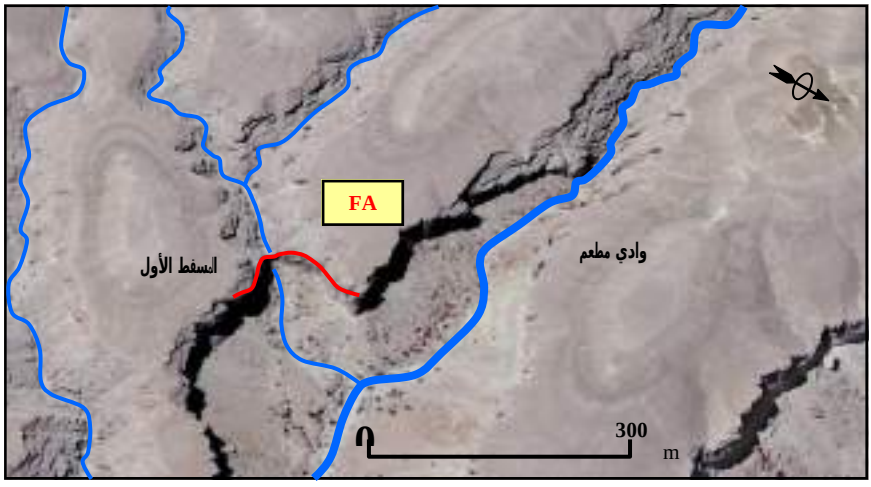

شكل (٢٦) المسقط الأول (FA) في وادي مُطْعِم

صورة (١٧) المسقط الأول (FA) في وادي مُطْعِم – ربيع الأول ١٤٣٧هـ

ب- المسقط الثاني (FB): يقع هذه المسقط في شعيب غفار قرب منطقة التقائه بشعيب العجماء عند تقاطع دائرة العرض ٠٣ً ٢٩َ ٢٣ْ شمالاً، وخط الطول ٢٠ً ٣١َ ٤٦ْ شرقاً، على ارتفاع ٩٤٠ متراً (شكل: ٢٧ و الصورة: ١٨).

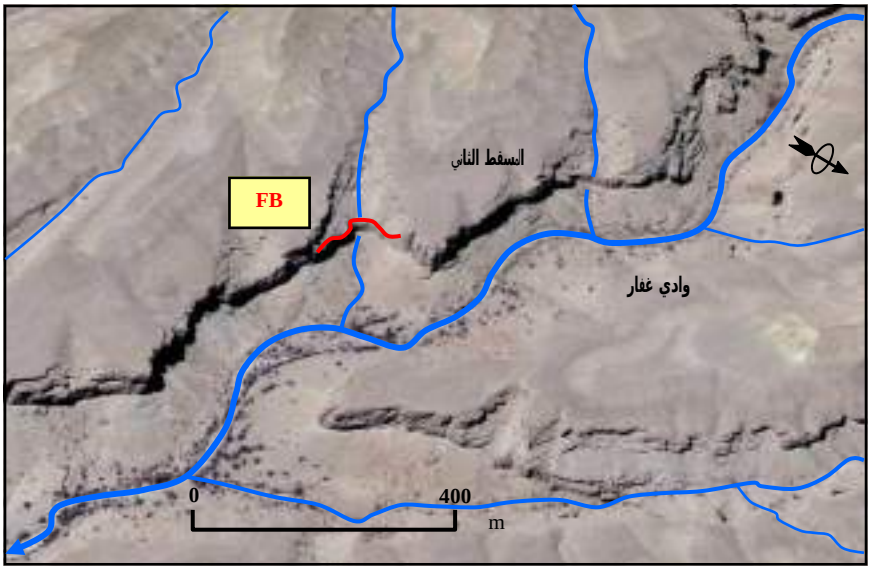

شكل (٢٧) المسقط الثاني (FB) في شعيب غفار

صورة (١٨) المسقط الثاني (FB) في شعيب غفار - ربيع أول ١٤٢٩هـ

٤- الحفر الوعائية Pot holes: تسمى بالقلتات أو الحفر المستديرة وتظهر غالباً في قاع المجرى؛ خاصة مجاري الروافد العليا لحوض وادي مُطْعِم، كما تظهر أسفل مساقط المياه – الشلالات – وتشترك ثلاثة عوامل رئيسة في تكوين هذه الحفر الوعائية – القلتات – وتوسيعها وأهمها: قوة جريان المياه بسبب شدة انحدار المجرى وسقوطها من الشلال، وتأثير الجلاميد والصخور المنقولة التي تحملها المياه الجارية؛ إذ تقوم بالدوران داخل هذه الحفر وتزيد من تعميقها وتوسيعها نتيجة سرعة الدوران وحتكاكها بجوانب الحفر، وعامل الإذابة نتيجة اختلاف التكوين الصخري وهشاشته بعض الطبقات المتداخلة مع الطبقات الصلبة في المجرى (صبري، ١٤١٧هـ، ص ١٤٣) (الشكل ٢٨).

وخلال الدراسة الميدانية ومرئيات الأقمار الصناعية رصد الباحث عدداً من القلتات بلغ عددها نحو ١٠ حفر وعائية –قلتات- تنتشر في مجرى وادي مُطْعِم، ومجرى شعيب غفار، ومجرى شعيب العجماء، ومن أهمها:

أ- القلتة الأولى (PA): في الروافد العليا لوادي مُطْعِم على ارتفاع نحو ٩٤٠ متراً، عند تقاطع دائرة عرض ٣٨ً ٢٧َ ٢٣ْ شمالاً، وخط طول ٤٥ً ٢٨َ ٤٦ْ شرقاً (الصورة ١٩).

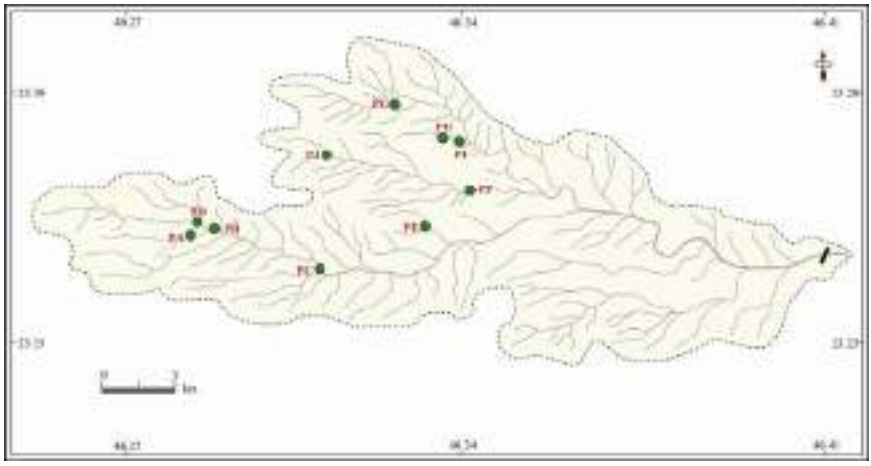

شكل (٢٨) الحفر الوعائية في حوض وادي مُطْعِم

صورة (١٩) الحفرة الوعائية – القلتة الأولى (PA) في وادي مُطْعِم – ربيع أول ١٤٢٩هـ

ب- القلتة الثانية (PC): في المجرى الأوسط لوادي مُطْعِم وتقع على ارتفاع نحو ٨٦٠ متراً عند تقاطع دائرة عرض ٤٢ً ٢٦َ ٢٣ْ شمالاً، وخط طول ١٥ً ٣١َ ٤٦ْ شرقاً (صورة ٢٠).

صورة (٢٠) الحفرة الوعائية – القلتة الثانية (PC) في وادي مُطْعِم - ربيع أول ١٤٢٩هـ

ت- القلتة الثالثة (PF): في مجرى شعيب غفار على ارتفاع ٧٧٠ متراً، عند تقاطع دائرة عرض ١٩ً ٢٨َ ٢٣ْ شمالاً، وخط طول ٠٣ً ٣٤َ ٤٦ْ شرقاً (صورة: ٢١).

صورة (٢١) الحفرة الوعائية – القلتة الثالثة (PF) في شعيب غفار - ربيع أول ١٤٢٩هـ

ث- القلتة الرابعة (PG): في مجرى شعيب العجماء على ارتفاع ٨٥٦ متراً، عند تقاطع دائرة عرض ٠٦ً ٣٠َ ٢٣ْ شمالاً، وخط طول ٣٤ً ٣٢َ ٤٦ْ شرقاً (صورة: ٢٢).

صورة (٢٢) الحفرة الوعائية – القلتة الرابعة (PG) في شعيب غفار - ربيع أول ١٤٢٩هـ

٥- الكهوف Caves: الكهف أو المغارة: هي ما نقر في الجبل أو الصخر وهو مختلف الأحجام فمنها الواسع ومنها الضيق ومنها ما يظهر على شكل شقوق رأسية أو تجاويف عرضية، وجمعها كهوف أو مغارات، وهي خلاف ما يعتقده بعض الباحثين والجيولوجيين من تسميتهم للدحول كهوفاً؛ إذ إن الكهف نقب في الجبل، والدحل نقب في الأرض (مجمع اللغة العربية، ١٤٢٥هـ، ص ٣٤١).

وقد اتخذ الإنسان منذ القدم الكهوف مسكناً له تقيه وتحميه من الظروف المناخية القاسية والحيوانات المتوحشة، ويخزن فيها طعامة ومتاعة.

وهناك عدة أسباب تساعد على تشكل الكهوف؛ من أهمها: أصل الصخور التي قد تجمع بين الصلابة والهشاشة واللين في طبقاتها، فمنطقة الدراسة مؤلفة في الأصل من الصخور الرسوبية التي تظهر على شكل طبقات متعاقبة بعضها صلب وبعضها هش ولين، وهذا التعاقب يساعد عوامل التعرية المائية والريحية على حت وتعرية الصخور الهشة، وتبقى الصخور الصلبة أسقفاً لهذه الكهوف، فعند سقوط الأمطار يذوب ثاني أكسيد الكربون في مياه الأمطار؛ فتتأثر الصخور الرسوبية والحجر الجيري بفعل هذه المياه، وتبدأ كربونات الكالسيوم المكونة للصخور الجيرية بالذوبان؛ مما يجعلها تتفكك ويسهل على المياه الجارية نقلها إلى المناطق الأكثر انخفاضاً؛ مشكلة رواسب في مجاري الأودية والشعاب، فتتشكل بسبب ذلك فراغات بين الطبقات الرسوبية في الحافات الجبلية تسمى تجاويف وتكهفات، مشكلة في النهاية كهوفاً ومغارات في سفوح الجبال وعند مساقط المياه (Dwightm 2008, p. 147).

وقد ظهر في حوض وادي مُطْعِم عدد من الكهوف على طول مجراه وروافده الرئيسة شعيب غفار وشعيب العجماء، ويلحظ أن هذه الكهوف إما طولية على طول الفوالق في الحافات الرئيسة القائمة التي تتسرب إليها المياه مذيبة صخور هذه الفوالق ومكونة كهوفاً طولية، أو من خلال حت الصخور الهشة في هذه الفوالق، أو في مجرى المساقط المائية التي تنشأ بسبب وجود طبقات صلبة من الصخور تكون المسقط المائي وتكون سقفاً لكهف في أسفل الشلال، وسيتم عرض ثلاثة كهوف تعد هي الكهوف الرئيسة ونمطها هو النمط الأكثر انتشاراً في منطقة الدراسة، وهي كما يأتي:

أ- الكهف الأول (CA): وهو من الكهوف الطولية الكبيرة، في إحدى الحافات الرأسية الواقعة في المجاري العليا لوادي مُطْعِم حيث يبلغ ارتفاع سقفه نحو ٣٠ متراً وأقصى عرض له عند القاعدة يصل إلى نحو ١٠ أمتار، على ارتفاع نحو ٩٠٠ متر، عند تقاطع دائرة عرض ٤٤ً ٢٦َ ٢٣ْ شمالاً، وخط طول ٤٥ً ٣٠َ ٤٦ْ شرقاً (صورة: ٢٣).

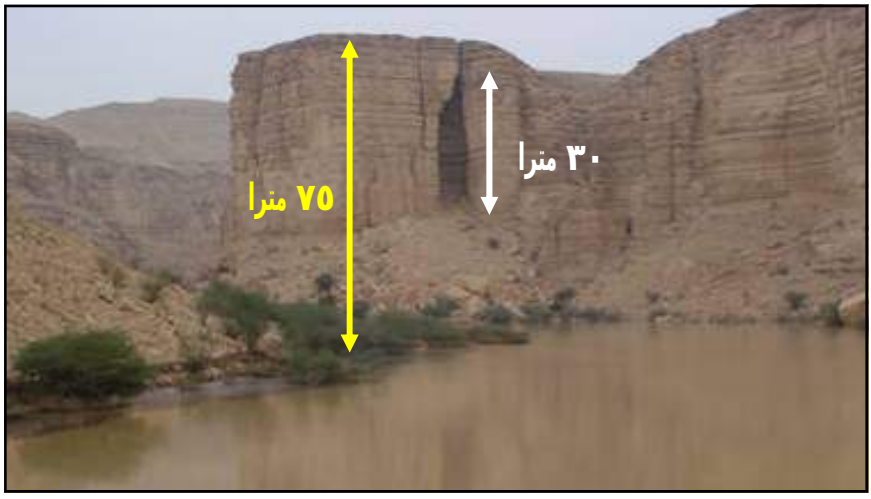

صورة (٢٣) الكهف الأول (CA) من الكهوف الطولية في وادي مُطْعِم - ربيع أول ١٤٢٩هـ

أ- الكهف الثاني (CB): وهو من الكهوف العرضية التي نشأت تحت مساقط المياه في المجاري العليا لوادي مُطْعِم حيث يبلغ ارتفاع سقفه نحو ٦ أمتار وأقصى عرض له نحو ٣٠ متراً، وهو منتشر في حوض وادي مُطْعِم بكثرة، يقع على ارتفاع نحو ٨٥٥ متراً، عند تقاطع دائرة عرض ٣٧ً ٢٦َ ٢٣ْ شمالاً، وخط طول ٥٨ً ٣٢َ ٤٦ْ شرقاً (صورة: ٢٤).

صورة (٢٤) الكهف الثاني (CB) من الكهوف العرضية في وادي مُطْعِم - ربيع أول ١٤٣٧هـ

ب- الكهف الثالث (CC): وهو من الكهوف الطولية المتوسطة، في إحدى الحافات الرأسية الواقعة في المجاري العليا لشعيب غفار حيث يبلغ ارتفاع سقفه نحو ٣٠ متراً وأقصى عرض له نحو ١٢ متراً، على ارتفاع نحو

٨٩٠ متراً، عند تقاطع دائرة عرض ٤٣ً ٢٨َ ٢٣ْ شمالاً، وخط طول ٣٤ً ٣٢َ ٤٦ْ شرقاً (صورة: ٢٥).

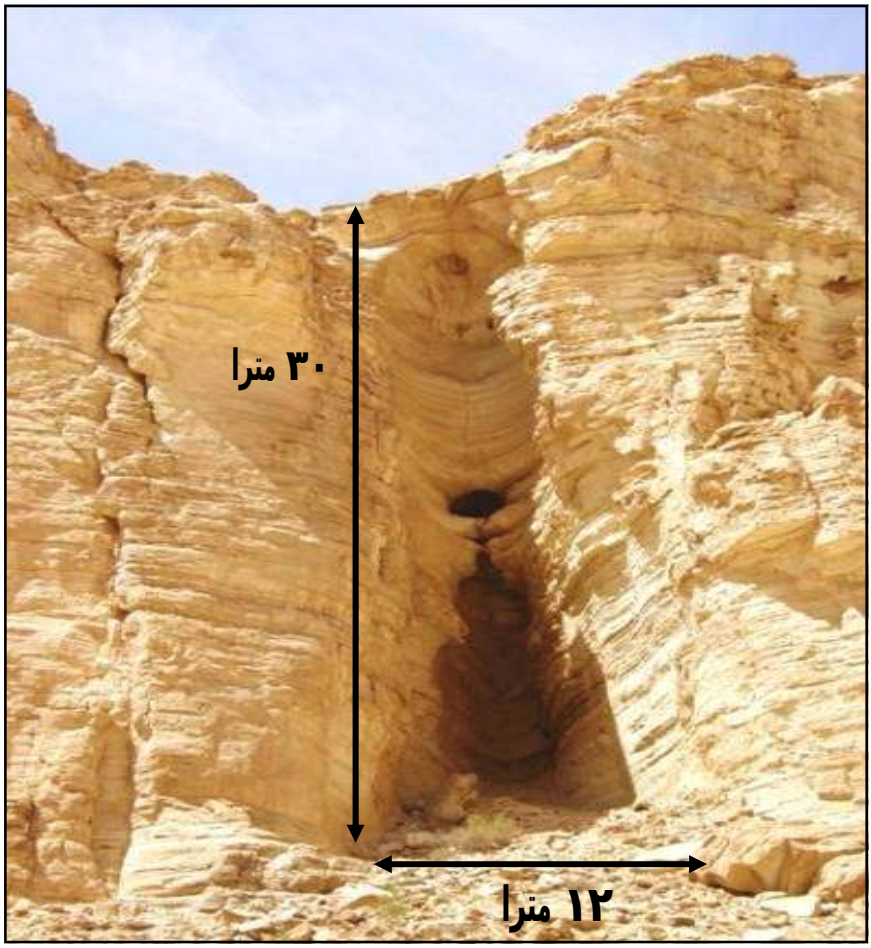

صورة (٢٥) الكهف الثالث (CC) من الكهوف العرضية في وادي مُطْعِم - ربيع أول ١٤٣٧هـ

ثالثاً: أشكال الإرساب:

كان للعصور المطيرة في حوض وادي مُطْعِم، نشاطاً ملحوظاً ظهر في عمليات النحت والنقل والإرساب، وقد ترسب في حوض وادي مُطْعِم أشكال متعددة من الإرسابات أهمها: المراوح الفيضية، والمصاطب أو المدرجات، والسهل الفيضي، وهذه الرواسب تأثرت بعدد من العوامل التي أدت إلى تشكلها وتكوينها، كما أنها ظهرت في بعض القطاعات دون الأخرى، ومن أهم أشكال الإرساب في حوض وادي مُطْعِم ما يأتي:

١- المراوح الفيضية Alluvial fan: تشكلت معظم المراوح الفيضية في حوض وادي مُطْعِم خلال عصر البلايستوسين Pleistocene وتطورت أشكالها بعد ذلك، كما أنها تأثرت حسب كميات مياه السيول التي تجري في الحوض من حيث السماكة والانتشار، أما في الوقت الحاضر وبعد أن أصبحت الأمطار متذبذبة ونادرة فقد استقر وضع هذه المراوح الفيضية وأصبح التغير فيها ضئيلاً ومحدوداً، وأهم المجاري التي تتشكل في نهاياتها مراوح فيضية هي المجاري التي تجمع بين شدة الانحدار وضيق المجرى، حيث تندفع الرواسب التي تحملها مياه السيول باتجاه نهاية المجرى المائي ثم تندفع بقوة مشكلة المروحة الفيضية، حيث تترسب في المناطق السهلية أو في بطون المجاري الرئيسة التي ترفدها، ونتيجة للانخفاض المفاجئ في سرعة جريان المياه التي تحمل الرواسب، والاتساع المفاجئ للمجرى وقلة الانحدار في موقع المروحة؛ تنتشر الرواسب مكونة مثلثاً من الرواسب المختلفة يعرف بالمروحة الفيضة؛ رأسها في فم الوادي أو الشعيب، وقاعدتها في الأراضي المنخفضة،

حيث تأخذ شكلاً محدباً وتنحدر انحدار طفيفاً في الأطراف عند قاعدة المثلث الذي غالباً ما يظهر مقوس الشكل (صبري، (١٤١٧هـ، ص ١٨٢).

وقد يطلق عليها المراوح الجبلية، وقد سماها نلسن Nilsen بالنمط الاسفنجي؛ فهي تتألف من رواسب مختلفة أهمها الجلاميد، والمواد الخشنة في رأسها، أما أطرافها فتتكون من الرمال مختلفة الأحجام والطين والغرين الناعم (Nilsen, 1985, p. 4).

ويلحظ أن الروافد العليا لوادي مُطْعِم لا تظهر فيها مراوح فيضية بسبب قوة جريان المياه التي لا تسمح بعملية ترسيب في الروافد العليا، لذ نجد أن المراوح الفيضية تظهر في المجرى الأدنى كما في روافد شعيب المليح، وفي المجرى الأدنى لشعيب العجماء، وفي المجرى الأوسط لوادي مُطْعِم.

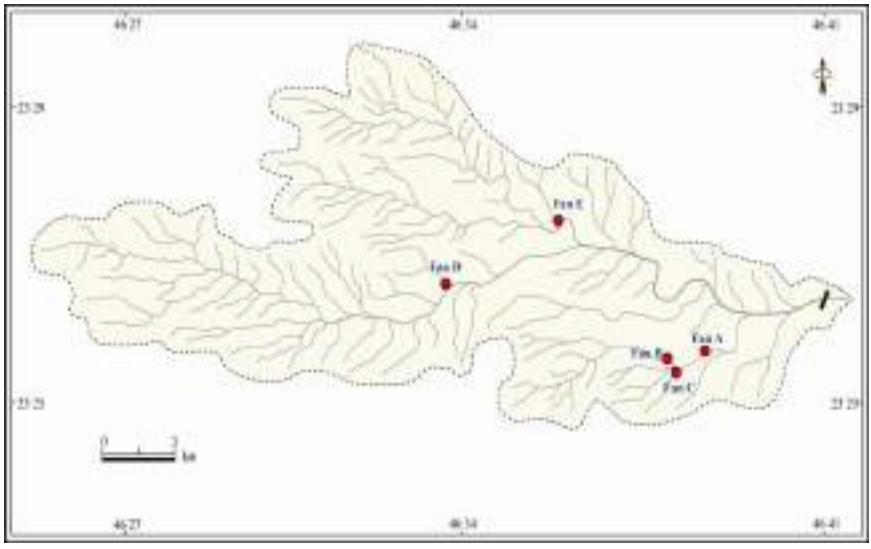

شكل (٢٩) المراوح الفيضية في حوض وادي مُطْعِم

وتكثر المراوح الفيضية في روافد وادي مُطْعِم، وأهم هذه الروافد شعيب غفار، وشعيب العجماء، وشعيب السلم، وشعيب المليح، وقد استطاع الباحث تحديد خمس مراوح فيضية (شكل: ٢٩) في حوض وادي مُطْعِم، أهمها ما يأتي:

أ- المروحة الفيضية الأولى: (Fan A) وتقع في المجرى الأدنى لشعيب المليح قبل أن يلتقي بمجرى وادي مُطْعِم بنحو ٢ كيلومتر، عند تقاطع دائرة عرض ٢٤ً ٢٦َ ٢٣ْ شمالاً، وخط طول ٤٩ً ٣٨َ ٤٦ْ شرقاً، على ارتفاع ٦٨٠ متراً، ويبلغ طولها نحو ٣٤٠ متراً، أما عرضها فيبلغ نحو ١٥٠ متراً.

ب- المروحة الفيضية الثانية: (Fan B) وتقع إلى الغرب من المروحة الفيضية الأولى، على مجرى شعيب المليح، وتبعد مسافة ٢.٥ كيلومتر عن مجرى وادي مُطْعِم، عند تقاطع دائرة عرض ٥١ً ٢٦َ ٢٣ْ شمالاً، وخط طول ٣٦ً ٣٨َ ٤٦ْ شرقاً، على ارتفاع ٦٨٠ متراً، ويبلغ طولها نحو ٣٥٠ متراً، أما عرضها فيبلغ نحو ١٦٠ متراً.

ت- المروحة الفيضية الثالثة: (Fan C) وتقع إلى الجنوب من المروحة الفيضية الثانية، على مجرى شعيب المليح، وتبعد مسافة ٢.٥ كيلومتر عن مجرى وادي مُطْعِم، عند تقاطع دائرة عرض ٠٠ً ٢٦َ ٢٣ْ شمالاً، وخط طول ٤٣ً ٣٨َ ٤٦ْ شرقاً، على ارتفاع ٦٧٥ متراً، ويبلغ طولها نحو ٢٢٠ متراً، أما عرضها فيبلغ نحو ١١٠ متراً.

ث- المروحة الفيضية الرابعة: (Fan D) وتقع في وسط الحوض وفي منتصف مجرى وادي مُطْعِم، وهي أكبر المراوح الفيضية التي رصدها الباحث في حوض وادي مُطْعِم، عند تقاطع دائرة عرض ٣١ً ٢٧َ ٢٣ْ شمالاً،

وخط طول ٣٤° ٣٣َ ٤٦ْ شرقاً، على ارتفاع ٧٢٠ متراً، ويبلغ طولها نحو ٤٥٠ متراً، أما عرضها فيبلغ نحو ٣٠٠ متر.

ج- المروحة الفيضية الخامسة: (Fan E) وتقع قرب التقاء شعيب العجماء مع شعيب غفار وتبعد عن مجرى وادي مُطْعِم نحو كيلومتر واحد، وهي ثاني أكبر المراوح الفيضية التي رصدها الباحث في حوض وادي مُطْعِم، عند تقاطع دائرة عرض ٣٠° ٢٨َ ٢٣ْ شمالاً، وخط طول ٤٣° ٣٥َ ٤٦ْ شرقاً، على ارتفاع ٧٠٠ متراً، ويبلغ طولها نحو ٣٥٠ متراً، أما عرضها فيبلغ نحو ٢٤٠ متراً.

٢- المصاطب Terraces: هي الرواسب التي يخلفها الجريان السيلي في قاع الوادي لاختلاف مستويات الجريان، فالأمطار وما نتج عنها من جريان مائي خلال العصور المطيرة خاصة عصر البلايستوسين Pleistocene خلفت رواسب سميكة في مجرى وادي مُطْعِم وروافده غطت قاع الوادي، وفي فترات لاحقة بدأت الأمطار تقل خلال عصر الهولوسين Holocene وأصبح الجريان أقل؛ مما جعل المياه تحفر مجرى جديداً مشكلة مصاطب ومدرجات على جانبي وادي مُطْعِم وبعض روافده الرئيسة، وتتألف رواسب المصاطب في معظمها من الحصى والرمال الخشنة، وتشكل الرمال الناعمة، والطين والغرين نحو ٨٠٪ من نسبة الرواسب، ومن خلال الدراسة الميدانية وتحليل المرئيات الفضائية؛ تبين للباحث أن معظم المصاطب تتوزع وتنتشر في القطاعات الوسطى والدنيا لوادي مُطْعِم، وشعيب غفار، وشعيب العجماء، وشعيب السلم، وشعيب المليح، أما المجاري العليا لوادي مُطْعِم فإنها تكاد تخلو من المصاطب بسبب شدة الجريان والانحدار (صورة: ٣٠ وشكل: ٢٨).

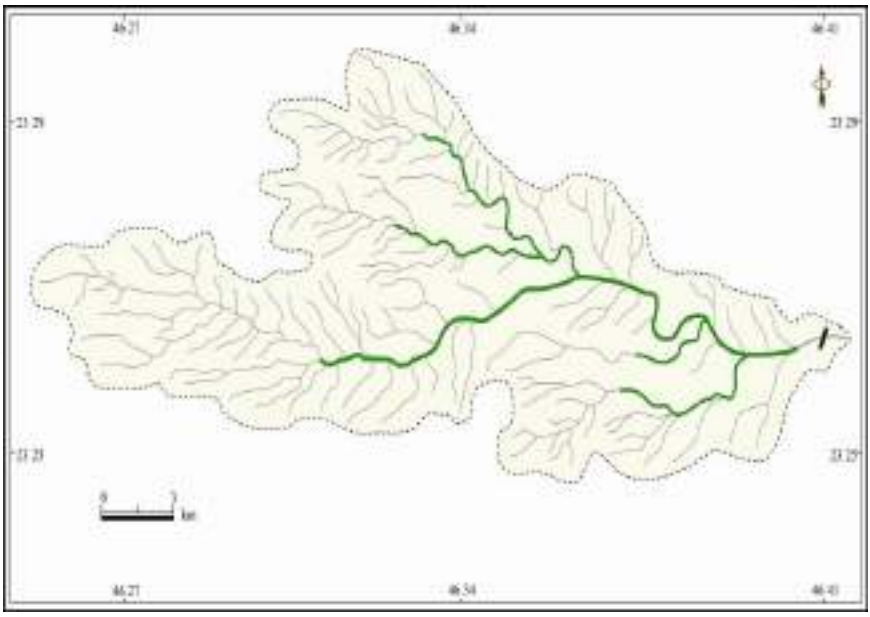

شكل (٣٠) توزيع المصاطب وانتشارها في حوض وادي مُطْعِم

وتتوزع وتنتشر المصاطب في حوض وادي مُطْعِم كما يأتي:

أ- مجرى وادي مُطْعِم: وتنحصر المصاطب في روافده الفرعية الوسطى والسفلى بين خط طول ٠١ً ٣١َ ٤٦ْ شرقاً، حتى بداية السهل الفيضي عند خط طول ٣٥ً ٤٠َ ٤٦ْ شرقاً، ويعد هذا الجزء من مجرى وادي مُطْعِم من أكثر أجزاء الحوض التي تتركز فيه المصاطب ويزداد سمكها وعرضها، خاصة في القسم الأخير منه الذي يبدأ بعد التقائه بشعيب غفار وشعيب العجماء بطول نحو ٨ كيلومترات، عند خط طول ٢٦ً ٣٦َ ٤٦ْ شرقاً، حيث يبلغ عرضه نحو ٢٧٠ متراً، أما عند دخوله السهل الفيضي عند خط طول ٢٦ً ٤٠َ ٤٦ْ شرقاً، فيبلغ عرضه نحو ٤٢٠ متراً، وهو أكثر أجزاء المجرى تعرجاً (صورة: ٢٧).

ب- مجرى شعيب غفار: وتنحصر المصاطب في مجراه بين خط طول ٣٩ ً ٣٢َ ٤٦ْ شرقاً، حيث يبلغ عرضه ٥٠ متراً، حتى التقائه بشعيب العجماء عند خط طول ٢٩ً ٣٥َ ٤٦ْ شرقاً، حيث يبلغ عرضه نحو ٢٠٠ متر، ويبلغ طوله نحو ٥.٣ كيلومتر، ويعد هذا الجزء من المجرى أكثر أجزاء الشعيب الذي تتركز فيه المصاطب ويزداد سمكها وعرضها بالاتجاه شرقاً نحو المجرى الرئيس لوادي مُطْعِم والسهل الفيضي.

ت- مجرى شعيب العجماء: وتنحصر المصاطب في مجراه بين خط طول ٠٣ً ٣٣َ ٤٦ْ شرقاً، حيث يبلغ عرضه ٢٠ متراً، حتى التقائه بشعيب العجماء عند خط طول ٢٩ً ٣٥َ ٤٦ْ شرقاً، حيث يبلغ عرضه نحو ١٨٠ متراً، ويبلغ طوله نحو ٦ كيلومترات، ويعد هذا الجزء من المجرى أكثر أجزاء الشعيب الذي تتركز فيها المصاطب ويزداد سمكها وعرضها بالاتجاه جنوباً نحو المجرى الرئيس لوادي مُطْعِم والسهل الفيضي.

ث- مجرى شعيب السلم: وتنحصر المصاطب في مجراه بين خط طول ٣٦ً ٣٧َ ٤٦ْ شرقاً، حيث يبلغ عرضه ٤٠ متراً، حتى التقائه بمجرى وادي مُطْعِم عند خط طول ٥٧ً ٣٨َ ٤٦ْ شرقاً، حيث يبلغ عرضه نحو ٢٣٠ متراً، ويبلغ طوله نحو ٢.٧ كيلومتر، ويعد هذا الجزء من المجرى أكثر أجزاء الشعيب الذي تتركز فيه المصاطب ويزداد سمكها وعرضها بالاتجاه شرقاً نحو المجرى الرئيس لوادي مُطْعِم والسهل الفيضي.

صورة (٢٦) الروافد العليا في وادي مُطْعِم تخلو من الرواسب والمصاطب - محرم ١٤٣٠هـ

ج- مجرى شعيب المليح: وتنحصر المصاطب في مجراه بين خط طول ٢١ً ٣٧َ ٤٦ْ شرقاً، حيث يبلغ عرضه ٥٥ متراً، حتى التقائه بمجرى وادي مُطْعِم عند خط طول ٥٠ً ٣٩َ ٤٦ْ شرقاً، حيث يبلغ عرضه نحو ٣١٠ أمتار، ويبلغ طوله نحو ٥.٢ كيلومتر، ويعد هذا الجزء من المجرى أكثر أجزاء الشعيب الذي تتركز فيه المصاطب ويزداد سمكها وعرضها بالاتجاه شرقاً، ثم نحو الشمال الشرقي إلى المجرى الرئيس لوادي مُطْعِم والسهل الفيضي.

صورة (٢٧) مياه السيول تحفر مجراها الجديد في الرواسب القديمة مكونة مصطبة جديدة – جمادى الأولى ١٤٣٧هـ

٣- السهل الفيضي Flood plain: تتكون السهول الفيضية في نهاية مجاري الأودية خلال المرحلة الأخيرة التي تسمى مرحلة الشيخوخة؛ إذ عندما يضعف الجريان المائي ويكون غير قادر على حمل الرواسب؛ يتشكل السهل الفيضي نتيجة لذلك، وتكون الرواسب مرتبة حسب حجمها حيث تتوضع الجلاميد والحصى ثم الرمال ثم الطين ثم الغرين والصلصال الناعم، وكلما طغت مياه السيول والفيضان على السهل الفيضي كلما زاد الترسيب وزادت مساحة السهل الفيضي نتيجة ما يترسب فوقه من رواسب حديثة مثل الطين والغربين (صبري، ١٤١٧هـ، ص ١٧٢).

وكما سبقت الإشارة فقد تشكل في نهاية مجرى وادي مُطْعِم سهل فيضي واسع ينحصر بين خطي طول ٣٣ً ٤١َ ٤٦ْ و ٣٨ً ٤٠َ ٤٦ْ شرقاً، ودائرتي عرض ٣٤ً ٢٧َ ٢٣ْ و ٥٥ً ٢٦َ ٢٣ْ شرقاً، وتقدر مساحته بنحو ٢ كيلومتر مربع (صورة: ٢٨)، ومعظم رواسب السهل الفيضي حديثة يعود أكثره إلى الزمن الرابع (Vaslet, et al.,1988).

صورة (٢٨) مياه السيول تنتشر عابرة السهل الفيضي لوادي مُطْعِم – جمادى الأولى ١٤٣٧هـ

٤- الركام السفحي Rock fall from free face: تمتاز السفوح والحافات في معظم روافد حوض وادي مُطْعِم بكثرة الصخور الساقطة منها Rock fall بسبب شدة الانحدار؛ فمعظمها يزيد انحدارها عن ٤٥ْ إلى ٩٠ْ Fall face، وتتعرض هذه الصخور أثناء سقوطها إلى التفتت نتيجة الاصدام لكونها صخور رسوبية هشة، ولا تحدث هذه الظاهرة في القطاع الأسفل من

مجرى وادي مُطْعِم للانحدار البسيط للحافات المشرفة على مجرى الوادي. وتتظافر عوامل متعددة تساعد على سقوط هذه الصخور، أهمها: نوع الصخر الذي يشكل هذه السفوح؛ والمؤلف هنا في معظمه من الصخور الرسوبية ومن تكوين حنيفة Hanifah formation، إضافة إلى التقويض السفلي بفعل عوامل التعرية، وكذلك التخلخل الطبقي للطبقات الهشة بفعل عوامل التجوية، وتأثير المدى الحراري بين فصول السنة الذي يزيد عن ٥٠° فيما بين فصل الصيف والشتاء (علي، ١٤٢٢هـ، ص ٣٤٢).

وبالرغم من الخلاف الواضح بين الجيومورفولوجيين في تفسير نشأة الحافات والسفوح وتطورها، مثل: يانج Young، وواج Wough، ودورن كامب وكنج Doorn Kamp & King، إلا أنها لم تخرج عن ثلاث طرق رئيسة، هي: تطور الحافات بالتخفيض، وتطور الحافات بالإحلال، وتطور الحافات بالتراجع المتوازي Parallel Retreat، وهي النظرية التي يراها كنج (King, 1974) سبباً رئيساً لتطور الحافات والسفوح حيث خصها بالمناطق شبه الجافة، إذ يفترض ثبات درجة المنحدرات في الأجزاء العليا باستثناء أقدام المنحدرات التي تزداد نتيجة تراكم الصخور عليها، وتعمل عوامل التعرية على تراجع القسم العلوي وزيادة ارتفاع وطول الركامات والرواسب عند أقدام المنحدرات، المؤلف معظمها من جلاميد كبيرة، وتتراوح زاوية انحدارها ما بين ٢٥° إلى ٣٥° على شكل شبه مخروطي (أبوالعينين، ١٤٠٩هـ، ص ٣٣١).

ويلحظ ذلك في نهاية المجرى العلوي لوادي مُطْعِم، ومعظم سفوح مجاري القطاع الأوسط، لروافد وادي مُطْعِم (صورة: ٢٩).

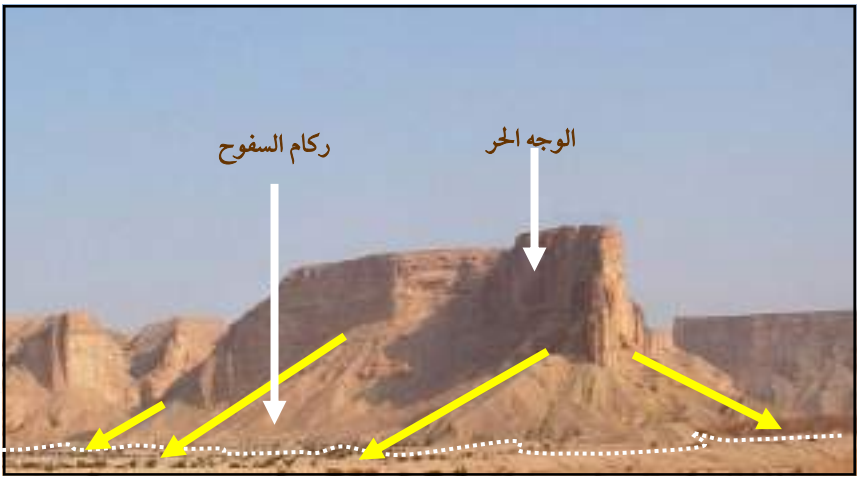

صورة (٢٩) الركام السفحي كما يراه كنج King حيث ثبات الوجه الحر وزيادة أقدام المنحدرات. ربيع أول ١٤٣٧هـ

* * *

الخاتمة

خلصت دراسة تحليل الخريطة الكنتورية لحوض وادي مُطْعِم؛ إذ قدمت أنموذجاً للدراسات الجيومورفولوجية التطبيقية، من خلال مناقشة أهم الخصائص الشكلية والتضاريسية لحوض وادي مُطْعِم، وأهم خصائص شبكة التصريف وعلاقتها بالتضاريس، إضافة إلى التحليل الجيومورفولوجي لأشكال سطح الأرض في حوض وادي مُطْعِم، مثل: تحليل نتائج معادلات الخصائص التضاريسية ومدلولها الجيومورفولوجي، وتحليل نتائج المعادلات المورفومترية ومدلولها الجيومورفولوجي، وتحليل المنحنى الهبسومتري، لتحديد دورة التعرية في الحوض والتي أظهرت أن نسبة ٥٤٪ من الحوض تمت تعريته.

ويعد وادي مُطْعِم من الأودية الرئيسة في محافظتي الحريق وحوطة بني تميم، حيث تمتد شبكة التصريف فيه وتنحدر من الغرب إلى الشرق، باتجاه مركز حوطة بني تميم جنوب مدينة الحلوة، ويتألف من المجرى الرئيس للوادي وأربعة روافد أخرى أهمها: شعيب المليح، وشعيب السلم، وشعيب غفار، وشعيب العجماء.

وتبدأ روافده العليا بالانحدار من ارتفاع ١١٢٠ متراً، من أعلى حافة طويق، وينتهي مصبه الأسفل عند ارتفاع ٦٤٠ متراً، ويمتد بطول يصل إلى نحو ٢٧ متراً، ومتوسط عرضه يبلغ نحو ١١ كيلومتراً.

وينحصر حوض وادي مُطْعِم بين دائرتي عرض ١٥° ٢٥´ ٢٣˝ و ٣٤° ٣١´ ٢٣˝ شمالاً، وخطي طول ١٩° ٢٥´ ٤٦˝ و ١٠° ٢٦´ ٤٦˝ شرقاً، وقد نحت الوادي مجراه في صخور تكوين حنيفة أحد تكوينات حافة طويق Hanifah

formation ، بينما يغطي الروافد في مجراه الأوسط والأدني رسوبيات الزمن الرابع Quaternary Period المؤلف من الحصاة والرمال والطين.

وقد تشكل وادي مُطْعِم وروافده الرئيسة خلال العصور المطيرة التي مرت بها شبه الجزيرة العربية ؛ خلال حقبة البلايستوسين Pleistocene التي انتهت قبل نحو ١٠,٠٠٠ سنة تقريباً، حيث بدأت تظهر بوادر الجفاف في أوائل الهولوسين Holocene (Job, et al., 1978, p. 216). وقد تشكل خلال هذه العصور الممطرة أيضاً القمم، والظهور، والمنحدرات، والخوانق، والمساقط المائية، والحفر الوعائية –القلتات- ، والكهوف، وغيرها، وتم نقل المواد الصخرية التي نحتتها المياه الجارية وعوامل التعرية الأخرى من المناطق المرتفعة ورسبتها في المناطق المنخفضة والسهول الفيضية، وفي المرحلة النهائية من عمليات النحت والنقل والإرساب، ثم تطورت بعد ذلك مع عمليات التعرية المختلفة.

وقد عرضت الدراسة الخريطة الجيومورفولوجية وأهم الظاهرات والأشكال الرئيسة فيها ؛ خاصة الأشكال البنوية، مثل: الصدوع، والحافات، وأشكال التعرية، مثل: الأودية، والخوانق، والمساقط المائية، والحفر الوعائية، والكهوف، وأشكال الإرساب، مثل: المراوح الفيضية، والمصاطب، والسهل الفيضي، والركام السفحي.

* * *

المراجع العربية

- ابن بشر، عثمان عبدالله، (١٤٠٣هـ) **عنوان المجد في تاريخ نجد**، دارة الملك عبدالعزيز، الرياض.
- أبوالعينين، حسن سيد، (١٤١٦هـ) **أصول الجيومورفولوجيا:** دراسة الأشكال التضاريسية لسطح الأرض، مؤسسة الثقافة الجامعية، الإسكندرية.
- الأحيدب، إبراهيم، (١٤١٩هـ)، **المناخ**، الرياض.
- إدارة المساحة الجوية، (١٤٠٨هـ) **لوحة عين غواث**، مقياس: ١: ٥٠,٠٠٠ رقم ٣١ – ٤٦٢٣، وزارة البترول والثروة المعدنية، الرياض.
- إدارة المساحة الجوية، (١٤٠٩هـ) **لوحة بيضان، وادي برك**، مقياس: ١: ٥٠,٠٠٠ رقم ٢٤ – ٤٦٢٣، وزارة البترول والثروة المعدنية، الرياض.
- الديلمي، خلف، (١٤٢١هـ) **الجيومورفولجيا التطبيقية**، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان.
- جاد، طه محمد، (١٤٠٤هـ) **تحليل الخريطة الكنتورية**: باهتمام جيومورفولوجي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- علي، متولي عبدالصمد، (١٤٢٢هـ) **حوض وادي وتير، شرق سيناء دراسة جيومورفولوجية**، قسم الجغرافيا، كلية الآداب، جامعة القاهرة، رسالة دكتوراه غير منشورة، القاهرة.
- الفاخري، محمد بن عمر (١٤١٩هـ) **تاريخ الفاخري**، الأمانة العامة للاحتفال بمرور مائة عام، الرياض.
- مجمع اللغة العربية، (١٤٢٥هـ) **المعجم الوسيط**، القاهرة.

- محسوب، محمد صبري، (١٤١٧هـ) **جيومورفولوجية الأشكال الأرضية**، دار الفكر العربي، القاهرة.
- مصلحة الإحصائات العامة، (١٤٣١هـ) **بيانات تعداد السكان والمساكن عام ١٤٣١هـ**، الرياض.
- وزارة التعليم العالي، (١٤٣٥هـ) **أطلس المملكة العربية السعودية**، الرياض.
- وزارة الزراعة والمياه، (١٤٣٥هـ) **الكتاب الإحصائي**، إدارة الدراسات الاقتصادية والإحصاء، الرياض.
- وزارة الزراعة والمياه، (سنوات متعددة) **النشرة الهيدرولوجية**، قسم الهيدرولوجيا، الرياض.
- وزارة المياه والكهرباء، (سنوات متعددة) **النشرة اليومية للأمطار**، وكالة الوزارة لشؤون المياه، الرياض.
- الوليعي، عبدالله ناصر، (١٤١٩هـ) جيولوجية منطقة الرياض، ذكر في: إمارة منطقة الرياض (محرر)، **منطقة الرياض دراسة تاريخية وجغرافية واجتماعية، ج٤**، إمارة منطقة الرياض، الرياض.
- الوليعي، عبدالله ناصر، (١٤١٩هـ) البنية الجيولوجية والتضاريس، ذكر في: مركز البحوث (محرر)، **الموسوعة الجغرافية للعالم الإسلامي**، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

المقابلات الشخصية:

- آل معدي، محمد، (١٤٣٧هـ) من سكان محافظة حوطة بني تميم، ربيع الأول، الحلوة.
- العثمان، عبدالعزيز، (١٤٣٧هـ) رجب، حوطة بني تميم.

المراجع الأجنبية

- Anton, D., (1984) , Aspects of Geomorphological Evolution: Paleosols and Dunes in Saudi Arabia. In: A. Jado and J. G. Zötl, (eds.), Quaternary Period in Saudi Arabia, vol. 2, Springer-Verlag, New York, pp. 275-295.
- Hamilton, W., Whybrow, P. and McClure, H., (1987), Fauna of fassil mammals from the Miocene of Saudi Arabia, Nature, vol. 274: pp. 248- 249.
- H., Dwight W., (2008), Missouri caves in history and legend, University of Missouri press Columbia and Londonm p. 147.
- Job. C., H. Moser, W., Rauert and W., Stichler, (1978) , Chemistry and Isotope Content of Some Wadi Groundwaters in the Central parts of the Tuwayq Mountains, In Al-Sayari, S. and Zötl, J. G , Quaternary Period in Saudi Arabia, Springer- Verlag, New York.

Nilsen, H., (1985), Alluvial Fan Deposits, The AAPG/Datapages Combined Publications Database, Tulsa, OK 74119 USA

- Powers, R. W., and Ramirez, L. F., Redmond, C. D., Elberg, E. L., (1966), Geology of the Arabian Peninsula, United States Government Printing Office, Washington.
- Powers, R. W., and Ramirez, L. F., Redmond, C. D., Elberg, E. L., (1966), Sedmentary Geology of Saudi Arabia, In Geology of the Arabian Peninsula, U.S Geological Survey Professional Paper 560-D: D1-D147.

Schumm, S.A. (1956) , Evolution of drainage system and slope in badlands of Perth Amboy, New Jersey. Bull. Geol. Soc. Am. Vol. 67, 597-646.

- Strahler, A.N. (1952) , Hypsometric Analysis of Erosional Topography, Bulletin of the Geological Society of America, 63, pp 1117-42.

- Vaslet, D ; Brosse, J. M. ; Breton, J. P. ; Manivit, J. ; Paul L. ; Fourniguetm, S. J and Shorbaji, H. (1988) : Geologic map of the Shaqra Quadrangle, Sheet 25 HMinistry of Petroleum and Mineral Resources, Saudi Arabia.

-Wood, Alan, (1942), The Development of hillside slope, Geologicl Association Proceedings 53, p. 128.

- Young, A., and Young, D. M., (1974), Slope Development, London.

INTERNET SITE:

http//www.agrwat.gov.sa

http://www.mep.gov.sa

Europa, Technologies image, Digitalobem 2008 (Google Earth).

موقع للأشكال ثلاثية الأبعاد لأي موقع على سطح الأرض

http://srtm.csi.cgiar.org/selection/inputcoord.asp

* * *

- Jād, T. (1983). *Tahlīl al-kharīta al-kuntūriya: Bi-ihtimām jiūmorfolojī.* Cairo: Maktabat Al-Anjlū Al-Masriyya.
- Mahsūb, M. (1996). *Jiūmorfolojiyyat al-ashkāl al-ardhiyya.* Cairo: Dār Al-Fikr Al- Arabī.
- MaSlahat Al- IhSā'āt Al-`Aāmma. (2009). *Bayānāt ti`dād al-sukkān wa al-masākin.* Riyadh: MaSlahat Al- IhSā āt Al-`Aāmma.
- Ministry of Agriculture and Water. (2013). *Al-kitāb al- ihsā ī.* Riyadh: Ministry of Agriculture and Water.
- Ministry of Agriculture and Water. (n.d.). *Al-nashra al-hīdrūlūjiyya.* Riyadh: Department of hydrology, Ministry of Agriculture and Water.
- Ministry of High Education (2013). *Atlas al-mamlaka al-`Arabiyya al-Su`ūdiyya.* Riyadh: Ministry of High Education.
- Ministry of Water and Electricity. (n.d.). *Al-nashra al-yawmiyya lil-amTār*. Riyadh: Department of Water Affairs, Ministry of Water and Electricity.

* * *

Arabic References

- `Alī, M. (2001). *Hawdh wādī watīr sharq sīnā : Dirāsa jiūmorfolojiyya* (Unpublished doctoral dissertation). Cairo University, Cairo.
- Abū-Al`aynayn, H. (1995). *Usūl al-jiūmorfolojiya: Dirāsat al-ashkāl al-tadhārīsiyya li-sath al-ardh.* Alexandria: Mu assasat Al-Thaqāfa Al-Jāmi`iyya.
- Al-`Uthmān, `A. (2015, December). Personal Interview.
- Al-Dulaymī, Kh. (2000). *Al-jiūmorfolojiya al-tatbīqiyya.* Amman: Al-Ahliyya Lil-Nashr Wa Al-Tawzī‘.
- Al-Fākhirī, M. (1998). *Tārīkh al-fākhirī.* Riyadh: Maktabat Al-`Amāna Al-`Aāmma Lil-Ihtifāl Bi-Murūr Mi at Aām.
- Al-Mu`dī, M. (2016, April). Personal Interview.
- *Al-mu`jam al-waSīT.* (2004). Cairo: Arabic Academy.
- Al-Uhaydib, I. (1998). *Al-manākh.* Riyadh.
- Al-Wulai`ī, ‘A. (1998). Al-bunya al-jiūlūjiyya wa al-tadhārīs. *Al-Mawsū`a Al-Jughrāfiyya Lil-`Aālam Al-Islāmī.* Riyadh: Imam Muhammad Bin Saud Islamic University.
- Al-Wulai‘ī, `A. (1998). *Jiūlūjiyyat mantiqat al-riyādh: Dirāsa tārīkhiyya wa jughrāfiyya wa ijtimā`iyya.* Riyadh: Imārat ManTiqat Al-Riyādh.
- Ibn-Bishr, `U. (1982). *‘Unwān al-majd fī tārīkh najd.* Riyadh: Dārat Al-Malik `Abdul-`Azīz.
- Idīārat Al-Masīāha Al-Jawiyya. (1998). *Lawhat ‘ayn ghawāth.* Riyadh: Ministry of Petroleum and Mineral Resources.
- Idīārat Al-Masīāha Al-Jawiyya. (1998). *Lawhat baydhān: Wādī barak.* Riyadh: Ministry of Petroleum and Mineral Resources.

Contour Map of MuT`im Valley Basin
An Analytical Geomorphology Study

Dr. Abdulrahman A. Al-Nashwan
Department of Geography
Faculty of Social Sciences
Al-Imam Muhammad ibn Saud Islamic University

Abstract:

MuT`im valley is considered as a model of dry valleys in Najd Plateau and one of the main valleys in the provinces of Al-Hareeq and HawTat Bani Tamim. The main course of MuT`em valley consists of four tributaries: Sha`ib Al-Maleeh, Sha`ib Al-Salam, Sha`ib Ghaffar, and Sha`ib Al-`Ajma', in addition to other small tributaries.The upper tributaries of MuT`im valley basin stem from a height of 1120 meters at the top of Twaiq edge. Its lower estuary ends at the height of 640 meters, where its length is 27 kilometers and the basin width is about 11 kilometers. The total number of its courses is about 161 with a total length of about 200 kilometers. The valley has carved its course in the rocks of Hanifah formation, while the watercourses in its middle and lower course have been covered by the sediments of Quaternary Period that are composed of pebbles, sand and mud. The study of the area shows limited vegetation. The present study focuses on the analysis of the contour map of MuT`im valley to explain the forms of land within the framework of continuous erosion processes due to prevailing climatic conditions, and the nature of the geological structure through the application of the geomorphological approach in order to identify the formal, terrain, and drainage network characteristics of the basin of Mut`em valley. It also focuses on the geomorphological analysis of the Earth surface forms by applying a series of geomorphological equations, with the analysis of the results of morphometric equations and their geomorphological significance, and the analysis of the hippocampal curve to determine the cycle of erosion in the basin. Computer programs are used to study the terrain forms in the basin and tributaries of MuT`im valley through using Hydrology tool in the Geographic Information Systems (GIS) program, especially Arc Map, to digitize watercourses in the study area. Erdas Imagine Program is also used to analyze satellite data visualizations, with clarity of 30 meters' spatial analysis contour map of the study area. The study of the analysis of contour map will provide a geomorphological picture of MuT`im valley basin as a model of dry valleys to establish a geographic database for the dry valley basins in general, and in Saudi Arabia in particular.

مستوى الوعي بقضايا أمن المعلومات لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية بمدينة الرياض

د.مها بنت دخيل الله الخثعمي

أستاذ مشارك - قسم إدارة المعلومات - كلية علوم الحاسب والمعلومات

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

مستوى الوعي بقضايا أمن المعلومات لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية بمدينة الرياض

د. مها بنت دخيل الله الخثعمي

أستاذ مشارك - قسم إدارة المعلومات - كلية علوم الحاسب والمعلومات

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

ملخص الدراسة :

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مستوى وعي طالبات المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية بمدينة الرياض بقضايا أمن المعلومات. وقد طبقت هذه الدراسة على المدارس الثانوية الحكومية للبنات بمدينة الرياض، وبلغ عدد عينة الدراسة ٤٢٩ طالبة. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم المنهج الوصفي المسحيّ، كونه أنسب المناهج البحثية لهذه الدراسة، واستخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات المتعلقة بالدراسة. توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج منها: أن العدد الأكبر من الطالبات عينة الدراسة بنسبة ٤٣,١٪ كان مستوى فهمهن ومعرفتهن بالقضايا المتعلقة بأمن المعلومات جيدة جداً. وأن الغالبية العظمى من طالبات المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية بالرياض بنسبة ٩٤,٤٪ كان لديهن علم بأن حاسباتهن الإلكترونية يمكن أن تصاب بفيروسات. كما توصلت الدراسة أيضا إلى أن ما نسبته ٨٥,٣٪ من الطالبات عينة الدراسة يعلمن بضرورة استخدام كلمة سر على أجهزتهن الإلكترونية لحمايتها من الاختراق والتجسس. وأوصت الدراسة بضرورة رفع مستوى الوعي بأمن المعلومات والقضايا المتعلقة به لدى الطلاب عموماً وطالبات المرحلة الثانوية عينة الدراسة خصوصاً، وإيجاد برامج توعية تدريبية فعالة في هذا الجانب.

الكلمات المفتاحية : الوعي - الوعي المعلوماتي – أمن المعلومات – المعلومات – تقنيات المعلومات – الإنترنت – أمن الإنترنت.

المقدمة:

في الوقت الراهن أصبحت تقنيات المعلومات تلعب دوراً كبيراً في حياة الفرد، حيث باتت جميع التعاملات اليومية تتم من خلالها، ومن أبرز هذه التعاملات تبادل المعلومات والبيانات باستخدام هذه التقنيات، سواء كانت بيانات ومعلومات شخصية أو عامة في مجال العمل ونحوه.

ولكون المعلومات تُعدُّ عنصرا أساسياً لأعمال أي فرد أو منظمة لذلك ينبغي حمايتها بانتظام، وهذه الحماية يبرز دورها بشكل كبير في عصرنا الحالي الذي يشهد تغيرات متسارعة في مجال تقنيات المعلومات والاتصالات والاعتماد الكبير على الإنترنت في التعامل، مما يجعله عرضة للتهديدات الخارجية (وزارة رئاسة مجلس الوزراء القومي للمعلومات، ٢٠١٠م).

وبغض النظر عن التطورات في صناعة تقنيات المعلومات ومجالاتها الكثيرة فإن هناك الكثير من المهددات في مجال جرائم المعلومات الحالية التي تزداد يومياً صعوبة وتعقيداً، وهذا يعني أن العالم يتغير بسرعة ويتعرض لمخاطر أمنية متعلقة بحماية المعلومات وسلامتها من التخريب والتعطيل أو السرقة، لذا ينبغي السعي لحل هذه المشكلة، وذلك ليس فقط من خلال إيجاد برمجيات مضادة للفيروسات؛ بل يجب أن يتجاوز ذلك إلى تثقيف المجتمع، وتدريب مؤهلين يقومون بهذا الدور (الغثبر، الصبيح، ٢٠١٢م).

وهذا كله يجعلنا أمام تحديات كثيرة نتيجة لهذا الاستخدام؛ كخطر فقدان هذه المعلومات أو تسريبها أو حتى الاطلاع عليها وكشفها، مما يترتب عليه ضرورة توفر بعض المهارات والأساليب لدى الأفراد لحماية معلوماتهم من السرقة أو التلف، وهذا ما يسمى (الوعي بأمن المعلومات).

وبناء على هذا تبرز أهمية الوعي المعلوماتي، وضرورة معرفة مستوى الوعي بأمن المعلومات لجميع فئات المجتمع عموماً والأجيال الجديدة والشابة خصوصاً باعتبارها الأكثر إقبالاً على استخدم التقنيات الجديدة.

وهذا ما سعت الدراسة الحالية لدراسته من خلال معرفة مستوى هذا الوعي و توفره لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية السعودية بمدينة الرياض، حيث ركزت على معرفة مدى وعي الطالبات بقضايا أمن المعلومات، ومدى معرفتهن بالقضايا المتعلقة به، وذلك باعتبار أن هذه الفئة العمرية ربما تعد من أكثر الفئات العمرية إقبالاً على استخدام تقنيات المعلومات، سواء أجهزة الكمبيوترات بأنواعها اللوحية وغيرها، أو أجهزة الهواتف الذكية.

مشكلة الدراسة :

انتشار تقنيات المعلومات، والتسارع في إنتاجها، وظهور إصدارات متجددة ومتطورة منها، جعل هناك شغفاً كبيراً من قبل مستخدمي هذه التقنيات في جميع جوانب حياتهم وباستمرار، وهذا يضعنا أمام تساؤل مهم: هل هؤلاء المستخدمين لديهم وعي بقضايا أمن المعلومات والمخاطر التي يمكن أن تحدث من خلال استخدامهم لهذه التقنيات المعلوماتية وتطبيقاتها؟ وهل لديهم دراية بكيفية التعامل مع هذا الجانب وحماية معلوماتهم وخصوصياتهم؟

بناء على ما سبق تركزت مشكلة الدراسة في السؤال التالي:

ما مستوى وعي طالبات المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية للبنات بمدينة الرياض بقضايا أمن المعلومات ؟

أهمية الدراسة :

تأتي أهمية الدراسة من أهمية الموضوع نفسه (الوعي بأمن المعلومات) وتتركز أهمية الدراسة في جانبين هما :

- **الجانب النظري :** كونها تعد من أوائل الدراسات التي تناولت الوعي المعلوماتي بقضايا أمن المعلومات لدى شريحة مهمة جداً وهي طالبات المرحلة الثانوية. وبهذا يؤمل أن تكون الدراسة من الدراسات التي تثري الرصيد المعرفي في مجالها، وأن تفتح المجال لدراسات أخرى في مجال أمن المعلومات باعتباره من المجالات الحديثة والخصبة للبحث والدراسة.

- **الجانب التطبيقي :** توفير معلومات مبنية على دراسة علمية عن مدى امتلاك الطالبات في المرحلة الثانوية لمهارات ووعي كافٍ بأمور أمن المعلومات، ودرجة هذا الوعي ومستواه، والتي تضع المؤسسات العلمية والتعليمية ؛ بل جميع الأجهزة الحكومية على مستوى الدولة أمام فكرة واضحة عن مدى ودرجة وعي هذه الشريحة من المجتمع بأمن المعلومات، وقدرتهن على حماية خصوصياتهن وبياناتهن من السرقة والانتحال أو التخريب.

أسئلة الدراسة :

تسعى الدراسة إلى الإجابة عن مجموعة من الأسئلة من أهمها ما يأتي :

١. ما مستوى وعي طالبات المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية للبنات بالرياض بقضايا أمن المعلومات؟

٢. ما مستوى وعي و معرفة طالبات المرحلة الثانوية عينة الدراسة بالمؤشرات التي تدل على وجود مشكلة أمنية في حاسباتهن وأجهزتهن الإلكترونية ؟

٣. ما الخطوات التي تتبعها طالبات المرحلة الثانوية في حال إصابة حاسباتهن وأجهزتهن الإلكترونية بمشكلات أمنية كالفيروسات أو الاختراق ؟

أهداف الدراسة :

هناك عدة أهداف سعت الدراسة إلى تحقيقها وهي :

١. معرفة مستوى وعي طالبات المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية بالرياض بقضايا أمن المعلومات.

٢. معرفة مستوى وعي ومعرفة طالبات المرحلة الثانوية مجتمع الدراسة بالمؤشرات التي تدل على وجود مشكلة أمنية في حاسباتهن وأجهزتهن الإلكترونية.

٣. معرفة الخطوات التي تتبعها طالبات المرحلة الثانوية في حال إصابة حاسباتهن وأجهزتهن الإلكترونية بمشاكل أمنية كالفيروسات أو سرقة كلمات السر.

مصطلحات الدراسة :

المعلومات (Information) : هي بيانات تمت معالجتها بأي من الطرق الحسابية أو المنطقية لتستخدم في اتخاذ قرارات فعالة ومؤثرة، ويمكن استخدامها في مراحل تالية لإنتاج معلومات جديدة، ويرتبط إنتاج المعلومات بطرق نقل البيانات وتخزينها ومعالجتها (غيطاس، ٢٠٠٧، ص٢٢).

أمن المعلومات (Information Security): أمن المعلومات هو استخدام ضوابط الوصول إلى البيانات المادية والمنطقية لضمان الاستخدام السليم للبيانات وخطر التعديل غير المصرح به أو غير المقصود، أو إساءة استخدام أصول المعلومات (Peltier، ٢٠٠١).

ويمكن أن نعرف الوعي بأمن المعلومات إجرائياً (Information Security Awareness) في هذه الدراسة بأنه: امتلاك مهارات وخبرات ومعلومات لدى الأفراد وكل شخص يتعامل مع الأجهزة الإلكترونية تمكنه من الحفاظ على بياناته ومعلوماته من السرقة أو الاعتداء أو التخريب.

حدود الدراسة:

- **الحدود المكانية:** اقتصرت الحدود المكانية للدراسة على طالبات المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية للبنات بمدينة الرياض.
- **الحدود الموضوعية:** تقتصر الحدود الموضوعية للدراسة الحالية على دراسة مستوى وعي طالبات المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية للبنات بمدينة الرياض بقضايا أمن المعلومات.
- **الحدود الزمانية:** تم تطبيق الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٣٧/١٤٣٨هـ .

منهج الدراسة وأداتها:

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي ؛ كونه أنسب المناهج لمثل هذه الدراسة .

أداة الدراسة :

اختيرت الاستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات اللازمة لإعداد الدراسة ؛ كونها الأداة الأكثر ملاءمةً لتحقيق أهداف الدراسة ، ولأنه يتعذر الحصول على المعلومات بواسطة أداة أخرى. وقد تم إعداد الاستبانة بناء على أسئلة الدراسة وأهدافها. كما تمت الاستفادة من الدراسات السابقة ومراجعات الأدب المنشور حول موضوع الوعي بأمن المعلومات في إعداد الاستبانة وصياغة أسئلتها وتصميمها ، عرضت على مجموعة من الأساتذة المختصين بهذا المجال للتأكد من مدى وضوحها وصدق محتواها. وقد كان هناك بعض الملاحظات التي أخذت بعين الاعتبار ، وتم بناء عليها تعديل الاستبانة حتى صيغت صياغة نهائية مناسبة لإجراء الدراسة.

مجتمع وعينة الدراسة :

يتكون مجتمع الدراسة من طالبات المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية للبنات بمدينة الرياض والبالغ عددهن (٥٩٦٤٧) طالبة (الإدارة العامة للتعليم بمنطقة الرياض ، ١٤٣٧هـ). وقد تم تحديد عينة الدراسة بعدد (١٠٠٠) طالبة من مدارس متنوعة من المدارس الحكومية بمدينة الرياض تم اختيارها عشوائياً ، وتم توزيع أداة البحث عليها. ولقد استلمت الباحثة عدد (٦٥٩) استبانة ، وبفحصها للتيقن من صلاحيتها وسلامتها وفق الشروط العلمية المطلوبة جرى استبعاد (٢٣٠) استبانة لعدم تحقيقها للشروط ، وبذلك أصبحت عينة الدراسة (٤٢٩) طالبة تيقنت الباحثة من اكتمالها واستيفائها لشروط التحليل.

* * *

الإطار النظري للدراسة :

مقدمة :

قضية أمن المعلومات ازدادت أهمية هذه السنوات، حيث أصبحت قضية تهم كل فرد من أفراد المجتمع أيًّا كان عمله، بل أصبحت تهم كل من لديه معلومات، كما أصبحت تهم المستفيد العادي، والشركات التي تقدم خدمات المعلومات، ومصممي النظم والتطبيقات ومطوري الأجهزة والبرمجيات، وفي الوقت ذاته تهم رجال التشريع والقانون ورجال الأمن، والمدرسين والطلاب، ومسؤولي الرقابة. هذا يعني أنها تهم الجميع بلا استثناء (داوود، ٢٠٠٠م، ٢٦).

لذا وجب علينا جميعاً الاهتمام بها، وإيجاد الحلول المناسبة للحفاظ على سرية المعلومات أثناء نشرها وتداولها. وعلى الرغم من فوائد الإنترنت التي لا توصف إلا أنه فتح المجال أمام الكثير من الأشياء المضرة للدخول إلى أجهزتنا الإلكترونية من حواسيب وهواتف ذكية ونحوها. وثمة العديد من المسائل الأمنية الواجب الاعتناء بها لتسهيل تشغيل أجهزة الحاسب والشبكات وغيرها من الأجهزة الإلكترونية التي تتعامل مع الإنترنت وفي هذا الجزء من الدراسة يجري تناول أهم القضايا المتعلقة بأمن المعلومات، وكيفية الحفاظ عليها من التدخل الخارجي غير الآمن والمصرح به.

ما هو أمن المعلومات :

أمن المعلومات بتعريف يسير هو الحفاظ على المعلومات العامة والخاصة بأسلوب سليم، وإبقاؤها تحت السيطرة المباشرة لمالكها، بمعنى عدم إمكانية الوصول لها من قبل أي شخص آخر ليس له أي صلاحية لذلك، وأن يكون

الأفراد على علم بالمخاطر المترتبة عند السماح لأشخاص آخرين بالوصول إلى معلوماتهم الخاصة.

وتناول الكثير من المتخصصين مصطلح أمن المعلومات، وقاموا بإعطائه تعريفات محددة تدل عليه، فمنهم من قال إن أمن المعلومات (Information Security): يقصد به حماية وتأمين كافة الموارد المستخدمة في معالجة المعلومات، حيث يجري تأمين المنشأة نفسها والأفراد العاملين وأجهزة الحاسبات الآلية المستخدمة فيها ووسائط المعلومات التي تحتوي على بيانات المنشأة. ويجري ذلك عن طريق اتباع إجراءات ووسائل حماية عديدة تضمن في النهاية سلامة المعلومات، وهي الكنز الثمين الذي يجب على المنشأة الحفاظ عليه (دأوود ، ٢٠٠٠م ، ص٢٣) .

وآخر يقول إن أمن المعلومات (Information Security) كعلم ؛ هو العلم الذي يبحث في نظريات واستراتيجيات توفير الحماية للمعلومات من المخاطر التي تهددها، ومن أنشطة الاعتداء عليها، من خلال استخدام الأساليب التقنية اللازمة لحماية المعلومات من الأخطار الداخلية والخارجية التي يمكن أن تتعرض لها المعلومات في البيئة الرقمية وعلى شبكة الإنترنت. وقد شاع استخدام مصطلح أمن المعلومات مع تزايد استخدام الوسائل التقنية والإنترنت وتطبيقاتها في نقل المعلومات وتداولها. (المري، ٢٠١٥م).

ويمكن القول إن أمن المعلومات هو الرؤى والسياسات والإجراءات التي تصمم وتنفذ على مستويات مختلفة – فردية ومؤسسية ومجتمعية – تستهدف تحقيق عناصر الحماية والصيانة المختلفة التي تضمن أن يتحقق للمعلومات السرية والموثوقية ؛ أي أن المعلومات لا تكشف ولا يطلع عليها من قبل

أشخاص غير مخولين بذلك، والتكاملية وسلامة المحتوى؛ أي من أن محتوى المعلومات صحيح ولم يجري تعديله أو العبث به في أي مرحلة من مراحل المعالجة أو التبادل (غيطاس، ٢٠٠٧م).

المشاكل الأمنية التي قد تتعرض لها المعلومات نتيجة الاتصال بالإنترنت:

الأغلبية الآن يستخدمون الإنترنت سواء للترفيه أو لأغراض علمية أو عملية، بل أصبح الاعتماد عليها أساسيًّا كوسيلة اتصال ضرورية في جميع الجوانب والمجالات، وهذا الاعتماد الكبير نتج عنه مخاطر جسيمة قد تتسبب بتعطيل الأجهزة المستخدمة أو تلف المعلومات الموجودة فيها أو تغييرها أو كشفها وتسربها لجهات أخرى، أو حتى تعطيل استخدامها نهائياً.

ومن أبرز هذه المخاطر والتهديدات: الإصابة بالفيروسات المدمرة للبيانات والمعلومات المخزنة على الحاسوب، والاختراق للعبث بملفات المستخدم أو استغلال حاسوبه بقصد الإساءة إلى الآخرين أو سرقة البيانات الشخصية بقصد الانتحال أو الابتزاز وسرقة بطاقات الائتمان (المتجر الإلكتروني، ٢٠١٥م).

وليس هذا فحسب، بل يرى بعض المتخصصين في مجال أمن المعلومات أن من أبرز مخاطر الإنترنت المحتملة سرقة المعلومات؛ كاعتراض رسائل البريد الإلكتروني، واختراق أجهزة الغير، والاطلاع على المعلومات الموجودة فيها أو تغييرها، وبث وإرسال رسائل ومواقع إباحية ومنافية للدين (يوسف، ٢٠١٠م).

ويتضح كذلك أنه بمجرد زيارة الشخص لأي موقع إلكتروني يتمكن الموقع من معرفة وتحديد موقع وعنوان الإنترنت الذي يستخدمه الشخص

ونظام تشغيل الحاسوب، ونوعية المتصفح الذي يعمل عليه، بل تقوم مواقع الويب بالحصول على ما هو أكثر من هذه المعلومات؛ إذ تسعى إلى تعقب ما يفعله الزائر أثناء زيارته، ونوعية المعلومات التي يجري الاطلاع عليها، وأوقات الزيارة، والوقت الذي يقضيه في التصفح. وهذه الأمور قد يترتب عليها مخاطر كثيرة؛ كسرقة الهوية، ووضع معلومات الفرد الشخصية في قواعد المواقع الإلكترونية، وجمع معلومات عن اهتماماته وحياته، كما أنها تزيد المخاطر عند التسوق من الإنترنت، وقد يقع الشخص ضحية الاحتيال والنصب (بسيوني، ٢٠٠٣م، ١٥).

وعلى الرغم من أنه ليست هناك ضمانات كاملة للحماية من مخاطر استخدام الإنترنت، إلا أن هناك خطوات وقائية تحمي المستخدم من خطر الإصابة بأي من هذه التهديدات.

ومن هذه الخطوات الوقائية استخدام برامج مكافحة الفيروسات والجدران النارية (Firewalls) لتأمين أجهزة الحاسب الآلي وكافة الأجهزة الإلكترونية، والعمل على تحديثها باستمرار. بالإضافة إلى استخدام برامج الكشف عن الملفات الخبيثة؛ كملفات التجسس، والملفات الدعائية، والملفات التي تسيطر على متصفح الإنترنت.

وكذلك فحص الملفات المأخوذة من المواقع غير المعروفة، أو خدمات مشاركة الملفات، أو الواردة عن طريق البريد الإلكتروني، وعدم فتح الملفات المرفقة بالبريد الإلكتروني مجهولة المصدر، واستخدام برامج تشفير الملفات (Files Encryption)، واستخدام مرشحات رسائل البريد الإلكتروني (Filters) وخدمات مكافحة البريد غير المرغوب فيه (anti – span). وعمل

نسخ احتياطية للملفات دوريًّا ، والحذر أثناء استخدام برامج المحادثة الفورية، وضرورة فحص الملفات التي ترد بواسطتها قبل فتحها، واستخدم مواقع فحص المنافذ (ports) للتيقن من عدم وجود منافذ مفتوحة للمخترقين، وتعرف تلك المواقع باسم (online port scanners).

كما ينبغي القيام أيضاً بعمليات التحديث الضرورية والدورية لبيئة التشغيل المستخدمة لسد الثغرات الأمنية، وتجنب فتح الحسابات على الشبكة أو إرسال أرقام بطاقات الائتمان عبر الشبكات اللاسلكية (Wi – Fi) غير الأمنة كالموجودة في الأماكن العامة (المتجر الإلكتروني، ٢٠١٥م) .

الفيروسات (Viruses) :

يجري في هذا الجزء من الدراسة الحديث عن الفيروسات باعتبارها من أخطر التهديدات بالنسبة لأمن المعلومات، وتعد الفيروسات من فئات البرامج الضارة التي تؤثر على كافة الأجهزة الإلكترونية المتصلة بالإنترنت. وسبب تسميتها بهذا الاسم هو تشابهها مع الفيروسات التي تصيب الإنسان ؛ حيث إن فيروس الحاسب أو الجهاز الإلكتروني المتصل بالإنترنت يبدأ بالعدوى، أي الانتقال من جهاز لآخر، ثم مرحلة حضانة أو ركود، ثم بعد ذلك يبدأ بالعمل والتكاثر، ثم يحدث بعد ذلك التعطيل والضرر، سواء كان كبيراً أو محدوداً (القحطاني، ٢٠٠٨م، ٩٠).

ما هي الفيروسات :

الفيروس عبارة عن برنامج له أهداف تدميرية تهدف إلى إحداث أضرار جسيمة بنظام الحاسب سواء البرامج أو الماديات. ومثل أي برنامج آخر يجري تصميمه وكتابته بإحدى لغات البرمجة من قبل أحد المخربين بهدف إحداث

أكبر ضرر ممكن بنظام الحاسب . ولتنفيذ ذلك يجري إعطاؤه القدرة على ربط نفسه بالبرامج الأخرى، وكذلك إعادة إنشاء نفسه حتى يبدو وكأنه يتكاثر ويتولد ذاتياً، كما أن لها القدرة على الانتشار بين برامج الحاسب المختلفة وفي مواقع مختلفة في الذاكرة لتحقيق أهدافه التدميرية (صادق، الفتال، ٢٠٠٨م، ٦٧) .

خصائص الفيروسات :

للفيروسات خصائص عديدة منها :

- القدرة على الانتشار، حيث أسهمت وسائل الاتصال الحديثة في سرعة انتشار الفيروس والوصول إلى الملايين من المستخدمين بسرعة هائلة.

- القدرة على الاختفاء ؛ حيث يستخدم الفيروس العديد من الوسائل المتعددة للاختفاء ؛ ومن هذه الوسائل المتعددة ارتباطه بالبرامج الشائعة الاستخدام .

- القدرة على الاختراق، حيث يمكن للفيروس اختراق المواقع التي يقوم المستخدم بنفسه بتحميل هذه البرامج وإدخال الفيروس للنظام دون أن يشعر (صادق، الفتال ، ٢٠٠٨م، ٧١) .

- القدرة على التضاعف، وهذا يعني أن الفيروس يقوم بنسخ نفسه عدة نسخ تصل في بعض الأحيان إلى ملايين النسخ، وهو يتكاثر ليصيب أكبر عدد ممكن من الملفات والبرامج داخل جهاز الحاسب نفسه أو الأجهزة الأخرى المرتبطة به (القحطاني، ٢٠٠٨م، ٩٢) .

مؤشرات الإصابة بالفيروسات :

عند حدوث خلل أو إصابة الأجهزة الإلكترونية ـ سواء الحاسبات الآلية أو الأجهزة الذكية المحمولة ـ بفيروس فإنه تظهر بسبب ذلك علامات ومؤشرات منها :

- البطء الشديد، حيث تصبح سرعة عمل الجهاز ثقيلة وسرعة البرامج المحملة عليه أبطأ من المعتاد .
- تعليق الجهاز الإلكتروني ؛ إذ لا يستجيب لأي أمر، حتى إنه يصعب تشغيل أي برامج أو حتى إيقاف عمل الجهاز.
- إضاءة لمبة القرص الصلب إضاءة عشوائية ومتصل في جهاز الحاسب.
- زيادة أحجام الملفات، وزيادة الزمن اللازم لفتح الملفات أو تشغيل البرامج (القحطاني، ٢٠٠٨، ٩٥م).

الدراسات السابقة :

تم إجراء بحث في العديد من قواعد المعلومات العربية والأجنبية لمعرفة مدى توفر دراسات علمية ذات علاقة بموضوع الدراسة الحالية، وعرض ما تم التوصل إليه من دراسات علمية وفقاً لحداثتها .

أولاً : الدراسات العربية :

دراسة أعدها عمر عام ٢٠١٥م بعنوان " أهمية أمن المعلومات في مكافحة الجرائم الإلكترونية : دراسة حالة على المركز السوداني لأمن المعلومات". هدفت الدراسة إلى توضيح بعض المفاهيم النظرية ؛ كمفهوم أمن المعلومات وبث ثقافته، والتوعية بالمخاطر والتهديدات التي يمكن التعرض لها، والوقوف على تجربة المركز السوداني لأمن المعلومات وتقييمه من حيث مهامه

وخدماته وواجباته. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ومنهج دراسة الحالة. توصلت الدراسة إلى ضرورة الاهتمام بالجانب التعليمي لأمن المعلومات وتثقيف أفراد المجتمع بأهميته، وأوصت الدراسة بضرورة إنشاء مراكز لأمن المعلومات على غرار المركز الوطني السوداني لأمن المعلومات.

دراسة الدباغ، وزينل عام ٢٠١٢م بعنوان "فاعلية التدريب في تحقيق نجاح أمن نظم المعلومات" دراسة استطلاعية لآراء عينة من العاملين في نظم المعلومات في جامعة الموصل. سعت الدراسة لمعرفة مدى فاعلية التدريب في تحقيق النجاح لدى العاملين في مجال نظم المعلومات وحمايتها، ومدى توفر الخبرات الشخصية لديهم التي تساعدهم في ذلك. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة لجمع المعلومات للدراسة. بلغت عينة الدراسة (٥٥) من العاملين في نظم المعلومات في جامعة الموصل، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها: عدم فاعلية برامج التدريب التي حصلوا عليها في جانب أمن المعلومات، وأن أغلب المعلومات التي لديهم اكتسبوها من خلال قنواتهم الشخصية، وخبراتهم السابقة في العمل. وأوصت الدراسة بضرورة توفير برامج تدريبية متخصصة بأمن نظم المعلومات للأفراد الذين يرتبط عملهم المباشر بأمن نظم المعلومات.

دراسة أعدها العمران عام ٢٠١١م بعنوان: "الوعي بأمن المعلومات لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات: دراسة حالة لجامعة المجمعة". هدف الباحث من دراسته إلى تحديد المفاهيم العامة والأولية لأمن المعلومات، ومعرفة مدى وعي أعضاء هيئة التدريس في جامعة المجمعة بأمور أمن المعلومات. وتكون مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس في جامعة المجمعة

البالغ عددهم (٣٦٣) في الفصل الثاني من العام الدراسي (١٤٣٠/١٤٣١هـ). وقد أخذت عينة عشوائية منها بنسبة (٥٠٪) من مجتمع الدراسة، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة أداة لجمع المعلومات. وتوصلت الدراسة إلى أن هناك وعياً كافياً من قبل أعضاء هيئة التدريس بأمن المعلومات، وأنهم يستخدمون برامج مكافحة الفيروسات ويحدثونها باستمرار. فيما أوصت الدراسة بضرورة الاستفادة من تجارب الجامعات سواء المحلية أو الإقليمية والعالمية في جانب أمن المعلومات.

دراسة بن ضيف الله عام ٢٠١١م بعنوان "أمن المعلومات ضرورة معرفية أم ترف تكنولوجي ؟" وهدف البحث إلى التعريف بقواعد حماية المعلومات العلمية والتقنية التي تضبط جمعها ومعالجتها وتداولها، واستخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي للجانب النظري والتحليلي بالنسبة للجانب التطبيقي من الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى أن غياب الوعي بقضية أمن المعلومات لا يمثل فقط المحور الرئيس في انتشار الجرائم الإلكترونية التي تحد من تداول المعلومات ؛ بل إن أمن المعلومات عامل مهم من العوامل المساعدة في إتاحة أفضل للمعلومات. وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بالجانب التشريعي في جانب أمن المعلومات.

دراسة أعدها الصمادي عام ٢٠٠٥م عن "أهمية أمن المعلومات الإلكترونية في المنظمات"، وهدفت الدراسة لاستطلاع مدى تطبيق المنظمات الأردنية لإجراءات أمنية لحماية أنظمة معلوماتها التسويقية على الإنترنت، ومدى إدراكها لمصادر الخطر المحتملة على أمن المعلومات التسويقية على الإنترنت. واعتمدت الدراسة على منهج الاستقصاء الميداني وعينة ميسرة

تتألف من (٥٠) منظمة، تم اختيارها من مختلف القطاعات في عمان، شملت قطاعات صناعية، مالية ومصرفية، تعليمية، صحية، استيراد وتصدير، ومعلوماتية. واستخدمت الاستبانة لجمع المعلومات، وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج منها : تميزت المنظمات الأردنية في القطاع الخاص بدرجة عالية من الوعي بأهمية أمن المعلومات في التسويق الإلكتروني، انتشار الفيروسات على الإنترنت هي أكثر مصادر الخطر على المعلومات الإلكترونية. وأوصت الدراسة بزيادة وعي الموظفين وإدراكهم بأهمية أمن المعلومات الإلكترونية عبر الإنترنت، وذلك من خلال برامج التوعية وورش العمل. وتدريب العاملين على كيفية التعامل مع أحدث البرمجيات والتقنيات في مجال أمن المعلومات.

الدراسات الأجنبية:

دراسة أعدها كل من فيكتوريا Victoria و اندريه Andrei عام ٢٠١٦م بعنوان" وعي الطلاب بقضايا أمن المعلومات بين التصور الخاص والواقع: دراسة ميدانية". هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى وعي طلاب كلية الحاسب بقضايا أمن المعلومات. وتوصلت الدراسة إلى أن هناك فجوة كبيرة بين وعي الطلاب بقضايا المعلومات والمهارات التي يدعون أنهم يملكونها وبين الواقع. وأن هناك ضعفاً في المهارات المعرفية حول تقنية المعلومات وما يتعلق بأمن المعلومات. وأوصت الدراسة بضرورة زيادة برامج التدريب والتوعية بقضايا أمن المعلومات وما يتعلق به من أمور.

دراسة أعدها هان Han وآخرون عام ٢٠١٥م بعنوان: "استكشاف الوعي في أمن المعلومات: رؤى من آلية المعرفة". هدفت هذه الدراسة إلى

تعزيز وعي الناس بأمن المعلومات من أجل استكشاف تكنولوجيا جديدة من خلال تحليل إشارات التخطيط الدماغي، كما هدفت أيضاً إلى التعرف إلى مدى استخدام تكنولوجيا المعلومات في الحياة اليومية والعمل والتسوق عبر الإنترنت، وإلى البحث في المخاطر التي تتعلق بأمن المعلومات، وقام الباحثون باستخدام نظرية (EEG) وهي نظرية التخطيط الدماغي كنظرية للأبحاث والأساليب، حيث قاموا بالتركيز في هذه النظرية على آلية المعرفة المتعلقة بأمن المعلومات، وتكون مجتمع الدراسة من مجموعة من الأشخاص حاصلين على درجة البكالوريوس أو أعلى في مدينة شنغهاي في الصين، وتكونت عينة الدراسة من (١٢) شخصاً بلغ متوسط أعمارهم (٢٧) سنة، واعتمد الباحثون في دراستهم على المنهج التجريبي من خلال تصميم قبلي وبعدي لمجموعتي الدراسة، حيث تكونت المجموعة التجريبية من (٤) أشخاص دربوا على أمن المعلومات، وتكونت المجموعة الضابطة من (٨) أشخاص لم يتلقوا أياً من تدريبات أمن المعلومات. وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها: تعزيز وعي الناس بأمن المعلومات يُعدُّ شرطاً مسبقاً لتنظيم وحماية أمن المعلومات من المخاطر التي يمكن أن يلاقوا صعوبة في مواجهتها. وأوصت الدراسة بضرورة الجمع بين تصوير الرنين المغناطيسي الوظيفي والتصوير المقطعي بالإصدار البوزيتروني لإدراك شامل بالمعلومات الفردية المتعلقة بأمن المعلومات.

ودراسة بارسونز Parsons وآخرين عام ٢٠١٥ م بعنوان: "تأثير الثقافة الأمنية والتنظيمية للإعلام على قرار أمن المعلومات". هدفت الدراسة إلى التعرف إلى مدى تأثر كل من الثقافة الأمنية والتنظيمية للإعلام بأمن

المعلومات، وتحديد العلاقة بين اتخاذ القرارات الأمنية والمعلومات التنظيمية وثقافة الأمن. وقد استخدام المنهج الوصفي والمسحي لتحديد العلاقة التي تربط الثقافة الأمنية بأمن المعلومات وحمايتها. وتكون مجتمع الدراسة من موظفي منظمات الإعلام المختلفة الحجم في استراليا، حيث تكونت عينة الدراسة من (١٠٧٣) موظفاً، وكانت أداة الدراسة استبياناً إلكترونياً احتوى على (٤) محاور تتعلق بمدى التزام منظمات الإعلام بمعايير الحفاظ على أمن المعلومات. وقد خلصت الدراسة إلى العديد من النتائج كان من أهمها: إن تدابير أمن المعلومات التنظيمي أعلى من الحد المتوقع إذ بلغت نسبة هذه التدابير (٧٠٪)، هناك علاقة إيجابية وهامة تربط كلاً من المعلومات التنظيمية وثقافة الأمن بجانب اتخاذ القرارات الخاصة بأمن المعلومات. كما كان من أهم نتائج الدراسة أن للمكافآت والحوافز دوراً كبيراً في عملية صنع القرار المتعلق بأمن المعلومات.

دراسة أعدها ميخياس Mejias عام ٢٠١٤م بعنوان " نموذج لتوعية بأمن المعلومات لتقييم مخاطر أمن المعلومات عن التقنيات الناشئة". هدفت الدراسة لإيجاد نموذج للتوعية بأمن المعلومات والمخاطر والتهديدات التي قد تظهر عن طريق استخدام التقنيات الجديدة في محطة الفضاء الدولية، وهدفت أيضاً إلى مراجعة الدراسات والأدب المنشور حول أمن المعلومات لاستكشاف إمكانية إيجاد منهج من منظور متعدد يعزز المعرفة بالهجمات الإلكترونية وجرائم الإنترنت ويحسن من فهم الوعي بأمن المعلومات، واعتمد الباحث في تحديد هذا النموذج على ثلاثة بنيات ذات صلة (المعرفة التقنية، الأثر التنظيمي، تقييم المهاجم). وجرت مناقشة العلاقة بين هذه العناصر الثلاثة ثم صيغت إلى

فرضيات يمكن قياسها. استخدم الباحث منهج تحليل العوامل CFA نماذج وتقنيات النمذجة المعادلة الهيكلية. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن هناك علاقة قوية بين المعرفة بالتقنية، والأثر التنظيمي، وتقييم المخاطر مع التوعية بأمن المعلومات.

دراسة أخرى أعدها كيم Kim عام ٢٠١٣م بعنوان" الوعي بقضايا أمن المعلومات لطلاب كلية إدارة الأعمال بالمرحلة الجامعية". وهذه الدراسة هي مسح ميداني لطلاب المرحلة الجامعية في كلية إدارة الأعمال لمعرفة مواقفهم ومهاراتهم تجاه أمن المعلومات. وجدت الدراسة أن معظم الطلاب لديهم معرفة بقضايا أمن المعلومات، وترى الدراسة أنه يجب على الجامعات إيجاد برامج تدريب لأمن المعلومات، وإشراك الطلاب في تقديم هذه البرامج.

ودراسة أخرى أعدها بولجورسو Bulgurcu وآخرون عام ٢٠١٠م بعنوان "معلومات امتثال سياسة الأمن: دراسة تطبيقية من المعتقدات القائمة على العقلانية والوعي بأمن المعلومات". تهدف إلى التعرف إلى العوامل التي تدفع الموظفين إلى التوافق مع مقدمي خدمات الإنترنت بما يتعلق بحماية مصادر المعلومات والتكنولوجيا، كما هدفت إلى تحديد موقف الموظفين وتأثرهم بإدارة الامتثال والقضايا السلوكية لأمن المعلومات، والتي تشكل جزءاً هاماً من معتقداتهم حول مجمل تقييم النتائج المترتبة على الالتزام أو عدم الالتزام بالمصادر التي تتعلق بأمن المعلومات. واعتمد الباحثون في دراستهم على النظرية السلوك المخطط، حيث تبنوا مبدأ أن النية السلوكية للموظف تعد مؤشراً قياسياً لاستعداده للقيام بسلوك معين لحماية مصادر المعلومات الخاصة بالمنظمة، وقام الباحثون بإجراء مسح أولي عن طريق تحديد القياسات

الوظيفية الخاصة بكل موظف بناءً على التدريبات التي يتلقونها والتي تتعلق بأمن المعلومات، حيث جمعت البيانات عن طريق إدارة أداة المسح النهائي على الإنترنت من خلال استبيان قدّم للعديد من شركات الأبحاث، واعتمد الباحثون في دراستهم على المنهج التجريبي لتعرف مدى امتثال الموظفين بالمصادر الخاصة بتأمين المعلومات وحمايتها، وتكون مجتمع الدراسة من الموظفين في الشركات المهنية في مجال الدراسات والأبحاث في كندا، حيث تكونت عينة الدراسة من (٤٦٤) موظفاً. وقد خلصت الدراسة إلى العديد من النتائج منها: أن موقف الموظف تجاه الامتثال لخدمة الإنترنت غالباً ما يعتبر موقفاً إيجابياً بما يتوافق مع خدمة الإنترنت المقدمة له. وأن معتقدات التقييم الشامل لعواقب الضعف في مجال الوعي بأمن المعلومات لها تأثير متساوٍ على موقف الموظف نحو الامتثال. الموظف يلعب دوراً رئيسياً في تشكيل المعتقدات الخاصة بسياسة الامتثال بخدمة الإنترنت.

دراسة أعدها رزقي Rezgui و ماركس Marks عام ٢٠٠٨م بعنوان" الوعي بأمن المعلومات في التعليم العالي: دراسة استكشافية". هدفت الدراسة إلى معرفة العوامل التي تؤثر في مدى وعي موظفي الجامعة بأمن المعلومات بما في ذلك صناع القرار ومتخذي القرارات للتطوير في جامعة الإمارات العربية المتحدة. واستخدمت الدراسة إلى جانب منهج دراسة الحالة مناهج أخرى لجمع المعلومات ولدراسة مجتمع الدراسة. توصلت الدراسة إلى أن البيئة التي يعيش فيها الموظف، والثقافة، والظروف الاجتماعية تؤثر على سلوك موظفي الجامعة وتوجهاتهم ومواقفهم تجاه العمل، وعموماً في وعيهم ومدى

معرفتهم بأمن المعلومات. وأوصت الدراسة بضرورة تعزيز الوعي وزيادته بأمن المعلومات في بيئات التعليم العالي التي شملتها الدراسة.

ويتبين من استعراض الدراسات السابقة أن جزءاً منها تناول موضوع أمن المعلومات عموماً أو الوعي بأمن المعلومات في المنظمات، وضرورة المحافظة عليها، وسبل التوعية بذلك، والجزء الآخر تناول موضوع الوعي بأمن المعلومات عند شرائح مختلفة من المجتمع كالطلاب في المرحلة الجامعية، أو أعضاء هيئة التدريس في الجامعات. وجميع الدراسات التي تطرقت لأمن المعلومات من زوايا مختلفة أكّدت ضرورة الاهتمام به وتثقيف المجتمع بأهميته، وإيجاد البرامج التوعوية المناسبة لتثقيف المجتمع. وعلى الرغم من أن جميع الدراسات السابقة تناولت موضوع أمن المعلومات إلا أن أياً منها لم يتطرق إلى موضوع الوعي بأمن المعلومات لدى طلاب المدارس، وتحديداً طلاب المرحلة الثانوية الذين يعدون من أهم الشرائح التي ينبغي تثقيفهم، ودراسة مدى وعيهم بقضايا أمن المعلومات؛ حماية لهم من مخاطر الاستغلال. وهذا ما تناولته الدراسة الحالية وركزت على معرفته، وهو وعي طالبات المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية بمدينة الرياض بقضايا أمن المعلومات.

وقد أفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تعزيز الشعور بمشكلة الدراسة، تحديد قضايا أمن المعلومات وربط نتائج الدراسات السابقة بنتائج الدراسة الحالية.

تحليل البيانات :

هذا الجزء من الدراسة متعلق بتحليل بيانات الدراسة والتعليق عليها ومن ثم استخلاص النتائج وتفسيرها.

أولاً : النتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال الأول من أسئلة الدراسة :

- مستوى وعي طالبات المرحلة الثانوية عينة الدراسة بقضايا أمن المعلومات :

للتعرف إلى درجة وعي طالبات المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية بمدينة الرياض بقضايا أمن المعلومات تضمنت الاستبانة عدة أسئلة تتعلق بهذا الجانب وجاءت الإجابات توضحها الجداول من رقم (١) إلى رقم (١٢).

جدول رقم (١)

مستوى وعي الطالبات بالقضايا المتعلقة بأمن المعلومات

البيان	التكرار	النسبة
جيد جداً	١٨٥	٤٣,١٪
جيدة	١٥٢	٣٥,٤٪
ممتازة	٥١	١١,٩٪
ضعيفة	٤١	٩,٦٪
المجموع	**٤٢٩**	**١٠٠٪**

تضمنت الاستبانة سؤالاً للطالبات عن مستوى وعيهن بالقضايا المتعلقة بأمن المعلومات، وجاءت الإجابات كما يوضحها الجدول رقم (١)، حيث اتضح أن (١٨٥) من عينة الدراسة بنسبة ٤٣,١٪ كان مستوى وعيهن بالقضايا المتعلقة بأمن المعلومات جيدة جداً، وهن الفئة الأكثر من عينة الدراسة، بينما (١٥٢) منهن بنسبة ٣٥,٤٪ ذكرن أن مستوى وعيهن بأمن المعلومات جيد، و(٥١) بنسبة ١١,٩٪ كان مستوى وعيهن بأمن المعلومات

ممتازاً، في حين أن (٤١) منهن يمثلن ما نسبته ٩,٦٪ من إجمالي عينة الدراسة كان مستوى وعيهن بأمن المعلومات ضعيفاً. ويلاحظ من الجدول التفاوت في مستوى وعي الطالبات بقضايا أمن المعلومات، وهذا قد يعود إلى مدى ثقافة الطالبة نفسها واطلاعها على ما ينشر حول الأمور التقنية وتحديدًا جانب أمن المعلومات والمحافظة عليها. كما أن للأسرة دور كبير وكذلك البيئة التي تعيش فيها الطالبة قد يكون لها دور في زيادة أو انخفاض ثقافة الطالبة بمثل هذه الأمور.

جدول رقم (٢)

وعي الطالبات عينة الدراسة باحتمال إصابة حاسباتهن الآلية و أجهزتهن الإلكترونية التي يمتلكنها بفيروسات قد تتلفها

البيان	التكرار	النسبة
نعم	٤٠٥	٩٤,٤٪
لا	٢٤	٥,٦٪
المجموع	**٤٢٩**	**١٠٠٪**

الجدول رقم (٢) يوضح لنا مستوى وعي الطالبات عينة الدراسة بأن حاسباتهن الإلكترونية أو غيره من الأجهزة الإلكترونية التي يمتلكنها يمكن أن تصاب بفيروسات تؤدي إلى تلفها، وقد جاءت الردود كالتالي: الغالبية العظمى من الطالبات بنسبة ٩٤,٤٪ كانت إجابتهن (نعم) نعلم بذلك، وهذه الإجابة كانت متوقعة؛ كون الطلاب عموماً والأجيال الجديدة من الشباب لديه شغف باستخدام التقنية وبالتالي فهم يملكون قدراً كبيراً من المعلومات حولها من حيث الاستخدام والصيانة والحماية. وهذه النتيجة تتفق مع النتيجة التي توصلت لها دراسة العمران ٢٠١١م وهي أن هناك وعياً كافياً بأمن المعلومات من قبل أعضاء هيئة التدريس. من جهة أخرى أفاد ما نسبته ٥,٦٪

مـن عينـة الدراسـة بـأنهن لا يعلمـن أن حواسـيبهن الإلكترونيـة أو الأجهـزة الإلكترونية التي يمتلكنها يمكن أن تصاب بفيروسات تؤدي إلى تلفها.

جدول رقم (٣)

وعي الطالبات عينة الدراسة بأن الفيروسات تنتقل من خلال شبكة الإنترنت من جهاز حاسب آلي إلى آخر

البيان	التكرار	النسبة
نعم	٣٤٠	٪٧٩,٣
لا	٨٩	٪٢٠,٧
المجموع	**٤٢٩**	**٪١٠٠**

جاء الجدول رقم (٣) يوضح لنا عن وعي طالبات عينة الدراسة بأن الفيروسات تنتقل من جهاز حاسب آلي إلى آخر من خلال شبكة الإنترنت. وكانت النسبة الأكبر من الطالبات تفيد بعلمهن بهذه المعلومة وذلك بنسبة بلغت ٧٩,٣٪. وهذا مؤشر جيد لثقافة الطالبات المعلوماتية ووعيهن فيما يتعلق بأمن المعلومات. في حين أن ما نسبته ٢٠,٧٪ منهن نفين علمهن بأن الفيروسات تنتقل من خلال شبكة الإنترنت من جهاز حاسب آلي إلى آخر.

جدول رقم (٤)

وعي الطالبات عينة الدراسة بأن الفيروسات تنتقل من جهاز حاسب آلي إلى آخر من خلال نقل بعض الملفات المصابة بالفيروسات

البيان	التكرار	النسبة
نعم	٣٧٦	٪٨٧,٦
لا	٥٣	٪١٢,٤
المجموع	**٤٢٩**	**٪١٠٠**

يبين لنا الجدول رقم (٤) مستوى وعي الطالبات عينة الدراسة أن الفيروسات تنتقل من جهاز إلكتروني إلى آخر عن طريق نقل بعض الملفات المصابة، وتبين أن نسبة ٨٧,٦٪ لديهن علم بذلك ويعرفن هذه المعلومة. في حين أن ما نسبته ١٢,٤٪ من طالبات عينة الدراسة كانت أجابتهن أنه ليس لديهن علم بهذه المعلومة، وهذه نسبة ليست بالقليلة، وهي تلفت الانتباه إلى ضرورة مناقشة مثل هذه المواضيع المتعلقة بأمن المعلومات وقضاياه من خلال دراستها، وأيضاً إيجاد البرامج والأساليب التي تسهم في توعية الطلاب بها.

جدول رقم (٥)

وعي الطالبات عينة الدراسة بضرورة استخدام كلمة سر على حاسباتهن الآلية أو أي جهاز إلكتروني يمتلكنه لحمايته من الاختراق

البيان	التكرار	النسبة
نعم	٣٦٦	٨٥,٣٪
لا	٦٣	١٤,٧٪
المجموع	**٤٢٩**	**١٠٠٪**

يبين لنا الجدول رقم (٥) ردود وإجابات عينة الدراسة حول ما إذا كانت الطالبات عينة الدراسة يعلمن بضرورة استخدام كلمة سر على أجهزتهن الحاسوبية أو أي جهاز إلكتروني يمتلكنها لحمايته من الاختراق أو التجسس أو التخريب، وجاءت الإجابات والردود بهذا الشأن على النحو التالي: نسبة ٨٥,٣٪ من طالبات عينة الدراسة ذكرن أنهن يعلمن هذا الأمر. في حين أن ما نسبته ١٤,٧٪ كانت إجاباتهن بالنفي وأنهن لا يعلمن ذلك. وهذه النتيجة كذلك تؤكد ما ذكر سابقاً في الجدول السابق رقم (٥) حول ضرورة إيجاد برامج لتوعية الطالبات في المدارس بقضايا أمن المعلومات.

جدول رقم (٦)

استخدام الطالبات عينة الدراسة كلمة سر على حاسباتهن الآلية وأجهزتهن الإلكترونية التي يمتلكنها لحمايتها من الاختراق والتجسس

البيان	التكرار	النسبة
نعم	١٨٢	٤٢.٤٪
لا	٢٤٧	٥٧.٦٪
المجموع	**٤٢٩**	**١٠٠٪**

يظهر لنا الجدول رقم (٦) ردود الطالبات عينة الدراسة عند سؤالهن إن كن يستخدمن كلمة سر على أجهزتهن الإلكترونية لحمايتها من الاختراق والتجسس. أفاد ما نسبته ٥٧.٦٪ من الطالبات أنهن لا يضعن كلمة سر وهي النسبة الأكبر وهذا مؤشر على عدم إدراك الطالبات بأهمية اتخاذ مثل هذا الإجراء وإن كن يعلمن ضرورته. بينما أفاد ما نسبته ٤٢.٤٪ أنهن يضعن كلمات سر على أجهزتهن لحمايتها.

جدول رقم (٧)

نوع كلمات السر التي تستخدمها الطالبات عينة الدراسة عادة

البيان	التكرار	النسبة
كلمة سر تتكون من الأرقام والحروف	١٨٦	٤٣.٤٪
كلمة سر تتكون من أرقام	١٨١	٤٢.٢٪
كلمة سر تتكون من حروف	١٠١	٢٣.٥٪
كلمة سر تتكون من رموز	١٦	٣.٧٪

طرح على الطالبات عينة الدراسة سؤال لمعرفة ما تتكون منه كلمات السر التي يستخدمنها أو يضعنها على حاسباتهن الآلية وأجهزتهن الإلكترونية، وجاءت الردود كما هي في الجدول رقم (٧)، حيث تبين أن ١٨٦ طالبة بنسبة

٤٣,٤٪ يستخدمن كلمات سر مكونة من الأرقام والحروف، يلي ذلك ١٨١ طالبة بنسبة ٤٢,٤٪ يستخدمن كلمات سر تتكون من أرقام فقط ، ثم ١٠١ طالبة بنسبة ٢٣,٥٪ تتكون من حروف فقط. وكانت النسبة الأخيرة والأقل لكلمات السر التي تتكون من رموز حيث حققت ما نسبته ٣,٧٪ فقط، وهذه نتيجة قد تعود لكون استخدام الرموز في تكوين كلمات السر غير شائع، والناس غالباً ما تستخدم الأرقام والحروف في تكوين كلمات السر لحماية ملفاتهم وأجهزتهم الإلكترونية.

جدول رقم (٨)

تغيير الطالبات عينة الدراسة كلمات السر الخاصة بهن باستمرار

البيان	التكرار	النسبة
نعم	٢٥٣	٥٩٪
لا	١٧٦	٤١٪
المجموع	**٤٢٩**	**١٠٠٪**

يوضح لنا الجدول رقم (٨) ما إذا كانت طالبات عينة الدراسة يقمن بتغيير كلمات السر الخاصة بهن باستمرار أم لا. تبين أن نسبة كبيرة منهن بلغ عددهن ٢٥٣ طالبة بنسبة ٥٩٪ يقمن بتغيير كلمات السر الخاصة بهن باستمرار، وهذا مؤشر جيد على وعي الطالبات وإدراكهن لأهمية اتخاذ مثل هذا الإجراء لدواعٍ أمنية لمعلوماتهن. وأفادت ١٧٦ طالبة من عينة الدراسة بنسبة ٤١٪ أنهن لا يقمن بتغيير كلمات السر الخاصة بهن باستمرار ولعل هذا يعود إلى عدم معرفتهن بأهمية فعل هذا الأمر، أو قد يكون لعدم المبالاة منهن لما يمكن أن يحدث بسبب إهمال هذا التحديث المستمر لكلمات المرور الخاصة بهن.

جدول رقم (٩)

استخدام الطالبات عينة الدراسة برامج حماية من الفيروسات على أجهزتهن الإلكترونية

البيان	التكرار	النسبة
نعم	٢٣٦	٥٥٪
لا	١٩٣	٤٥٪
المجموع	**٤٢٩**	**١٠٠٪**

يبين لنا الجدول رقم (٩) أن ما نسبته ٥٥٪من طالبات عينة الدراسة يستخدمن برامج حماية على أجهزتهن الإلكترونية، في حين أن ما نسبته ٤٥٪ منهن لا يستخدمن تلك البرامج .

جدول رقم (١٠)

تحديث برامج مكافحة الفيروسات باستمرار

البيان	التكرار	النسبة
نعم	٢٣١	٥٣,٨٪
لا	١٩٨	٤٦,٢٪
المجموع	**٤٢٩**	**١٠٠٪**

يكشف لنا الجدول رقم (١٠) ردود الطالبات عينة الدراسة على ما إذا كُنَّ يقمن بتحديث برامج مكافحة الفيروسات التي يضعنها على أجهزتهن الإلكترونية لحمايتها من الاختراق والتجسس أم لا. أفاد ما نسبته ٥٣,٨٪ أنهن يقمن بتحديثها باستمرار، في حين أن ما نسبته ٤٦,٢٪ لا يقمن بالتحديث المستمر لهذه البرامج .

ثانياً: الإجابة على السؤال الثاني من أسئلة الدراسة:

- مدى وعي الطالبات عينة الدراسة بالمؤشرات التي تدل على وجود مشكلة أمنية في حاسباتهن وأجهزتهن الإلكترونية:

جدول رقم (١١)

المؤشرات التي تجعل الطالبات عينة الدراسة يدركن أن حاسباتهن أو أجهزتهن الإلكترونية قد تكون مصابة بفيروس

البيان	التكرار	النسبة ٪
أدرك ذلك عندما يحدث بطء شديد في تشغيل الحاسب أكثر من المعتاد	٢١٢	٤٩,٤٪
أدرك ذلك عند اختفاء بعض الملفات أو البرامج دون سبب واضح	١٩٣	٤٥٪
أدرك ذلك عندما تعمل بعض الملفات دون تدخل مني	١٦٨	٣٩,٢٪
أدرك ذلك عند عدم القدرة على فتح بعض الملفات من جهازي	١٦٤	٣٨,٢٪
أخرى	٠	٠٪

إدراك الطالبات ومعرفتهن بالآثار والمؤشرات التي تدل على وجود خلل أو ضرر في حاسباتهم الآلية أو أجهزتهن الإلكترونية عموماً جزء مهم من وعيهن بقضايا أمن المعلومات، ولأهمية معرفة هذا الجانب لدى الطالبات عينة الدراسة تضمنت الاستبانة سؤالاً عن هذا الجانب، وجاءت الإجابات كما يوضحها لنا لجدول رقم (١١)، حيث تبين أن ٢١٢ طالبة من عينة الدراسة بنسبة ٤٩,٤٪ يدركن أن هناك مشكلة أمنية في حاسباتهن الآلية وأجهزتهن الإلكترونية عند حدوث بطء عند تشغيل الحاسب الآلي أكثر من المعتاد وهن الفئة الأكثر من عينة الدراسة، بينما ١٩٣ طالبة منهن بنسبة ٤٥٪ يدركن وجود مشكلة أمنية في حاسباتهن الآلية وأجهزتهن الإلكترونية في حال اختفاء بعض الملفات أو البرامج دون سبب واضح ، و١٦٨ منهن بنسبة ٣٩,٢٪ يدركن أن هناك مشكلة أمنية في حاسباتهن الآلية وأجهزتهن الإلكترونية عند عمل بعض البرامج أو الملفات دون تدخل منهن، و١٦٤

منهن يمثلن ما نسبته ٣٨,٢٪ من إجمالي عينة الدراسة يعلمن بوجود مشكلة أمنية في حاسباتهن الآلية وأجهزتهن الإلكترونية في حال عدم القدرة على فتح بعض الملفات أو البرامج على حاسباتهن الآلية وأجهزتهن الإلكترونية. في حين لم تشر أي من الطالبات إلى مؤشرات أخرى غير ما ذكر في الجدول.

ثالثا : الإجابة على السؤال الثالث من أسئلة الدراسة :

- الخطوات التي تتبعها طالبات المرحلة الثانوية عينة الدراسة في حال إصابة حاسباتهن وأجهزتهن الإلكترونية بمشكلات أمنية كالفيروسات أو الاختراق :

جدول رقم (١٢)

ما تفعله الطالبات عينة الدراسة لو أصيبت أجهزتهن الإلكترونية بفيروسات

البيان	التكرار	النسبة
أقوم بإرساله إلى محل صيانة الحواسيب	٢٥٣	٥٩٪
أسأل زميلاتي ومعلماتي في المدرسة	٩٩	٢٣,١٪
أستشير أحداً من أفراد عائلتي	٨٦	٢٠٪
لا أعمل شيئاً	٢١	٤,٩٪
أخرى	٠	٠٪

يتضح من الجدول رقم (١٢) أن ٢٥٣ من عينة الدراسة يمثلن ما نسبته ٥٩٪ من إجمالي عينة الدراسة الإجراء الذي يتبعنه في حال إصابة حاسباتهن الآلية وأجهزتهن الإلكترونية بفيروسات هو إرسالها إلى محل حواسيب متخصص بحل هذه المشاكل وهن الفئة الأكثر من عينة الدراسة، بينما ٩٩ منهن يمثلن ما نسبته ٢٣,١٪ من إجمالي عينة الدراسة الكلي الإجراء الذي يتبعنه في حال إصابة حاسباتهن الآلية وأجهزتهن الإلكترونية بفيروسات أو أعطال الاستعانة بخبرة الزملاء ، و٢١ منهن يمثلن ما نسبته ٤,٩٪ من إجمالي

عينة الدراسة كان الإجراء الذي يتبعنه في حال إصابة حاسباتهن الآلية وأجهزتهن الإلكترونية بفيروسات هو أنهن لا يعملن شيئاً. في حين لم يشر أحد من عينة الدراسة أن هناك إجراءات أخرى يتم تتخذ في حاسباتهن الآلية وأجهزتهن الإلكترونية بفيروسات.

جدول رقم (١٣)

تقديم دورات تدريبية لطالبات المدارس تتعلق بقضايا أمن المعلومات وكيفية حماية أجهزتهن الإلكترونية

البيان	التكرار	النسبة
نعم	٣٤٦	٪٨٠,٧
لا	٨٣	٪١٩,٣
المجموع	**٤٢٩**	**٪١٠٠**

تضمنت الاستبانة سؤالاً للطالبات عينة الدراسة عن رأيهن حول ضرورة تقديم دورات تدريبية لطالبات المدارس تتعلق بقضايا أمن المعلومات وكيفية حماية أجهزتهن الإلكترونية. والردود جاءت كما يبينها لنا الجدول رقم (١٣) و قد ظهرت النتائج كالتالي :

- الغالبية من الطالبات عينة الدراسة يرين ضرورة ذلك بنسبة بلغت ٪٨٠,٧.

- في حين ما نسبته ١٩,٣٪ فقط يرين عدم ضرورة تقديم دورات تدريبية لطلاب المدارس حول قضايا أمن المعلومات. وقد يعود ذلك لعدم علمهن بأهمية مثل هذه الدورات التدريبية في إكسابهن مهارات مفيدة في مجال أمن المعلومات.

* * *

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

١. اتضح أن هناك عموماً وعي من قبل الطالبات عينة الدراسة بالقضايا المتعلقة بأمن المعلومات، فهناك ١٨٥ طالبة من عينة الدراسة بنسبة ٤٣,١٪ كان مستوى وعيهن و فهمهن جيداً جداً. يليه ١٥٢ منهن بنسبة ٣٥,٤٪ من إجمالي عينة الدراسة كان مستوى فهمهن لأمن المعلومات جيداً، و٥١ منهن بنسبة ١١,٩٪ كان مستوى فهمهن لأمن المعلومات ممتازاً، و٤١ منهن يمثلن ما نسبته ٩,٦٪ من إجمالي عينة الدراسة كان مدى فهمهن لأمن المعلومات ضعيفاً.

٢. الغالبية العظمى من الطالبات عينة الدراسة لديهن علم بأن حاسباتهن الإلكترونية يمكن أن تصاب بفيروسات، وقد بلغت نسبة الطالبات اللاتي لديهن علم بذلك ٩٤,٤٪، ونسبة الطالبات اللاتي ليس لديهن علم ٥,٦٪ .

٣. نسبة كبيرة من الطالبات عينة الدراسة تفيد بعلمهن أن الفيروسات تنتقل من جهاز حاسب لآخر من خلال شبكة الإنترنت، بلغت تلك النسبة ٧٩,٣٪.

٤. نسبة كبيرة من الطالبات عينة الدراسة بنسبة ٨٧,٦٪ لديهن علم أن الفيروسات تنتقل من جهاز إلكتروني إلى آخر عن طريق نقل بعض الملفات المصابة.

٥. عدد كبير من الطالبات عينة الدراسة بلغت نسبته ٨٥,٣٪ يعلمن ضرورة استخدام كلمة سر لحاسباتهن الآلية أو أي جهاز إلكتروني يمتلكنها

لحمايته من الاختراق والتجسس أو التخريب، في حين أن ما نسبته ١٤,٧٪ أفدن أنهن لا يعلمن ذلك .

٦. كشفت الدراسة أن النسبة الأكبر من عينة الدراسة بلغت نسبة ٥٧٪ لا يضعن كلمة سر لأجهزتهن الإلكترونية لحمايتها من الاختراق والتجسس، في حين أفاد ما نسبته ٤٢,٤٪ أنهن يضعن كلمات سرية على أجهزتهن لحمايتها.

٧. تبين من الدراسة أن ما نسبته ٤٣,٤٪ من الطالبات عينة الدراسة يستخدمن كلمات سر مكونة من الأرقام والحروف، يلي ذلك ما نسبته ٤٢,٤٪ يستخدمن كلمات سر تتكون من أرقام فقط، ثم ١٠١ طالبة بنسبة ٢٣,٥٪ يستخدمن كلمات سر تتكون من حروف فقط، ثم يلي ذلك كلمات السر التي تتكون من رموز حيث حققت ما نسبته ٣,٧٪ فقط .

٨. أظهرت الدراسة أن النسبة الأكبر من الطالبات عينة الدراسة بلغت ٥٩٪ يقمن بتغيير كلمات السر الخاصة بهن باستمرار ، وأن ما نسبته ٤١٪ لا يقمن بتغيير كلمات السر الخاصة بهن باستمرار.

٩. كشفت الدراسة أن ما نسبته ٥٥٪ من الطالبات عينة الدراسة يضعن برامج حماية على حاسباتهن الآلية و أجهزتهن الإلكترونية، في حين أن ما نسبته ٤٥٪ منهن لا يضعن تلك البرامج .

١٠. ظهر من الدراسة أن ما نسبته ٥٣,٨٪ من الطالبات عينة الدراسة يقمن بتحديث برامج الحماية لحاسباتهن الآلية وأجهزتهن الإلكترونية لحمايتها من الاختراق والتجسس باستمرار، في حين أن ما نسبته ٤٦,٢٪ لا يقمن بالتحديث المستمر لهذه البرامج.

١١. يتضح من الدراسة أن ما نسبته ٤٩,٤٪ من عينة الدراسة يدركن أن هناك مؤشرات تدل على وجود مشكلة أمنية في أجهزتهن الإلكترونية من خلال حدوث بطء عند تشغيل الحاسب أو بعض البرامج وهن الفئة الأكثر من عينة الدراسة، يلي ذلك ما نسبته ٤٥٪ من إجمالي عينة الدراسة يرين أن هناك مؤشرات تدل على وجود مشكلة أمنية في أجهزتهن الإلكترونية وهي عند اختفاء بعض الملفات أو البرامج دون سبب واضح، ثم بعد ذلك ما نسبته ٣٩,٢٪ من إجمالي عينة الدراسة يدركن أن هناك مؤشرات تدل على وجود مشكلة أمنية في أجهزتهن الإلكترونية من خلال عمل بعض البرامج أو الملفات دون تدخل منهن، ثم ما نسبته ٣٨,٢٪ من إجمالي عينة الدراسة يرين أن هناك مؤشرات تدل على وجود مشكلة أمنية في الحاسب، وهي عدم القدرة على فتح بعض الملفات أو البرامج على حاسباتهن أو أجهزتهن الإلكترونية.

١٢. يتضح من الدراسة أن ما نسبته ٥٩٪ من إجمالي عينة الدراسة كان الإجراء الذي يتبعنه في حال إصابة حاسباتهن بفيروس هو إرسالها إلى محل كمبيوتر لحل هذه المشكلة وهن الفئة الأكثر من عينة الدراسة، يأتي بعد ذلك ٩٩ منهن يمثلن ما نسبته ٢٣,١٪ من إجمالي عينة الدراسة الإجراء الذي يتبعنه هو الاستعانة بخبرة الزملاء ، في حين ما نسبته ٤,٩٪ منهن كان الإجراء الذي يتبعنه في حال إصابة حاسبهن بفيروس أنهن لا يعملن شيئاً.

١٣. أظهرت نتائج الدراسة أن الغالبية من الطالبات عينة الدراسة يرين ضرورة تقديم دورات تدريبية لطالبات المدارس فيما يتعلق بأمن المعلومات وذلك بنسبة بلغت ٨٠,٧٪.

توصيات الدراسة:

في ضوء دراسة مستوى وعي طالبات المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية بالرياض بقضايا أمن المعلومات، وبناءً على النتائج التي توصلت إليها الدراسة توصي بالآتي:

- ضرورة رفع مستوى ثقافة المجتمع بقضايا أمن المعلومات عموماً وطلاب المدارس بمختلف مراحلها خصوصاً.

- ينبغي توعية الطالبات في المدارس الحكومية الثانوية للبنات عينة الدراسة بأهمية استخدام كلمات سر معقدة وصعبة على حاسباتهن الآلية وأجهزتهن الإلكترونية لحمايتها من التجسس والاختراق.

- ينبغي تقديم دورات تدريبية في موضوعات متنوعة لها علاقة بتقنيات المعلومات وأمن المعلومات.

- أهمية إدخال بعض المقررات الدراسية التي لها علاقة بهذا الموضوع لإكساب الطلاب والطالبات مهارات الحماية من مخاطر التهديدات الإلكترونية وقضايا أمن المعلومات.

* * *

قائمة المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

١. العمران، حمد إبراهيم، (٢٠١١م) . الوعي بأمن المعلومات لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات : دراسة حالة لجامعة المجمعة . مجلة اعلم ، ٨ ، ١ – ٣٥.

٢. القحطاني، ذيب بن عايض، (٢٠٠٨م) . المدخل إلى أمن المعلومات . الرياض: مطابع الحميضي.

٣. غيطاس، جمال محمد (٢٠٠٧م) أمن المعلومات والأمن القومي. مصر: دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع.

٤. الدباغ، رائد، زينل ، بشرى (٢٠١٢م) . فاعلية التدريب في تحقيق نجاح أمن نظم المعلومات : دراسة استطلاعية لآراء عينة من العاملين في نظم المعلومات بجامعة الموصل ، مجلة تنمية الرافدين ، ٤٣ ، ١١٠ ، ١٢٣ – ١٤٠.

٥. الغثبر، خالد، أمل ، الصبيح(٢٠١٢م). حال أمن المعلومات في المملكة العربية السعودية. مجلة دراسات المعلومات، ١٨٩ ،١٤- ٢٠٥.

٦. الصمادي، سامي (٢٠٠٥م). أهمية أمن المعلومات الإلكترونية في المنظمات: دراسة ميدانية لمنظمات القطاع الخاص الأردني. المؤتمر السنوي العام السادس في الإدارة (الإبداع والتجديد من أجل التنمية الإنسانية - دور الإدارة العربية في إدارة مجتمع المعرفة : ورشة عمل حاضنات الأعمال) – مصر، 466 - 490.

٧. المتجر الإلكتروني (٢٠١٥م). الأمن والسلامة على الإنترنت. متاح على http://www.metjar.com/ecommerce تم الاطلاع عليه بتاريخ ١٨/مايو/٢٠١٥م .تم الاطلاع عليه بتاريخ ١٨/مايو/٢٠١٦م.

٨. ألمري، عايض، (٢٠١٥م). أمن المعلومات ماهيتها وعناصرها واستراتيجياتها. متاح في http:/www.dralmarri.com تم الاطلاع عليه بتاريخ ١٨/مايو/٢٠١٥م .تم الاطلاع عليه بتاريخ ١٨/مايو/٢٠١٦م.

٩. بسيوني، عبد الحميد، (٢٠٠٣م). حماية الأسرة والمعلومات من أخطار وتهديدات الإنترنت. القاهرة : دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع.

١٠. بن ضيف الله، فؤاد (٢٠١١م) . أمن المعلومات ضرورة معرفية أم ترف تكنولوجي ؟ بحث مقدم لمؤتمر المحتوى العربي في الإنترنت : التحديات والطموحات. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض. ١٣٩ – ١٧٣.

١١. داود، حسن الطاهر، (٢٠٠٠م) . الحاسب وأمن المعلومات. الرياض: معهد الإدارة العامة .

١٢. صادق، دلال، والفتال ، حميد ناصر، (٢٠٠٨م) . أمن المعلومات. الأردن : دار اليازوري.

١٣. وزارة رئاسة مجلس الوزراء، المركز القومي للمعلومات، (٢٠١٠م).معيار قواعد الممارسة لإدارة أمن المعلومات. السودان: قسم الجودة والتطوير ووحدة المعايير.

١٤. معاوية، عمر (٢٠١٥م). أهمية أمن المعلومات لمكافحة الجرائم الإلكترونية: دراسة حالة المركز السوداني لأمن المعلومات. **مجلة جامعة بحري للآداب والعلوم الإنسانية**.٤ .٢٣١- ٢٥١.

١٥. يوسف، أمير فرج، (٢٠١٠م). الجرائم المعلوماتية على شبكة الإنترنت. الإسكندرية: دار المطبوعات الجامعية.

١٦. الإدارة العامة للتعليم بمنطقة الرياض (٢٠١٦م). خلاصة عامة المدارس والفصول والطلاب وهيئة التدريس والإداريون المساعدون والمستخدمون المتفرغون حسب مراحل وأنواع التعليم بمدارس البنين والبنات في المملكة. متاح في https://edu.moe.gov.sa/riyadh/pages/default.aspx تم الإطلاع عليه بتاريخ ١٤٣٧/٤/٢هـ.

ثانياً : المراجع الإنجليزية :

1. Bulgurcu, B., Cavusoglu, H., & Benbasat, I. (2010).Information Security Policy Compliance: An empirical study of rationality – based beliefs and information security awareness.mis quarterly 34,3,523-a 7.
2. Bulgurcu, et al. (2010). Information security policy compliance:An empirical study of rationality based and information awareness: MIS quarterly vol.34,no,3,pp.523-548.
3. Han, D., Dai, Y., Han, T., & Dai, X. (2015). Explore Awareness of Information Security: Insights from Cognitive Neuromechanism.Computational Intelligence And Neuroscience,1-8.
4. Han, D., Dai, Y.,Han, T., & Dai, X. (2015). Explore Awareness of Information Security: Insights from Cognitive Neuromechanism. Hindawi Publishing Corporation Computational Intelligence and Neuroscience, 8.

5. Kim, E. B. (2013). Information Security Awareness Status of Business College: Undergraduate Students. Information Security Journal: A Global Perspective,22 (4), 171-179.
6. Parsons, et al. (2015). Special section: Cyber security Decision Making. The Influence of Organizational Information Security Culture on Information Security Decision Making. Journal of Cognitive Engineering and Decision Making.
7. Peltier, Tom. (2001). Information Security Risk Analysis. Auerbach Publications ,div. of CRC Press LLC, Boca Raton, FL, USA p.266.
8. Rezgui, Yacine, Marks, Adam.(2008). Information security awareness in higher education: An exploratory study.Computers&Security,27,241,253.
9. Roberto J, Mejias, Pierre A, Balthazard (2014). A Model of Information Security Awareness for Assessing Information Security Risk for Emerging Technologies. Journal of Information Privacy and Security, 10: 160 – 185 .
10. Stanciu, V., & Tinca, A. (2016). Students' awareness on information security between own perception and reality –an empirical study. Accounting Management Information Systems / Contabilitate Si Informatica De Gestiune 15 (1), 112-130.

❊ ❊ ❊

- Center for Quality Assurance and Development & Unit for Standards Assurance. (2010). *Mi`yār qawā`id al-mumārasa li-idārat amn al-ma`lūmāt.* Sudan: National Information Center, Ministry of Cabinet.
- Dā ūd, H. (2000). *Al-hāsib wa amn al-ma`lūmāt.* Riyadh: Ma`had Al-Idāra Al-`Aāmma.
- Dhayf-Allah, F. (2011). Amn al-ma`lūmāt: Dharūra ma`rifiyya am taraf tiknūlūjī?. Paper presented at 'Arabic Content Online Conference': Al-tahaddiyāt wa al-tumūhāt. Riyadh, Saudi Arabia: Imam Muhammad bin Saud Islamic University.
- General Department of Education in Riyadh. (2016). Khulāsat 'āmmat al-madāris wa hay at al-tadrīs wa al-idārīyūn al-musā`idūn wa al-mustakhdimūn al-mutafarrighūn hasab marāhil wa anwā` al-ta`līm bi-madāris al-banīn wa al-banāt fī al-mamlaka. Retrieved from https://edu.moe.gov.sa/riyadh/pages/default.aspx
- Ghaytās, J. (2007). *Amn al-ma`lūmāt wa al-amn al-qawmī.* Cairo: Dār Al-Nahdha Lil-Tibā`a Wa Al-Nashr Wa Al-Tawzī`.
- Mu`āwiya, 'U. (2015). Ahammiyyat amn al-ma`lūmāt li-mukāfahat al-jarā im al-iliktrūniyya: Dirāsat hālat al-markaz al-sūdānī li-amn al-ma`lumāt. *Majallat Jāmi`at Bahrī Lil-Aādāb Wa Al-`Ulūm Al-Insāniyya,* (4), 231-251.
- Sādiq, D. & Al-Fattāl, H. (2008). *Amn al-ma`lūmāt.* Jordan: Dār Al-Yāzūrī.
- Yūsuf, A. (2010). *Al-jarā im al-ma`lūmātiyya `alā shabakat al-internet.* Alexandria: Dār Al-Matbū`āt Al-Jāmi`iyya.

* * *

Arabic References

- Al-`Umrān, H. (2011). Al-wa`ī bi-amn al-ma`lūmāt ladā a`dhā hay at al-tadrīs fī al-jāmi`āt: Dirāsat hāla li-jāmi`at al-majma`a. *Majallat A`lam*, (8), 1-35.
- Al-Dabbāgh, R. & Zaynal, B. (2012). Fā`iliyyat al-tadrīb fī tahqīq najāh amn nuzhum al-ma`lūmāt: Dirāsa istitlā`iyya li-ārā `ayyina min al-`āmilīn fī nuzhum al-ma`lūmāt bi-jāmi`at al-mawsil. *Majallat Tanmiyat Al-Rāfidayn*, *43*(110), 123-140.
- Al-Ghathbar, Kh. & Al-Subayh, A. (2012). Hāl amn al-ma`lūmāt fī al-mamlaka al-`Arabiyya al-Su`ūdiyya. *Majallat Dirāsāt Al-Ma`lūmāt*, (189), 14-205.
- Al-Marrīm A. (2015). Amn al-ma`lūmāt: Māhiyyatuhā wa `anāsiruhā wa istrātījiyyatuhā. Retrieved from http:/www.dralmarri.com
- Al-Matjar Al-Iliktrūnī. (2015). Al-amn wa al-salāma `alā al-internet. Retrieved from http://www.metjar.com/ecommerce
- Al-Qahtānī, Th. (2008). *Al-madkhal ilā amn al-ma`lūmāt.* Riyadh: Matābi` Al-Humaydhī.
- Al-Sammādī, S. (2005). Ahammiyyat amn al-ma`lūmāt al-ilikturūniyya fī al-munazhamāt: Dirāsa maydāniyya li-munazhamāt al-qitā` al-khās al-urdunī. Paper presented at Sixth International General Conference on Administration: Al-ibdā` wa al-tajdīd min ajl al-tanmiya al-insāniyya wa dawr al-idāra al-`arabiyya fī idārat mujtama` al-ma`rifa – warshat `amal hādhināt al-a`māl, Egypt.
- Basyūnī, A. (2003). *Himāyat al-usra wa al-ma`lūmāt min akhtār wa tahdīdāt al-internet.* Cairo: Dār Al-Kutub Al-`Ilmiyya Lil-Nashr Wa Al-Tawzī`.

Level of Awareness of Information Security Issues Among Public High School Female Students in Riyadh

Dr. Maha D. Al-Khathami
Associate Professor
Department of Information Management
Collage of Computer and Information Sciences
Al-Imam Muhammad ibn Saud Islamic University

Abstract:

This study aims at identifying the level of awareness of information security issues among public high school female students in Riyadh. The sample under study amounts to 429 students. To achieve the objectives of the study, the descriptive survey method was applied as it is the most suitable research method for this study. The questionnaire was used as a tool to collect data related to the study.

The findings of the study include:(1) the larger number of students of the study sample, 43.1%, have a very good awareness of the issues related to information security; (2) an overwhelming majority of 94.4% of public high school female students in Riyadh are aware that their computers could be infected with viruses; (3) 85.3% of the students know that using a password to access their computers is crucial to protect their computers from infiltration and spying. The study recommends that efforts should be exerted to raise the awareness of information security and related issues among students in general and among high school female students in particular. It also recommends that awareness raising programs should be developed to achieve this purpose.

Keywords:

Awareness, Information awareness, Information security, Information, Information technology, Internet, Internet security.

III. Documentation:

1. Footnotes should be placed on the footer area of each page respectively.
2. Sources and references must be listed at the end.
3 - Sample images of the verified/edited manuscript are inserted in their respective areas.
4 - Clear pictures and graphs that are related to the research are included in appendices.

IV. In case the author is dead, the date of his death, in Hijri calendar, is used after his name in the main body of research.

V. Foreign names of authors are transliterated in Arabic alphabet followed by the Latin characters between brackets). Full names are used for the first time the name is cited in the paper.

VI. Submitted articles for publication in the journal are refereed by two reviewers, at least.

VII. The modified article should be returned on a CD-ROM or via an e-mail to the journal.

VIII. Rejected article will not be returned to authors.

IX: Authors are given two copies of the journal and fifteen reprints of his article.

Address of the journal:

All correspondence should be sent to the editor of the Journal of Humanities and Social Sciences

Riyadh,11432 PO Box 5701

Tel: 2582051 - Fax 2590261

www. imamu.edu.sa

Email: humanitiesjournal@imamu.edu.sa

Criteria of Publishing

The Journal of Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University for Humanities and Social Sciences is a peer reviewed journal published by the Deanship of Scientific Research in the campus that publishes scientific research according to the following regulations:

I. Acceptance Criteria:

1.Originality, innovation, academic rigor, research methodology and logical orientation.

2. Complying to the established research approaches, tools and methodologies in the respective discipline.

3. Accurate documentation.

4. Language accuracy.

5. Previously published submissions are not allowed.

6.Submissions must not be extracted from a paper, a thesis/dissertation, or a book by the author or anyone else.

II. Submission Guidelines:

1. The author should write a letter showing his interest to publish the work, coupled with a short CV and a confirmation that the author owns the intellectual property of the work entirely and he won't publish the work before a written agreement from the editorial board.

2. Submissions must not exceed 50 pages (Size A4).

3. Arabic submissions are typed in Traditional Arabic, in 17-font size for the main text, and 14-font size for notes, with single line spacing.

5. A hard copy and soft copy must be submitted attached with an abstract in Arabic and English that does not exceed 200 words in size.

Editor –in- Chief

Prof. Abdulrahman Ibn Muhammad Asiri
Professor -Department of Sociology –College of Social Sciences

Prof. Obaid Ibn Sorour Al-Otaibi
Professor -Department of Geography –College of Social Sciences, Kuwait University

Prof. Mu`tazz Ibn Sayd Abdullah
Dean of the Faculty of Arts- Cairo University

Dr. Turki Ibn Mohammed Alatyan
Associate Professor, Department of Psychology, College of Social Sciences

Dr. Talal Ibn Khaled Al-Toraifi
Associate Professor - Department of History –College of Social Sciences

Dr. Abdulaziz Ibn Hamad Al-Qa`id
Associate Professor -Department of Economics –College of Economics and Administrative Sciences

Dr. Abdullah bin Ibrahim Almubriz
Associate Professor, Department of Information Studies, College of Computer and Information Sciences

Dr. Mohammed Khamis Harb
Secretary editor of Humanities and Social Sciences
Associate Professor of Scientific Research Deanship

Chief Administrator

H.E. Prof. Sulaiman Abdullah Aba Al-khail
Rector of the University

Deputy Chief Administrator Editor –in- Chief
Dr. Mahmoud Ibn Sulaiman Almahmoud
Vice Rector for Graduate Studies and Scientific Research

Managing editor
Dr. Mohammed Abdulrhman AL- Shebel
Head of the Department of Public Relations - College of Media and Communication